



Copyright © King Saud University

ف. ح

فضائل الصيام ، تأليف ابن حجر الهيتمي ،

أحمد بن محمد - ٩٧٤ هـ . كتب
سنة ١٠٢٤ هـ .

١٦٥ ق ٢٣ س ١٥ × ١١ سم
نسخه جيدة ، خطها نسخ معتاد ،
أوراقها منفرطة .

٧٠٥

هدية العارفين ١ : ١٤٦ - الزهري ٤ : ٦٥٧
١ - العبادات ، الفقه الإسلامي وأصوله
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - اتحاف
أهل الإسلام في خصائص الصيام

كنائس

وضايل الصيام للعلامة

احمد ابن حجر الهيتمي

الثاني رحمه

الشيخ

ام

جس

مؤيد بن محمد

الشهدا

المفتي

العلم

في

اعمال في صلاة الفقير

علي البدي بن

شاه

عاشم

٢٢٩٨١٤١٤

| | |
|------------------------------------|----------------------|
| مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات | |
| اسم الكتاب | وضايل الصيام |
| اسم المؤلف | احمد ابن حجر الهيتمي |
| تاريخ النسخ | ١٠٨١ |
| عدد الاوراق | ١٠٨ |
| ملاحظات | ١٠٨ |

بسم الله الرحمن الرحيم وانه ثقتي ونسأله العافية
الحمد لله الذي جعل الصوم حصنا حصينا لا وليا له وتولي
 جزاه و اضاف اليه دون غيره لعله ما لكافة بيا هو فضله وعظيم خاله
 وخصه من الفضائل والحكم والاحكام بما تقصر العقول عن الاحاطة بعلي
 كما له وعليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انا هـ
 بها مشربا في حله له تعالى وكبرياؤه واشهد ان سيدنا محمد اعليه ورسوله
 الذي اختصه الله من وصل وصاله في صومته بما اختار له على سائر
 انبيائه وآله واصحابه صلى الله وسلم عليه وعليهم صلاة وسلاما دائمين
 بدوام كرمه ونهاية امجاد **الحمد لله** فقد سفي لي في مستهل رمضان العظيم سنة ثنتين
 وخمسين وتسعين ان اولئك كذا في الصوم انه شأ الله فافعلوا واجمع
 مجموعا بقر فضائله واحكامه جامعاً ليكون وسيلة لي الى الجنة من سوء
 ما اقترفت وقبيل ما قدمت واحضرت انه بكل خير كعيل ونوح صدي
 وفيه كوكيل وهو يشق على ابواب **الباب الاول** في فضائل
 الصوم وفيه فضائل **الفصل الاول** في فضائل الصوم **اخرج**
 احمد والشيخان في البخاري وسلم رحمهم الله تعالى عن سهل
 الى سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا في الجنة بابا الى الاله كريات يدخل منه الصائمون يوم القيامة
 لا يدخل منه احد غيره تعالى اني الصائمون فيدخلون فيصومون فاذا
 دخلوا اطلق عليهم فلم يدخل منه احد **اخرج** النسائي عنه ايضا لا يصالح
 باب في الجنة يقال له الريان لا يدخل فيه احد غيره فاذا دخل اخرهم
 اغلق من دخل فيه شرب ومن شرب لم يظلم الله **اخرج** البخاري عنه
 ايضا في الجنة ثمانية ابواب باب يسمى الريان لا يدخل منه الا الصائمون
الحمد لله والي ما جبهه عند ايضا في الجنة باب يدعى الطائون في كاه من
 كصا ياتي

في الجنة ثمانية ابواب
 باب يسمى الريان لا يدخل
 منه الا الصائمون
 باب يدعى الطائون في كاه من
 كصا ياتي

الصائمون دخله لا يظلم الله **اخرج** الطبراني عنه ايضا لكل باب من ابواب
 البر باب من ابواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان **اخرج** ابن
 زنجويه عنه ايضا ان في الجنة بابا يقال له الريان فاذا كان يوم القيمة قيل
 ابن الصائمون فاذا دخلوا اطلق فيشربون منه من شرب منه لم يظلم الله
اخرج الطبراني عنه ايضا ان الجنة بابا يقال له الريان يدعى له الصائمون
 من كان من الصائمين دخله لم يظلم الله **اخرج** الخطيب وابن الجارح
 انس ان الجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه الا الصائمون **اخرج** ابن عساکر
 عن ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ان في الجنة لبابا يسمى
 الريان ينادي يوم القيمة ابن الصائمون هلموا الى باب الريان لا يدخل
 معه احد غيره **اخرج** احمد والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام حنة وهي تضم الجيم الوقاية
 والستر اي ستر حصين من النار كما قال في رواية وبذلك صرح ابن عبد
 البر وغيره وقال في النهاية اي بقي صاحبه مما يؤذيه من الشهوات
 وسناني رواية تدل لهذا ايضا وقال القاضي عياض من الاثام اي
 سائر حصين كما ياتي في الرواية الاخرى يعني صاحبه من النار واحد
 والنسائي وابن ماجه عن عثمان بن ابي المعاص الصيام حنة من النار الجنة
 احد كمن القتال واحد والهم في الشعب عن ابي هريرة الصيام حنة
 حصينة من النار والطبراني في الاوسط عنه الصيام حنة ما لم تحرفها
 يكذب او غيبة وهذا ابو زيد ما اتفقوا عليه من ان المراد بالصيام هنا
 صيام من سلم صيامه من المعاصي فولا وفلا والطبراني في الكبير عن ابي امامة
 الصيام حنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام
 يقول الله الصيام لي وانا اجزي به وابو نعيم عن البراء بن مسعود يوم ما لم
 تحرقه اي يكذب او غيبة كتبت له عشر حسنات والنسائي عن عائشة

وبالصوم عند لقائه لما يشاهد من عظم ثوابه للصائمين والاستثناء
 في الحديث الآخر ليان ان الصوم اختص عن بقية الاعمال باصطفاه
 الى الله تعالى اضافة تشريف اعلاما بان ثوابه وصل الى غاية تقصر
 العقول عن ادراكها فقايدة الاستثناء الاعلام بذلك لانه خارج عن
 المستثنى منه الذي من جلته قوله الى ما شاء الله تعالى واخرج ابن
 ماجه والحاكم عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال ان للصائم عند
 فطره دعوة لا ترد واوردوا والطيا لمبي واليه في عنده ايضا للصائم
 عند افطاره دعوة مستجابة والدليل على ابن عمر وصحت الصائم سبع
 وتؤمنه عباده ودعاه مستجاب وعمله مضاعف وابن ماجه عن
 جابر واحمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى عند كل فطر عتق من النار وذلك في كل ليلة واخرج
 البيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن كل حسنة يجزاها ابن ادم بعشر حسنات
 الى سبع مائة ضعف يقول الله الا الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان
 فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه وخلقوف ثم الصائم حين يخلع
 من الطعام اطيب عند الله من ريح المسك واخرج النعوي عن رجل
 من الصحابة قال قال الله عز وجل الحسنة عشر اوزيد والسيئة واحدة
 والصوم لي وانا اجزي به بالصوم جنة من عذاب الله لمن التزم السلاج
 من السيف والبطاني عن ابي هريرة وغيره ان الله جعل حسنات ابن
 ادم بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم والصوم
 لي وانا اجزي به يندفع طعامه وشهوته من اجلي والذي نفسي بيده
 لخلقوف ثم الصائم عند الله يوم القيمة اطيب من ريح المسك ووجه
 اضافة جزاء الصوم الى الله تعالى دون سائر العبادات انه لم يتقرب
 الى غير الله بالصوم لذاته فلا يرد صوم اصحاب الهياكل والاستخدامات

للصوم

عنه ووجه الحديث
 في اوله العبد ان
 من ارباب الدواعي
 ان العلم زهده
 في ذلك ولا يعلق فيه
 اخلافا لشر او
 لم يات فيه محمد
 صولنا

وشرا به

للصوم لانهم لا يعتقدون انها فائدة بنفسها فصومهم في الحقيقة لربها
 او ان في الصوم اشارة الى سر صمدية تعالى دون سائر العبادات
 اولان للاستغناء عن الطعام وسائر الشهوات من صفاته تعالى والصوم
 فيه نوع بواقفها فلذا اضافة تعالى اليه ومن ثم قال الفرطبي معناه
 ان اعمال العباد من سبب لا حوالا للصوم فانه مناسب لصفة
 من صفات الحق فكانه تعالى يقول ان الصائم يتقرب الى بانه هو متعلق
 بصفة من صفاتي او ان الاخلاص فيه اتم واسهل او لكونه نصفه من صفاتي
 الملائكة اولاته تعالى هو المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسنة
 بخلاف غيره فانه تعالى يظهر بعض خلقه على مقدار ثوابه ولذا
 قال وانا اجزي به وقد علم بان الكريم اذا اخبر بانه بنفسه يتولى
 الجزاء اقتضى ذلك سعة العطا وخروجه عن احصاء العاديين
 وحساب الحاسبين واما اجزي الصائم هذه الجزا لانه ترك طعاما
 وشرا به وشهوته من اجلي بعمود والظاهر ان عطف الشهوة من
 عطف العام على الخاص في هذا الجماع لرواية ابن حزمه بدع
 لذته من اجلي وبدع زوجته من اجلي وهذا لا يقتضي افضليته
 على الصلاة او قد يوجد في الفضول نزبه بل من اياها لا توجد في الفاضل
 وقال جماعة الصوم افضل العبادات اذا من تلك الاضافة اذهي
 تدل على ان ثوابه اعظم الثواب والكله اذا اضافة الى العظيم الكريم
 ليست الا لذلك واخرج ابن حبان عن ابن عمر ان اعمال عند الله
 سبعة عملان موجهان وعملان بامثالهما وعمل بعشر امثاله وعمل
 بسبع مائة وعمل لا يعلم ثوابه الا الله تعالى فاما الموجهات فمن لقي الله
 بعينه فخلص لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد
 اشرك به وجبت له النار ومن عمل سبعة خزي مثله ومن هم

عبادة الله والمراد بالشهوة
 هي الشهوة التي هي
 على العظم والشهوة
 من العام كعبه الخاص
 الموطأ بتقدم الشهوة
 فكل من من الخاص بعد العام
 في العام

بحسنة جزى بمثلا ومن عمل حسنة جزى عشر او من انفق
 ماله في سبيل الله ضعف الله له نفقة الدرهم بسبع مائة درهم والدينار
 بسبع مائة دينار والصيام لله تعالى لا يعلم ثواب عامله الا الله الحكيم
 واخرج الهيثمي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه الصيام
 لا ربا فيه قال الله تعالى هو لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه
 من اجلي والمراد بكونه لا ربا فيه ان ذاته التي هي الامساك بالنية لا
 يمكن الاطلاع عليها من حيث هي وانما يطلع عليها بالاخبار عنها بانما يصام
 او نحوه وحينئذ قال الراي انما هو بهذا القول لا بالصيام فظهر ان الصيام
 لا ربا فيه وبه يتبادر ما مر في حكمة اضافته تعالى اليه دون غيره ثم
 رابث بعض المحققين صرح بذلك ولا يخارض بما ذكرناه في الهيثمي
 من صام برأي فقد اشرك لانه لا يستلزم ان يكون نيا في بنفس
 صومه بل يصدق بان يراي بالاخبار عن صومه بخلاف ما صام واخرج
 الترمذي عن ابي هريرة ان ركب يقول كل حسنة بعشر مائة الى سبع مائة
 ضعف والصوم لي وانا اجزي به والصوم حسنة من الثار وظوف من
 الصيام اطيب عند الله من ربح المسك وان جعل على احدكم جاهل وهو
 صائم فليقل اني صائم واخرج الترمذي وحسنه عن رجل من بني سليم
 وابن ماجه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر
 وفي حديث سنن حسن البصري نصف الايمان اي فالصوم ربع الايمان
 واخرج الهيثمي في الشعب عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الصيام
 نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج
 احمد والرمذي والهيثم عن ام عمار ان الصائم اذا اكل عند لم ينزل
 نضلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه والترمذي وابن ماجه الصيام
 اذا اكلت عند المفطرة صلت عليه الملائكة واخرج احمد والبطاني

والحكمة

في سبيل الله ضعف الله له نفقة الدرهم بسبع مائة درهم والدينار
 بسبع مائة دينار والصيام لله تعالى لا يعلم ثواب عامله الا الله الحكيم
 واخرج الهيثمي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه الصيام
 لا ربا فيه قال الله تعالى هو لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه
 من اجلي والمراد بكونه لا ربا فيه ان ذاته التي هي الامساك بالنية لا
 يمكن الاطلاع عليها من حيث هي وانما يطلع عليها بالاخبار عنها بانما يصام
 او نحوه وحينئذ قال الراي انما هو بهذا القول لا بالصيام فظهر ان الصيام
 لا ربا فيه وبه يتبادر ما مر في حكمة اضافته تعالى اليه دون غيره ثم
 رابث بعض المحققين صرح بذلك ولا يخارض بما ذكرناه في الهيثمي
 من صام برأي فقد اشرك لانه لا يستلزم ان يكون نيا في بنفس
 صومه بل يصدق بان يراي بالاخبار عن صومه بخلاف ما صام واخرج
 الترمذي عن ابي هريرة ان ركب يقول كل حسنة بعشر مائة الى سبع مائة
 ضعف والصوم لي وانا اجزي به والصوم حسنة من الثار وظوف من
 الصيام اطيب عند الله من ربح المسك وان جعل على احدكم جاهل وهو
 صائم فليقل اني صائم واخرج الترمذي وحسنه عن رجل من بني سليم
 وابن ماجه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر
 وفي حديث سنن حسن البصري نصف الايمان اي فالصوم ربع الايمان
 واخرج الهيثمي في الشعب عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الصيام
 نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج
 احمد والرمذي والهيثم عن ام عمار ان الصائم اذا اكل عند لم ينزل
 نضلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه والترمذي وابن ماجه الصيام
 اذا اكلت عند المفطرة صلت عليه الملائكة واخرج احمد والبطاني

والحاكم والهيثم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي
 رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القران
 رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان واخرج
 ابو الشيخ عن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء
 باب وباب العباد الصيام واخرج الهيثمي عن علي بن كرم الله وجهه
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي بني اسرائيل
 ان اجرو قومك انه ليس عبيد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا اصححت
 جسمه واعطيت اجره وابن السني وابو نعيم في الطب عن ابي هريرة
 صوموا تصحوا وسر ذلك ان الصوم تاجر العجيبا في حفظ الاعضاء
 الظاهرة وقوى الجوارح الباطنة وحميتها عن التخليط الجالب
 المواد الفاسدة واستفراغ المواد الرديئة وذلك من اكر العون على
 التقوى كما اشار اليه تعالى بقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
 من قبلكم لعلكم تتقون وابو نعيم في الطب عن شداد بن عبد الله
 عليكم بالصوم فانه بحسنة للعروق ومذهبة للاثر وابو الشيخ في
 الثواب والديلمي والرافعي عن ابي الدرداء اوحى الله تعالى الى علي
 ابن مزعم في الاجل فلللاء من بني اسرائيل ان من صام لم يرضاني
 اصححت له جسمه واعطيت له اجره واخرج احمد والشيخان
 والنسائي عن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما
 في سبيل الله تعد الله وجهه عن النار سبع خريف واخرج
 احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة من صام يوما
 في سبيل الله ياعد الله وجهه من جهنم سبع عا والانسائي
 وابن ماجه عنه من صام يوما في سبيل الله ياعد الله بدلك اليوم

من صام يوما في سبيل الله
 في الغزاة الغني
 ومي يوصي الغني
 للاشقر بالحق
 العجى اي العظم
 عظم

خرجهم عن وجهه سبعين خريفاً والنسائي عن عقبة بن أبي
 عامر عن صام يوماً في سبيل الله تعالى عند الله سبحانه سبعين مائة
 عام والبطاني عن أبي الدرداء أن صام يوماً في سبيل الله تعالى
 جعله سبعين سبعين عاماً وأخرج الحطيب عن سهل بن سعد
 أنه صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً نطو عالم يطلع عليه أحد
 لم يرض الله له بثواب دون الجنة وأخرج ابن ماجة في أماليه عن ابن
 عمر والديلي عن عبد الله بن أبي أوفى أنه صلى الله عليه وسلم قال صمت
 الصائم تسبيح ونومه عيان ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف
 قال الحافظ أبو الزين العراقي ولعله ابن عمرو وسنده ضعيف بكل
 في سند الديلي سليمان بن عمر التميمي أحد الكذابين وأخرج
 الديلي عن انس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال الصائم في عمار
 وإن كان نائماً على فراشه وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس يوم الصائم
 عمار وأخرج أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي أمامة
 عليكم بالصوم فإنه لا مثل له والنسائي عن أبي أمامة قال أئمتنا
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فربى بأمر أخذك عنك قال عليك
 بالصوم فإنه لا عدل له وأخذ من هذا الفضل الصوم على سائر العبادات
 الأعمال ولكن المشهور وهو مذهب الشافعي وغيره تفصيل الصلاة خير
 أبي داود وغيره وأعلموا أن خير أعمالكم الصلاة والخير الصبح الصلاة
 خير موضوع وأخرج أحمد والترمذي والنسائي عن زيد بن خالد أنه
 صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أن لا ينقص من
 أجر الصائم شيئاً والنسائي عنه من فطر صائماً أو جهز غازياً فله مثل أجره
 ونصب شيئاً صحيح ففعل ينقص ضمير يرجع كمثل وأخرج ابن ماجة
 في أماليه عن عائشة والديلي عن علي بن من فطر صائماً كان له مثل أجره

في سبيل الله تعالى
 سبعين مائة عام
 والبطاني عن أبي الدرداء

من غير أن ينقص من أجره شيئاً وما عمل الصائم من البر كان لصاحب
 الطعام مثل أجره ما دام قوت الطعام فيه والبطاني عن سلمان بن قنبر
 صائماً في رمضان على طعام أو شراب من كسب خلال صلت عليه
 الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر
 وأخرج أبو يعلى وأصحاب السنن الأربعة والنسائي وابن حبان
 في الصغائر عن سلمان بن قنبر صائماً في رمضان من كسب خلال صلت
 عليه الملائكة ليلاً في رمضان كلها وصله جبريل ليلة القدر ومن صام في
 جبريل يكثر دعوته وبرق قلبه فقال رجل يا رسول الله أرايت
 من لم يكن ذلك عنده قال فليته خير قال أرايت من لم يكن ذلك
 عنده قال فليته من طعام قال أرايت من لم يكن ذلك عنده
 قال فقد قه من لبن قال أرايت من لم يكن ذلك عنده قال
 فليته من ماء وأخرج أحمد وابن عدي والبطاني والنسائي عن عامر
 ابن مسعود والبطاني في البكر وابن عدي والنسائي في الشعب عن
 انس وابن عدي والنسائي في الشعب عن جابر أنه صلى الله عليه
 وسلم قال الصوم في الشتاء الغنمة الباردة وأخرج البطاني
 في الأوسط عن انس أنه صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل اللحم
 ويبعد من حر السحر إن الله ما ينفك عنه ما لا عين رأت ولا
 سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليه إلا الصائمون وأخرج
 ابن عدي والدارقطني في الأفراد والنسائي في الشعب عن انس أنه
 صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد أصبح صائماً إلا افتتحت له أبواب
 السماء وسحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن
 تباري بالحقاب إلى غروب الشمس فإن صلى ركعة أو ركعتين أضاف
 له السموات نوراً وقلوب ناراً وأجره من الحوز العين اللهم اقضه إلينا

فقله استقنا الي روتيه وان هتلى اوسبح او كثر تلقاه سبعون
 الف ملك يكتبون ثوابها الي توارى الحجاب والظاهر ان سؤالهن ان
 يقبضه اليهن انما هو لعلهم فرط الشوق عليهن فلا ينافي ما هو معلوم
 ان الاجل محتوم مفروع منه لا يقبل زيادة ولا نقصا بالنسبة لقدر
 الختام وان قيل في قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمره نقبل
 حقيقة باغبنا رتافي ام الكتاب مع ما في اللوح المحفوظ بنا على بغيرها
 وان الاشياء توجد في اللوح المحفوظ وفي ام الكتاب بحجة لا ينافي
 الله القديم وهو لا يقبل زيادة ولا نقصا واخرج السهمي عن انس
 انه صلى الله عليه وسلم قال من منعه الصيام من الطعام والشراب
 بسهميه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج
 الدلمي عن ابي هريره انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يلبثون
 على سؤال الخلق المريض والصائم حتى يغفر والاحكام العادل واخرج
 ابو الشيخ والدمي عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال نوضع للصائم
 مائدة يوم القيمة من ذهب ياكلون منها والناس ينظرون واخرج
 ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابو الشيخ في الثواب عن ابي
 الدرداء بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء في
 باب وباب العباد الصوم واخرج ابن عدي عن ابن مسعود
 بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي ملائكته
 بالشباب العابد فيقول ايها الشاب النارك شهيواته من اجلي المازل
 شيئا به لي انت عندي كبعض ملائكتي زادني الاحياء وقال في الصائم
 يقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا الي عبيدي ترك شهوته ولذته وطعامه
 وشرابه من اجلي قال الحافظ الزين العراقي لم اجد لهذا الاخر اصلا
 وفي الاحياء خبر ان الشيطان ليحري من ابن ادم مجري الدم فضيفوا

بحاربه

بحاربه بالجوع قال الحافظ وهو متفق عليه الا قوله فضيفوا بحاربه
 بالجوع وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها
 دار بي فزع باب الجنة قالت بماذا يرسل الله قال بالجوع قال
 الحافظ لم اجد له اصلا وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم لم يزلوا ان الشياطين
 يحوسون على قلوب بني ادم لنظروا الي ملكوت السما من هذا الوجه صار
 الصوم باب العباد وصار حنه قال الحافظ الحديث رواه احمد
 من حديث ابي هريرة بنحوه **الفصل الثاني في فضائل**
شهر رمضان روي الشيخان عن ابي هريرة اذا حارضا
 فتحت ابواب الجنة وغلفت ابواب النار وصعدت الشياطين
 والشجان واحمد عنه اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلفت
 ابواب جهنم وسلسلت الشياطين واحمد والشيخان والاربعة عنه
 من صام رمضان امانا واحتمسا باغفره ما لعمري من ذنبه وابن ماجه
 وابن حبان والحاكم والهمتي عنه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفد
 الشياطين ومردة الجن وغلفت ابواب النار وافتتح منها باب
 وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي منا ذكلك ليلة
 يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر افر و الله عتقا من النار وذلك كل ليلة
 وبوضع منه ان فتح ابواب الجنة وغلق ابواب النار على حقيقة
 اعلاما للملائكة وغيرهم بعظم فضل رمضان ومزيد ثوابه وان
 الشرب يقل فيه والخير يكثر فيه لتصفيد الشياطين والمرة حقيقة
 في اكثر الزمن او مجازا كناية عن كفا اكثر انفسا دهر واعوا بهم عن
 اكثر الناس فلا ينافي ذلك حينئذ ما هو مشاهد من روع كثير من
 المعاصي بل الكفا بربل الكفا بر من كثيرين في رمضان واحمد
 والهمتي عنه اظلك شهر رمضان هذا يحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم

والشيخان والاربعة عنه من صام رمضان امانا واحتمسا باغفره ما لعمري من ذنبه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والهمتي عنه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفد الشياطين ومردة الجن وغلفت ابواب النار وافتتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي منا ذكلك ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر افر و الله عتقا من النار وذلك كل ليلة وبوضع منه ان فتح ابواب الجنة وغلق ابواب النار على حقيقة اعلاما للملائكة وغيرهم بعظم فضل رمضان ومزيد ثوابه وان الشرب يقل فيه والخير يكثر فيه لتصفيد الشياطين والمرة حقيقة في اكثر الزمن او مجازا كناية عن كفا اكثر انفسا دهر واعوا بهم عن اكثر الناس فلا ينافي ذلك حينئذ ما هو مشاهد من روع كثير من المعاصي بل الكفا بربل الكفا بر من كثيرين في رمضان واحمد والهمتي عنه اظلك شهر رمضان هذا يحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم

والشيخان والاربعة عنه من صام رمضان امانا واحتمسا باغفره ما لعمري من ذنبه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والهمتي عنه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفد الشياطين ومردة الجن وغلفت ابواب النار وافتتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي منا ذكلك ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر افر و الله عتقا من النار وذلك كل ليلة وبوضع منه ان فتح ابواب الجنة وغلق ابواب النار على حقيقة اعلاما للملائكة وغيرهم بعظم فضل رمضان ومزيد ثوابه وان الشرب يقل فيه والخير يكثر فيه لتصفيد الشياطين والمرة حقيقة في اكثر الزمن او مجازا كناية عن كفا اكثر انفسا دهر واعوا بهم عن اكثر الناس فلا ينافي ذلك حينئذ ما هو مشاهد من روع كثير من المعاصي بل الكفا بربل الكفا بر من كثيرين في رمضان واحمد والهمتي عنه اظلك شهر رمضان هذا يحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما روى علي السليم شهر هو خير لهم منه ولا يأتي على المنافقين شهر
 هو شر لهم منه ان الله يكتب اجره وثوابه من قبل ان يدخل
 ويكتب وزنه وشقاؤه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن بعدة في الجنة
 للفقوة في العباد ويعد فيه المنافق اغتياث المؤمنين واثاب غورائهم
 فهو غم للمؤمن ونقمة على الفاجر وابن ابي الدنيا والخطيب والديلمي
 وابن عساکر عنه اول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة واخره
 عتق من النار واحمد والهمي عن رجل من الصحابة روى ان الله
 عليهم رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه
 ابواب السجيم وتضعف فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة
 يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر افر وأبن مصري في اصابه وابن
 النجار عن انس يفتح ابواب الجنة في اول ليلة من رمضان الى آخر
 كل ليلة وتغل فيه سورة الشياطين ويبعث الله مناديا ينادي وتصفد فيه
 يا باغي الخير هلم هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له
 هل من تائب يتاب عليه وله عند وقت الفطرة كل ليلة من رمضان
 عتقا بعثتم من النار والخطيب وابن النجار عن ابي هريرة
 نعم الشهر شهر رمضان تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب
 البراء وتضعف فيه سورة الشياطين ويغفر فيه الامن تاتي
 ابي تمنع وتعرض عن اسباب المغفرة والبطاني عن عتبة اذا اجاب
 رمضان تفتح ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفد
 الشياطين وينادي مناد يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر
 افر حتى يسلم الشهر واخرج الزندي وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم وابو نعيم والهمي عن ابي هريرة اذا كان اول ليلة من رمضان
 صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح

منها

ان الله يبعث في كل ليلة
 مناديا ينادي يا باغي الخير
 هلم ويا باغي الشر افر
 في اول ليلة من رمضان
 الى آخر كل ليلة

منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يخلق منها باب وينادي
 مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر افر والله عتقا من النار
 وذلك كل ليلة والهمي عن ابن مسعود اذا كان اول ليلة من رمضان
 فتحت ابواب الجنان كلها فلا يخلق منها باب واحد الشهر كله او غلقت
 عتاة الجن ونادي مناد من السماء الدنيا كل ليلة الى ان يجازي الصبح يا باغي
 الخير اقبل ويا باغي الشر افر وابصر من مستغفر يغفر له هل من تائب
 يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤله وقته
 يعالى عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقا من النار ستون الفا اذا
 كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين من ستين
 الفا واخرج الهمي عن ابي سعيد اذا كان اول ليلة من رمضان
 فتحت ابواب السماء فلا يخلق منها باب حتى تخرج اخر ليلة من رمضان
 وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها الا كتب الله له الف وخمس مائة
 حسنة بكل سجدة وبني له بيتا في الجنة من ياتوته حرمها ستون الف
 باب لكل باب منها نقر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام اول
 يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى ما دل ذلك اليوم من شهر
 رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف مرة من صلاة العداة
 الى ان توارى بالحجاب اي الى غروب الشمس وكان له بكل سجدة
 يشجدها في شهر رمضان بلبل ان يارحمة يسير الراكب في ظلها
 خمسمائة عام والزار والهمي عن ابي عبيد وضعفه وابن عساکر سجد
 الشهر شهر رمضان واعظم حرمته وذو الحجة والبطاني والهمي
 وغيرهما سجد الشهر رمضان وسجد الايام يوم الحجة ومنه
 يؤخذ افضلته شهر رمضان على شهر ذي الحجة لان ذلك هو
 فضيلة السبابة ولا ينافيه ان ذالحجة اعظم حرمة لان ذلك الامر

وغلقت ابواب النار فلم يفتح
 منها باب الشهر كله

خارج وهو كونه من الاشهر الحرم مع استبانه عليها بوقوع
الحج واعماله فيه ويزيد ذلك ان المحرم افضل منه فعلمنا ان
اعطية حرمة ذلك لا تقتضي افضليته على الحرم فخصان
اولي والدارقطني عن ابن عباس من صام رمضان امانا واحسانا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومغفرة ما يقدم واصحة
وسباني لما يقيد لا بد منه وامانا تاخر فالمراد بمغفرته
وعدا الله تعالى العبد بانه اذا فرط منه كان مغفورا فلا يشك
بان مغفرة الشيء قبل وقوعه مستحيلة وابن ماجه والبيهقي
عن عبد الرحمن بن عوف شهر رمضان شهر كنت عليكم صيامه
وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه امانا واحسانا اخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه وروى عنه ايضا ان الله تعالى قد افترض
عليكم صوم رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه امانا
واحسانا وبقيت له كفارة لما مضى واحمد والزمذني عنه
ان الله تعالى فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه
وقامه امانا واحسانا اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واحمد
والنسائي والبيهقي عن ابن هريرة اناكم شهر رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب
الحج وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر خير من الف
سنة من حرم غيرها فقد حرم واخرج النسائي عن ابن هريرة اذا
دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وطلعت
الشياطين واخرج الدارقطني عن عتبة بن رافع تفتح فيه
يعني رمضان ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه
الشياطين ونادى مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر
اذفر

هذا الحديث يدل على ان شهر رمضان شهر مبارك
تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم
وتلقت فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر
خير من الف سنة من حرم غيرها فقد حرم

اقصر وعنه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب النار ويغفر
فيه كل شيطان من يد ونادى مناد كل ليلة يا طالب الخير هلم
ويا طالب الشر اسك والنسائي عن ابن هريرة اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وطلعت الشياطين
والنفساء بابواب الرحمة او السماء لا يقتضي ان تفتح ابواب الجنة في
الاحاديث السابقة المراد به الكناية عن ذلك لانه اذا انكسر حل اللفظ
على حقيقته فلا يقتضي بل ولا يسوق لجملة على مجازه من ان ذلك كناية
عن معية الرحمة في رمضان على ان هذه السعة علمت من هذا الحديث
تغل تلك الاحاديث على حقيقتها من فتح ابواب الجنة حقيقة وتغل
ابواب النار حقيقة لما في ذلك من زيادة الفائدة التي قد منها على
مجرد الاخبار بسعة الرحمة ومظاهرها في رمضان اكثر من غير
فالحاصل انه تفتح فيه ابواب الرحمة والجنة والجنة على جميع تلك
الاحاديث واحمد والنسائي عن انس هذا شهر رمضان قد جاك
تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتسل في الشياطين
والبطاني والبيهقي عن ابن عباس يوم فضل على قوم في الصيام
الشهر رمضان ويوم عاشورا واعلم ان الحصر هنا اضافي فان صوم
يوم عرفة افضل من صوم يوم عاشورا لانه يكفر سنتين وعاشورا
امنا يكفر سنة وحج ايضا فضايل في صوم الحبيب والاثنين
وسنت سؤال وغيرها تقتضي تميز هذه الايام على غيرها وسباني
دلائل ذلك وابن ابي الدنيا عن ضمير ورشد بن سعد مرسل
اسفلوا بالنفقة في شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة في
سبيل الله واحمد وسلم والاربعة من صام رمضان وانبعث
يست من سؤال كان كصوم الدهري فضاوا الا فالحسنة بعشر

ايه الدرهم يسبق اليه درهم
والثوب يسبق اليه ثوبان
كما تقدم وفيه ما عده

رجل هي ليلة القدر قال لا اله الا الله تعالى يعلمون فاذا فرغوا من
اعمالهم وقوا احوالهم واخرج ابن شاهين في الترغيب عن انس
بسند فيه عن عمار بن ربيعة عن انس بن مالك عن ابي جابر
الضبي عن انس بن مالك عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
من هذا الطريق واساني طريق عمار والدلي بسند ثالث فيه
منزول انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول يوم من شهر
رمضان نادى منادي الله عز وجل رمضان قد اذن الجنان يقول
بارضوان فيقول لبيك سيدي وسعديك فيقول زين الجنان
الصامعين والقائمين من امة محمد ولا تغفلن ما حتى تنقضي شهرهم
فاذا كان اليوم الثاني اوجي الله الى مالك خان النار يا مالك اغلق
ابواب النيران عن الصامعين والقائمين من امة محمد ثم لا تفتح حتى
تنقضي شهرهم ثم اذا كان اليوم الثالث اوجي الله الى جبريل
يا جبريل اهبط الى الارض فقل مرة الشياطين وعناة الجن حتى
لا يفسدوا على عبادي صومهم وان الله ملك راسه تحت العرش ثم
ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى له جناحان احدهما المشرق
والاخر بالمغرب احدهما من يا قوتة حمراء والاخر من زرجد اخضر
ينادي في كل ليلة من شهر رمضان فقل من نايب بناب عليه هل من
مستغفر يغفر له هل من صاحب حاجة تيسر له حاجته يا طالب
الخير اسر يا طالب الشرافة وابصر لا وان الله عز وجل في كل ليلة
عند السحور والافطار سبعة الاف عتيق من النار قد استوجبوا
العذاب من رب العالمين فاذا كان ليلة القدر هبط جبريل في
كبكبة من الملائكة له جناحان اخضران منطومان بالدر والياقوت
لا ينسرها جبريل في كل سنة الا ليلة واحدة وذلك قوله تنزل الملائكة

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

والروح فيها باذن ربهم اما الملائكة ففهم تحت سدرة المنتهى ولما ارد
فجور بل مسح جناحه فسلم على القابم والنايم والمصل في الروايات السلام
عليك يا من السلام عليك يا من حتى اذا طلع الفجر صعد جبريل
ومعه الملائكة فنلقاه اهل السموات فيقولون يا جبريل ما فعل
الرحمن عز وجل يا اهل الله الا الله فيقول الجبار عز وجل يا ملائكتي ارفعوا رايكم
ومن معه من الملائكة فيقول الجبار عز وجل يا ملائكتي ارفعوا رايكم
اشهدكم اني قد غفرت للصائمين شهر رمضان الامن ان يسلم
عليه جبريل وجبريل لا يسلم تلك الليلة على يد من خمر ولا عشار ولا
ساحر ولا صاحب كوبة ولا عاق والديه فاذا كان يوم الفطر نزلت
الملائكة فوقف على افواه الطرق يقولون يا امة محمد اعدوا الى رب
كريم فاذا صاروا في المصلى نادى الجنان يا ملائكتي ما حرك آله الجبر
اذا فرغ من عمله قالوا ربنا احراؤم ان نؤتيه قال فان هو لا عبادي
وبنو عبادي امرتهم بالصيام فصاموا واطاعوني وفتقوا فربضتي
فينادي منادي يا امة محمد ارجعوا راشدين قد غفرت لكم ما خرج
الطرايب واليونعيم والدار فطن في الارزاد والهم في ونام عن ابن عمر
بسند منه الوليد بن الوليد المشيقي قال ابو حاتم صدوق وقال
الدار فطن في وعزم منزول انه صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لخير
لشهر رمضان من الحول الى الحول فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان
هبت ريح من تحت العرش فصهقت ورق الجنة ونجى الحور
العين يقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازا واجا نقرهم اعيننا
ونقرأ عنهم بنا واخرج البهقي وغيره عن ابن عباس ان الجنة
لنزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور العين لنزين
من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة

تميلقاه الكروبيون فيقولون
ما فعل الرحمن بشهر رمضان
فيقول جبريل خيرا

اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادة ربك ويقلن الحور العين اللهم
اجعل لنا من عبادة ربك في هذا الشهر من لم يغتفر فيه مسلما بهيمة
و لم يشرب مسكرا اكثر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما
او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنة فانقوا شهر رمضان
فانه شهر الله جعل الله لكم احدا عشر انا يكون فيه ونشربون ولقد
وجعل لنفسه شهرا فانقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج
ابن مسعود في انا لله عن ابي امامة وثلاثة وعبد الله بن بشر
مع ان الجنة تزين من الحول الى الحول لشهر رمضان من صلات
نفسه ودينه في شهر رمضان ووجه الله من الحور العين واعطاه
فصر ابن قصور الجنة ومن عمل سيئة او سبي مؤمنا بجهنم
او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله سنة فانقوا
شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احدا عشر شهرا انا يكون
فيها ونزودون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم
واخرج الديلمي عن طريق يكون عن ابي امامة وثلاثة بن الاسقع
وعبد الله بن بشر انقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله
لكم احدا عشر شهرا تشعرون فيها ونزودون وشهر رمضان
شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج ابن خزيمة وقال
ان مع واليه في الاصلها في الترغيب عن سلمان قال الى
الحسقلاني بن ابي بن زيد بن جعدان وهو ضعيف وبو
ابن زياد الرازي عنه ضعف جدا وناجعه اياس بن عبد
الغفار عن علي بن زيد عن الهيثم وياس بن عرقمة انتهى انه
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر
تبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله تعالى ايامه

فريضة

هذا الشهر من عبادة ربك ويقلن الحور العين اللهم

فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بمصلحة من الخير كان
كن ادي فريضة فيما سواه ومن ادي فريضة فيه كان كن ادي
سبعين وريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وشهر المواساة وشهر زاد في رزق المؤمن من فطر صاعا
كان له مغفرة من ذنوبه وعشق رفته من النار وكان له مثل اجر
من غير ان ينقص من اجره شي تعطي الله تعالى هذا الثواب
من فطر صاعا على يد قة لمن او شربة من ماء ومن اشبع
صاعا بماء سقاه الله من حوضي شربة لا يظا حتى يدخل الجنة وهو
شهر اوله رحمة واسطه مغفرة واخره عتق من النار واشكر
فيه اربع خصال حصلت ان ترضون بهما ربك وحصلتان
لا غنى لكم عنهما فاما الحصلتان اللتان ترضون بهما ربك فشمها في
ان لا اله الا الله ونستغفر ونه واما اللتان لا غنى لكم عنهما فتسالا
الله الجنة ونفوذون به من النار واخرج ابن خزيمة واثار
الي ضعفه وابو يعلى والطائي والبيهقي عن ابي مسعود الغفاري
و لم يصح ابن الجوزي جسا ورده في الموضوعات انه صلى الله عليه
وسلم قال لو يعلم العباد ما في رمضان لمتت امتي ان يكون
رمضان السنة كلها ان الجنة لترين لرمضان من راس الحول الى
الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت
العرش فصفت ورق الجنة فتنتظر الحور الى ذلك فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادة ربك في هذا الشهر ازواجنا نقر اغنيانا
هم ونقر اغنيهم بنا فامن عبد بصوم يوما من رمضان الارواح
زوجات من حور العين في حبة من دقة بحرفة تمامت الله
حورا مقصورات في الخيام على كل امرأة منهم سبعون حلة

قالوا يا رسول الله ليس كلنا
يحمد ما يفطر الصائم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الشهر من عبادة ربك ويقلن الحور العين اللهم
اجعل لنا من عبادة ربك في هذا الشهر من لم يغتفر فيه مسلما بهيمة
و لم يشرب مسكرا اكثر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما
او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنة فانقوا شهر رمضان
فانه شهر الله جعل الله لكم احدا عشر انا يكون فيه ونشربون ولقد
وجعل لنفسه شهرا فانقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج
ابن مسعود في انا لله عن ابي امامة وثلاثة وعبد الله بن بشر
مع ان الجنة تزين من الحول الى الحول لشهر رمضان من صلات
نفسه ودينه في شهر رمضان ووجه الله من الحور العين واعطاه
فصر ابن قصور الجنة ومن عمل سيئة او سبي مؤمنا بجهنم
او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله سنة فانقوا
شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احدا عشر شهرا انا يكون
فيها ونزودون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم
واخرج الديلمي عن طريق يكون عن ابي امامة وثلاثة بن الاسقع
وعبد الله بن بشر انقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله
لكم احدا عشر شهرا تشعرون فيها ونزودون وشهر رمضان
شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج ابن خزيمة وقال
ان مع واليه في الاصلها في الترغيب عن سلمان قال الى
الحسقلاني بن ابي بن زيد بن جعدان وهو ضعيف وبو
ابن زياد الرازي عنه ضعف جدا وناجعه اياس بن عبد
الغفار عن علي بن زيد عن الهيثم وياس بن عرقمة انتهى انه
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر
تبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله تعالى ايامه

ليس منها حلة على لون اخر ويعطى سبعين لونا من الطب ليس
منه لون على الاخر لكل امرأة منهم سبعون الف وصيفة مع كل
وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام محد لاخر لمة منها
تمام محد لاوله لكل امرأة منهم سبعون سريرا من باقوتة حمرا
على كل سرير سبعون فراشا بطاينها من استبرق فوق كل
فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من
باقوت احمر موشجا بالدر عليه سواران من ذهب هذا
بكل يوم صامه من رمضان سوي ما عمل من الحسنات واخرج
الديلمي عن علي اذا دخل شهر رمضان امر الله حملة العرش
ان يلقوا عن النسيج ويستغفروا لامة محمد والمؤمنين وابوي علي
وابن خزيمة وغيرهما عن انس ان الله تعالى ليغفر في اول ليلة
من شهر رمضان لكل اهل القبلة واليهي عنه سبحانه الله
ما يستقبلون وما يستقبلهم شهر رمضان يغفر الله في
اول ليلة منه لكل اهل هذه القبلة قبل رسول الله المنافق
قال المنافق كافر وليس الكافر في ذنبي واليهي عن الحسن بن سلا
ان الله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستائة الف عتق فاذا
كان اخر ليلة اعتق بعدد من مضى وابن ماجه عن جابر واحد
والطبراني واليهي عن ابي امامة ان الله عز وجل عند كل فطر
عتقا من النار وذلك في كل ليلة والديلمي عن ابن عباس
في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار الف عتق من النار
فاذا كان ليلة الجمعة عتق في كل ساعة الف الف عتق من النار
كلهم قد استوجبوا النار واخرج الطبراني وابن عدي عن ام هانئ
وابن عدي وابن مسر عن ابيها عن ابي هريرة ان امي
لن

لن نخزي ما اقاموا صيام شهر رمضان قبل رسول الله وما
خزيهم في اضاءة شهر رمضان قال انهم ان المحارم فيه من
رني منه او شرب فيه حر العنه لله ومن في السموات الى مثله
من الحول فان مات قبل ان يدرك رمضان فليست له عند
الله حسنة بتقي بها النار فانقوا الله في شهر رمضان فان الحسنات
تضاعف فيه كالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات وتبغى
حمل مضاعفة السيئات فيه على عظيم فتح متا بهادون الزيادة على
كثيرها لقوله تعالى فلا تخزي الاملها وكذا يقال بنظر ذلك في السيئات
في حرم مكة وقول مجاهد وغيرها مضاعفتها فيه ان ارادوا به
ما ذكرته كان قريبا او زيا ده كبرتها الى مائة الف في مقابلة السيئة
الواحدة كالحسنة كان بعيدا من قواهر نصوص الكتاب والسنة
واخرج النسائي عن معاذ بن صام رمضان وصلي الصلوات الخمس
وحج البيت كان خفا على الله ان يغفر له واحد وابوي علي وابرجان
واليهي وغيرهم عن ابي سعيد بن صام رمضان فغرق حدوه
وتحفظ فكما يحكي مما ينبغي ان يحفظ منه كفر ما قبله وابن
عساكر عن ابي هريرة عن صام بوم من رمضان وبسليم من
ثلاثة صمت له الجنة على ما فيه سوي الثلاثة لسانه وكظنه
وقرجه والطبراني عن ابن عباس من صام بوم من رمضان
محتسبا كان له بصومه ما لو ان اهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت
الدنيا الى ان تنتفضي لا وسعهم طعاما وشرا بابا يطلب الى
اهل الجنة شيئا من ذلك فان قلت كل اهل الجنة كذلك فما وجه
ذكر ذلك هنا قلت له فائدة عظيمة دل عليها ظاهر السياق
وهو ان المراد ان اهل الدنيا لو نزلوا عليه بطلبون فراه لكان عندك

من أنواع النعم ما يكفهم من غير أن يحتاج إلى الاستغانة على ذلك شيء من نعم غيره وفي هذا من سعة الفضل الذي يعطاه ما ينقص عنه العفو والهدى عن ابن عمر عن الصادق عليه السلام في رمضان بالصلوات وتليين وتقليل وتعبد محل حلاله وتحريم حرامه غفر الله له ما تقدم من ذنبه والطبراني عن أبي هريرة عن الصادق عليه السلام في رمضان وعدا يغسل إلى المصلي والربلي وابن عساكر عن ابن هبة عن ابن أبي الوان أنه اذن للسنوات والأرض أن تتكلم بالبشر بأصابع رمضان وفي رواية عن أبي هريرة عن ابن أبي بصير في رمضان بالجنة والحسن بن سفيان في مسنده والمعافي في الجلبس والباوردي والطبراني وأبو نعيم وصقفة إذا كان يوم القدر وقعت الملائكة في أنوار الطرق فنادوا يا معشر المسلمين أعذوا إلى ربكم كرم رجب عن الجبر ويثيب عليه بالجبر لقد أكرمتم بضياف الليل فقمتم وأكرمتم بصيام النهار فصمتتم وأطعتمتم ربكم فاقضوا أحوالكم فإذا كملوا نادى مناد من أهل السماء ارجعوا إلى منازلكم راشد بن سعد بن فقد غفر لكم ذنوبكم كلها وسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجواب وأخرج تمام وابن عساكر عن ابن عمر لا يقولن أحدكم صمت رمضان وقمت رمضان ولا صمت في رمضان ولا قمت في رمضان اسم من أسماء الله العظام ولكن قولوا شهر رمضان كما قال ربكم في كتابه وأبو الشيخ والدبلي وغيرهما عن أبي هريرة لا يقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان واخذ أكر العلماء من هذا الحديث كراهة قول رمضان يدرون شهر ومدتها عدم كراهة ذلك مطلقا وقيل لكم أن أوهم نحو دخل وحال رمضان بخلاف نحو صمت رمضان الجبر المذكور لأنه من أسماء الله تعالى وجوابنا أن الجبر متعريف كما قاله الهنفي والبعوي وغيرهما فلا يكون حجة في الكراهة ولا في أن ذلك

۱۱

من أسماء الله تعالى لأن اسماء نغالي توقيفية على الأصح فلا يجوز أن يطلق عليه الأناج في القرآن أو في السنة وصرح سنك وقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم كما علم من الأحاديث الكثير السابقة أنه نطق بلفظ رمضان من غير شهر في نحو إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغيره مما مر فدل على عدم الكراهة مطلقا وما ذكرته من أن في المسئلة قولاً ثالثاً مفصلاً ذكره جمع ابن الرفعة محل الكراهة على ما إذا لم نزل فريضة على أن المراد الشهر وعدمها على ما إذا لم يفت فريضة على ذلك وقد بين النووي وغيره ضعف هذا القول الثالث بل فساده لمخالفته للأحاد الصريحة الصحيحة كما تقرر ومن تضابل الصامعين أيضاً أن الله مدحهم في كتابه في آيات منها قوله تعالى السلكون فسر بالصامعين لأنهم سألوا إلى الله أي وصلوا إليه سبب خروجهم عن ما لوفاتهم ومفاساتهم عني الجوع والعطش ومنها قوله تعالى إنما وفي الصابرون أجروهم بغير حساب قبل الصابرون هم الصامعون لأن الصبر اسم من أسماء الصوم فحينئذ يفرغ للصامعين من خزائن الفضل والجود والكرم مما لا يحصى الحساب ولا يقدر رده الأرب الأرباب ومنها قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء مما كانوا يعملون قبل علمهم الذي جاوزوا عليه مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هو الصوم وقال يحيى بن معاذ إذا ابتلى المرء بكثرة الأكل يكت عليه الملائكة رحمة له ومن ابتلى بالحرص على الأكل فقد أحرق بنار الشهوة وفي نفس ابن آدم ألف عضو من الشر كلها في كف الشيطان يتعلّق بها فإذا جوع بطنه وروى نفسه بين كل عضو واحترق بنار الجوع وفر الشيطان من ظله وإذا أشبع بطنه ومكن نفسه من لذائذ شهواتها فقد رطب أعضائه ومكن الشيطان

من الاستيلاء عليه وذلك لان الشبع يورث النفس برده الشياطين والجوع
تخرج الجنة برده الملائكة وستان مابين الميزان وايضا فالسيفان تخرج
من حياض نائم فكيف اذا كان قاعا ونفاق الشيطان شيطان قاعا فكيف
اذا كان ناعما ولذلك اذا صدق العبد لجا الى الله وتضرع اليه في ان
يدفع عنه ضرر نفسه وطلب الاكثار من الطعام والشراب دخل
رجل على الطبيب وهو باكل خزايا سا قد بله بالما مع ملح جريش فقال
له كيف تشتهي هذا اقال ادعه حتى اشبعه اي حتى يعوى على الجوع
فانه اذا قوى صارت النفس تشتهي كل شيء وان كان جفرا وهذا من
اداءهم الجملة في التمتع من الدنيا بالحقل اليسير ليستريحوا من ذلك
والهوان في كسبها لنيل لذاتها العاجلة القابضة ومن ثم قيل من اسرف
في مطعمه وسكره تغفل الصغار والذل اليه في دنياه فقل اخرته
وقال بعضهم الياب العظيم الذي يدخل منه الى طريق الله تعالى
ونيل فربه والقور يهود ترك العذا وقال بشر بن الحارث
ان الجوع يصفي القواد ويميت الهوي وبورث العلم الدفين
وقال ذو النون ما اكلت حتى شبعت ولا شربت حتى زويت
الاعصيت الله اوهمت بمقصية والمجايعين والمنفلين من
الدنيا ولذا انها ومشتها بها الاسوة الحسنة برسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه كان من ذلك بالخل الارفع والمقام الاسنى الاضغ
الاجمع وما شرب صلى الله عليه وسلم في ذلك شهوة وقد خمت بها
جملة في شرح شمائل الزمدي وروي القاسم بن محمد عن ابي بكر الصديق
عن عمته عائشة رضي الله عنها قالت كان ناني علينا الشهر ونصف
شهر ما يدخل بيتنا نار ولا مصباح ولا غيره قال قلت سبحان الله
فباي شيء كنتم تغلبون قالت بالتم والمكان لنا جيران من الاضار حزنهم

خرا

خير كانت لهم صنابع فرما ارسلوا النابشي وجانها ايضا كفا
تملك ثلاثة اهله متتابعة لا يوقد في بيتنا نار قبل انما فاكتم
نفتنا نون قالت الاسود بن المزالم قد وقع له صلى الله عليه
وسلم مرات كثيرة انه غضب المحر على بطنه الشريف من شدة
الجوع وكذلك اكابر اصحابه قاسوا من حر الجوع وشدة ما هو
مشهور وبيت منه جملة في كتاب الصواعق ومن ثم قالت حفصة
لا يها عمر رضي الله عنهما ان الله قد اوسع في الرزق فلو اكلت طعاما
اكثر من طعامك ولست ثيبا بالبن من ثيابك فقال انا انا
الى نفسك الم يكن من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يقول
مرارا فقلت فقال قد اخبرتك والله لا شاركنه في عيشه
الشديد لعلي اشارك في عيشه الرخي اي في الجنة وجان عن
عائشة ايضا ما شبع آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ايام من خير حتى مضى لسبيله وقالت ان عواقرع باب الملكوت
يفتح لكم قالوا كيف ندع قالت بالجوع والعطش والظما وقيل
ظهر ابلهس لحيي بن زكريا عظمها الصلاة والسلام وعليه معالي فقال
ما هذه قال السموات التي اصيب بها ابن آدم فقال هل تجد لي
فيها شهوة قال لا غير انك شبعت ليلة فقلناك عن الصلاة
والذكر فقال لا جرم اي لا اشبع ايد اقال ابلهس لا جرم اي لا انصح
ايك احد اوقاك شقيق العباد حرة وحانوها الخلق والاهل
الجوع وقال لقن لابنه اذا ملبت المعدة نامت الفكر وخرت
الحكمة وقعدت الاعضاء عن العباد وقال بعضهم من قواعد
ائمة الطريق انه يكره للمريد ان يوالي في الافطار اكثر من اربعة
ايام فان النفس عند ذلك تترك الى الغارة وتنسج بالتمهوق وقيل

الدنيا بطنك على قدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا وفي الحديث
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لغثا ت يفر صلبه
فان كان لاجاله فملك للطعام وتلك للشراب وتلك للنفس
قال فتح الموصلي صحبت ثلاثين شيخا كل بوصيتي عند مفارقتي
اياهم ترك عشر الاحداث وقلة الاكل **وهنا نوابد**
تتعلق ببعض الاحاديث السابقة على
وجه البسط بما مر وانما اخرتها الى هنا لئلا يتقاربت تلك
الاحاديث على نظمها الاطيب وسياقها المستعذب وعدم
الفصل بينها بما يكاد يقطع الشيء عن نظم ومنع التمتع بروحه
وعبره من ذلك حديث الصحيحين السابق كل عمل ابن آدم له الحسنه
بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي
للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وخلاف
في الصيام عند الله اطيب من ريح المسك وفي رواية كل عمل
ابن آدم له الا الصيام فانه لي وفي اخرى للخارجي لكل عمل
كفارة والصوم لي وانا اجزي به وفي اخرى لا خير لكل
عمل ابن آدم كفارة الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به فهذا
استثنائان الاستثناء في الرواية الاولى من المضاعفة والاستثناء
في الاخرتين من التكفير وكل منهما يحتاج الى بسط فما يتعلق بالاستثناء
الاول انه يفهم من استثنائنا الصوم من المضاعفة ان الاعمال كلها انصرفت
الى سبع مائة بل والى اكثر على ما مر في رواية الا الصيام فانه لا ينحصر تصغيره
في هذا العدد بل مضاعفة الله اضعا فالكثير يغير حصر عدد وما
يؤيد ان الصيام من الصبر بل نصفه كما مر في حديث الترمذي ومن

ثم

ثم سمي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان شهر الصبر كما روي وقد
قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب على ان تقا صد
الصبر من الصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى ما قضى به تعالى
من ان المؤلم الذي لا يلام النفس كلها مجتعة في الصوم فان فيه
صبرا على طاعة الله تعالى وصبرا على ما حرمه على الصائم من القمار
وصبرا على ما يؤلمه من الجوع والعطش وضعف النفس والبدن
وما يدل على عظم ثواب الصابر على ابدان ذلك قوله تعالى في
المجاهدين ذلك انهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله
ولا يباؤون موطيلا يغليظ الكفار ولا يباؤون من عدو نبلا الا كتب لهم
به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين فالصائم الصابر لله على امر
الجوع والعطش لا يضيع الله اجره بل يكتب له به عملا صالحا في مقابلة
طاعته واحسانه ومن ثم روي ابن خزيمة في صحيحه من حديث سلمان
رضي الله عنه في فضل شهر رمضان وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وفي الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما من فروع ما مر الصائم لله لا يعلم
ثواب عمله الا الله عز وجل وروي من سلاوه هو امع ويستفاد مما ذكر
مع ما هو معلوم من احاديث اخر من مضاعفة الاعمال بالمسحور الحرام
او عكة او حررها او بالكعبة على الخلاف في ذلك ان من صام عكة
كان عمله مضاعفا من وجهين كونه صياما وقد تقرر انه من هذه
الحقة لا يعلم قدر مضاعفته الا الله تعالى وكونه عملا عكة مثلا من
هذه الحقة تضاعفه الى مائة الف وفي سنن ابن ماجه بسند
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما من فروع ما مر ان من صام رمضان
عكة فصامه وقام منه ما ينسرك كتب الله له مائة الف شهر
رمضان فيما سواه وذكره ثوابا كبيرا وما يدل على المضاعفة التامة

اطهر من سكر حنة
على فاعده ان الكبير
لا يكبر

في رمضان ايضا ما في حديث لما ان المرفوع المشا راليه فيما مر في فضل شهر رمضان من بطوع منه مخلصه من حلال الخير كان كمن ادي فريضة فيما سواه وفي الترمذي عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان ويناسبه الخير الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي وكان النبي اخذ ما قد منه من الاحاديث قوله صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم ونسجة فيه افضل من الف نسجة وركعة فيه افضل من الف ركعة وما يتعلق بالاشياء الثاني اعني انه يعود الى التكليف بالاعمال ما قاله سفيان بن عيينه من انه اذا كان يوم القنمة نحاسب الله عبده فيو دي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله عز وجل ما نقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال وهذا من اجور والاحاديث وارجا خرج ذلك المهي في شعب الامان وغيره قال بعض الائمة وهذا من احسن ما قيل في معنى ذلك وعلى هذا فيكون المعنى ان الصيام لله عز وجل فلا سبيل لاحد الى احد اجرم من الصيام بكل اجرة مدخر لصاحبه عند الله عز وجل فان قلت بنا في ما قاله ابن عيينة ما في سلم انه يوتي بالرجل الذي عليه مظالم فيؤخذ من صلواته وصيابه الحديث في اندرون من افلس قلت يمكن الجمع بحمل كلام ابن عيينة على من صام صوما يحفظ فيه من جميع ما بنا في كمال الثواب ما مر في الاحاديث السابقة انما في هذا يكون مضافا الى الله لا يؤخذ منه لاحد شيء لانه لكاله استحق تلك الاضافة الظاهرة فيما قاله ابن عيينة وحمل ما في مسلم على الصوم الذي لم يستوف شروط الكفا فانه لما ينصل به جميع اثاره وقوابله المرتبة عليه في الاحاديث

في رمضان ايضا ما في حديث لما ان المرفوع المشا راليه فيما مر في فضل شهر رمضان من بطوع منه مخلصه من حلال الخير كان كمن ادي فريضة فيما سواه وفي الترمذي عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان ويناسبه الخير الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي وكان النبي اخذ ما قد منه من الاحاديث قوله صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم ونسجة فيه افضل من الف نسجة وركعة فيه افضل من الف ركعة وما يتعلق بالاشياء الثاني اعني انه يعود الى التكليف بالاعمال ما قاله سفيان بن عيينه من انه اذا كان يوم القنمة نحاسب الله عبده فيو دي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله عز وجل ما نقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال وهذا من اجور والاحاديث وارجا خرج ذلك المهي في شعب الامان وغيره قال بعض الائمة وهذا من احسن ما قيل في معنى ذلك وعلى هذا فيكون المعنى ان الصيام لله عز وجل فلا سبيل لاحد الى احد اجرم من الصيام بكل اجرة مدخر لصاحبه عند الله عز وجل فان قلت بنا في ما قاله ابن عيينة ما في سلم انه يوتي بالرجل الذي عليه مظالم فيؤخذ من صلواته وصيابه الحديث في اندرون من افلس قلت يمكن الجمع بحمل كلام ابن عيينة على من صام صوما يحفظ فيه من جميع ما بنا في كمال الثواب ما مر في الاحاديث السابقة انما في هذا يكون مضافا الى الله لا يؤخذ منه لاحد شيء لانه لكاله استحق تلك الاضافة الظاهرة فيما قاله ابن عيينة وحمل ما في مسلم على الصوم الذي لم يستوف شروط الكفا فانه لما ينصل به جميع اثاره وقوابله المرتبة عليه في الاحاديث

السابقة

السابقة كان غرضه للاحتياط وساقطاً عن التاهل الى الرقي لملك الاضافة المشروطة له فان قلت انما يحتاج للجمع حيث تعارض حديثان فحقان وهذا ليس كذلك لان كلام ابن عيينة انما هو رأي له مصادم لحديث مسلم فكيف يحسن ان يقال بل خبر مسلم وجمع بينهما قلت ذلك انما هو على فرض ان لذلك دليلا صحيحا ولم يبحث عنه تحسينا للظن بابن عيينة فانه كان من الجلالة مكانه يقتضي انه لا يقول ذلك من قبل رايه وانما قاله فيه مستند وان لم تعلمه ويوبه ثنا بعض العلماء على بقائه هذه كما علمت على انه لا يبعد ان استنباطه لملك المقالة من الاضافة الطاهرة فيها يحمل المقالة نوعا من القول حتى يحتاج الى الجمع بينهما وبين ما خالفها فاعلم ان سائر الاعمال الا الصوم يكفر بها ذنوب صاحبها حتى لا يبقى له اجر لما روي انه يوارى يوم القنمة بين السيات والحسنات وتقتض بعضا من بعض فان بقي من الحسنات حسنة دخل بها صاحبها الجنة فيحمل ان يقال ان الصوم لا يسقط ثوابه بمفارقة ولا غيرها بل يوفى اجره لصاحبه حتى يدخل الجنة فيؤجر في اجرة فيها انتهى هذا ما يتعلق بالاستنباط في نفسه واما ما يتعلق بقوله فانه لم يقدس الكلام فيه مختصرا وتزيد هنا انه كثر كلام الفقهاء والصوفية وغيرهم في معنى هذه الاضافة وذكرها فيها وجوها كثيرة ومن احسنها ما قدمته وبينا انه يشتمل اولها ان الصوم فيه ترك جميع حظوظ النفس وشهواتها الاصلية التي جبلت على الميل اليها لله تعالى ولا يوجد ذلك في عباد اخرى الا ترى ان الاحرام بالحج او العمرة وان حرم كثير من ذلك كالحجاء ومقدما منه ودوا عنه من الطيب وغيره فهو محرم اعظم الشهوات من الاكل والشرب وانفراد به بخرم ما لم يحرمه الصوم لا يرد على ذلك لان تلك الحرمان التي انفرد بها من نحو اخذ الشعر والدفن واللبس وغيرها

في رمضان ايضا ما في حديث لما ان المرفوع المشا راليه فيما مر في فضل شهر رمضان من بطوع منه مخلصه من حلال الخير كان كمن ادي فريضة فيما سواه وفي الترمذي عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان ويناسبه الخير الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي وكان النبي اخذ ما قد منه من الاحاديث قوله صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم ونسجة فيه افضل من الف نسجة وركعة فيه افضل من الف ركعة وما يتعلق بالاشياء الثاني اعني انه يعود الى التكليف بالاعمال ما قاله سفيان بن عيينه من انه اذا كان يوم القنمة نحاسب الله عبده فيو دي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله عز وجل ما نقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال وهذا من اجور والاحاديث وارجا خرج ذلك المهي في شعب الامان وغيره قال بعض الائمة وهذا من احسن ما قيل في معنى ذلك وعلى هذا فيكون المعنى ان الصيام لله عز وجل فلا سبيل لاحد الى احد اجرم من الصيام بكل اجرة مدخر لصاحبه عند الله عز وجل فان قلت بنا في ما قاله ابن عيينة ما في سلم انه يوتي بالرجل الذي عليه مظالم فيؤخذ من صلواته وصيابه الحديث في اندرون من افلس قلت يمكن الجمع بحمل كلام ابن عيينة على من صام صوما يحفظ فيه من جميع ما بنا في كمال الثواب ما مر في الاحاديث السابقة انما في هذا يكون مضافا الى الله لا يؤخذ منه لاحد شيء لانه لكاله استحق تلك الاضافة الظاهرة فيما قاله ابن عيينة وحمل ما في مسلم على الصوم الذي لم يستوف شروط الكفا فانه لما ينصل به جميع اثاره وقوابله المرتبة عليه في الاحاديث

سبب في اواخر الفصل الثاني من كتاب البراهين ما يتعلق بالوضوء

ليس فيها اعظم شتميات النفس واعراضها التي تتأير عليها ولا تصبر
 عنها بخلاف ما انفرد به الصوم من حرمة تناول المطعومات
 والمشروبات وغيرهما فانه اعظم تلك الاعاظم واشدها محبة
 للنفس فكان الصبر عنه افضل واعلى من الصبر عما انفرد به الاحرام
 فان قلت هل لما يبرها بذلك الانفراد من كل من الجانبين واحتماهما
 في نحو الجماع من حكمة قلت نعم وهي ان القصد من الصوم بطريق
 ذلك ان تجرد الباطن بالامساك عما ينافي في ذلك التجرد وهذا هو سر
 المهدية التي اشترت اليه فيما من مقتضى الاحتضا من الصيام باضافة
 الله له البية دون غيره من الاعمال والقصد من الاحرام تجرد الظاهر
 عن العلائق والترغبات حتى يكون اشعث اغبر اذا انفرد بذلك فمن
 شتميات النفس ما يؤثر في كل من التجردين وهو الجماع ومقدّماته
 حرم على كل من الصائم والمحرم ومنها ما ينافي في تجرد الباطن فقط فحرم
 على الصائم وحده وهو الاكل والشرب ونحوها ومنها ما ينافي في تجرد
 الظاهر فقط وهو الخلق والفم واللبس وغيرها فحرم على المحرم
 فقط فتأمل ذلك فاني لم ارم من تعرض له ولا ينافي ما قرناه من انفرد
 الصوم بان فيه ترك تلك المحظوظ المقتضى لاحتضا صبه باضافته
 الى الله تعالى ان الصلاة مستحقة لترك جميع ذلك ايضا للفرق
 الواضح بينهما لان الصلاة لا تطول مدتها فلا يجد المصلي المانع
 الطعام والشراب والجماع فيها وبؤيد ذلك انه يكره له ان يصلي
 يحصر طعام يتوق اليه حتى يتناول منه كفايته ان اشبع الوقت
 وان طابغة من العلم اياها شرب الماء في صلاة التطوع ونقل عن
 الزبير انه كان يعمل في صلاته وهو راية عن احمد رضي الله عنه واما
 الصائم فانه يقاسي لفقد ذلك الماعظما وعناجسها سيما في الصيف

ولقد رآه

ولقد رآه صلى الله عليه وسلم على نقاسة اعظم من ذلك واشد مع طائفة
 نفسه وعناية اشرا حقا به كان يصوم في السفر في شدة الحر واحما به
 مطرون قال ابو الدرداء كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
 في رمضان واحدنا يضع يده على راسه من شدة الحر وما كان فينا صائم
 الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وفي الموطأ
 انه صلى الله عليه وسلم كان بالعرج يصب الماء على راسه وهو
 صائم من العطش والحر وما يوبد ان سبب الاضافة ما حر
 قوله بعد هانه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي وذلك
 لانه اذا اشتد ثوبان نفسه الى ما تشتهي ثم تركته مع قدرتها
 عليه لله عز وجل في موضع لا يطلع عليه فيه الا الله تعالى كان
 ذلك دليلا واضحا على صحة امانه وكما ان ايماننا وانه قد عرف
 الله تعالى باعظم صفاته من علمه بما تكتنه الضامير وتخفيه السرير
 فمن ثم شكر الله له ذلك وخص علمه من بين سائر الاعمال باضافة
 اليه بالانحصار ان الصيام سر بين العبد وربه لا يطلع عليه
 غيره لانه مركب من بنية باطنة واسكال مخصوص والهيئة
 المركبة منها لا يمكن علمها الاطلاع عاذا ولذلك قيل ان الحفظة
 لا تلبس لكنه بعين من قوله تعالى يعلمون ما تفعلون وانه
 لا يقبل الربا ربه صرح احمد وغيره ومرفيه حديث ثم في التقرب
 بترك تلك الشهوات لله تعالى فوايد منها كسر النفس فان
 الشبع والرئ ومباشرة الشاغل النفس على الامر والبطر والعفلة
 ومنها تخلي القلب والفكر والذكر لما ان تناول هذه المشتميات
 وما حال بين العبد وقلبه فانساه الذكر والفكر وانسا قلبه
 واهله واعما حتى اتخذ الله هواه فاضله لله وابعده واراده

في هذا الحديث
 ما يدل على
 ان الله تعالى
 يعلم ما تفعلون
 وانه لا يقبل
 الربا ربه

٣٧
وخلق الباطن من الطعام والشراب يوم القلب ويزيل قسوته
يفرق ويخلي للذكر والذكر والعبادات ومنها ان العتي يعرف
بدر نعمة الله عليه باقداره على ما منعه كثير من الفوارس
فضول الطعام والشراب والنكاح فانه اذا منع من ذلك في وقت
مخصوص حتى وجد ألم الجوع والعطش وذاق حرها وفاسا
عناها نأكل نعمة الشبع والري اللذين اقدره الله عليهما وحرم
عنهما ومنها وعرف مقدارها فشكر الله عليهما باطعام الجوعان
وسقي العطشان وكسا العريان ومنها ان الصيام يضيئ بحار
الدم التي هي بحاري الشيطان من ابدن ادم فان الشيطان مجري من
ابن ادم مجري الذم كما سبق عن حديث الصحيحين قبل الصوم تنكسر
سورة النفس القوة الشهوية والعصبية وتشتكن وساوس
الشيطان ومن ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم الصيام وجا اي فاطما
عن شهوة النكاح المستلزم لقطعها عن نعمة السموات بالاولى
واعلم انه لا يتم التقرب الى الله تعالى بترك هذه السموات الا
بعد التقرب اليه بترك ما حرم من الكذب والغيبة وسائر
الظلم والتخدي على الغير في نفسه او ماله او عرضه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم من لم يبدع قول الزور والعلانية فليس له
حاجة في ان يبدع طعامه وشرابه رواه البخاري وفي البخاري
فيه ينبغي الحاجة عند فعل المعصية الممنوعة عنها عند تنفس
المعصية غابة الرفق بالعباد واللفظ بهم حيث خوطبوا بما بالقوة
في محاوراتهم والكفاية غني عن عباد ولا حاجة له باعمالهم مطلقا
لا يفي الفقير اليه على انه يمكن ان يوجه ذلك بتوجيه اخر كما خلق
ما جاني الحديث من ان الله تعالى يقول لبعض عباد مرضت

فلم

فلم تقدرني جعت فلم تطعمني فيقول كيف تجوع وتمرض وانت
رب الازياء فيقول مرض عبيدي فلم تغله وجاع عبيدي فلم
تطعمه فاسند بنا رك ونعالي افعال بعض عبيده اليه تشرفا
لهم فيصح ان تكون ايضا نعمة هذا حاجتهم اليه باعتبار ما قسم
من الحديث انه اذا ترك ذلك كان يده حاجة في صياحه انما هو
لنشر بغيره بذلك الاضافة نظير ما ذكر في مرضت وجعت
فما مل ذلك في حديث اخر على شرط مسلم كما قاله ابو موسى
المديني ليس الصيام من الطعام والشراب انما الصيام من اللغو
والدخيل وقال بعض السلف اهون الصيام ترك الشراب
والطعام وقال جابر اذا صمت فليصم سمك وبيرك ولسانك
عن الكذب والخارم ودع اذي الجار وليكن عليك وفار وكنينة
يوم صومك ولا تجعل يوم صومك ويوم فطره سوا قال
صلى الله عليه وسلم وبصيام حظه من صومه الجوع والعطش
وزب قائم حظه من قيامه السهر وسر هذا ان التقرب الى
الله تعالى بترك المباح انما يتم بعد التقرب بترك المحرم والى
كان لمن يترك الفرائض والتقرب بالموافق في مسند احمد ان
امراة من صامتا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكا ذنا ان موتا
من العطش فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض ثم ذكر ناله فدعاها
فامر بها انه يقينا فقام لي قدح قحما ودماء صديد او لهما عبيطا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما احل الله لهما
واطرا على ما حرم الله عليهما جلست احدهما الى الاخرى فجعلتا
تاكلان لحوم الناس ولتا لطلب اجتناب الصيام للغبية وسائر
حقوق الاعراض والاموال وغيرها عقب تعالى قصة فرضه

للصوم والاشارة الى علي فضله بالنهي عن الاموال والاعراض بقوله
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلها الى الحكم لتأكلوا من بقايا
من أموال الناس بالباطل وأنتم تعلمون فالادلالها الى الحكم فيه شوب
من العينة والنجمة والسعاية وكل من هذه الثلاثة عظيم الاثر
شد بد الزور وافصح من ذلك واشد اكل الاموال بالباطل ففائدة
ذلك التعقيب بيان ان من الصوم النافع وتجنب الاغراض اكل
الاموال بالباطل غاية الثلاث فلا تتم فائدة الصوم وثوابه والا
بتجنب جميع ذلك وما سبق ايضا بيان معنى قوله صلى الله عليه
وسلم للصائم فرحان فرحة عقد فطر وفرحة عند لقاء ربه
وبنه بسط اخره وان سبب الاول ما جعلت عليه النفوس من
الجيل الى ما يلها من نحو مطعم ومشرب ومنك فاداسفت منه ثم
ايبح لقا فرحت طبعها باحتة صبا عند اشتداد الحاجة اليه
وانما حدث بذلك لانه محبوب للشارع ايضا لانه كاحرم على
الصائم تناول شهواته نهارا اذن له فيها لئلا يل احد منه المائدة
الى تناولها اول الليل كاحرم اذ احب عباده النهار لم يفطر
وهو تعالى وملائكته يصلون على المنتحين فاذا نزل الصائم
شهواته لله تعالى نهارا تقرب اليه وطاعة له ثم يادرا اليها
اول الليل كذلك كان تركه لقا باسرره وعوده اليها باسرره
وكان مطيعا له في الحالين ومن ثم نهي صلى الله عليه وسلم عن
الوصال في الصائم وعمارة الصائم للفطر تقربا وخروجا
عن معصية الوصال ليجي له المغفرة بذلك بل الرضوان الاكروفي
الحديث ان الله ليرضى عن عبده باكل الاكلة فيجده عليه ويشتر
الشربة فيجده عليها ومن آثار ذلك الرضى والقبول والمغفرة

الحاصلة

الحاصلة عند الفطر استجابة دعائه حينئذ كما في خبر ابن ماجه
السابق ان للصائم عند فطره دعوة ما تزد دو يود ذلك ايضا
انه اذا نوى باكله وشربه ونومه بقية بدنة على الصيام او القيا
كان تما طيبه لذلك لقصد الفصد عبادة اي عبادة اذ لو سابل
حكم المقاصد وهذا هو المشار اليه بالخبر القديق نوم الصائم
عبادة واحصرح عبد الرزاق عن حفصة بنت سيرين قال
ابو القاليه الصائم في عبادة ما لم يغتسل احدا وان كان نائما على فراجه
فكانت حفصة تقول يا حبيب احبابة وانا نائمة على فراشي من نوم
ذلك مع الصوم كان ليله ونهاره في عبادة واستجيب دعاءه
في صيامه وعند فطره اذ هو في نهاره صائم صابر وفي ليله طامع
شاكر وفي حديث خرجه الترمذي وغير الطامع الشاكر منزلة
الصائم الصابر وكما تقررا انفتح معنى فرحه عند فطره لما علم من
ذلك ان فطره على الوجه الذي تقرر من فضل الله وسر حنته
وقد امر تعالى بالفرح بذلك فقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا نعم انما يفوز بذلك من افطر على حلال والام يستجيب له
كأنه على ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح في الذي
يطيل السفر بعد يديه الى السماء تقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وشربه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني استجاب لذلك هذا ما يتعلق
بفرحه عند فطره واما فرحه عند لقاء ربه فيما يجد من عظيم فضل الله وثوابه
احوج ما كان اليه مدخره لا يتطرق اليه تقاض كما مر عن ابن عيينه
وفي خبر احمد بن محمد بن علي يوم الاخير عليه وما سبق ايضا بيان معنى قوله صلى
الله عليه وسلم ولخولف في الصائم اطيب من ريح المسك وفيه بسط ذكره
هنا فخلوف الفم رائحة ما يتصا عنه من الاخرة لخلو المعدة بالصيام

ونك الراحة وان استكره شها في الدنيا لاهلها لكنها طيبة عند الله ولا تله
لتولد لها عن طاعته واتباع مرضاته كان دم الشهيد يحيى يوم المعه اللون
لون الدم والريح ريح المسك وبهذا استدل من كرم السراكل للصيام بعد
الزوال لا قبله لما مر في حديث اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا حيث خص
المخلوق بالنساء وهو ما بعد الزوال ذكر ذلك الشافعي واصحابه وسبقهم الى
بعضه عطابن ابي رباح وروي عن ابي هريرة انه استدل بذلك ايضا
ثم اطيبيته ريح خلوفه عند الله تعالى اما لكونه ميباه كان سرايبه وبين
ربه في الدنيا فاجب ان يظهر باظهار اثره في الاخرة علانية للمخلوق ليشتر
فضل الصوام وعنا زمراهم جزا لاختيارهم صيائهم في الدنيا وفي حديث عند
ابي الشيخ يستدقته ضعف يخرج الصائمون من قلوبهم بغير مؤن يريح افواههم
اطيب من ريح المسك قال المكيول بر ربح اهل الجنة براحة يقولون ربنا وجرنا
ربنا منذ دخلنا الجنة اطيب من هذه الريح فيقال هذه ريح افواه الصائمين
وفي الحديث ما استراحد سريرة الا الله رداها علانية وقد نظرت في
الراحة في القبر كما وقع لعبد الله بن غالب احد العباد الجاهدين في الصلاة
والصوم فانه فاح من تراب قبر راحة المسك فروي في المنام فيسئل عنها
فقال تلك راحة الفلاوق والطا وقد نظرت للارواح في الدنيا واخرج
الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال ان ذكر باعليه السلام قال ليبي المير
امركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة بعد صرع في المسك فكلهم
يعجبهم ريحه وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وما تقر ربحا
ان اطيبيته تلك الراحة على المسك امر حقيقي وقيل انه اشار الى ان من عبد
الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل ينشأ من عمله اثار مكر وهنة للنفوس
في الدنيا وهي محبوبته الله وطيبة عندك لانها نشأت عن طاعته فاجاب بذلك
للعالمين في الدنيا فيه تطيب لقلوبهم لئلا يكون منهم ما وجد في الدنيا وبوبد

الاول

الاول الاصح احكامه المنسرون في قوله تعالى ووعدا موسى ثلاثين ليلة
وانتم اها بعشر سبب زيادة العشر ان الله وعده ان يكلمه لثام
ثلاثين يوما هي شهر القعدة فصام ثمانم وجد في فيه خلوا فانكر ان ينابي
ربه معه فاستاك فلما اتى لوعده الله قال له يا موسى اما علمت ان خلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفي اثر ان الملائكة قالت بعد
ان نسوك يا رب كنا نسئ منه راحة المسك فالمر بزيادة عشرة وقال
له عاذرك فعلم ان ما انتسب اليه تعالى يكون على غاية من الكمال وان
احقرتم الناس لا تزي ان دم الشهيد ريحه يوم القعدة ريح المسك وخيار
المجاهدين في سبيل الله ذرية اهل الجنة كما جاء ذلك في حديث حنبل
واعلم ان الصائمين على صمتين منهم من ترك طعامه وشرابه وشهوته من
اجل الله رجاء عظيم فضله وثوابه فهو لا تاجر وامنح الله وعاملوه وهو
لا يضيع اجر العالمين سببا من احسن علا فلا يخيب من عامله بل يريح
عليه اعظم الريح واكمله واخرج اهرانه صلى الله عليه وسلم قال
لرجل انك لن تدع شيئا اتقا الله الا انك الله خير امته فالصائم
يعطي في الجنة مائتا الف من طعام وشراب ونساء كما قال تعالى كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد وغيره نزلت
هذه الآية في الصائمين قال يعقوب يوسف الحنفي بلغنا ان الله
تعالى يقول لا وليا له يوم القيامة اولياي طان ما نظرت اليك في الدنيا
وقد قلصت شفاهم عن الاشرية وغايت اعينكم وحقق بطلونكم
كونوا اليوم في عجمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
وقال الحسن لولي الله يقول الموراء لولي الله وهو تنكي معها على نهر
العسل نسقيه منه فظن الله اليك في يوم صايف بعيد ما بين
الطرفين وانت في ظمأها جرة من جعد العطش فيا هي بك الملائكة

وقال انظر الي عبدي ترك زوجته وشهونه ولدته وطعامه وشرايه
 رغبة فيما عندي اشهدكم اني قد غفرت له فغفر لك يومئذ وزوجتك
 وفي حديث عبد الرحمن بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم في منامة الطويل
 ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاء صوم رمضان
 فسقاه وارواه خرجه البهراي وعزم واخرج ابن ابي الدنيا باسناد
 فيه ضعف عن انس بن مرقا الصامون بنوع من اتواهم ربح المسك
 ونومع لهم مائدة تحت العرش يا كلون والناس في الحساب وعن انس
 مرفوعا ان الله تايده لم تر شيا عمن ولم تسمع اذن ولا خطر على قلب بشر
 لا يقعد عليها الا الصامون وعن بعض السلف قال بلغنا انه يوضع
 للصوام مائدة يا كلون عليها والناس في الحساب فيقولون يارب
 نحن نحاسب وهم يا كلون فيقال انهم طال ما صاموا وافطروهم وقاموا
 ونعمهم وروى بشر بن الحارث في النوم وبين يديه مائدة وهو
 يا كل ويقال له كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب واجتاز بعض
 الصالحين مما دينا دي على السحر في رمضان يا ما ضانا للصائمين
 فتنبه هذه الكلمة والكر من الصيام وراي بعضهم كانه ادخل الجنة
 فسمع قايلا يقول له هل تذكر انك صمت لله يوم ما فظا قال فقلت
 نعم فاخذتني صوا في النار من الجنة من ترك الله في الدنيا طعاما او شرابا
 او شهوة مدة يسيرة عوضه الله به له طعاما وشرابا لا يتقذ وارزاقا
 لا تمتن ابدا وفي الحديث ان الحور تنادي في شهر رمضان هل من خاطب
 الي الله تعالى فيوجه وكان بعض الصالحين يكثر التمجيد والصيام فضلي
 ليلة في المسجد ودعي فخلبته عيناها فزاري جماعة ليسوا با دمييين بايديهم
 اطباق عليها ارغفه بيباض الثلج فوق كل رغبة دس كاشال الرومان فقالوا
 كل فقال اني اريد الصوم فقالوا له يا مارك صاحب هذا البيت اننا كل

قال

قال فاكلت وجعلت اخذ ذلك الدر لا حمله فقالوا دعه نقرسه لك
 شجر ابيبت لك خير من هذا قال ابن قالوا في دار لا تحرب وثمر لا يتغير
 وملك لا ينقطع وثياب لا يتبلى فيها فتر اعيان ارجاج رصيات مرضيا
 راضيات لا يتغيرن فعليك يا لا تار ما انت خبه فاعلم في غفوق حتى
 ترحل فتتر الدار قالبت بعد هذه الرواية لا يجتمعن حتى توفي ذراه
 بعض من حديثه برؤياه ليلة وفاته في النوم وهو يقول لا تجت من
 شجر عرس لي في يوم حديثك وقد جعل فقال له ما حل فقال له لا سال
 لا يقدر احد على صفته لم ير مثل الكرم اذ احل به مطيع ومن الصامين من
 يصوم في الدنيا عما سوي الله فيحفظ الدراس وناحوي ويحفظ البطن
 وما دعي وبدا كرم الموت والبلا ويريد الاخرة فيترك زينة الدنيا فهذا
 هو الذي فطره يوم لقائه وفرحه برؤيته فصوم الخواص صوم
 اللسان عن نحو الكذب والغيبة وصوم خواص الخواص العارفين واهل
 الانس صوم القلب عن الاغيار والمحجب اذ لا يسلمهم عن روية مرام
 نعيم وان جل وصفه ولا يروهم دون مشاهدته ثم وان جلي ما
 وطاب عرفه همهم ارفع من ذلك ومطلبهم اعز مما هلكك وشتان بين
 صائم عن شهوات يدركها واعظم منها في الجنة وصائم عما سوي الله ففتح
 بشهوده ونفاهم ذلك من منة بالحق من منة من كان يرجو لقاء الله فان
 اجل الله لا وهو السبع العليم من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
 ولا يشرك بعبادة ربه احدا اذ روي بشوية النوم فيسئل عن حاله فقال
 علم قلة رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه قبل لبعضهم ابن فطلبك في
 الاخرة قال في ذمة الناظرين اليه قيل له كيف علمت ذلك قال يفتني
 طر في عن كل محرم ويا حنتا بي فيه كل منكر وما ثم وقد سالته ان يجعل
 حسبي النظر اليه

الباب الثاني

في احكام الصوم وما يتعلق بها ونهايتها
الفصل الاول في وجوبه

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايام بعد و ذات الايات وهو معلوم من الدين بالضرورة فمن تركه جاحدا وجوبه كفر ومن تركه كسلا وجب على الامام او ابيه ان يحبسها ومنعه الطعام والشراب نهارا التحصيل له ضرورة الصوم ولائه اذ عرف انه يعامل بذلك نوي من الليل وما يحتاج اليه الكلام على بعض معاني هذه الآية ليتضح المراد منها فنقول بعد انقائي بذكر المكتوب عليه وهو عليكم مع ان الاصل ناخبره واخر المكتوب وهو الصيام مع ان الاصل يقدمه لانه نائب الفاعل فهو مفعول وذلك لان الاصل هو الامر اذ هو المتبوع والمفتضو بالذات من حيث انه المقصود بذلك المكتوب والمخاطب به محسن تقدمه اشعارا بانك التبعيه وكتب باني معنى فرض وهو المراد هنا ومعنى قضى ومنه كتب الله لعلين فلين بصليتنا الا ما كتب الله لنا ومعنى جعل ومنه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل لكم كتب في قلوبكم الايمان اي جعله ومعنى اسروا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي امرناهم واصل صيامهم وضواهم فليت واوم بالتناهي الكسرة قبلها وهو كالصوم لغة الامساك مطلقا ومنه اي نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام وصامت الزرع امسكت عن الهبوب والفرس امسكت عن العلف وصامت الهما را شئت حرم وفي التشبيه الذي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم فوان احدهما انه عايد الى اصل اجاب الصوم فعليه تكون هذه العيادة مكتوبة على سائر الانبياء واممهم قبلنا من ادم الى اخر الدهر وحسن التشبيه حينئذ ان النبي الخاتم اذا هم مل تغلب على النفوس وكانت طائفتها به اكثر يا ايها الذين امنوا عايد الى وقت

هذا هو الوجه في وجوب الصوم
فان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
فان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
فان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام

الصوم

الصوم وقدره ثم اختلف القائلون بذلك فقال مجاهد كتب الله صوما على كل امة وطاهر حتى من قبل نوح وبه يعلم ما في قول القرطبي قال اهل التاخر اول من صام رمضان نوح صلى الله عليه وعلى نبينا وعليه وسلم لما خرج من السفينة وقال سعيد بن جبير كان صوم من قبلنا من الغنمة الى البيلة القابلة كما كان في ابتداء الاسلام وقال الحسن كان صوم رمضان واجبا على اليهود لكنهم تركوه وصاموا يوما من السنة زعموا انه يوم غرق فرعون ولا يوافق ذلك ايضا فان ذلك اليوم يوم عاشورا كما اخبر بذلك الصادق المصدوق بنينا صلى الله عليه وسلم وعلى النصاري لكنهم بعد ان صاموا رمضان زحانا طويلا صادفوا فيه الحزن الشديد فكان يبق عليهم في اسفارهم ومعاينتهم فاجتمع رأي علمائهم ورؤسائهم على ان يجعلوا صيامهم في فضل من السنة بين الشتاء والصيف فجعلوه في الربيع وحولوه الى وقت لا يتغير قالوا عند القول زيد واجبه عشرة ايام كفارة لما صنعوا فصا را ربعين ثم ان ملكا لهم اتى فجعل الله عليه ان هو يراهم وجعه ان يزيد في صومهم اسبوعا فبرأه فزادوه ثم جاء بعد ذلك ملك اخر فقال ما هذه الثلاثة قائمه خمسين يوما وهذا معنى قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانا منهم اربابا من دون الله دور في حديث عند البخاري في تاريخه والخامس في ناسخه والبطاني ما خالف بعض ما قاله الحسن وهو انه كان عليهم الصوم في شهر رمضان وكان عليهم ملك فرض فقال ابن شهاب انه لا يزيد عليهم عشرة ايام كان عليهم ملك بعد ياكل اللحم فوجع فقال ابن شهاب انه لا يزيد ثمانية ايام ثم كان ملك بعده فقال لما ندع من هذه الايام ان تمها ويجعل صومنا في الربيع فتعل فصارت خمسين يوما واعتقادنا دل عليه هذا الحديث اولى بالاعتقاد مما يخالفه مما مر فعيا باني وقال مجاهد اصابتهم موتان فقالوا زيدوا صيامكم فزادوا عشرة ايام وعاشوا وقال الشعبي انما خذوا بالاحتياط فصاموا

وهو من ثلثان بعد صومهم
الحسين مائة يوم على الحاشية

بوما قبل الملائكة وبوما بعد هاتم لم يزل الاخير يستن بالذي قبله حتى
صاروا الى حين يوم وليلة اكره صوم يوم الشك قال ابن ابي شيبة لو
صحت السنة كلها لافطرت اليوم الذي يشك فيه فيقال من شعبان وقيل
من رمضان وقيل وجه التشبيه ان الطعام والشراب والجماع بعد النوم كان
حراما على سائر الايام لقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لان هذا
نسخ ذلك الحكم الذي لا دليل له الا التشبيه ووجه القابلون بالاول بان
تشبيهه بشئ بشئ لا يدل على تشابههما من كل الوجوه فلم يلزم من تشبيه صوما
بصومهم ان يختص صومهم بربضان وان يقدر ربضانين بوما وقوله تعالى
لعلمكم تتقون اي سبب الصوم اذ هو صلة عظيمة الى التقوى لما فيه من قهر
النفس وكسر الشهوات وقوله تعالى اياما بعد ذلك اختلوا في المراتب
فقال معاذ وقتادة وعطاء ورواه عن ابن عباس رضي الله عنهما جي غير
ربضان ثم اختلفوا فقال قتادة صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصوم عاشورا
ثم اختلفوا ايضا هل كان فرضا او تطوعا وانفقوا على انه منسوخ بصوم رمضان
واحتجوا على ان المراد بتلك الايام غير رمضان بخلاف صوم رمضان نسخ كل
صوم فدل على ان قبل رمضان كان صوم اخر واجبا وبانه تعالى ذكر حكمه
المريض والمسافر في هذه الآية ثم ذكرهما ايضا في الآية بعد هذا الدلالة على
صوم رمضان فلو كان هذا الصوم هو صوم رمضان لكان ذلك تكريرا
محضا من غير فائدة وهو مستنع وبقوله تعالى هنا وعلى الذين يطيقونه فدية
فدل هذا على التخيير بين الفدية والاطعام وانما صوم رمضان فواجب
على التخيير فوجب ان يكون صوم هذه الايام غير صوم رمضان وفي هذا
القول أصلا ومجازا فظاهر ومن ثم كان الذي عليه الائمة المحققون بما
ابن عباس والحسن رضي الله عنهما ان المراد بتلك الايام المعدودات رمضان
لانه تعالى اهل الكتاب او لا فاحفل بوما واكر ثم بينه بانه ايام معدودات

فحق
في الايام
منها ما
لا يصح
الصوم
فيها

فحق اجاله ثم كشف حقيقتة بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
وهذا المعنى لا ينافي ظاهر الآية بل هو المنبأ در منه عند التام الصافي
وجبت فلا وجه لحملها على ما قاله الاولون لعدم انقضاها على انه يلزم
عليه القول بالنسخ وقاعدة المحققين انهم يؤولون الطواهر حتى يزوا
من دعوى النسخ فكيف نفرد هذه الآية عن ظاهرها حتى يلزم النسخ فان
قلت والقول الثاني يلزمه النسخ ايضا قلت فرق بين تخين وهو
ما يلزم على الاول وبين نسخ واحد وهو ما يلزم على الثاني كما يعلم مما
يأتي فظهر ان الوجه هو القول الثاني على كل بعد بر وايضا فتمسك
الاولين بالخبر الذي ذكره لوسلنا صحتة لا يصلح تمسكنا ما ادعوه
اذ ليس فيه انه نسخ عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر صوم في شرعنا
وشرع غيرنا حتى يشمل ما ذكره وعلى الترتل فاما يشمل نسخ ما تحقق
وجوبه في شرعنا او شرع غيرنا واما ما ادعوه فهو محل النزاع فكيف
يدعي وجوبه ثم يستدل بدعوى نسخة على وجوبه ولا تمسك لغيره ايضا
فيما ذكره من حكم المريض والمسافر لما هو معلوم ان صوم رمضان كان
في ابتداء الاسلام غير واجب على التخيير بل المكلفون بخبرون ببلده
وبين الفدية فلما رخص للمريض والمسافر الفطر حاز ان يصير الواجب
عليه الفدية وحدها وان لا يجب عليه فدية ولا فطر للمسقة فبين
تعالى ان افطاره في الحكم بخلاف التخيير في المقيم وان الواجب على
الاولين القضا في عدة من ايام اخر ولما نسخ تعالى ذلك التخيير عن المقيم
الصحيح والزمه وجب عليه الصوم حاز ان يتوهم ان حكم الصوم لما استقل
عن التخيير الى التصديق في حق المقيم الصحيح بخلاف ان يتغير حكم المريض
او المسافر عن حكم الصحيح المقيم كما كان قبل النسخ فبين تعالى في الآية الثانية
ان حال المريض والمسافر كحالهما الاول لم يتغير بالنسخ في حق المقيم الصحيح

في الايام
منها ما
لا يصح
الصوم
فيها

ففي آية ظاهرة للاعادة واما تتكلم بان صوم هذه الايام على التحبير وصوم
 رمضان واجب على التقيين فسبق ما يرد من ان صوم رمضان كان واجبا
 مخبرا ثم صار واجبا معينا وعلى كلا القولين لا بد من نظر الشيخ الى الايام
 اما على الاول فظاهر مما مر واما على الثاني فلا ينقض هذه الآية ان صوم
 رمضان واجب مخبر والتي بعد هذا اعني من شهد منكم الشهر فليصمه
 انه واجب عيني ولا يؤثر في الشيخ الانفصال في التلاق لانه لا يستلزم
 الانفصال في اكثر يوم التزول بل قد يكون الناس سقطة ما لاق وان كان
 متاخرا اثر ولا كما في آية الاعتدال الموت بالربعة اشهر وعشر المقتدة
 على الاعتدال بالحوال المتزوج بها ونظير ذلك في القرآن كقوله قال ابن عباس
 رضي الله عنهما اول ما نسخ بعد الحجرة الغنلة والصوم اي كان رمضان فرض
 في شعبان في السنة الثانية من الهجرة فكان ناسخ الصوم عاشورا ابن عباس
 انه كان واجبا والذي عليه اصحابنا انه لم يفرض قبله صوم وقبل فرضه لم يسخ
 فقبل عاشورا وقبل ايام البيض فعلى الاصح عندنا الشيخ انما وقع في نفس رمضان
 لما تقرر انه كان واجبا على التحبير ثم صار واجبا على التقيين وصح عن عائشة
 رضي الله عنها كان يوم عاشورا تقومه قريش في الجاهلية وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصومه معهم فلما قدم المدينة صامه واربعين يوما فلما
 فرض في رمضان قال من شام عاشورا ومن شام اقطر وسمى رمضان
 من الرمي وهو سنة الحول العرب لما ارادت ان تضع اسما للشهر وافق
 ان الشهر المذكور كان في سنة الحول فسمى بذلك كما سمي الربيعان لما وافقهما ربيع
 الربيع وقبل ان يرمض الذنوب اي يحرقها ويحرقها وفي القول الاول نظر
 ظاهر لما هو محقق في الاصول ان اللغات توقيفية عليها الله تعالى بالوحي
 او خلق العلم الضروري لادم صلى الله عليه وسلم وليس اصطلاحية خلافا
 للعتزلة وخبرهم فالوجه هو القول الثاني الحديث الصريح فيه الذي سبق

وهو

هذا الحديث يدل على ان صوم رمضان كان واجبا على التقيين
 قبل ان يرمض الذنوب اي يحرقها ويحرقها وفي القول الاول نظر
 ظاهر لما هو محقق في الاصول ان اللغات توقيفية عليها الله تعالى بالوحي
 او خلق العلم الضروري لادم صلى الله عليه وسلم وليس اصطلاحية خلافا
 للعتزلة وخبرهم فالوجه هو القول الثاني الحديث الصريح فيه الذي سبق

وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لانه يرد فيه الذنوب وما تقرر
 من انهم كانوا في ابتداء الاسلام مخبرين بين الصوم والعدية ثم نسخ بنسخ الصوم
 هو ما عليه اكثر العلماء وحكته الفرق بالامة لانهم لما لم يالفوا الصوم كان تعيينه
 عليهم ابتداء فيه مشقة خيرة وابينة وبين العدية او الامم لما قوي بينهم
 واظننت نفوسهم حتى علموا الصوم وحده ونظير ذلك ان الله صلى الله عليه وسلم
 اول ما بعث لم يكلف الناس الا بالموجيد فقط ثم استمر على ذلك مدة مدية
 ثم فرض عليهم من الصلاة تاذكر في سورة المزمل مع نسخ ذلك كله بالصلوات
 الحسن ولم تكثر الفرائض وتتابع الا بالمدينة لما ظهر الاسلام وعكس في القلوب
 وكان كلما ازداد ظهورا وعكسا ازدادت الفرائض وتتابعت كل ذلك لما
 فرزته من الرفق والندرج في المراتب حتى تؤخذ بحقها وقال قتادة الآية
 خاصة شيخ كبير مطبق لكن بمسقة فرض له الفطر بالعدية ثم نسخ وقال
 الحسن هي من رمضان مستطوع رخص له ذلك ثم نسخ وبنت الرخصة لمن
 لا يطيق وقال جماعة الآية حكمة غير منسوخة ومعناها وعلى الذين كانوا
 يطبقونه في حال الشباب فحجزوا عنه بعد الكبر فيفطرون بالعدية وقرا
 ابن عباس بطوقونه اي يكلفونه فلا يطبقونه فحله على من لا يستطيعه لكبر
 او مرض فيفطر ويؤدي ويجري على ذلك سعيد بن جبير والابن تحكة به
 واعلم انه لا رخصة لمكلف مختار عامد عالم في الفطر الثلاثة فاء ما
 القضا والكفارة وهو الحامل والرضع اذا لحاقا على ولدهما واما القضا
 فقط وهو المريض والمسافر واما الكفارة فقط وهو العاجز كالعم ومن
 لا يرجى برؤ مرضه ومسران من شرف رمضان انزال القرآن فيه لانه
 هو نزل كما هو متواتر على نبينا صلى الله عليه وسلم في مدة عشرين او ثلاثين
 سنة فخبرنا بعضنا في معنى تخصيص انزاله بربضان لاننا نقول انه انزل
 في ليلة القدر ليلة الى سماء الدنيا ثم تركها فجاء وقد قيل ابن عباس عن

عن هذه الآية وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر مباركة وقوله تعالى انا
انزلناه في ليلة القدر وقوله تعالى وقرا ان افترقناه فقال انزل القرآن
جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر من شهر رمضان الى بيت العزة
في السماء الدنيا ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرين
سنة وذلك قوله موافق الجؤم وبؤيد ذلك ما ثبت في حديث ابن عباس ان القرآن
نزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في رمضان وقالت الشعبي كان جبريل يعارضه
في رمضان ما نزل اليه فيحكم الله ما يشاء ويبت ما يشاء وبسبب ما يشاء وفي خبر
انزلت صحف ابراهيم في ثلاث ليال مضين من رمضان وروي في اول ليلة من
رمضان وانزلت نورا موسى في ست ليال مضين من رمضان وانزل الجبل
عيسى في ثلاث عشرة من رمضان وانزل زبور داود في ثمان عشرة من رمضان
وانزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم في الرابع والعشرين لست بقين بعد
والذي في سند الامام احمد عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست
مضين من رمضان وانزل الجبل ثلاث عشرة من رمضان وانزل القرآن أربع
وعشرين خلت من رمضان وقبل المراءى ناله في رمضان ابتدأ نزوله في
ليلة القدر منه وعليه محمد بن اسحق لان عبادي الدول والملوك هي التي
بورخ بها لكونها اشرف الاوقات وانصبا لها والاول اظهر لان هذا يلزم عليه
حمل انزال القرآن على بعضه وهو يحتاج الى دليل وجاعل عن رضى الله عنه
انه استدرك هذه الآية وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر على ان ليلة القدر
لا تكون الا في رمضان لانها اذا كانت منه كان انزاله فيها انزالا له في رمضان
وقال سفيان بن عيينة معنى انزل فيه القرآن انزل في فضله واختاره
الحسن بن المفضل قال كما يقول انزل في الصدق اية كذا يريدون في
فضله وقال ابن انباري معناه انزل القرآن في احباب صومه كما يقول

انزل

انزل الله في الركاة اية كذا اي في احبابها وكل من هذا من يحتاج لدليل ايضا
اد الاصل عدم الاضمار واستدل للاول بان الترتيل يختص بانزاله ندرين والآخر
بانزاله دفعة بدليل نزل عليك الكتاب بالحق مصداقا لما بين يديه وانزل
التورية والاجل وجبته فالتعريف هنا بالانزال يقتضي انه انزل دفعة
وهو لا يتصور الا ان اريد به انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا دفعة
في ليلة القدر وقوله تعالى فن شهدنا شهرنا فليصه قال الاختصاص والمردان الفا
الاول فيه صلة لانها اما للعطف او الجزاء ولا واحد منهما هنا وليس كما قال
هي الجزاء لان تعالى بان رمضان اختص من بين شهور السنة هذه الفضيلة
العظيمة التي هي انزال القرآن فيه بين انه لا بد لهذا الاختصاص من اثر
والغدير اذا علمت اختصاص رمضان لهذه الفضيلة العظيمة فخصه بعبادة
لا يقع في غيره هي صومه على كل من شهدته واختلفوا في نصب الشهر فقيل على
الطرفية ومنقول شهدته عن حضرة خذوف والمقدري عن حضرة كمال الدين
شهر رمضان فليصه وقيل على المفعول به حذف صفات فتدبر دخول
الشهر وقيل هلال الشهر وانما يصح ان اريد به حضوره لا يقال شهدته الهلال
بل شاهدته ولا نظر الى انه يلزم على ذلك عموم الوجوب لكل من شهد ذلك
وليس كذلك لانا نلتزم ذلك ونقول الآية دالة على وجوب الصوم على
عموم المكلفين خرج بعضهم كالسافر والمريض لدليل يفتي في الباقي على عمومته
فاندمع قول جمع محققين الشهر لصومه في قلبه منصوص على الطرفية به
لا المفعول به شهدته الجمعية لان المعنى والمسا فر كلاهما شاهدان للشهر
على ان في نصب ضمير الظرف على المفعول به نظر اذ لا يتعدى له الفعل
الانما يتوسع فيه فينصب نصب المفعول به واللام في الشهر
للعهد المذكور ثم يقل فن شهدته تنويها بدكره واعلاما بشرفه وربما
يرد على ترجيح الظرفية او تعينها ان الظرفية يلزمها احضار وتخصيص لانك

رايتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما والرمذي والدارقطني
 والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة اخصوا اهل اشعيا من شعبان ولا تخطوا
 برضوان الا ان يوافق ذلك صيما كان يصومه احدكم وصوموا الرويتة
 وافطروا الرويتة فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما فانها ليست نهي
 عليكم العدة والدارقطني عن رافع بن خديج اخصوا اهل اشعيا من شعبان
 والطارقي عن عدي بن حاتم اذا جاز رمضان فضم ثلاثين الا ان تزل الهلال
 قبل ذلك والطارقي عن طلق بن علي ان الله جعل هذه الالهة مواقيت
 فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين
 والحاكم عن ابن عمر جعل الله الالهة مواقيت للناس فصوموا الرويتة
 وافطروا الرويتة فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما والرمذي والنسائي
 وابن جبران عن ابن عباس لا تصوموا من قبل رمضان وصوموا الرويتة
 وافطروا الرويتة فان حالته دونه عناية فاكلوا ثلاثين يوما والغيابة
 بالمحجة والمهمة فتختيه فالف تختيه اخري ما اطل الانسان فوق
 راسه مثل السحاب والغيم والظلمة وابود ارد عنه لا تقدموا الشهر
 بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شي يصوم احدكم لا يصوموا حتى
 تروا ثم صوموا حتى تروا فان حال دونه غائمة فاقموا لعدة ثلاثين
 ثم افطروا والشهر تسعة وعشرون وفي رواية لا يذود ايضا
 كان صلى الله عليه وسلم يتحقق من شعبان ما لا يتحقق من غيره ثم
 يصوم لروية رمضان فان غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام فسلم ان
 الصبر في غم لشعبان لا رمضان وبه يندفع تأويل الحنابلة نعم في الاخذ
 فان المراد به رمضان لا شعبان حتى يتم شهر تار يخوض من وجوب صوم
 يوم الغيم والحمد وسلم والاربعة عن ابي هريرة لا تقدموا شهر
 رمضان بصوم قبله بيوم ولا يومين الا ان يكون رجل كان يصوم

في شهر شعبان
 في شهر شعبان
 في شهر شعبان

صوما

صوما فلم يصمه والرمذي عنه لا تقدموا الشهر عنه بيوم ولا يومين
 الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم صوموا الرويتة وافطروا
 لرويتة فان غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم افطروا وابود ارد والنسائي
 وابن جبران عن خديجة لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكلوا العدة
 قبله ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكلوا العدة قبله والبيهقي عن ابي هريرة
 والبخاري والرمذي عن انس والسجنان عن ام سلمة وسلم عن جابر
 وعائشة ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوما والنسائي عن ابن عباس
 ابا جابر بل يقال الشهر تسعة وعشرون يوما والبخاري والنسائي عن ابن
 عمر واحد والنسائي عن ابن حاتم وابن ماجة عن ام سلمة واخر عن سعد
 ابن ابي وقاص والنسائي عن ابن عباس الشهر تسعة وعشرون ومسلم
 وغيره عن ابن عمر الشهر هكذا وهكذا او هكذا او هكذا في الثالثة
 صوموا الرويتة وافطروا الرويتة فان غم عليكم فاذروا ثلاثين والنسائي
 عن ابي هريرة الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ويكون ثلاثين يوما
 فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة
 والطارقي عن ابن عباس الشهر ثلاثون والشهر تسعة وعشرون والبيهقي
 عن ابن عمر الشهر ثلاثون والشهر تسعة وعشرون فان غم عليكم فعدوا
 ثلاثين والسجنان والنسائي عن ابي هريرة وابن ماجة والنسائي عن
 ابن عباس والطارقي عن البراء صوموا الرويتة وافطروا الرويتة فان غم
 عليكم فاكلوا اشعيا من ثلاثين واخرجه الحاكم عن ابن عمر بهذا اللفظ
 الا انه قال ثلاثين يوما والنسائي عن ربيعة بن ربيعة عن ابي هريرة
 فاقموا شعبان ثلاثين الا ان تروا الهلال قبل ذلك ثم صوموا رمضان
 ثلاثين الا ان تروا الهلال قبل ذلك والنسائي والموطا انه صلى الله
 عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا

في شهر شعبان
 في شهر شعبان
 في شهر شعبان

في شهر شعبان
 في شهر شعبان
 في شهر شعبان

حتى تروى فان غم عليك فاكلوا العدة ثلاثين والنسائي عن ابن عباس قال
 عجبت ممن سعدم الشهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت
 الهلال فصوموا واذا رايت يوم فافطروا فان غم عليك فاكلوا العدة ثلاثين
 وله في رواية اخرى صوموا الرويئة وافطروا الرويئة فان حال بينكم
 وبينه سحاب فاكلوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالا واحدا والنسائي
 والنسائي عن ابن عباس صوموا الرويئة وافطروا الرويئة فان حال بينكم وبينه
 سحاب فاكلوا العدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تاكلوا
 بيوم من شعبان واحدا والنسائي عن رجل من الصحابة وفي هذه الاحاد
 كلها سبب الروايات المتقدمة لا تمام شعبان ثلاثين يوما اذا حال
 بيننا وبين الهلال سحاب او غم اظهره ليل وانتم حجة واقوي برهان
 لما ذهب اليه الشافعي رضي الله عنه واكثر اهل العلم انه اذا حصل
 ليلة ثلاثي شعبان غم لا يجب صوم يوم الغيم بل لا يجوز عندنا الخير
 سبب من خونه راو قضا او راتب او كفاية لان صوم ما بعد نصف
 شعبان اذا لم يصله مما قبله لغز واحد مما ذكره اهل الحديث الا في فيه
 وقالت احمد في طائفة اقدروا له اي تحت السحاب فيجوزون صوم
 يوم ليلة الغيم من رمضان الا احدها فانه يوجب وقال ابن شريح وجماعة
 منهم مطرف بن عبد الله وابن قتيبة واخرون معناه قد روى بحسب
 المأزك وجوابنا كما علم مما مر ان اقدروا له من النقد يراي قد روى
 تمام العدة ثلاثين يوما والدليل المعين لذلك رواية فاقدروا له
 ثلاثين وغيرها ما مر **الفصل الثالث**
 في بيان ان يوم عيد الفطر ليس هو اول شوال مطلقا بل هو اليوم الذي
 بعيد الناس فيه ولو تاني شوال وكذلك يوم الاضحي ليس هو يوم
 عاشر الحجة مطلقا بل هو اليوم الذي يعيدون فيه ولو الحادي عشر
 وكذلك

وكذلك يوم عرفة ليس هو يوم التاسع مطلقا بل اليوم الذي تقف
 الناس فيه ان كان هو العاشر دون الناس اخرج الشافعي عن ابن
 هرس صومكم يوم تصومون وافطروا يوم تفطرون والترمذي عنه
 الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحي يوم تفحون
 وابوداود والنسائي عنه فطركم يوم تفطرون وافطركم يوم تفحون
 يوم **مفرون** والترمذي وكل عرفة موقف وكل بني منجر وكل فجاج
 مكة منجر وكل جمع موقف والشافعي عن عطاء بن سلافة فطركم يوم
 تفطرون وتفحركم يوم تفحون وعرفة يوم تعرفون والترمذي
 عن عاتكة الفطر يوم يفطر الناس والاضحي يوم يضحى الناس والفجاج
 جمع فخ وهو الطريق وجمع علم المزدلفة ويستفاد من هذه الاحاد
 ما قاله اصحابنا من انه لو شهدوا بعد غروب شمس ثلاثي رمضان انه
 راوا الهلال الليلة الماضية لم يصح الفاضل لانه اذا قايد لها
 الا ان العيد لا يصلي من الغد قضا وليس كذلك بل يصلي من الغد
 اذا لم يقدر ان يوم العيد ليس هو اول شوال مطلقا بل قد يكون
 تانيه كما في هذه الصورة لانه اليوم الذي بعيد الناس فيه وهم
 في هذه الصورة لا يتصور تعييدهم في الاول وانما يتصور في الثاني
 فكان هو العيد ينص تلك الاحاديث وكذا ينص جيران داود
 اختلف الناس اخر يوم من رمضان فقام اعرابيان فشهدا عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الهلال وراياه اس عشيّة
 فامر صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا وان يفدوا الى مصلاهم
 وحضراي داود والنسائي ان ربيما جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم
 يشهدون الفطر راوا الهلال بالاس فامرهم ان يفطروا واذا اجتفوا
 بعدوا الى مصلاهم اي الصلاة العيد وكذا يقال فيما لو غلطوا في هلال

بعض ائمتنا وجديف شهر اعيد لا يتقصان رواه الشيخان وليس المراد انها لا يتقصان حسا لوقوع الحسن بخلافه وصح عن ابن مسعود وابي هريرة وعائشة رضي الله عنهم صمنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين الكرا ضمنامعه ثلاثين ومن ثم قال بعض الحفاظ صام صلى الله عليه وسلم تسع رمضان منها رمضان فقط ثلاثون ثلاثون ثم قيل المراد لا يتقصان معا غالبا من سنة واحدة وقيل من سنة معينة ارادها وقيل اراد ان على عشر الحجة لا ينقص ثوابه من عمل رمضان وقيل لا ينقص ثوابها بل هو كامل وان نقص عدد دها وصوب النودي في مجموعها هذا الاخير وقال كل فضيلة ثبتت لرمضان فهي له سواء انقص ام لم تنقص والقول بان ثواب عشر الحجة لا ينقص عن ثواب رمضان ضعيف بل باطل فان

قال ابن عبد البر وشيخه النووي وغيرهم يجوز ان ينو الى اربعة اشهر نواقص الخمسة انتهى وكان معتمد في ذلك الاستفرا **الفصل الخامس** في بيان ثبوت رمضان بغير العدل الواحد قال جابر جاعرا بيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال قال الحسن في حديثه يعني هلال رمضان فقال انشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال انشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا عدا وفي رواية عن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان فارادوا ان لا يصوموا ولا يصوموا فجا اعرابي من الحرة يشهد انه راى الهلال فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشهد ان لا اله الا الله وابي رسول الله قال نعم وشهد انه راى الهلال فامر بلال فنادى في الناس ان يصوموا وان يصوموا رواه ابو داود وقال رواه جماعة عن يماك عن عكرمة

مرسلا

فقالوا له انما هو كذا وكذا

مرسلا ولم يذكر القيام الاحاد بن ليلة قال ابو داود هذه كلمة لم يقابلها الاحاد وان يقولوا ان قوما يقولون القيام قبل الصيام وفي رواية للترمذي قال ابن عباس رضي الله عنهما جاعرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال قال انشهد ان لا اله الا الله انشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا عدا قال الترمذي روى عن عكرمة مرسلا واخرج في السباي بلفظ الترمذي الا انه قال وان محمدا عبده ورسوله وله في رواية اخرى فتاوى النبي صلى الله عليه وسلم ان صوموا واخرج ابو داود عن ابن عمر قال نزل في الناس الهلال فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رايته فصاموا وابي الناس بصيامه وصح ابن جابر والحاكم هذين الحديثين وابن خزيمة الثاني وابن حزم الاول وفيهما كلام لكنه لا يؤثر في الاحتجاج بهما ومن ثم قال النووي في مجموعهم اصح الطرق واشهرها وبيه قطع جمهور اصحابنا ان في ذلك قولين اصحهما باتفاق اصحابنا قلنت بعدل واحد وهو نض الشافعي رضي الله عنه في القديم ومعظم كتبه الحديث للاخذ الصحيحة فيه انتهى ولا يعارض ذلك خلافا للمناخرين وان اطالوا في الانتصار له قول الربيع في الام قال الشافعي بعد لا يجوز على رمضان الا شاهدان وقوله فيها انصار رجح الشافعي بعد لا يجوز على رمضان لسا هذين لما بينته في شرح الارشاد ولقد انصف الصمدي من اصحابنا حيث قال في شرح الكفاية ان صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل شهره الا عرابي وحده او شهره ابن عمر قبل العدل وان لم يثبت ذلك لم يقبل اقل من عدلين انتهى وقد علمت انه صح كل منهما ومن صرح بصحة ما من المناخرين النووي كما مر عنه والركشي وغيرهما ومن ثم نورد الاصحاب مع كثرتهم وكون الام بين اعينهم نحو ان رايها

مرسلا وانما هو كذا وكذا

وانهم البرائن ان يتفادروا البعض من اقسامهم شيئا وان دق على ثبوته
 بالواحد لصحة الحديث فيه وعلمهم ان الشافعي رضي الله عنه انما رجع
 للاتباع بعد ان قال بثبوته بالواحد لان الحديث لم يبع عنه فلما صح
 لم يبق عند من في الرجوع ويدل لذلك قول الشافعي في المختصر ولو شهد
 على امرئ بنية عدل واحد رايت ان اقبله لا اثر فيه يريد ما رواه عن علي
 انه شهد عنه واحد بروية هلال رمضان فقال لان امور يوما
 من شهرين احب الي من ان افطر يوما من رمضان وصام وامر
 الناس بالصيام ثم احب الشافعي عنه بان عليا انما امر الناس بذلك
 على معنى المشورة لا الاكراه فلم يرجع عن قبول الواحد في اخر امره الا
 لقصد الاحتمال مع ان قول الصحابي عنده ليس بحجة فلو علم في قبوله
 سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع عن قوله لانه استن
 الناس الى اتباع السنة ومن ثم قال اذ اصح الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي واضربوا بقولي الحائط وقد مر قبان
 ان مذهبه يقتضي وصيته ما كان عليه او لا فلعلم الاصح بان ذلك
 لم ينظر والرجوع واستمر واعلى ترجيح ما كان عليه او لا محل الخلاف في قبول
 الواحد اذا لم يحكم به حاكم فان حكم به حاكم براه وجب الامور على الكافة
 ولم ينقض الحكم اجماعا قاله النووي في مجموع وهو صريح في ان القاضي
 ان حكم يكون الليلة من رمضان وجب في قبوله منه رد قول الزركشي
 ولا يحكم القاضي بكون الليلة من رمضان مثلا لان الحكم لا يدخل في مثل ذلك
 لانه الزام لمعين وهو هنا غير مقتضود لعموم الامر فيه والظاهر انه انما
 ثبتت الشهرة من غير حكم والتمسك ليس بحكم نعم اذا ترتب عليه حق
 ادعى ودعت الحاجة الى الحكم حكم بشرطه مستند الى ذلك
 الثبوت انتهى وما يؤيد مرده ايضا ان قولهم في تعريف الحكم لانه الزام
 لمعين

المراد بالبرائن ان يتفادروا البعض من اقسامهم شيئا وان دق على ثبوته بالواحد لصحة الحديث فيه وعلمهم ان الشافعي رضي الله عنه انما رجع للاتباع بعد ان قال بثبوته بالواحد لان الحديث لم يبع عنه فلما صح لم يبق عند من في الرجوع ويدل لذلك قول الشافعي في المختصر ولو شهد على امرئ بنية عدل واحد رايت ان اقبله لا اثر فيه يريد ما رواه عن علي انه شهد عنه واحد بروية هلال رمضان فقال لان امور يوما من شهرين احب الي من ان افطر يوما من رمضان وصام وامر الناس بالصيام ثم احب الشافعي عنه بان عليا انما امر الناس بذلك على معنى المشورة لا الاكراه فلم يرجع عن قبول الواحد في اخر امره الا لقصد الاحتمال مع ان قول الصحابي عنده ليس بحجة فلو علم في قبوله سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع عن قوله لانه استن الناس الى اتباع السنة ومن ثم قال اذ اصح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي واضربوا بقولي الحائط وقد مر قبان ان مذهبه يقتضي وصيته ما كان عليه او لا فلعلم الاصح بان ذلك لم ينظر والرجوع واستمر واعلى ترجيح ما كان عليه او لا محل الخلاف في قبول الواحد اذا لم يحكم به حاكم فان حكم به حاكم براه وجب الامور على الكافة ولم ينقض الحكم اجماعا قاله النووي في مجموع وهو صريح في ان القاضي ان حكم يكون الليلة من رمضان وجب في قبوله منه رد قول الزركشي ولا يحكم القاضي بكون الليلة من رمضان مثلا لان الحكم لا يدخل في مثل ذلك لانه الزام لمعين وهو هنا غير مقتضود لعموم الامر فيه والظاهر انه انما ثبتت الشهرة من غير حكم والتمسك ليس بحكم نعم اذا ترتب عليه حق ادعى ودعت الحاجة الى الحكم حكم بشرطه مستند الى ذلك الثبوت انتهى وما يؤيد مرده ايضا ان قولهم في تعريف الحكم لانه الزام لمعين

طلب

لمعين مرادهم به غالباً فقد ذكر العلوي صوراً فيها حكم ولا يتصور فيها
 الزام لمعين الا على نوع من التمسك وما نحن فيه كذلك اذ حكم
 الحاكم فيه الزام لمعين هنا ايضا باعتبار توجه حكمه الى اهل علمته
 وحضرته خصوصاً ولبقية الناس عموماً وكفى بذلك مسوغاً لها وبذلك
 ذلك ان هذا ليس على قضية الاحكام من كل وجه ومن ثم لم يرجع الى بقية
 كما اثر ما قبل فيه ثم ان المسبة والتمسك به بالمستور ولو كان حكاية حقيقة
 لتوقف على ثبوت عدالة الشاهد الباطنة وهي التي يرجع فيها الى قول
 الموكين فتأمل ذلك فانه مهم ولم ار من تعقب الزركشي في ذلك بل
 نقلوه عنه واقرروا ولا عيب في بنية حجة لها الانسان في نفسه من
 الشاهد بعينه حكم الحاكم بينهما ذنة نعم من علم نفسه ولم يفتقد صدقه
 لا يلزمه الصور بقوله وان حكم به الحاكم لان حكمه انما ينفذ عندنا ظاهراً
 لا باطناً ويؤخذ من سؤاله صلى الله عليه وسلم للاعتراف بالاسلام انه يكتفي
 بمستور العدالة دون مستور الاسلام ومثله الحرية والمراد بمستور
 العدالة الحر الذي لا تبلغ الذي ظاهره الخبر ولم يعلمه بنفسه نعم لو
 رآه الفاسق او العبد او المرأة لزمهم الصوم وثبت في حقهم ولا عيب
 يقول من قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يجزأ من رمضان
 او غير ذلك مما يخالف الاحكام الظاهرة لا لخلل في الروية فانها حق
 وانما هو لخلل التام وعدم ضبطه وان قال تحققت سمع كلامه وقوله
 لان من شأن التام عدم الضبط وكثرة التخليط فقول بعض اصحابنا
 بجعلها ضعيف بل ساذن نعم قال الاستاذ ابو اسحاق لا بأس بالعمل
 بالروية ما لم يخالف شرعاً ظاهراً وتبعه السكيت فقال حسن العمل
 بها ولا سبيل الى الاحتياط لتوقفه على الدليل وليس هذا ابدليل
 شرعي ولا عيب ايضا بحساب المنهج وغارف منازل القمرك لانه

المراد بالبرائن ان يتفادروا البعض من اقسامهم شيئا وان دق على ثبوته بالواحد لصحة الحديث فيه وعلمهم ان الشافعي رضي الله عنه انما رجع للاتباع بعد ان قال بثبوته بالواحد لان الحديث لم يبع عنه فلما صح لم يبق عند من في الرجوع ويدل لذلك قول الشافعي في المختصر ولو شهد على امرئ بنية عدل واحد رايت ان اقبله لا اثر فيه يريد ما رواه عن علي انه شهد عنه واحد بروية هلال رمضان فقال لان امور يوما من شهرين احب الي من ان افطر يوما من رمضان وصام وامر الناس بالصيام ثم احب الشافعي عنه بان عليا انما امر الناس بذلك على معنى المشورة لا الاكراه فلم يرجع عن قبول الواحد في اخر امره الا لقصد الاحتمال مع ان قول الصحابي عنده ليس بحجة فلو علم في قبوله سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع عن قوله لانه استن الناس الى اتباع السنة ومن ثم قال اذ اصح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي واضربوا بقولي الحائط وقد مر قبان ان مذهبه يقتضي وصيته ما كان عليه او لا فلعلم الاصح بان ذلك لم ينظر والرجوع واستمر واعلى ترجيح ما كان عليه او لا محل الخلاف في قبول الواحد اذا لم يحكم به حاكم فان حكم به حاكم براه وجب الامور على الكافة ولم ينقض الحكم اجماعا قاله النووي في مجموع وهو صريح في ان القاضي ان حكم يكون الليلة من رمضان وجب في قبوله منه رد قول الزركشي ولا يحكم القاضي بكون الليلة من رمضان مثلا لان الحكم لا يدخل في مثل ذلك لانه الزام لمعين وهو هنا غير مقتضود لعموم الامر فيه والظاهر انه انما ثبتت الشهرة من غير حكم والتمسك ليس بحكم نعم اذا ترتب عليه حق ادعى ودعت الحاجة الى الحكم حكم بشرطه مستند الى ذلك الثبوت انتهى وما يؤيد مرده ايضا ان قولهم في تعريف الحكم لانه الزام لمعين

المراد بالبرائن ان يتفادروا البعض من اقسامهم شيئا وان دق على ثبوته بالواحد لصحة الحديث فيه وعلمهم ان الشافعي رضي الله عنه انما رجع للاتباع بعد ان قال بثبوته بالواحد لان الحديث لم يبع عنه فلما صح لم يبق عند من في الرجوع ويدل لذلك قول الشافعي في المختصر ولو شهد على امرئ بنية عدل واحد رايت ان اقبله لا اثر فيه يريد ما رواه عن علي انه شهد عنه واحد بروية هلال رمضان فقال لان امور يوما من شهرين احب الي من ان افطر يوما من رمضان وصام وامر الناس بالصيام ثم احب الشافعي عنه بان عليا انما امر الناس بذلك على معنى المشورة لا الاكراه فلم يرجع عن قبول الواحد في اخر امره الا لقصد الاحتمال مع ان قول الصحابي عنده ليس بحجة فلو علم في قبوله سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع عن قوله لانه استن الناس الى اتباع السنة ومن ثم قال اذ اصح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي واضربوا بقولي الحائط وقد مر قبان ان مذهبه يقتضي وصيته ما كان عليه او لا فلعلم الاصح بان ذلك لم ينظر والرجوع واستمر واعلى ترجيح ما كان عليه او لا محل الخلاف في قبول الواحد اذا لم يحكم به حاكم فان حكم به حاكم براه وجب الامور على الكافة ولم ينقض الحكم اجماعا قاله النووي في مجموع وهو صريح في ان القاضي ان حكم يكون الليلة من رمضان وجب في قبوله منه رد قول الزركشي ولا يحكم القاضي بكون الليلة من رمضان مثلا لان الحكم لا يدخل في مثل ذلك لانه الزام لمعين وهو هنا غير مقتضود لعموم الامر فيه والظاهر انه انما ثبتت الشهرة من غير حكم والتمسك ليس بحكم نعم اذا ترتب عليه حق ادعى ودعت الحاجة الى الحكم حكم بشرطه مستند الى ذلك الثبوت انتهى وما يؤيد مرده ايضا ان قولهم في تعريف الحكم لانه الزام لمعين

المراد بالبرائن ان يتفادروا البعض من اقسامهم شيئا وان دق على ثبوته بالواحد لصحة الحديث فيه وعلمهم ان الشافعي رضي الله عنه انما رجع للاتباع بعد ان قال بثبوته بالواحد لان الحديث لم يبع عنه فلما صح لم يبق عند من في الرجوع ويدل لذلك قول الشافعي في المختصر ولو شهد على امرئ بنية عدل واحد رايت ان اقبله لا اثر فيه يريد ما رواه عن علي انه شهد عنه واحد بروية هلال رمضان فقال لان امور يوما من شهرين احب الي من ان افطر يوما من رمضان وصام وامر الناس بالصيام ثم احب الشافعي عنه بان عليا انما امر الناس بذلك على معنى المشورة لا الاكراه فلم يرجع عن قبول الواحد في اخر امره الا لقصد الاحتمال مع ان قول الصحابي عنده ليس بحجة فلو علم في قبوله سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع عن قوله لانه استن الناس الى اتباع السنة ومن ثم قال اذ اصح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي واضربوا بقولي الحائط وقد مر قبان ان مذهبه يقتضي وصيته ما كان عليه او لا فلعلم الاصح بان ذلك لم ينظر والرجوع واستمر واعلى ترجيح ما كان عليه او لا محل الخلاف في قبول الواحد اذا لم يحكم به حاكم فان حكم به حاكم براه وجب الامور على الكافة ولم ينقض الحكم اجماعا قاله النووي في مجموع وهو صريح في ان القاضي ان حكم يكون الليلة من رمضان وجب في قبوله منه رد قول الزركشي ولا يحكم القاضي بكون الليلة من رمضان مثلا لان الحكم لا يدخل في مثل ذلك لانه الزام لمعين وهو هنا غير مقتضود لعموم الامر فيه والظاهر انه انما ثبتت الشهرة من غير حكم والتمسك ليس بحكم نعم اذا ترتب عليه حق ادعى ودعت الحاجة الى الحكم حكم بشرطه مستند الى ذلك الثبوت انتهى وما يؤيد مرده ايضا ان قولهم في تعريف الحكم لانه الزام لمعين

المراد بالبرائن ان يتفادروا البعض من اقسامهم شيئا وان دق على ثبوته بالواحد لصحة الحديث فيه وعلمهم ان الشافعي رضي الله عنه انما رجع للاتباع بعد ان قال بثبوته بالواحد لان الحديث لم يبع عنه فلما صح لم يبق عند من في الرجوع ويدل لذلك قول الشافعي في المختصر ولو شهد على امرئ بنية عدل واحد رايت ان اقبله لا اثر فيه يريد ما رواه عن علي انه شهد عنه واحد بروية هلال رمضان فقال لان امور يوما من شهرين احب الي من ان افطر يوما من رمضان وصام وامر الناس بالصيام ثم احب الشافعي عنه بان عليا انما امر الناس بذلك على معنى المشورة لا الاكراه فلم يرجع عن قبول الواحد في اخر امره الا لقصد الاحتمال مع ان قول الصحابي عنده ليس بحجة فلو علم في قبوله سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع عن قوله لانه استن الناس الى اتباع السنة ومن ثم قال اذ اصح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي واضربوا بقولي الحائط وقد مر قبان ان مذهبه يقتضي وصيته ما كان عليه او لا فلعلم الاصح بان ذلك لم ينظر والرجوع واستمر واعلى ترجيح ما كان عليه او لا محل الخلاف في قبول الواحد اذا لم يحكم به حاكم فان حكم به حاكم براه وجب الامور على الكافة ولم ينقض الحكم اجماعا قاله النووي في مجموع وهو صريح في ان القاضي ان حكم يكون الليلة من رمضان وجب في قبوله منه رد قول الزركشي ولا يحكم القاضي بكون الليلة من رمضان مثلا لان الحكم لا يدخل في مثل ذلك لانه الزام لمعين وهو هنا غير مقتضود لعموم الامر فيه والظاهر انه انما ثبتت الشهرة من غير حكم والتمسك ليس بحكم نعم اذا ترتب عليه حق ادعى ودعت الحاجة الى الحكم حكم بشرطه مستند الى ذلك الثبوت انتهى وما يؤيد مرده ايضا ان قولهم في تعريف الحكم لانه الزام لمعين

اعتمده بالنسبة لنفسه فيجوز له الصوم اعتمادا على ذلك كالصلاة
 ويجزيه عن رمضان على المعتد ولوراه ثقة ولم يثبت عند الحاكم
 او لم يكن بالبلد حاكم او كان لها حاكم ولم يقبله لزمن اخره واعتقد
 صدقه ان ياخذ بقوله ويصوم فان ظن صدقه ولم يعتقد جازله
 الصوم ولم يلزمه ثم الذي ثبت بشك العدل هو الصوم ونوابه
 من صلاة التراويح والاعتكاف والعمرة المعلقين برمضان بخلاف
 ما عدا ذلك كحلول الدين ووقوع طلاق وعقن علقا يثبتونه قبل
 الحكم به نعم ما يتعلق من ذلك بالشاهد بواحد به مطلقا وبوحد
 من قول كل من الاعرابي وابن عمراني رابت الهلال انه يكفي قول
 الشاهد اشهد اني رابت الهلال وان كانت شهادته على فعل نفسه
 خلافا لابن ابي الدمر كان المصلحة تقول اشهد اني ارضعته لان
 الشهادة انما تقبل على فعل النفس لان فيه تامة ومن لم يطلب
 المصلحة اجرة لم يكفي قولها ذلك نعم لو قال الشاهد اشهد ان غدا

في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني
بمدينة القاهرة في دار القاضي
القاضي

القاضي والوجه خلافه بل لا بد من شهادته عند فاضل آخر لفظ الشهاد
ويقبل خبر الواحد بالغروب والفجر على المعتمد كما يأتي ويحك الأدلة
ان رؤية القتاد بل موقوفة على المناظر ليلة ثلاثي شعبان كالرواية
مخلاف رؤيتها فجر يوم العيد لان الاول علامة مطردة فكانت خبر الواحد
مخلاف الثانية فانها غير مطردة على ان الشرط في سوال اتان فلا نعوم
العلاقة وان اطردت مقامها انتهى وما قاله انما هو بالنسبة للمعوم
امابا بالنسبة لمخصوص فن راي القتاد بل فجر يوم العيد او غيرها
من العلامات المطردة بحيث يحصل اعتقاد جازم بان غدا العيد جاز
له الاعتماد على ذلك بل يلزمه وكذلك لو اخبر عدل بان غدا العيد
في قلبه صدقه بحيث حصل عنده اعتقاد جازم كما بينت ذلك
محققا مبسوطا في شرح الارشاد فان القاضي شرح في روضته
والهروي في الاشراف وصفة الشهادة على الهلال ان يقول رايته في ناحية
المغرب ويذكر صغره او كبره او تدويره او تقويمه وان لم يجد الشمس
او حجاب منه وان ظهر الى الجنوب او الشمال وان السماء صافية وافية
المتصيص على هذه الامور الاحتياط حتى اذا روي في الليلة الثانية
مخلاف ما قاله بان كذبه فان الهلال فيها لا يتحول عن صفاته التي طلع
عليها بالاسم انتهى وظاهر كلام بعض المتأخرين اعتماد وعندي فيه
نظروا الذي يتجه ان ذكر ذلك لا يجب وان الشاهد لو تبرع به وذكر
ثم بان في الليلة الثانية مخلاف ما وصفه لم يحكم بكذبه الا ان علم كذبه
بحيث يستحيل عماد كونه في ذلك المحل الذي عينه او بالصفة
التي عينها وان لم يقل بما يأتي عن السكي لانه هنا عين صفة
يشاهد في الليلة الثانية ضد هذا اوجب منها فامكن الحكم على
شهادته بالصدق او البطلان بخلافه في مسألة السكي فانه يقول

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة
 من كتابي في الأصول وهو
 كما يلي

رايت والمنجور يقولون لا يمكن الرؤية والمثبت مقدم على الباقي
 ثم رايت ما يوجد ما ذكرته وهو انه لو شهد واحد برؤية بصفه
 ككونه في الجنوب وشهد اخر بخلافها ككونه في الشمال لم يكن تعارضا
 لانفاقهما على اصل الرؤية وقد يتنقل وكما لو قامت بدينة بكفر مبيت
 واخرى باسلامه فانهما لا يتعارضان بالنسبة للصلاة عليه ودفعه في
 مفار المسلمين بل يصل عليه ويدين في قمار الحق الله تعالى تنبيهه قال
 السبكي محل قبول شهادة العدل بل العدل لمن اذل الحساب على إمكان
 الرؤية فان دل على عدم إمكانها وهو يدرك المقدمات قطعية لم يقبل
 شهادتهما لاحتحاليتهما انتهى لمخصصا ويقول وهو الخ يعلم الرد على من طعن
 في كلامه بان المقدمات الحسابية غايتهما الظن فلا يفيد الاستحالة
 ووجه رده ان الكلام فيما اذا اتفق الحساب على الاستحالة وعلى ان
 مقدماتهما قطعية فاذا فرض وقوع ذلك لم يقبل الشهادة بالرؤية لان
 شرط للشهود به إمكانه عقلا وعادة وشروعا لان غاية الشهادة الظن
 وهو لا يعارض القطع وتطير الزركشي فيه بان الشرع لم يعتمد الحساب
 بل العاه بالكلية بردها بانه ممنوع بل نظر اليه هنا في جوارضها الحساب
 استنادا الى حسابه وفي بيان اختلاف المطالع وانفاقها وفي مواثيق
 الصلاة وفي غير ذلك نعم لكلام السبكي تقييد لا بد منه وهو انه لا بد
 في الحساب ان يبلغوا عدد التواتر حتى يتم القطع عما قالوه حينئذ
 فتلغى به الشهادة الظنية بخلاف ما اذا لم يبلغوا ذلك فان اخبارهم
 عن المقدمات باها قطعية وكل ما كان الظن في طريقه يكون ظنيًا
 لا قطعيا بخلاف ما لا ظن في طريقه فان اجر عدد التواتر عنها الفسا
 قطعية فانه حينئذ يتحقق القطع بكذب الشهود فان قلت
 الخبر المتواتر انما يفيد العلم الضروري ان كان غن عيان وهم هنا لا يستندون

اليه

اليه فكيف يفيد اخبارهم القطع قلت لا سلم عدم استنادهم اليه بل
 هم مستندون اليه لان مستند قطعهم انما هو مشاهدة الامر العادية
 بطريق الخبرة والتسبر وذلك امر عيان لا اعتقادي فحسب فامكن اثباته
 بالخبر المتواتر وبوجه من قول الاعرابي اني رايت الهلال وقول ابن عمر
 فاحبرته اني رايت ان ذلك من باب الرواية لا الشهادة وانه لا يشترط
 فيه لفظ الشهادة عند القاضي وكل ذلك وارد على الاصح عندنا العلوم مما
 انه شهادة لا بد فيه من لفظها وقد نجح بانهم يرجعون في مثل ذلك
 الى القواعد المقررة حينئذ يرجع لقواعد الشهادة والرواية من جهة
 من نظر للاولي قبلها والنظر للاولي اولى لانه احوط **الفصل**
السادس في بيان احاديث تفصيلى انه لا بد في ثبوت رمضان
 من شاهدين وفي بيان الجواب عنها اخرج ابو داود ان امير مكة قال
 عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسك لرؤيته فان لم تره
 وشهد شاهد اعدل بسكنايتها دهما قال قتالت الحسين بن
 الحارث من امير مكة قال لا ادري ثم لفتني بعد فقال الحارث
 ابن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال الامير ان فلكا من هوا علم بالله
 ورسوله نبى وقد شهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وادماه
 بيده الى رجل فقلت لشيخ الى جنبى من هذا الذي اومى اليه الامير
 قال عبد الله بن عمر وصدق كان اعلم بالله عز وجل منه فقال
 بذلك امرنا صلى الله عليه وسلم وخرج الساي عن عبد الرحمن بن زيد
 ابن الخطاب انه خطب الناس في اليوم الذي يشك فيه فقال لا
 اني جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألتهم وانهم
 حد ثوبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا
 لرؤيته وانسكوا لغيره فان عم عليكم فامضوا للاثين وان شهد شاهدان

نصوموا إذا فطر أو أفطر أو الصلح العباد والمراد بها هذا الصوم ووجه الجواب
عن ذلك بأن ذكر قول الشاهد بن لا يمنع قبول الواحد إلا من حيث مفهوم
الشرط وفيه خلاف وعلي التزل فحل الحمل بعد المقتضي إذ لم يمنع في قبول
الواحد شي وأما بعد أن صح الحديثان السابقان فلا مجال لردة . . .

الفصل السابع في بيان أن القرائن قد يكون لها دخل في
روية الهلال وأن الروية لا يعتمد بها الأبعد الغروب وأن رويته
لها رتبة المستقلة أخرج الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما لكن
يسند فيه سافط منهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا غاب القمر
في الحرم فهو ليلة وإن غاب في البياض فهو ليلتين فيه أن صح دليل
للعمل في الروية بالقرائن وبه أخذ شرح والمروفي في قولها كما مر بسوطا
لا بد من ذكر الشاهد من صفات الهلال حتى إذا روي في الليلة الثانية
مخلاف ساقاله بأن كذبه ومن أخذ بالقرائن في الروية الاستوي أيضا
فقال الروية المعتبرة في دخول الشهر هل هي الحاصلة بعد الغروب
حتى لو روي قبله ثم حفي علينا لعرض غيم أو نحو لم يعتمد تلك
الروية أم لا فرق بين ما قبل الغروب وما بعده بوجه أن يفعل فيقال
إذا رآه نهارا فإن كان ارتفاعه عقدا أو لولم يحصل عارض كان تأقنا
بعد الغروب فحكمه حكم الذي بعد الغروب وإن كان عقدا أو
لا ينبغي فلا اثر له انتهى واعترض بأن ما قاله لا يظم انجازه لا
فيه حكما لقول المعين والحساب وحجاب بأن الحكم لقوله
انما عتق في الامور المفضولة بخلاف الامور التابعة كالنفاق المطالع
واختلافها وقد مر في كلام السبكي ما يعلم منه أن الحق هنا أنه روي
بحد يقطع ببقائه بعد الغروب اعتمده ولا فلا لكن اطلاقهم
أنه لا اثر لرويته نهارا بعارض في ذلك هذا كله إذا روي نهارا قبل

الغروب

الغروب ولو روي نهارا قبل ذلك فإن كان يوم التاسع والعشرين
فليست الليلة الماضية قطعا لئلا يلزم أن الشهر ثمانية وعشرين
يوما أو يوم الثلاثين فقبل أن تكون قبل الزوال ليلة الماضية والأصح
عندنا أن روي قبل الزوال لم يعد فإن كان هلال رمضان لم
يجب الاستاك أو هلال شوال لم يجز الإفطار للأخبار السابقة صورا
لرويته وأفطر الرويته وهي إنما تنصرف لرويته المبرورة ولم
نعمد الأبعد الغروب وهذه الذي ذكرته أولى من قول بعضهم
أن اللام هنا بمعنى بعد كفي في قوله تعالى أقم الصلاة لذرك الشمس
لأننا وإن جعلناها كذلك لا بد فع ما يقال لم تحكم بالقوم أو الفطر هنا
إذا جعلناه ليلة الماضية الأبعد رويته وروي الدارقطني والهيقي
باسناد صحيح عن شقيق بن سلمة قال جاءنا كتاب عن رضي الله عنه ونحن
مخائفين أن الأهلة بعضها أكبر من بعض فإذا رأيت الهلال نهارا فلا
تفطر وأخبرني بشهد رجلان مسلمان انهما رآياه بالأمس وخالفين
بوجه ثم نون وقاف فكسورة وربة بالعراق وقد روي الهلال زمن
عثمان رضي الله عنه فغشي فلم يقطر حتى لم يسي رواه مالك بلا عا ولا
مخالفة لما قال بعضهم وروي ذلك عن علي وابن مسعود وأبو
والخالف لهم **الفصل الثامن** في اختلاف البلاد في الروية
عن كريب أن أم الفضل بعثته إلى معاوية بالشام قال قدمت
الشام فقضيت حاجتها واستنهل على رمضان وأنا بالشام فرأيت
الهلال يوم الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله
ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال حتى رأيت الهلال فقلت رأيتاه
ليلة الجمعة فقال أنت رأيتاه قلت نعم ورأاه الناس وصاموا
وصام معاوية فقال لكننا رأينا ليلة السبت فلا نزال نصوم

حتى تكمل ثلاثين او نراه فقلت اولئك يروونه بمعية وصيابه
 فقال لا هكذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك احد روايته في يكتفي
 او يكتفي اخرجته سلم واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
 وكلهم قالوا فرأيت الهلال ليلة الجمعة والذي في كتاب الحميري
 يوم الجمعة وقال النسائي او يكتفي بروية معاوية واصحابه
 وقال الترمذي فقلت نراه الناس وصاموا ولم يقل عن نفسه
 انه رآه ويتبعني ان تقول رواية يوم الجمعة بان المراد بيوم بليلتها
 جماعين الحديثين لان الواقعة واحدة ولم يعكس لان قول ابن
 عباس له في الجواب لكن اربابنا ليلة السبت صريح في انه انما اخبر
 برويته ليلة الجمعة وعدم ذكره لروية نفسه في رواية الترمذي
 لا يقول عليه لثبوت ذلك لها في رواية سلم وغيره ففهم ان
 علم على رواية الترمذي وعن ابي الجوزي قال خرجنا للعبادة
 فلما نزلنا بطن نخلة قال نراينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن
 ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتهم
 قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للروية فهو ليلة رايته وفي رواية قال ابو الجوزي اهلنا
 رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال
 ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد امدك لروية
 فان اغمى عليك فاكلوا العدة اخرجته سلم واختلفوا في قول ابن عباس
 هكذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل اراد قوله صوموا الروية
 الخبر وقبل هو حفظه لحديث اخبر عنه في هذه الحادثة قال ابن ديق
 العبد ويمكن انه اراد بذلك هذا القامري خبر صوموا الروية
 حديثا خاصا بهذه المسئلة وهو الظاهر عندي انتهى الذي ذكر

عليه

عليه حديثه انه لا يجب على من لم يرفع يروية غيره اذا ابتعد
 محلها وهو الاصح من هذا في وجه صحة جماعة الوجوب مطلقا
 ونقله ابن المنذر عن الزهري لان الارض مسطحة بمسوحة فانه
 اذا روي في بلد علمنا ان العارض منع الروية لان الهلال لم يستهل
 نعم نقل ابن عبد البر الاجماع على انه لا يراعي الروية فيما بعد جدا
 كما نذكر من خراسان وصوبه القزوين وحمل اطلاق غيره الوجوب
 على البلاد المتقاربة لكن قال الادريجي كلام اصحابنا موضح بخلاف ذلك
 وقال اخرون كابن عباس وعكرمة والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
 رضي الله عنهم لا يلزم الروية غير اهل بلد مطلقا بل العبارة في حق
 اهل كل بلد برويته لا يترتب فيه حسن فروع يقوم به الحجة وهو
 قول صحابي كبير لا يخالف له من الصحابة وفقهاء التابعين ولان من
 البلاد ما لا يزيد الليل فيها على النهار وما يكون الشمس طالعة فيه دون
 غيره فكل بلد طلوع نفسه وروية نفسه قال جماعة وهذا
 القول غلط لما مر ان الارض مسطحة بمسوحة وليس كما قالوا لان
 قياس اتفاقهم على ان اوقات الصلاة لكل بلد حكمها في الطالع والغوار
 والفجر والزوال يؤيده فكيف يقال انه غلط وايدى بعض العلماء
 بان الهلال لا يتحرك حركة الا في زوال او غروب او توسط
 ووقت الغروب في الغرب نصف الليل بالشرق وعلى الاصح الذي
 قدمته عن هذا من عدم الوجوب عند التباعد اختلفوا في
 ضابط التباعد والاصح ضبطه باختلاف المطالع فاذا روي ببلد
 لزم كل بلد علم اتحاد مطلقها معها الصوم بروية خلاف بلد علم
 اختلاف مطلقها لها او شك هل مطلقها متحد او مختلف ولا يرد عليه
 انه يتعلق عليه بالمجموع والحاسب وقد تقدم انه لا يعتبر قولها لانه

لا يلزم من عدم اعتباره في الأصول
 في الفروع والأموال الخاصة وقيل الع
 في جميع كتبه الأشرح مسلم فإنه فيه منع
 الغرض قال في الأنوار والمراد باختلاف
 لوراي في أحدهما برز الأخر غالباً انتهى

[illegible]

12

الفصل العاشر

في وقت النية وفيه نوعان التويع الأول في وقت النية في الرض اخرج
 احمد واحكام السنين الاربعة عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم
 يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له والدارقطني والبيهقي عن عائشة من لم
 يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له والنسائي عن حفصة من لم يبيت الصيام
 من الليل فلا صيام له وابن ماجه عن حفصة لا صيام لمن لم يفرضه من الليل
والدارقطني وابن الجار عن يميونة بنت سعد من اجمع الصوم من الليل
 فليصم ومن اصبح ولم يجمعه فلا يصم والنسائي من لم يجمع الصيام قبل طلوع
الفجر فلا يصوم ومالك في الوطأ لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر
والنسائي اذا لم يجمع الرجل الصيام قبل الفجر فلا يصم وفي رواية اخرى
 له لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر السوي الثاني في وقت النية
 في النفل قالت عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء
 قال فاني صائم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا
 هدية او جانا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 يا رسول الله اهديت لنا هدية او جانا زور وقد جئت لك شيئا
 قال ما هو قلت جئت قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال قد كنت
 اصيحت صائما قال طمحة فحدثت مجاهدا هذا الحديث فقال ذلك
 عنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء احضاها وان شاء
 اسكها وفي رواية اخرى قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات
 يوم فقال هل عندكم من شيء فقلنا لا فقال اني اذا صائم ثم انانا
 يوما اخر فقلنا برسول الله اهدى لنا خلس فقال اريدني فقلنا
 اصيحت صائما فاكل اخرجه وسلم واخرج النسائي الثانية ورا د
 في اخرها فقلت برسول الله دخلت علي وانت صائم ثم اكلت
 قال

قال نعم يا عائشة انما منزلة من صام في غير رمضان او في غير قضا
 رمضان في التطوع منزلة رجل اخرج صدقة من ماله في احدى ما سما
 شاة فاحضاة وحل ما بقي فاسكه وفي رواية للترمذي قالت دخل
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شيء قالت قلت لا
 قال فاني صائم وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يا بني
 يقول اعندك عند انا قول لا يقول اني صائم قالت فاني يوما فقلت
 برسول الله انه قد اهديت لنا هدية قال وما هي قلت خلس قال
 اما اني اصيحت صائما قالت نعم اكل وفي رواية لابي داود قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل علي قال هل عندكم طعام فاذا قلنا لا
 قال اني صائم زاد وكيع فدخل علينا يوما اخر فقلنا برسول الله
 اهدى لنا خلس فجلسنا لك فقال اريدني قال طمحة فاصبح صائما
 واقطرو عن ام هاني قالت كنت فاعل عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فاني شراب فشرب منه ثم ناو لي فشربت فقلت اني اذيت
 فاستغفرتي فقال وما ذاك قالت كنت صائمة فافطرت
 فقال من قضاء كنت تقضيه قالت لا قال فلا يصرك وفي رواية
 قال الصائم المنطوع امير نفسه ان صام وان شاء افطر وفي اخرى
 امير او امين على الشك اخرجه الترمذي وفي رواية لابي داود كان
 يوم النحر فتح مكة فجاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وام هاني عن عنده قالت فجاءت الوليدة يا نبي فيه شرك
 فناولته فشرب منه ثم ناولة ام هاني فشربت منه فقالت برسول
 الله لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها كنت تقضين شيئا قالت
 لا قال فلا يصرك ان كان تطوعا وحديث حفصة الذي رواه اصحاب
 الستين كما علمت صححة الدارقطني وغيره وقال البيهقي رواية كلهم

ثقات وقول الترمذي وقته أصح لا يسمع منه لأن من رفعه معه زيادة
علم فوجب نقد بيم رفعه على القاعدة المقررة في ذلك أن المرفوع
مقدم على الموقوف لأن مع رافعه زيادة علم وحديث من يثبت السنة صحيح
أيضا فقد قال الدارقطني ردائه كلهم ثقات وإجماع العزم والسنة
ويجمع بضم أوله مع التحقيق والتشديد والتبديد أن ينوي الصيام
بين غروب الشمس وطلوع الفجر فإن غارت أحدهما لم يصح خلاف ما لو
انقضى آخرها بأول الفجر لم يقدمها حينئذ على كل الصوم والبرزوخ أو له
الرابر والصف وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع والذكر
والأنثى والخمس دقيق مخلوط بنمروسمين وقيل بنمروسمين وأوطول الوليدة
الأنثى والجمع الواجب إذا انفرد ذلك فاعلم أنه قد علم من الأحاديث النوع
الأول أنه لا بد في نية الفرض سواء رمضان وغيره حتى صوم لا يستسقا
إذا المر به الإتمام فإنه يصير واجبا على المعتد فلا يجوز الإفطار منه خفية
من أن تنقح فيما بين غروب الشمس وطلوع الفجر فلا يجزي أن قارنت
أحدهما لأنها غائبة أحدهما ينفي علمها مع التبيين الذي نصت
الأحاديث السابقة على وجوبه وتأويلها بأنه لا صيام له كامل
تروى روايته ومن أصبح ولم يحججه فلا يصح وما في معناها مما سبق ثم
هذا التبيين الواجب لا يتم إلا بالتعيين بأن يقول نويت صوم غد
عن رمضان خلاف ما لو نوي الصوم عن فرض وفاته فإنه لا يجوز
كافي الصلاة هذا أقل السنة وأما الكفا الذي ينبغي الاعتناء به لما فيه
من الخروج من الخلاف أن يقول نويت صوم غد عن إذا فرض
رمضان هذه السنة لله تعالى أي بإضافة رمضان لما بعده والآخر
اختلف المعنى فقاتله وأن يتلفظ بذلك كله كافي الصلاة ولأن لنا فولا
باحتجابه في سائر العبادات خلافا لما توهه كلام الشيخين هنا وأما لم

هذا الحديث لا يثبت فيه
أنه لا بد من نية الفرض
في كل يوم من أيامه
فإن كان كذلك لكان
الصوم باطلا في كل يوم
فإن لم يكن كذلك لكان
الصوم باطلا في كل يوم
فإن لم يكن كذلك لكان
الصوم باطلا في كل يوم

هذا الحديث لا يثبت فيه
أنه لا بد من نية الفرض
في كل يوم من أيامه
فإن كان كذلك لكان
الصوم باطلا في كل يوم
فإن لم يكن كذلك لكان
الصوم باطلا في كل يوم
فإن لم يكن كذلك لكان
الصوم باطلا في كل يوم

يجب

يجب هنا نية الفرضية كالصلاة لأنها حتى الجمعة تنفع من المكلف وضوا
كالمتان فوجب فيها نية الفرضية ليجوز عن المتان خلاف صوم
بحر رمضان فإنه لا يمكن أن يقع من المكلف إلا ما لم يجب فيه على
المعتد وأما كان ذلك هو ألا كل لتغير تلك الأوصاف المذكورة عن
اصداها لكان فرض غير هذه السنة المذكورة لا يكون الاقضاء وقد
خرج يزيد الأدي أن لما كان الأدي يطلق ويراد به الفعل لم يقع عن ذكر
السنة قال الشيخان ولفظ الغد أشهر في كلامهم في تفسير الغيبين
وهو في الحقيقة ليس من حد الغيبين وإنما وقع ذلك من نظرهم إلى
التبديد وبوبه أنه لو نوي جميع الشهر أول ليلة مثلا أجزاءه عن اليوم
الأول وجبته فالمراد بجعل ذكر الغد من الأقل ليس هو خصوص
نقطة بل هو أو ما يقوم مقامه ما يدل عليه قال الأذرجي وحكم
ذكر السنة من الكمال ظاهر إذا لم يكن عليه قضاء رمضان قبله ولا يشبه
أن ينقض لها أول الأدي انتهى وأقول القياس عدم اشتراط تعيين الأدي
والقضاء هذا كافي الصلاة ولعله سري إليه ما قاله من أن لنا وجهها
اعتمده جمع في الصلاة أنه إن كان عليه قضاء مماثل للمؤداة وجب تعيين
الأدي من القضاء والصحيح ثم كايئنه في شرح العباب وغيره أنه لا يجب
ذلك مطلقا فكذا هنا **فصرح** بيمين نية الصوم بالغيب ولو في الصلاة
كافي المجموع وبه يعلم أنه نصح نية الاعتكاف في الصلاة وأن من توقف
فيها فأنما هو لعدم اطلاعه على ما ذكرته قال في الأنوار وبشرط أن
يخبر في الدهن صفات الصوم مع دأمة ثم يصح قصد إلى ذلك العلوم
فلو اخطأ بباله الكلمات ولم يد رخصتها لم يصح ولو علم أن عليه صوما
واجبا وجعل سببه هل هو نذر أو قضا أو كفا كفاة نية الصوم
الواجب الضرورة كمن نسي صلاة من الجنس يلزمه فعلها ويجزئه

[illegible]

۱۶

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

هذا هو المطلق قد يكون بطله من خوف
المطلق حيث لم يثبت الشرطية من خوف
المطلق وقد يفيد بان وضوح التعليل
مختلف في المطلق بل هو كالمختلف
ما هو في الشرطية اي وحده به

لشكه فيها بعد الغروب لمضى العيان على العجوة أو قل كان طلع حال ابتداء
 أو أصبح لان الاصح عدم طلوعه ولا يبطل النية ابلا لما بعد هاتين نحو
 اكل وجماع لكن تسبب أعادتها فيما يطلع خروجا من خلاف من ابطلها
 بذلك وشرط صحتها الحزم بان لا يصح أن ترد بين الصوم والفطر
 أو قال ان نشطت أي وهو صحيح مقيم بدليل ما ياتي ولا ان قال
 ان شاء الله معلقا او مطلقا بخلاف ما لو نوي التبرك أو ان كل شيء واقع
 بالسيئة أو قال ما دمت صحيحا مقبلا ولو نوي الصيام نهار أنزك
 الصيام منجزا او معلقا أو نوي فليه لغیر لم يضر خلاف رفضه
 للنية قبل الفجوة بضر بلا خلاف لانه بنا فيها مع ضعفها حينئذ
 خلاف نحو الاكل فانه لما بنا في الصوم دون النية والنية كالرفض على
 الوجه ولو أصبح صائما عن فضاخ اعتقده عن نقل مثلا الى الغروب
 لم يضر كما لو نوي فليه بل اول هذا لما يتعلق بالنوع الاول واما ما يتعلق
 بالنوع الثاني اعني النية في النقل فاحذر منه التي ذكرناها فيه صريحة
 في مذهبن انه لا يشترط في نيته تنبيه قبل بكني بعد الفجر لكنه استمر الى
 الزوال فلا يمكن ان تأخرت عنه وكذا ان قارنته على الوجه كالموافاق
 الجود وجه دالة تلك الاحاديث على ذلك ظاهر اذ سألوا عن سئل
 هل عندهم شيء يأكله دليل على انه لم ينو من الليل وقوله لما لم يجد شيئا
 اني اذا صائم دليل على انه ابتد النية حينئذ والالم يكن لقوله اذا
 فائدة قال قلت ظاهر قوله قد كنت أصبحت صائما انه نوى من
 الليل قلت هي وقايح متعددة فعلى تسليم هذا في هذه الرواية لا يفتقر
 انه كذلك في بقية الروايات على انه بعد الفرض فيه دليل ظاهر
 لمذهبن ايضا ان الانسان اذا كان في صوم تطوع عجز له الخروج منه
 والاحاديث المذكورة في النوع الثاني صريحة في ذلك هي دالة مذهبنا

ظاهر في اجزاء نية النفل وصريح في جواز الخروج من التطوع ووجه
التقييد بالزوال ما في الخبر الصحيح انه صلى الله عليه وسلم دخل
على عائشة فقالت هل عندكم شيء من عدا قالت لا قال فاني اذا
اصوم والغدا افتح اوله وبالدال المهمة ما يוכל قبل الزوال
والعشاء ما يוכל بعد الزوال وصف ظاهر من ضبط يصلح لاطلة
الحكم به لان النية قبله يدرك بها معظم النهار والادراك المعظم اثر
بين الادراك كافي ادراك الركعة بالكوع فان قلت قضية الفرق
المنع فيما اذا نوي بعد تنصيف الزمان من الغد الى الغروب فانه يقع
قبل الزوال ولاجل ذلك نرد الشيخ ابو محمد في الصحة في هذه الحالة
قلت قد اسرنا الى الجواب عن ذلك بقولنا والزوال وصف ظاهر
منضبط الخ قل ذلك انبط الامر به بخلاف التنصيف المذكور فانه لا يضبط
فان قلت هذا لا يمنع الجواب عنه وان اجاب به الامام لانه يبطل
التعليل بالمعظم فهو جواب عن خصوص الزوال لا عن كونه يدرك به معظم
النهار قلت ممنوع بل يدرك به معظمه مطلقا لانهم الحقوا بالبعد
الفجر الى الشمس بالليل في فروع متعددة كالجمعة سنة الطواف وفي القوا
المفعولة جيلين وفي ان اعداد الجماعة الليلية اذا وقعت فيه تكون
كما لو وقعت في الليل وفي غير ذلك فبالنظر لذلك يكون ادراك الزوال
المعظم مطلقا او يقول ما بعد الزوال هو معظم النهار بالنسبة للصائم
لانه اشق ما عليه لان ما قبل الزوال يكون الجوع والمطعم لان الان
لم يقوته بعد فاتحة انه معظم بالنسبة للصائم الذي الكلام فيه
وكفي بذلك مرجحا اذا تقرر ذلك علم انه يكفي في نية نفل الصوم مطلق
بنية ولو قبل الزوال سواء النفل المطلق والموقت كصوم الاثنين والذري
له سبب كصوم الاستسقا بغير امر الامام ومن اشترط التقييد

في الاخبار بين ارادته الاكل اذ الصوم فيها ينصرف اليها وان نوي به
غيرها كنية المسجد ومن ثم لو صام فيها نحو قضا حلا وان لم
ينو النفل لكن بمعنى حصول النفل جيلين سقوط الطلب لا جواز ثوابه
لنوقفه على النية وكذا يقال فيما لو اجتمع رايتان كيوم عرفة او عاشورا
وبوم الخميس مثلا فان نوي حلا او احدهما حصل ثوابه وسقط طلب
الاخر ولو لم يبيت الفرض ونواه قبل الزوال فان كان في رمضان
لم يحصل له ثوابا أصلا لانه لا يقبل غيره او في غيره فان كان عالما فذلك
لثلا مبه او حلا انفق له نفل كما لو احرم ما ظهر قبل وقتها كذلك
واذا نوي النفل قبل الزوال انقطع صومه على اول النهار فيكتب
له ثواب الصوم من الفجر لا استحالة تنعيطه وشرط اجزائته
قبل الزوال ان لا يسبقها ما ينافي في الصوم اذ لا بد من اجتماع شرائطه
من اول النهار ثم لا اثر لسبق ما نحو مضمة او استنشاق بلا مبالغة
على المعتمد وان قلنا انه يفطر بذلك بعد النية كافي زيادة
الروضة قال في المجموع وهي مسئلة نفيسة يطلبها سنيين وقبل
يجزي النية وان سبقها مناف وحكا في التهمة عن جماعة من من
الصحابة لكن طال الامتة في ردهة الوجه وتزييفه وتعليل قائله
وانه من المفز والدعب بالدين وفيه اقتحام على اجماع المسلمين
ومن ثم قال الغزالي لا عمل بقله لكن قال ابن الرقعة مراده
العمل به وان نفل الامم ذلك عن اوليك الامم غلط صريح وانما الثاني
عنها انهم كانوا يصحون مفطرين اي غير نايين ثم يبيتون النية
من النهار **تنبيه** اما حديث الخاديت النوع الاول المشترط فيها
التبنييت على الفرض واحاديث النوع الثاني المفيدة لعدم اشتراط
التبنييت فيه على النفل جمعا بين الاحاديث والجمع بينهما حيث يمكن

4

المادون الحرف فما دخل شيء من امتيعة في دبره فيفطر قال السبكي
وما ذكره من الافطار فموصول بما ذكر ظاهر اذا وصل الى المكاتب
المجوف واما اول المسئلة المنطبق فلا يسمي جوعا فينبغي ان لا يفطر
بالوصول اليه انتهى وجرم به في الخادم ونما فزرت به قول القاضي
ينبغي ان يتقو بالليل يعلم الجواب عن قول التاج السبكي ونسعه
في الخادم ان اراد بذلك انه يستحب له تاخير غايط اتيه بهما اليفع
لبلان فلا شك في بطلانه وهو في البول اشد بطلانا فان الشريعة
لا تكلف المحتاج تاخير فلعلة لم يرد بالمهار التقييد بل ذكر لمقابلته
الليل والمواد ان البول لا يتقيد بل أي وقت شاء فهو سائغ واما
التقو فليحل كلامه فيه على ان ايقاعه في الليل جرم من ايقاعه في
النهار لا على اننا امر احد ان يحضر في بدنه انهي وليس باطن نحو الساق
جوعا اذا بعد عضوا جوعا ولا يفطر بما وصل لجوفه من المسامر
وهي ثقب البدن قال البغوي والخوازمي ولا يخرج منقطة البول
وهو دها او عاداتها واعتدله الاذرعى وغيره وانما يفطر باعادتها
لاضطرابه اليه وقياسا على ريقه اذا ابتلعه بعد انفصاله عن
الزم على اللسان وبه فارق ما لو اكل جوعا قال الدارمي واقرم في
الحجوع وتبعه القول وغيره ولا يفطر اذا كان يفيته او انقه ماء
فوصل سبب عطاش ونحوه الى حلقه او دماغه ولا يفطر ايضا
بضار الطريق او غلبة الدفق وان فتح فاه عمدا فدخله خلاف
ما اذا فتحه ليدخله فانه يفطر على ما قاله الدررشي لكن فقيهة تعليل
عدم القطر به وان تعد فتح فاهه معقوعا جلسته انه لا يفطر
وان فتحه ليدخل ويؤكله قول الحجوع كالرافعي وشيخهم بالخلاف
في المعقوع دهر الراغب المقتوله عمدا فقيضة هذا بل صرحه

قدس قال السعدي والفقير الزماني
قال السعدي واعلم انه يجب تباين
بينهم وبين غير واحد من الامة
التي ليست فلة الا لاجل جمعها
الذي اختلفت الافاعي في

والاقدوس الحكيم القدوس وفيه النور والاضطراب كالكل
صعبا انفراد الجسد القديس بنيتهم قارو على المصحف به في
يحيى عليا في الغد رلان غير حوسا واضطرابا
عده معهما لساكن اول الكمال لغيره انهم وعلمهم رافع الاتاني
علمت الحكيم هذه لان عليا لم يقار حوسا كل يوم ولا الشامي
افرن وارتكبا كالحذو صرحه لم يعجزه عليا ولا التيقن ان في
الاسرور تسلما ما في كلامه صفا

انه لا فرق وقصته ايضا ان محله عدم الافطار به اذا فتح فيه ليدخل اذا
 كان قليلا كالوقت لبراغيث فانه انما يعفى عن قليل دمه ويصح بما ذكرته
 ايضا قول ابن الرفعة وغيره لو فتح فاه لذلك قصد الم بغيره الاصح ولا
 يفطر ايضا ابتلاع ريقه الطاهر الحاصل من معدته ولو بعد جمعه فيه
 نحو مصطلي وان اخرج منه وهو على لسانه ثم اعاده اليه خلافا للشرح
 الصغير لان اللسان كيف ما تغلب هو معدة ومن داخل الفم فله يقارن
 ما عليه معدته ويفطر به ان تنحس وان صفي عن لون النجاسة خلافا للفقهاء
 وغيره تنزيلا للنجاسة لحرمة ابتلاعه حينئذ منزلة العين الاجنبية
 نعم تحت الادري ان من عمت بلواه بدم لثته بحيث يجري كل النهار
 او اكثر انه يسبح بما يشق الاحتراز منه بان يصبق الدم حتي
 يصفو ريقه اذ لو كلف غسل فيه جميع نهاره او اكثره اشق عليه بل ربما
 اذا غسله زاد جرمانه وهو متجه من حيث المعنى لكن ظاهر اطلاقه
 انه يفطر بالريق المتنجس مطلقا فان قلت قياس السلس بريح ما قاله
 قلت لهم ان يعرفوا بان الصلاة مستغرقة للارتمان كلها فلو لم يسبح لشق
 عليه مشقة لا نفاق وايضا فالمبطل ثم ينزل بغير اختياره وابتلاعه
 هذا الريق المتنجس باختياره فانفتح ظهور الفرق بينهما ويفطر به ايضا
 ان خالطه غيره كن قتل حبيط متصوبا فتغير به ريقه سواء تغير
 طعمه او لونه او ريحه تغيرا قليلا او كثيرا كما اقتضاه اطلاقه ونحوه
 من قولهم خالطه غيره انه لا عين بخالطة الحمار ثم رابت الثوب
 قال بكره مضغ العلك لجمعه بالريق ولا يفطر بابتلاع الريق الحاصل
 بسدبه فلو كان جديدا بقتت فوصل شيء من جرمة الى جوفه عمد
 افطر وان شك فلا ولو نزل الى جوفه طعمه او ريحه دون جرمة
 لم يفطر على الصحيح ثم قال واللبن الذي اذا اصابه الماييس واشتد
 كالملك

مطل

كالملك خلاف ما بينتت وبصل الى الخلق فانه يفطر به وما ذكره من
 انه لا اثر لتغير الطعم او الزرع بالملك صرح به في المجموع وعمله بان ذلك
 لمجاوزة الريق له وبه يعلم انه لا اثر للتغير بخا ورواه بضر النقيز
 بخالط مطلقا فانهم لم يغيروا بين جرمة وغيره الا في الحمار ورويه
 ذلك قول الزركشي لو اكل شيئا وتغير ريقه ثم ابتلع ريقه المتغير
 افطر وان زال النقيز لم يفطر وان لم يفسله وقال صاحب النقيز
 يفطر مطلقا ولا اثر لوطونة الحبيط التي لا تنفصل فلو لم يخطأ
 بريقه وردد الى فيه افطر ان كان عليه رطوبة تنفصل وان قلت
 فان لم يكن عليه رطوبة تنفصل منها شيء البتة لم يفطر ويفطر ايضا
 ان فارق الريق فيه ولسانه ولو الى ظاهر الشفة ثم اعاده الى فيه
 فيه وان كانت مفارقة له لكونه بخيط خياط او ابراه في غزلقا
 وان اضطر الى ذلك خلافا للفارسي في الطاهر والفقهاء فيه وفي
 المتنجس لا مكان الخمر عنه قال في الانوار ولو غسل السواك
 واشتاك به فكلحبيط انتهى اي فان بقيت فيه رطوبة تنفصل وان
 قلت واشتاكها افطر والا فلا وكذا الواساك به بلا غسل وانفصلت
 منه رطوبة او اخرجته وعليه الريق ثم رده يفطر بابتلاع ريقه
 حينئذ في الكل كما هو ظاهر ثم ربت النوى في جموعه ذكرنا بؤيد
 ذلك فقالت لو اشتاك بسواك رطب فانفصل من رطوبته شيء فابتلعه
 افطر بلا خلاف ولو سبقه ما مضمضة او استنشاق فنزل الى جوفه
 فان كان من سنون كالثانية او الثالثة بلا مبالغة او من واجب
 لغسل الخ من نجاسة ولو مع المبالغة لم يفطر لعدوه خلاف ما لو
 سبق من رابعة او تدرج او تنظف وان لم يبلغ او من الثالثة او
 ما قبلها وقد بالغ فانه يفطر لتقصيره ولو انحس في ماء فدخل

هذا هو الصحيح
 في النقيز
 في المجموع
 في الانوار
 في السواك
 في الواساك
 في ريقه
 في رطوبته
 في مضمضته
 في استنشاقه
 في جوفه
 في سنون
 في الثالثة
 في رابعة
 في تنظف
 في ما قبلها
 في ماء
 في دخول

لو لم يكن نظيره في الاعلى وجه
 حبيطه من سبق الى الحبيط فانه
 في النقيز
 في المجموع
 في الانوار
 في السواك
 في الواساك
 في ريقه
 في رطوبته
 في مضمضته
 في استنشاقه
 في جوفه
 في سنون
 في الثالثة
 في رابعة
 في تنظف
 في ما قبلها
 في ماء
 في دخول

ثم ادرك الحق
 في النقيز
 في المجموع
 في الانوار
 في السواك
 في الواساك
 في ريقه
 في رطوبته
 في مضمضته
 في استنشاقه
 في جوفه
 في سنون
 في الثالثة
 في رابعة
 في تنظف
 في ما قبلها
 في ماء
 في دخول

حرفه اوازته واقفه افطر كما قاله الدارمي والدارمي وجري عليه
 في الانوار ومثله ما جعل ما في فيه او انفه بلا عرض فسبق الى خوفه
 لتقصير في المسئلة قال الاذري ولو علم في الاول انه يصل
 بالانفاس الى جوفه افطر قطعاً ولو بقي طعاماً من اسنانه
 فجري به ريقه وابتلعه فان تعدد ريقه ووجه لم يفتروا ان
 قصر في تحليل اسنانه لكن قال الامام والعزالي ان قصر افطر وعلى
 الاول فارق المتألفه فانها مكرهة بخلاف ترك التحلل وتفقد
 كراهته فابن الاسنان قد ثبت في خلافاً فلا ينفصل فان انفصل
 لم يتعد ريقه والمأسيق فاحذر ان اسرع ولا يفتروا ايضا بانواع
 ريقه مع اثره المضمضة وان امكنه مجه لغير الرزعة قال
المؤلي ولا يلزمه اذا انقص ان يشف منه قطعاً النوع الثالث
 الحجة قال صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم واعلم ان هذا
 الحديث منواتر فقد اخرج احمد وابو داود والنسائي وابن حبان
 والحاكم عن ثوبان واحمد والنسائي وغيرهما عن اسامة بن زيد
 والديلمي وابن جرير والدارقطني والطبراني عن انس وعن بلال
 واحمد وابو داود والدارمي والنسائي وابن ماجه والشافعي والرياء
 وابن جرير وابن الجارود وابو يعلى وابن خزيمة والبيهقي بن كليب
 وابن حبان والبارودي وابن نافع والطبراني والحاكم عن ثوبان قال
 احمد وهو اصح ما روينا في هذا الباب والديلمي وابن جرير عن جابر
 واحمد والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن حبان والحاكم
 والديلمي عن رافع بن خديج وابن جرير عن سعد بن ابى وقاص
 والطبراني والبيهقي وغيرهما عن ممة واحمد والدارمي وابو داود
 وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم عن شداد بن اوس

هذا الحديث منواتر فقد اخرج احمد وابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ثوبان واحمد والنسائي وغيرهما عن اسامة بن زيد والديلمي وابن جرير والدارقطني والطبراني عن انس وعن بلال واحمد وابو داود والدارمي والنسائي وابن ماجه والشافعي والرياء وابن جرير وابن الجارود وابو يعلى وابن خزيمة والبيهقي بن كليب وابن حبان والبارودي وابن نافع والطبراني والحاكم عن ثوبان قال احمد وهو اصح ما روينا في هذا الباب والديلمي وابن جرير عن جابر واحمد والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن حبان والحاكم والديلمي عن رافع بن خديج وابن جرير عن سعد بن ابى وقاص والطبراني والبيهقي وغيرهما عن ممة واحمد والدارمي وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم عن شداد بن اوس

وابن جرير

وابن جرير والطبراني عن ابن عباس عن ابن مسعود عن ابى زيد الانصاري
 والنسائي وابن جرير والطبراني والحاكم عن ابى موسى والنسائي عن
 معقل بن يسار وابن سنان واحمد وابن جرير وغيرهما عن عائشة
 والطبراني عن ابن عمر واحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
 عدي عن ابى هريرة وابن جرير وعنه عن علي والطبراني وابن جرير
 وابن حبان عن معقل بن يسار وابن جرير عن الحسن بن مسعود وهو
 داود عن ابن عمر رضي الله عنهما فتبين ذلك صحة ما قالوا من ان
 هذه الحديث متواتر واخذ بقتضيه كثير من منهم على وعطاً
 والاوراجي واحمد اسحق وابو ثور فقالوا يفتروا الحاجم والمحجوم
 ويلزمهما الفضا وجماعة من الشافعية كابن خزيمة وابن المنذر
 وابن حبان ونقل الترمذي عن الزعفراني ان الشافعي رضي الله عنه
 خلق القول به على صحة الحديث قال الترمذي كان الشافعي
 يقول ذلك بعد ادولها مصر قال الى الرخصة انتهى وشدد
 عطا فوجب الكفارة ايضا والجمهور على انه لا يفتروا واحداً منهما
 وهو مذهب الشافعي ومن ثم قال في اختلاف الحديث بعد
 ان اخرج حديث ابن شداد كذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في زمان الفتح فابي رجل من ثمان عشرة خلت من رمضان فقال
 وهو اخذ بيدي افطر الحاجم والمحجوم ثم ساق حديث ابن عباس
 الذي رواه البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم ارحم وهو صابر
 ثم قال وحديث ابن عباس مثلما اسناذ فان توفي احد الحجة
 كان احب الى اخيهما والفقير مع حديث ابن عباس والذي
 احفظ عن الفجاءة والنايعين وعامة اهل العلم انه لا يفتروا
 احد بالحجة انتهى كلام الشافعي واول بعضهم حديث افطر الحاجم

٩٣
 ٩١
 والمجور بان المراد انهما سيفطان كقول اراي اعصر غرا قبل وهو لا يول
 بعيد جدا واقرّب منه حمل البعوي وعبره له على انهما تفرضا لا فطار
 الخاجم لانه لا ياتس من وصول دم جوفه عند المن والمجور لانه لا ياتس
 ضعف قوته بخروج الدم فيقول اسر الى ان ينظر وقد يقال هذا
 هو معنى قوله الاول سيفطان لتفرضا للفظ بذلك الفعل بلا
 تعد فيه وقبل معنى افطر افعلناك وهما هو الحجة قصارا
 كاتما غير متلبين بالعبادة او انهما كانا لعبانان في صومهما كما رواه
 البهقي والمعنى ذهب اجرهما وقال ابن حزم صحيح حديث افطر
 الخاجم والمجور بل ارب لكن وجدنا من حديث ابي سعيد ارض
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة للصائم واسنانه صحيح فوجب
 الاخذ به لان الرخصة انما تكون بعد العزيمة قد اُجلى من الغطر
 بالحجة سواء كان حاجا ام مجوما انتهى والحديث المذكور اخرجه النسائي
 وابن خزيمة والدارقطني ورجاله ثقات ولكن اختلف في رفعه
 ووقفه وله شاهد من حديث اسر عند الدارقطني ولفظه اول
 ما كرهت الحجة للصائم ثم ان جعفر بن ابى طالب احتج وهو صائم
 فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ان ثم اخص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحجة للصائم وكان اسر يحتج وهو
 صائم ورجاله رجال البخاري لكن في المتن نكاح من حيث كان
 ذلك كان في الفسخ وجعفر كان قتل قبل ذلك ومن احسن ما ورد
 في ذلك ما رواه عبد الرزاق وابوداد عن بعض الصحابة رضي
 الله عنهم قال فعلى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجة للصائم وعن الموا
 ولم يخرجها انفا على اصحابه واسنانه صحيح والجملة بالصحاح
 لا تفرضا ايضا فاحتجامة صلى الله عليه وسلم كان بعد قوله افطر الخاجم
 والمجور

٩٤
 ٩٤
 والمجور بخوسنين فكان ناسخا له والعقد كالحجامة في جميع ما ذكر
 ثم الذي في الرخصة واصلها انما حكر وهان والذي في المجموع انهما
 خلاف الاول وانقضاه كلام المنهاج واصله قال الاسوي وهو
 المنصوص وقول الأكثرين فلتكن الفتوى عليه قال الزرقي ومعه
 لغير مردوخ وجزم الحاملي بانه يكن ان يحج عن ايضا وهو ظاهر
 خروجا من خلاف من فطر بذلك كما مر ثم مران بالكرهية خلاف
 الاول بناء على ما مر عن المجموع النوع الرابع الجماع والاستمنا
 وقد ما انما اخرج الطبراني عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال
 كل شيء للرجل من المرأة في ضبابه ما خلا ما بين رجليه اي الجماع ويضع
 اليه ما في معناه مما ياتي واخرج الديلمي عن انس حسن فطران الصائم
 ونقص الوضوء اللذّب والغنية والغنية والنظر للمهوى واليمين
 الكاذبة ونقص الوضوء هذه الخمس كناية عن نقص ثوابه
 والافطار بها المراد به في النظر للمهوى انه يودي اليه كما ياتي
 وفي عن انه بسقط ثوابه كما علم من الاحاديث السابقة في الفضل
 على ان النووي قال في شرح المذهب ان هذا الحديث موضوع
 واخرج الطبراني عن ثوبان ثلاث لا تمنعهن الصائم الحجة والتي
 والاحتلام ولا يقبها الصائم عدا والدالي عن اسر ثلاث لا يعرض
 احدهن نفسه لها وهو صائم الحمام والحجامة والنظر الى المرأة الشاة
 فيه دلالة لكرهية دخوله للحمام بها راو بها صرح الحاملي والحاجي
 وسيدنا الفار مما اضرت فافطر ومن ثم قال الاذرعى هذا المتن فاذا
 بها لمن اعتادهما انتهى وقد يقال لا فرق لانه وان اعتادهما
 ربما عرض له بواسطتهما من عطش او غير ما يفسد بسببه وايضا
 نفي دخولها تنعم في كسب الرياحين او النظر اليها وسياتي انه

مكروه وايضا فالصائم ان يكون اشعث اغبر كالمحرم لان المنقود
الاعظم من الصوم كسر النفس عن المعوى وتقويتها على التقوى
يكف الجوارح عما تشتهي وفي الحديث ايضا دلالة لكرامة نظر المرأة
الشابة ومن ثم قال اصحابنا ينبغي للصائم ان يكف نفسه عن جميع
شهواتها التي لا ينطل الصوم سوا المسموعات والمصرات والمشغولات
والملايس ومن ذلك شم للرباحين والنظر اليها ولبسها ويكره ذلك
كما صرح به المتولي في شم الرباحين والطيب وبوافقه ما نقل
في دخول الحمام والدارقطني في افراد عن ابن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الصائم يقبل زوجته فقال انما هي زينة تنهها
ولا يابس بذلك واخرجه الحاكم في الكنى عنه بلفظ سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن رجل يقبل امراته في رمضان فقال صلى الله عليه وسلم
لا يابس من تحانة نسائها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم فحكت رواية
البخاري وسئل وما لك يا ابو داود قالت وكان امككم لاربه
قال ابن الاثير اكثر الحديثين بروونه بفتح الهن والرايعون به
الحاجة وبعضهم يرويه يكسر الهمزة وسكون الراء وتاويلان احدهما
انه الحاجة يقال فيه الارب والارب والارب والارب والماربة والمباري ارادت
به العضو وعنت به من الاعضا الذكر خاصة وقوله فحكت قيل
يحتمل فحكتها النجيب من خالف في هذا او قيل نجبت من نفسها اذ حكت
مثل هذا اما نسخي النساء من ذكر مثله للرجال ولكنها الجاهل الصريح
في تبليغ الى ذلك وقد يكون مجلا لاجبارها عن نفسها لمكانتها من
النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته لها وقد روي ابن ابي شيبة عن
شريك عن هشام في هذا الحديث فحكت وظنت انها هي وروي

السنائي

السنائي عنها قالت اهوي الي النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبلني فقلت اني
صائمة فقال وانا صائم فقبلني وروي ابو داود عنها انه صلى الله عليه وسلم
كان يقبلها وعصا لها يعني وهو صائم واسناده ضعيف ولو صح فهو
محول على انه لم يمتنع ريقه الذي خالط ريقها وفي رواية لمسلم عنها انه
كان يقبل النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وكان امككم لاربه وانه كان
يباشر وهو صائم ويباشرني وهو صائم ولكنه كان امككم لاربه
وفي اخري للترمذي كان يباشرني وهو صائم وكان امككم لاربه
اخري لمسلم ان عمر بن ابي سلمة قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء فاجرتنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقال له يا رسول الله قد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والله اني لا اتقاكم لله واخشاكم له واخرج تلك رضى الله عنه في الموطا
ان رجلا قبل امراته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك وجدا شديدا
فارسل امراته تسالت ام سلمة عن ذلك فاجبت انها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله فاجبرت زوجها فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحل لرسوله ما شاء ثم بعث امراته الى ام سلمة
فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذه المرأة فاجرتنه ام سلمة فقال لا اجرتنها اني افعل
ذلك قالت قد اجرتها فذهبت الي زوجها فاجرتنه فزاده ذلك
شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحل لرسوله
ما شاء فنقض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني
لا اتقاكم لله واعلمكم حدودي واخرج ابو داود عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال هتفت فقبلت وانا صائم فقلت يا رسول الله

٩٧
فقراها ووضع خطه فيها واعطاها له فضى بها فابتعته الى
باب المسجد فقراها فوجد فيها سائل العالم المكي هل في تراور وشمه
مشتاق للفوا وجناح فوق الشافعي تحتها فقلت بعدا ذنبه ان يدب
التقا تلاصق الكباد من جراح قال الربيع فانكرت على الشافعي
ان يفتي بمثل هذا فرجعت اليه فقلت يا ابا عبد الله نعمتي بمثل هذا
لمثل هذا الشاب فقال لي يا ابا محمد هذا رجل هاشمي عرس في
هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حديث السن فقال هل
عليه من جناح في فعل هذا دون وطئ فاعتنته بهذه الفتيا قال
الربيع فبتعت الشاب مسالته فقال لي مثل ما قال الشافعي
رضي الله عنه وهذا من فراسته انتهى ولا فرق في الكراهة والحرم
بين القبلة في الزوال والحد وغيرهما محل الحرمة فيما ذكرنا مما هو في
صوم الفرض كما هو ظاهر لانه الذي يحرم الخروج منه ولا فرق فيما ذكر
جميعه بين الرجل والمرأة نعم ينبغي ان يحرم عليهما ان يمسكها اذا كانت صائمة
فرضا لا يجوز له ابطاله وكذا ان كان هو صائما وضالاه اعانه على
معصية ونقل الاستوي عن جماعة من الأصحاب ان تذكر برحو المطر
من الخمسة السابقة حرام وان لم يترل واعتلوه لكن اعترضه
الزركشي بان الذي في كلامهم انه اما بعضي بذلك ان انزل واقفني
كلامهم انه اذا لم يترل لا يحرم سيما اذا علم من عادته انه لا يترل بذلك
ويؤيده قول المجتوع عن جايي الماوردي واذا كرر النظر فانزل ان
وتحس الاذرعى انه لو احسن بانتقال المني وتبينته للخروج سبب
استدانة النظر فاستدانه افطر قطعاً وفيه وقفة فقد
زيفوا القول بانه ان اعتاد الانزال بالنظر افطر ولا فلا وهذا
مثله وخرج بنو لي فيما مر في حال صومه من طلع عليه الفجر
وهو

٩٨
وهو جامع فترع قاصدا انزل الجماع لا التلذذ سواء اوافق اخر ترعه
الطلوع ام علم باوله فترع ثورا وبه بنية طعام فلقظه صح صومه
وان انزل بعد الترع في الاول لترله من مباشر مباحة او سبق
بعضه في الثانية الى جوفه وفي الثانية عن الاكمام محل عدم فطر المحل
بذلك اذا ظن عند لبس الجماع ان الوقت يسعه والابان ظن طلوع
الفجر قبل استيفائه افطر وان ترع مع الطلوع لان ما حصل من الترع
المفان انما هو بسبب ما ورط فيه نفسه وفي العزير لم يبق من
الليل الا ما يسع الابلج دون الترع امتنع الابلج عند ابن شريح واز
عند غيره وطلوع قطع في المذهب ولا يقد في مفارقة الترع للطلوع
لانا لان معنى الطلوع في نفس الامر لعدم ادراكنا فلا يكون متعديا
به وانما تعني به ظهور الناظر وما قبله لا حكم له ولا يتعلق به
تكليف ولو جنى زمن بعد الطلوع فيما يظهر لنا ثم علم فترع اعتقد
صومه ولزمه القضاء الكفارة وان استدانه بعد علمه لا
استدانه مسبوقه بالافطار وان علم اول طلوعه به واستدانه
لم يعتد صومه كما في المجوع وغيره بل قال البندنجي كشحه الى
حامد من خالف في ذلك لا يعرف مذهب الشافعي ونظير ما لو
احرم بحاجات فان احرامه لا يعتد ايضا لكنهم انما يترلوا ثم منع
الاعتقاد منقولة الاقصاد بخلافه هنا لان السنة هنا منقولة على
طلوع الفجر كان الصوم اعتقد ثم فسد بخلافه فقام ومن ثم لزومه
هنا القضاء والكفارة كما للجامع بعد الطلوع للجامع منع الصحة للجامع
الثمة بسبب الصوم نعم ان استدانه لظن ان صومه بطل وان
ترع فلا كفارة عليه لانه لم يقصد هتك الحرمة قاله الماوردي
والرويانى ولو جامع لقارنا سيما ثم ذكر فاستدانه لزومه القضاء

وَالْكَفَّارَةُ اَيْضًا لَمْ يَنْظُرْ اِنْ صَوْمَهُ بَطُلٌ فَلَا يُلْزِمُهُ اِلَّا الْقِضَاءُ اِنْ نَزَعَ
وَلَا يَبْطُلُ الصَّوْمُ بِالِاسْتِمْنَاءِ بِشَرْطِهِ السَّابِقِ يَبْطُلُ اَيْضًا بِخُرُوجِ اَدْنَى
مَجْهَدٍ مِنْ دَمٍ حَبِيزٍ وَتَنَاسُلِ اِلَى مَا يَجِبُ غَسْلُهُ مِنَ الْفَرْجِ اِنْ لَمْ يَبْطُلْ مَخْرَجُ
اِلَى خَارِجِهِ وَحَرَمٌ عَلَى الْحَابِيزِ وَالنَّفْسِ الْاَسَاكُ بِنِيَّةِ الصَّوْمِ بِالْاِجْمَاعِ
وَبُؤْلَانَةٍ وَلَوْ لَمْلَقَةً بِلَا بَلَلٍ وَتَجَنُّونَ وَلَوْ لَحْظَةً مِنَ النَّهَارِ لَا اِنْ اَفَاقَ
لَحْظَةً مِنْهُ لَا نَوْمًا اِنْ اسْتَعْرَفَ النَّهَارُ لَا اِنْ الْجَنُونُ مَرَّ بِهِنَّ لِادْرَاكِ
بِالْكَلْبَةِ فَنَاقَا الصَّوْمَ بِطَلْقٍ وَضَدَ النَّوْمِ فَلَمْ يَنَافِهِ مُطْلَقًا وَاَمَّا
الْاَغْمَا فَقَدْ اخَذَ شَهَائِدَهُمَا فَالْحَقُّ بِالنَّوْمِ اِنْ اَفَاقَ لَحْظَةً وَبِالْجَنُونِ
اِنْ اُطْبِقَ قَالَتْ فِي الْجَوْعِ وَزَوَالِ الْعَقْلِ مَحْرَمٌ بِوَجِبِ الْقِضَاءِ وَانْهَرُ
الزَّنْكَ وَتَمَرُّضٌ وَدَوَّ الْحَاجَةِ كَالْاَغْمَا فَيُلْزِمُهُ قِضَاءُ الصَّوْمِ دُونَ
الصَّلَاةِ وَلَا يَأْتُمُّ بِالزَّنْكَ وَفِي الرُّوضَةِ وَاصْلًا عَنْ التَّمَتَّةِ لَوْ شَرِبَ
الْمُسْكِرَ لَيْلًا وَبَقِيَ سَكْرُهُ جَمِيعَ النَّهَارِ لَزِمَهُ الْقِضَاءُ وَلَا يَلْزِمُهُ مِنْهُ
الصَّحَّةُ فِي شَرْبِ الدَّوَا اَيُّ اِنَّا اَفَاقَ لَحْظَةً مِنَ النَّهَارِ بِطَرِيقِ الْاَوَّلِ
وَمِنْ اَطْلُقَ عَدَمَ الصَّحَّةِ فِيهِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا اِذَا اسْتَعْرَفَ جَمِيعَ النَّهَارِ
وَقَوْلُ الْعُقَالِ لَوْ نَوَى السَّكَرَانُ لَيْلًا ثُمَّ دَامَ سَكْرُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
صَحَّ صَوْمُهُ لَآنَهُ يُخَاطَبُ بِدَلِيلٍ وَجُوبِ الْاَعْيَانِ عَلَيْهِ خِلَافُ
الْمَغْيِ عَلَيْهِ لَآنَهُ اِمَّا ضَعِيفٌ اَوْ مُؤَوَّلٌ نَمَّا اِذَا شَرِبَ الْمُسْكِرَ لَحَاجَةً
وَكَلَامُ التَّمَتَّةِ السَّابِقِ فَمَا اِذَا شَرِبَهُ لِحَاجَةٍ وَفِي الْخَادِمِ قَوْلُ
الْمُهَنْذِبِ وَالْكَارِي لَوْ نَوَى لَيْلًا ثُمَّ شَرِبَ دَوَا فَرَكَ عَقْلَهُ
فَمَارَ اَفْكَالًا مَحْمُولٌ عَلَى دَوَا غَيْرِ مَبْنِيٍّ اَوْ لَقَوْلِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لَوْ
تَنَازَلَ دَوَا عَشَا وَهَلَمْ فَكَالْجَنُونِ وَالْاَفْكَالِ سَكْرَانِ اَتَتْهُ وَلَا
اَشْرَعَ الْحَاجَةَ اِلَى تَسْلِيهِ لَآنَ فَعَلَهُ لَاجِلًا فَطَعَّ نَسِيَتَهُ الشَّدِيدِ
اِلَيْهِ وَقَدْ جَزَمَ التَّرَافِعِيُّ بِانْ مِنْ شَرْبِ الدَّوَا وَالتَّنَادُلِ كَالْجَنُونِ

وَسَفَهَا

وَسَفَهَا كَالسَّكَرَانِ وَتَعَاظَرْنَا هُ عِلْمُ اَنَّهُ يَشْتَرُطُ فِي الصَّيَامِ شَرْطَانِ
الْخُلُوصُ مِنَ الْخَبِيزِ وَنَحْوِهِمَا وَفِيهَا الْعَقْلُ بِالتَّفْصِيلِ السَّابِقِ وَفِيهَا
الْاِسْلَامُ وَغِلْمُ الْوَقْتِ وَلَوْ ظَنَّا وَعِلْمُ الْمَكْلَفِ فَرَضِيَّتُهُ وَمِنْهَا الْوَقْتُ
الْقَابِلُ فَلَا يَصِحُّ صَوْمُ يَوْمِ الْعِيدِ وَالنَّشْرُ بِطَلْقٍ وَلَا صِيَامُ رَمَضَانَ
لَعَيْنٍ وَاَنْ اَبْجَلُهُ فُطْرُهُ لِيَوْمٍ مَرَضٍ اَوْ سَفَرٍ خِلَافَ زَمَنِ عَيْنٍ
لِلنَّذِيرِ وَلَا الصَّوْمَ بَعْدَ تَصَدَّقَ سَعْيَانِ كَمَا بَاقِي تَنْذِيرِهِ
عَدَمُ خَصَابِصِهِ صَلَّى اِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبْلَةَ فِي الصَّوْمِ مَعَ قُوَّةِ الدَّاءِ
لِلْخَيْرِ السَّابِقِ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ يَقْبَلُ بَعْضُ اَرْوَاحِهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ
اَمْلَكَكُمْ لَارِيَهُ فَاشَارَتْ اِلَى الْاِخْتِصَاصِ عَنْ عَمَلِكِ نَفْسُهُ عَنْ الْوَقْتِ
فِي الْمَحْرَمِ وَفِي رَوَاةٍ عَنْ عَبْدِ السَّامِيِّ قَالَتْ الْاَسْوَدُ قُلْتُ لِعَائِشَةَ
اَيُّ شَأْنٍ الصَّيَامُ قُلْتُ لَا قُلْتُ اَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمُتُّ شَرُّهُ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَتْ اِنَّهُ كَانَ اَمْلَكَكُمْ لَارِيَهُ فَظَاهِرٌ هَذَا اَنَّهَا
اَعْتَقَدَتْ خُصُوصِيَّتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَالَتْ الْقُرْطُبِيُّ
قَالَ وَهُوَ اجْتِنَابُهَا مِنْهَا وَبَدَّلَتْ عَلَى اَنَّهَا لَا تَرَى بِخَيْرٍ بِهَا وَلَا يَكُونُ لَهَا
مِنْ الْخَصَابِصِ بَعْضُ مَارِوَاهُ مَا لَكَ فِي الْمَوْطِ اِنْ عَائِشَةَ بَدَتْ طَلْحَةَ زَوْجَهُ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَجْبَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ عَنْدَهُ هَذَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ
أَجْبَلٍ فَقَالَتْ لَهُ مَا عَمَلُكَ اَنْ تَدْنُو مِنْ اَهْلِكَ فَتَلْعَمُهَا
وَتَقْبَلُهَا قَالَتْ اَقْبَلُهَا وَاَنَا صَائِمَةٌ قَالَتْ نَعَمْ وَمَا يَدُلُّ اَيْضًا
لِعَدَمِ الْخُصُوصِيَّةِ مَا مَرَّ حَدِيثُ سَلَمَةَ اَنْ عَمْرًا ابْنَ سَلَمَةَ سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَتْ لَهُ سَلِّ هَذِهِ
يَعْنِي اُمَّهُ اَمْ سَلَمَةُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنَا لَسْنَا بِمِثْلِكَ فَقَدْ
غَفَرَ لَكَ فَغَضِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنِّي اَنْتَقِمُ
لِللَّهِ اَلْحَدِيثُ فَلَوْ كَانَتْ اَبَا حَتَمًا مِنْ خُصُوصِيَّاتِهِ لَمْ يَغَضِبْ

وَالْاَغْمَا فَقَدْ اخَذَ شَهَائِدَهُمَا فَالْحَقُّ بِالنَّوْمِ اِنْ اَفَاقَ لَحْظَةً وَبِالْجَنُونِ اِنْ اُطْبِقَ قَالَتْ فِي الْجَوْعِ وَزَوَالِ الْعَقْلِ مَحْرَمٌ بِوَجِبِ الْقِضَاءِ وَانْهَرُ الزَّنْكَ وَتَمَرُّضٌ وَدَوَّ الْحَاجَةِ كَالْاَغْمَا فَيُلْزِمُهُ قِضَاءُ الصَّوْمِ دُونَ الصَّلَاةِ وَلَا يَأْتُمُّ بِالزَّنْكَ وَفِي الرُّوضَةِ وَاصْلًا عَنْ التَّمَتَّةِ لَوْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ لَيْلًا وَبَقِيَ سَكْرُهُ جَمِيعَ النَّهَارِ لَزِمَهُ الْقِضَاءُ وَلَا يَلْزِمُهُ مِنْهُ الصَّحَّةُ فِي شَرْبِ الدَّوَا اَيُّ اِنَّا اَفَاقَ لَحْظَةً مِنَ النَّهَارِ بِطَرِيقِ الْاَوَّلِ وَمِنْ اَطْلُقَ عَدَمَ الصَّحَّةِ فِيهِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا اِذَا اسْتَعْرَفَ جَمِيعَ النَّهَارِ وَقَوْلُ الْعُقَالِ لَوْ نَوَى السَّكَرَانُ لَيْلًا ثُمَّ دَامَ سَكْرُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَحَّ صَوْمُهُ لَآنَهُ يُخَاطَبُ بِدَلِيلٍ وَجُوبِ الْاَعْيَانِ عَلَيْهِ خِلَافُ الْمَغْيِ عَلَيْهِ لَآنَهُ اِمَّا ضَعِيفٌ اَوْ مُؤَوَّلٌ نَمَّا اِذَا شَرِبَ الْمُسْكِرَ لَحَاجَةً وَكَلَامُ التَّمَتَّةِ السَّابِقِ فَمَا اِذَا شَرِبَهُ لِحَاجَةٍ وَفِي الْخَادِمِ قَوْلُ الْمُهَنْذِبِ وَالْكَارِي لَوْ نَوَى لَيْلًا ثُمَّ شَرِبَ دَوَا فَرَكَ عَقْلَهُ فَمَارَ اَفْكَالًا مَحْمُولٌ عَلَى دَوَا غَيْرِ مَبْنِيٍّ اَوْ لَقَوْلِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لَوْ تَنَازَلَ دَوَا عَشَا وَهَلَمْ فَكَالْجَنُونِ وَالْاَفْكَالِ سَكْرَانِ اَتَتْهُ وَلَا اَشْرَعَ الْحَاجَةَ اِلَى تَسْلِيهِ لَآنَ فَعَلَهُ لَاجِلًا فَطَعَّ نَسِيَتَهُ الشَّدِيدِ اِلَيْهِ وَقَدْ جَزَمَ التَّرَافِعِيُّ بِانْ مِنْ شَرْبِ الدَّوَا وَالتَّنَادُلِ كَالْجَنُونِ

كما اشار اليه في الخادم النوع الخامس الاحتفال اخرج النبي
والديلي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تكملوا نيت صائم بالامد
الاحتفال بالليل فانه مجلو البصر وينت الشعير واخرج النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكمل بالامد وهو صائم قال النبي في بعض رواه
ليس بالقوي لكن اخرج له الحاكم في مستند ركه ووثقه وفيه دليل
لمذهبنا ان الاحتفال للصائم جائز لكن نركه اولى كافي المجموع عن الخلقة
قال ولا كراهة في ذلك قال البيهقي وعنه سوا التمهيد امر لا
وسبب عدم القطر وان وجد طعمه بخلقه وظهر اثره في ثمانته
انه لم يصل اليه الجوف من منفذ مفتوح وانما وصل اليه من المسام
فكان كالا نغاس في الماء وطلا البدن بالدهن وان وجد اثره في
بطنه فكما لا يفطر باحساسه بهذا الاثر الناشئ من الماء داخل
جوفه فكذلك لا يفطر بالاحتفال وان ظهر اثره في ثمانته
فان قلت الحديث المذكور ضعيف فلا حجة فيه ومن ثم قال
في المجموع الحديث ضعيف والمعتمد انه عن انس قلت علي
تسلم ذلك فالقياس المذكور ظاهر الوجه وكفى به دليلا على عدم
الفطر وايضا قال الذي وسر الفطر به انما هو الواصل من منفذ مفتوح
فكان الواصل من المسام باقيا على الاصل من عدم الافطار به وايضا
فالخالف برأي ان قول الصحابي حجة وقد علمت صحة القول
بعد من الفطر فاندفع قول ابي اسحق من احتجابنا بفطر متى يتفتن
ومثوله الى خلقه لا ان احسن ممانته وعن مالك واخر رضي الله
عنهما انه مني وصل الى الخلق افطر وسبل الشيخ شمس الدين الرازي عن
شخص احتوى على حمرة وهو صائم فوجد طعم الجوف فيه او طبع فوجد
طعم الدخان في فيه هل يفطر فاجاب اذا لم يصل اليه جوفه وهو باطن

البدن

البدن ويحرم عين فلا يفطر فاذا كان وجد انه طعم الجوف في فيه
من مجرد الدخ فلا افطار وكذا اذا كان الطعام وان قلنا ان الدخان عين
فليس هو المراد بالعين في باب الصيام ولا اعلم في ذلك في المجموع
او دخان الطعام خلافا في مذاهب الامة الاربعة بل قال احتجاب
ان العين اذا لم يصل من منفذ بل من المسام فلا يفطر به كما لو
اقتل فحصل له طعم الكحل او ادهن فاحس بوضوئه الى باطنه
من المسام او استقبل النزع فدخل معه شيء من غريبه الدقيق او
غيره الطريق وهو لا يفطر وغير ذلك والحالة هذه انتهى
النوع السادس من اكل والشرب او الجماع او التقيؤ مع النسيان
او الجمل بالحكم اذ مع الاكراه اخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم
قال من شئ وهو صائم فاكل او شرب فليس فاما اطعمه الله وسقا
وتى رواه البخاري فاكل وشرب بالواو اذا نسيان في مجبته
وعنه ولا قضاء عليه واخرج ابن جبان والدارقطني والحاكم ومجموع
من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة واخرج الطبراني
عن ابي اسحق العمري قال كنت صائمة فتسببت فاكلت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس عليك انما هو رزق ساقه الله
اليك واخرج الدارقطني وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اكل الصائم ناسيا او شرب ناسيا فاما
هو رزق ساقه الله الله ولا قضاء عليه واخرج ايضا عن ابي
سعيد وضعفه من اكل في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه
ان الله اطعمه وسقاه واخرج الزمذني من اكل وشرب
ناسيا فلا يفطر فاما هو رزق رزقه الله واوداد وان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله اكلت

فانما هو رزق ساقه الله
فانما هو رزق ساقه الله
فانما هو رزق ساقه الله
فانما هو رزق ساقه الله

وشربت ناسيا وانا صائم فقال اطعمك الله وسفأك وفي الحديث
المشهور ان الله رفع عن امي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
بل المكره على نقاطي المفطر او نزول جوفه بغير اختيار كان اري
في بحر سبق المال جوفه اول بعدم المفطر من الناس لانه محاطه
بنقاطي المفطر لدفع ضرر الاكراه عن نفسه بخلاف الناسي وفارق
الاكل لدفع الجوع فان الاكراه قاض في اختيار بخلاف الجوع لا يتبع
فيه كل نريد ناسيا او مثله من صب ما في حلقه مكرها او نسي عليه
لدوا اذن ضبط في مع او جوع اذ اعلم ذلك علم ان الذي ذلك عليه
هذه الاحاديث انه لا فطر على الناسي والجاهل والمكره سواء الكواكب
ام قليلا وسواء اطال جماعهم ام لا ولا اقضا ولا كفارة وان الجماع
شملة الخبر الصحيح السابق حديث عرف فيه بمن افطر في شهر رمضان اي
نقاطي مفطر عند التمتع به فاندفع قول من قال انه ملحق
بالاكل وان كان وقوعه اندر من الاكل لان التقيد بالاكل والشرب
في الخبر للغالب فلام هو مرله واما بطلت الصلاة بكتبه نحو الاكل
مطلقا لان لها هيبة تذكر المصلي انه فيها يفتد ربهما فعلى الكبر
فلم يباح به بخلاف الصوم قال في الانوار والكفر الذي جري
فيه الخلاف كذا لم انتهى وجبت فليس لمن اكل ناسيا او نحو
الاقضا حرجا من خلاف من اوجبه وكذا يقال في كل من نقاطي
ما فيه قول لعالم بانه مفطر احدا من قولهم ليس الوضوء من كل ما قبل
انه ناقض واختلفوا هل يتصور الاكراه على الجماع والامح تصويره
لان الانتشار طبعي فلا مانع من وجوده عند رؤيه مستحسن
وان اجبر على النظر اليه وشرط عدم فطر المكره ان لا يوجد منافيا
للأكراه فان وجد كان فصدا المكره عليه من خواكل او جماع افطر

والمعلم في
الاصطلاح في اللغة
والفقه والدين
والفلسفة والفنون
والادب والعلوم
والصناعات

Y

كألوكم على طلاق فقصده أو عتق امرأة أو عدا فإنه يقع عليه
الطلاق لزوال اثر الاكراه حينئذ ومن ثم قال الزركشي لو أكره على
أحد شيئين فاختار ميعينا أو قصد بالأكل التلذذ أو فطر قال والكلام
فيما أكره على وطئ مساح والافنديعي أن يفطر وتكرمه الكفاية لأن
الزنا لا يباح بالأكراه وإنما سقط الحد المشبهة انتهى وقصته اطلاقهم
أنه لا خوف هنا وبوجه بانهم ساءحوا في الفطر مما لم يساءحوا به في الزنا
أذا يباح بحال فلا يلزم من عدم حله بالأكراه الإفطار لأن مدان
على عدم القصد وأما الكفاية فقد صرحوا أنها بان المشبهة تسقطها
ولو أكره بحق كان لزومه الإفطار لمرض أو ابتداء غريق ففطر أو لا
فيه تردد وقياس كلامهم في الطلاق أنه يفطر وذكر بعض أصحابنا أنه
لو فاجأه قطاع فابتلع الذهب خوفا عليه فهو كالمكره على فعل نفسه
أي فلا يفطر لكن فيه وقفة ظاهرة ثم رأيت الأذري قال أنه غريب
والمرأة فيما ذكر كالرجل فيما ذكر وما ياتي وكما لا يؤثر فعل جميع المفطر
مع النسيان أو الاكراه كذلك لا يؤثر فعلها مع الجعل بالحرمة والإفطار
لا مطلقا بل بالنسبة لمن قرب عهده بالإسلام أو نسايا بآية بعينه
عن العلماء عارفي ذلك وكذا يعذر العامي المخالط لما لكن فيما يحمله
أكثر العامة فيما يظهر وهو قياس فروع كثيرة ذكروها في الصلاة
وغيرها ثم رأيت الزركشي فعل نحو هذا عن بعضهم وعني به نسخة
الأذري فإنه استظهر أن ما حكي على العوام بعذر الجاهل به
وقوله أعني الزركشي في ذلك داخل في الصوم يعلم أنه يفطر بالواصل
للجوف في الجملة وإنما يقع الجعل بالقبض هل هو مفطر ومثل ذلك
لا يعذر فيه كما في الكلام في الصلاة بربديان صورة الكلام ثم إن
يعلم حرمة ما أتى به ويجهل كونه مبطلا فقد أهوا الذي لا يعذر

قوله وذكر بعضهم اي ما بناه
 عبارة في التحفة والحجج بعضهم بالكرة
 من قاضيه قطاع فابتلع الله قلب
 الله فاعلموا ان الذي يحتمل به خسران
 قوله وكما لا يورث فغيره
 بالمعنى ان الله لا يرث
 في التحفة وكما لا يرث
 ذكره في البيان لا كذا
 للصدر فقلنا كما لا يرث
 الا الله وان لم يرث
 على الاوجه الله

ثم ولا هنا لتقصير اذا كان من حقه بعد ان علم الحرمة ان يتكف عنها
 فجعله بالظلال لا يتبينه شيئا لا يكابه محرما في اعتقاده فهو كالوعلم
 حرمة الزنا وجعل وجوب الحد فانه محدد لذلك اما لو علم المصلحة حرمة
 حلس الكلام وجعل حرمة ما اتى به فعدو وروى ثم قالو الوعلم بخبر
 الكلام وجعل المطلق بالتصريح عند رخصا حكمه على اكثر العوام وهذا هو
 نظير سبلت فان الصورة انه علم حرمة حلس الاصل الى الجوف
 وجعل حرمة ما اتى به فلا يظن بعين ما قالو في سبلت التصريح خفا
 حكمه على اكثر العوام بخلاف ما لو علم حرمة ما اتى به وجعل كونه مظهرا
 فانه يظن كاسر وبه صرح الامام واعتده الاسوي وغيره وانهم كلام
 الروضة واصلا بخلافه غير مراد وبويد ما ذكرته قول الزركشي نفسه
 ما ذكره من التفرق بين قريب الاسلام وبعيد الدار وبين غيرها
 اما يظن في بعض المخططات والافكار من العوام جهل كثيرا وقد سوي
 صاحب الدخاير والا تنقار بين الناسي والجاهل في جميع الكلام
 واقتصر عليه في الشرح الصغير انتهى وبويد ايضا قول الروابي لو تعد
 التي جاهلا عن مطلقا لانه يشبه على من نشأ في الاسلام ايضا وكلام
 المهدوب والنيابة بقتضيه ولم يستدركه النووي في مجموعه ولا
 تصححه مع تقييده غيره من المخططات لها واستشكل ابن عبد السلام
 وابن الرفعة تصوير ما ذكر في الجاهل فان من جهل المظن لا يتصور منه
 النية اذ هي قصد الامساك عن المظن فهو جاهل بحقيقة الصوم وجزا
 ان يعلم ان بعض الاشياء يفطر بها او معينا فهذا التصريح بينه لعلمه بحقيقة
 الصوم فاذا انقضى ما جهل بخبره وكونه مظهر اعذره وبويد ذلك
 ان اصحابنا اختلفوا في الفطر في سابل عند تجميع الزين وابتلاعه وابتلا
 النخاعة من الصدر وغيرها فتروده في الراجح من ذلك لا يفتدح في بيلقه

الامساك

الامساك عن نحو الاكل والشرب ووجه تفرقهم على هذا بين قريب
 الاسلام وبعيده اما هو بالنسبة لما تقاطعه من ذلك الذي
 اعتقده انه لا يفطر فان كان مما لا يخفى على اهل الاسلام قبل دعوى
 جهله من قريب الاسلام وبعيده الدار عن العلم الامن غيرها او مما
 يخفى قبل دعواه من الكل وبويد ما ذكرته هنا ايضا قول الزركشي
 السابق ما ذكره من التفرق الخ ولو اكل ناسيا او اغتات او اخفى الخ
 فظن انه افطر بذلك فتقاطي المظن عند افطره بما قاله الرافعي والنووي
 في الجامع ومثله سائر المخططات وقال كثير من اصحابنا لا يفطر
 خائفا **ما** اخرج ابو داود والزمذني وحسنه عن عامر بن ربيعة
 انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك بلسانه وهو صائم
 لا اعدوا احصى واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال خير
 حصال الصائم السواك وهذا الحديثان محمولان عندنا على ما قبل الزوال
 لكن ينبغي على الصائم اذا امتسك ان يتبينه له فينقه بغسله عنها اكثر
 الصائم عن عند سواك على ما اشار اليه في الانوار بقوله ولو غسل
 السواك واستسك به فكا لخطا انتهى واسار به ذلك الى انه متى بقي
 في السواك رطوبة تنفصل فابتلعها افطر وان قلت تلك الرطوبة
 وكذا الواساك به بلا غسل وانفصلت منه رطوبة او اخرجه وعليه
 الريق ثم رده الى فيه وابتلع مما عليه من الريق فيفطر حينئذ ايضا
 كما مر فتبين ان نطقه لذلك فان الانسان قد يلسا هل في ابتلاع
 رطوبة السواك او ما عليه من الريق او خلا له بسببه منه فيكون
 قد افطر كما علم ما تقرروا تحت الادري كراهة السواك للصائم قبل
 الزوال ايضا اذا كان يدعي فيه لمرض في لثته ونخشي الفطر منه
 والحق به الزركشي ما لو خشى ابتلاع خلا به منه فيكره له حينئذ نقاك

نبي

ويتأكد للصباح قبل وقت الخلو ف كما ليس التطيب للأحرام والكلام
ذكره الإمام في كتاب الحج انتهى والكلام في صلاته لا يختص منه بغير المأ
تقرر ان غير بكرة له السواك قبل الزوال ايضا اما السواك للصباح بعد
الزوال فظاهر ذلك الحديث انه لا يمكن له ايضا كقبلة وبه قال الربيع
كالأخذ الثلاثة واكثر العلماء واختار جمع من الخواري في مجموعهم وحكي
قوله للشافعي رضي الله عنه واستدلوا بذلك ايضا بخبر قلت لعاصم اخبر
ابنناك الصباح اول النهار واخبر قال نعم قلت عن من قال عن
النبى صلى الله عليه وسلم ولا دالة له فيه فانه ضعيف انما قال خبر
اذا صمتم فاستاكوا بالعداة ولا تستاكوا بالعشي فانه ليس من صائهم
يلبس سفيته بالعشي الا كانتا نورابن عبيدة يوم القيمة وقيل يخص
الكرامة مما بعد العصر واختار بعضهم لم يثبت فيه فان قلت
ما الفرق على المذهب بين المصممة والسواك وهل هو الا تطهير
للزم قلت الفرق بينهما ظاهر فانه لا يترى بل الخلو وهو بطلان وهذا
هو سبب الكرامة عند الاخبار الصحيحة السابقة ان خلو في الصباح
عند السواك من ربح المسك وفي رواية صحيحة لابن جبران حين تخلف
وهي تدل على ثبوت راحة المسك له في الدنيا ايضا وذكر يوم القيمة في خبر
مسلم لانه يوم الجزاء في ذلك خلاف وتراعى طوبى له دونه في شرح
المعاني وفي باب الوضوء فانظر فانه من وقوله حين تخلف
الذي علمت ان سنده صحيح مع ما مر في خبر اعطيت ابني في شهر رمضان
حسنا ثم قال وانما الثلاثة فانهم يمسحون وخلوف اقواهم اطيب
عند الله من ربح المسك رواه ابو بكر السمعاني في كتابه وقال حديثين
واقنع النووي كابل القلاع ومع جليلي والدارقطني اذا صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا بالعشي فانه ليس من صائهم يلبس سفيته بالعشي

الا

هذا الخبر لا يثبت فيه
الا ان السواك للصباح
اول النهار واخبر
ابنناك الصباح اول
النهار واخبر قال
نعم قلت عن من قال
عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا دالة
له فيه فانه ضعيف
انما قال خبر اذا
صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا
بالعشي فانه ليس
من صائهم يلبس
سفيته بالعشي الا
كانت نورابن
عبيدة يوم القيمة
وقيل يخص الكرامة
مما بعد العصر
اختار بعضهم لم
يثبت فيه فان قلت
ما الفرق على
المذهب بين
المصممة والسواك
هل هو الا تطهير
للزم قلت الفرق
بينهما ظاهر فانه
لا يترى بل الخلو
وهو بطلان وهذا
هو سبب الكرامة
عند الاخبار
الصحيحة السابقة
ان خلو في
الصباح عند
السواك من ربح
المسك وفي رواية
صحيحة لابن جبران
حين تخلف وهي
تدل على ثبوت
راحة المسك له
في الدنيا ايضا
وذكر يوم القيمة
في خبر مسلم
لانه يوم الجزاء
في ذلك خلاف
وتراعى طوبى له
دونه في شرح
المعاني وفي باب
الوضوء فانظر
فانه من وقوله
حين تخلف الذي
علمت ان سنده
صحيح مع ما مر
في خبر اعطيت
ابني في شهر
رمضان حسنا
ثم قال وانما
الثلاثة فانهم
يمسحون وخلوف
اقواهم اطيب
عند الله من ربح
المسك رواه ابو
بكر السمعاني في
كتابيه وقال
حديثين واقنع
النووي كابل
القلاع ومع جليلي
والدارقطني اذا
صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا
بالعشي فانه ليس
من صائهم يلبس
سفيته بالعشي

الا كان نورابن عبيدة يوم القيمة فقوله حين تخلف في الاول مع
قوله حين مسح في الثاني ومع النبي في الثالث ان قلنا انه ضعيف
لانه لم يقصد الاستدلال به وحده بل بالانضمام الى غيره مما ذكر
ادلة صريحة لمن هبنا من اختصاص الخلو في الاطيب من ربح المسك
بما بعد الزوال اذ بعده سمي ساقا لتعلق اليه نصف الليل
الاول ومنه الى الزوال صباح عند الغروب واليطيبه تدل على
طلب بقائه فتلقوا الله لا اله الا الله فضيلة انبها الشارع له وطلب
منه بقائه فاندفع ما لا ين عبد السلام هذان التشكيك على ذلك
وقوله كم من عبادة اتى الشروع عليها مع ان غيرها افضل منها كركعتي
الحجر فانهما مفضولتان بالنسبة للوتر مع انه وانهما خير من
الدنيا وما فيها برديان تفضيله عليهما جائز دلل اخر على انه
لا تثنى بينهما وهذا السواك يثنى في طلب بقائه الخلو فذكره اذ لم
يرد ما يقتضي تفضيله حينئذ والمعنى في اختصاصه بما
بعد الزوال ان تغير الم بالصوم انما يظهر حينئذ قال المحب
الطري وتبعه الاسوي وغيره ويستثنى من كرامته بعد الزوال
الزوال اذا تغير الم بعد الزوال لسبب غير الخلو
كقوم وخروج دم لثة وخوها وفيه نظر ظاهر لما قلناه مطلقا
لغيره اذ لا بد من خلو وان قل بل صرح المحامي بخلافه وقد
نظر الاذري فيه بالنسبة للموم والركشي مطلقا ونحو ذلك
الكرامة وان اكل الخوصيان قبله ما منع ظهور الخلو اذ بعله
ما زال له قال الجليلي ونسبة الاذري والركشي وجوزيه
الغري كصاحب الآثار ولولم يفسر لئلا يفسد اعنة تغيره فصارا
بان لم يفسر اصلا اذ افسد عما يفسد اعنة تغيره لئلا يفسد اعنة تغيره فصارا

هذا الخبر لا يثبت فيه
الا ان السواك للصباح
اول النهار واخبر
ابنناك الصباح اول
النهار واخبر قال
نعم قلت عن من قال
عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا دالة
له فيه فانه ضعيف
انما قال خبر اذا
صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا
بالعشي فانه ليس
من صائهم يلبس
سفيته بالعشي الا
كانت نورابن
عبيدة يوم القيمة
وقيل يخص الكرامة
مما بعد العصر
اختار بعضهم لم
يثبت فيه فان قلت
ما الفرق على
المذهب بين
المصممة والسواك
هل هو الا تطهير
للزم قلت الفرق
بينهما ظاهر فانه
لا يترى بل الخلو
وهو بطلان وهذا
هو سبب الكرامة
عند الاخبار
الصحيحة السابقة
ان خلو في
الصباح عند
السواك من ربح
المسك وفي رواية
صحيحة لابن جبران
حين تخلف وهي
تدل على ثبوت
راحة المسك له
في الدنيا ايضا
وذكر يوم القيمة
في خبر مسلم
لانه يوم الجزاء
في ذلك خلاف
وتراعى طوبى له
دونه في شرح
المعاني وفي باب
الوضوء فانظر
فانه من وقوله
حين تخلف الذي
علمت ان سنده
صحيح مع ما مر
في خبر اعطيت
ابني في شهر
رمضان حسنا
ثم قال وانما
الثلاثة فانهم
يمسحون وخلوف
اقواهم اطيب
عند الله من ربح
المسك رواه ابو
بكر السمعاني في
كتابيه وقال
حديثين واقنع
النووي كابل
القلاع ومع جليلي
والدارقطني اذا
صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا
بالعشي فانه ليس
من صائهم يلبس
سفيته بالعشي

هذا الخبر لا يثبت فيه
الا ان السواك للصباح
اول النهار واخبر
ابنناك الصباح اول
النهار واخبر قال
نعم قلت عن من قال
عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا دالة
له فيه فانه ضعيف
انما قال خبر اذا
صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا
بالعشي فانه ليس
من صائهم يلبس
سفيته بالعشي الا
كانت نورابن
عبيدة يوم القيمة
وقيل يخص الكرامة
مما بعد العصر
اختار بعضهم لم
يثبت فيه فان قلت
ما الفرق على
المذهب بين
المصممة والسواك
هل هو الا تطهير
للزم قلت الفرق
بينهما ظاهر فانه
لا يترى بل الخلو
وهو بطلان وهذا
هو سبب الكرامة
عند الاخبار
الصحيحة السابقة
ان خلو في
الصباح عند
السواك من ربح
المسك وفي رواية
صحيحة لابن جبران
حين تخلف وهي
تدل على ثبوت
راحة المسك له
في الدنيا ايضا
وذكر يوم القيمة
في خبر مسلم
لانه يوم الجزاء
في ذلك خلاف
وتراعى طوبى له
دونه في شرح
المعاني وفي باب
الوضوء فانظر
فانه من وقوله
حين تخلف الذي
علمت ان سنده
صحيح مع ما مر
في خبر اعطيت
ابني في شهر
رمضان حسنا
ثم قال وانما
الثلاثة فانهم
يمسحون وخلوف
اقواهم اطيب
عند الله من ربح
المسك رواه ابو
بكر السمعاني في
كتابيه وقال
حديثين واقنع
النووي كابل
القلاع ومع جليلي
والدارقطني اذا
صمتم فاستاكوا
بالعداة ولا تستاكوا
بالعشي فانه ليس
من صائهم يلبس
سفيته بالعشي

ما عجلوا الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله احب
عبادي الي اعجلهم فطاروا الزمدي وعن مالك بن عامر قال
دخلت انا ومسروق علي عاكبة ام المؤمنين فقلت يا ام المؤمنين
رجلان من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما عجل الافطار
وبجمل الصلاة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت انما الذي
بجمل الافطار وبجمل الصلاة قال قلنا عبيد الله بن مسعود قال كذا
كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية والاخر ابو نسي
وفي اخرى قال لهما مسروق رجلا من احباب محمد صلى الله عليه وسلم
كلاهما لا يأكل من الخبز احداهما بجمل المغرب والاخر يؤخر
المغرب والاخر يفطر من بجمل المغرب والاخر قال عبيد الله فقالت
هكذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم والنسائي
الا انه لم يسم المغرب وقال الصلاة وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما عسر الانبياء ان يفطر افطارا يؤخر
سجودا وتضع اما بنا علي شاكلتنا في الصلاة رواه ابو داود والبيهقي
والطبراني وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر و
بالافطار واخر السحور رواه ابن عدي وعن حكيم بن حزام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجلوا الافطار واخر السحور رواه
الطبراني وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم وطاروا رواه احمد والرمي
وان جبان وقال الزمدي حش غريب واخرج ابن مسافر من فقه
الرجل في دينة تجيل فطر الحديث وسباني وعن ابى الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال امتي علي سنتي ما لم ينظروا

يفطروهم

يفطروهم طلوع الجوم رواه الطبراني وعن مهمل بن سعد لا تزال امتي
علي سنتي ما لم تنتظر يفطروها الجوم رواه ابن خزيمة والحاكم واستفيد
من هذه الاحاديث ما هو مقرر في مدنها انه ليس للصائم اذا تحقق
الغروب ان يتأخر الي تناول مفطروه هذا هو مراد من غير من اعنتا
بانه ليس تجيل الفطر ولا فهو فدا فطر القرب كما مر وقضية تعبير
الجواهر وغيرها تناول مفطرا ان سنة التجيل تحصل بخروج وان
فانته سنة اخرى واستفيد من حديث عائشة وقولها ان تجيل
الفطر والصلاة هو الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم انه ليس
بقدر يتم تناول المفطر علي الصلاة وهو ما يصرح به كلام المجموع وصرح
به في الانوار والخادم وتوبه الحديث الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يصلي حتي ياتيه رطب وما فيا كل وسيا في النصيح بذلك في خبر
ابى داود وبه يعلم انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل الصلاة بشي
يسير لا يشغله عنها وقية فوايد تجيل الافطار وتؤخر البال للصلاه
وقيل لما بين العباد والعبادة وما قرره بعلم ان من زعم ان
السنة تاخير الفطر عن الصلاة لم يصب قال في المجموع ونقل الشافعي
رضي الله عنه في الام علي ان من لم يجمل الفطر بلا عذر فان قصد به
التدبير من كرم والا فلا وفيما ذكرناه من الاحاديث ابلغ رد علي الشيعة
الذين يستحبون تاخير الفطر الي ظهور النجم ولعل هذا هو السبب في كون
الناس يخبر ما عجلوا الفطر لانهم اذا اخرجوا كانوا اراكين للسنة من تكبير
بدعة الشيعة ولا يزالون يخبرنا انهم فعلوا السنة واعرضوا عن البدعة
ويؤيد ذلك الخبر السابق لا يزال الذين طاهرا ما عجل الناس الفطر
لان اليهود والنصارى يؤخرون صححه ابن حبان وخبره وخرج بنزله
اذا تحقق الغروب ما اذا طهه بالاجتهاد فلا يسن له تجيل الفطر جليله

سعي ان يستقي ما لو اقيمت للجماع
واجر الامام او قرب اخرجه وكان
حيث لو افطر علي نحو التبريق بين انسان
وقضى سعيه الي جوفه ولما شغل بتطيق
او تكبيره الاجرام او فضيلة اول الوقت
تقدم الاجرام مع الامام فيجمع ههنا
وههنا الايتام مع الامام وناحية
والجماع تقدم الفطر لكانت له خالفا
حق الواحدة منهن ما ذكره في
ولا في كسرهما شيئا
غير لازم ههنا وكلامنا على عدمه

وان جازله وانما الافضل له ان يخرج حتى يتيقن الغروب وما اذا طننه
بلا اجتهاد فانه يحرم عليه وان بات له انه انما اكل ليلاً في هذه لا يلزمه قضاء
وقارق القبلة اذا ترك الاجتهاد فاصابها بانه ثم شك في شرط انعقاد العباد
وهنا شك في مساده بعد انعقادها فان لم يبين له شيء لزومه القضاء لغيره
بفطره لما علمت انه ثابت به بخلاف المجتهد اذا لم يبين له شيء لا يلزمه القضاء لغيره
لم يتعد بالفطر نكيب ~~له~~ لو اخبره عدل بالغروب قال الروائي لا يجوز له
ان يعتمد وبوجه بان هذا الكلال سؤال وهو لا يقبل فيه الارطال على الاصل
ولانه اخراج من العبادات فليحيط له بخلاف دخول رمضان لكن خالفه جميع
فقائلوا ان يعتمد في الغروب والفرج الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال كلوا واشربوا اذا اذن ابن ام مكتوم وفي الاستسها د بعد انظر لانه انما
يدل للصورة المتفق عليها وهي المجردون المختلف فيها وهي الغروب فالاول لا يستدل
له بما في صحيح ابن حبان وغيره وقال الحاكم انه على شرط الشيخين انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا كان صائماً امر رجلاً فاو في علي شرفاً اذا قال قد
غابت الشمس فطر قال بعضهم وقبول الواحد هنا هو قياس ما قالوه
في القبلة والوقت والاذان انتهى وعلى هذا فاحتاج هو لا الى الفرق بين هذا
وهلال سؤال ولك ان تقول انما يحتاج الى الفرق من يقول في هلال سؤال
لا يقبل فيه خبر الواحد مطلقاً حتى بالنسبة لمن اعتقد صوميه ولم يبق عنده
ريبة فيه اما على ما قدمته في الفصل الثاني من ان لمن اعتد صدقه كذلك
ان يفطر معتمد على قوله فلا يحتاج الى الفرق بل الفطر في كل من الصورتين
على حد سواء فان قلنا ~~يمكن~~ الفرق بين سؤال وما هنا بان ما هنا
اوضح لانهم اياهم الفطر هنا بالاجتهاد بخلافه ثم قلنا ممنوع لان الاجتهاد
هنا انما جاز له انما اذانت يمكن ان يستدل به على الغروب فجاز له
اعتماده لوجود شرطه من ان للعلامة فيه مخالفة في هلال سؤال

فانه

فانه لا اشارة عليه تدرك بالاجتهاد فاستباح الاجتهاد ثم انما هو لعدم
علامته المستوعبة له لا خصوص كونه هلال سؤال او استلزامه للاخراج
من العبادات فتأمل ~~ومنه~~ ايشار الاطوار من بين ما ياكل ولا
والشروبات على رطب ثم ثم ماء اخراج جماعة عن ابن ابي شبة صلى الله عليه
وسلم كان يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تجد رطبات فتمرات فان
لم تجد تمرات فحماضات من ما حسنه الترمذي وقال الدارقطني
اسناده صحيح وقال الحاكم على شرط مسلم وفي الثقات لابن حبان انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا كان صائماً في الصيف لم يصل حتى ياتيه رطب وما
فياكل واذا كان في الشتاء لم يصل حتى ياتيه تمر وما واخرج ابن حبان عن
سلمان بن عامر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا فطر احدكم فليعط على
تمر فان لم يجد فليجس صوفة من ماء واخرج الطيالسي وابوداود والحاكم
والبيهقي عنه اذا كان احدكم صائماً فليعط على التمر فان لم يجد فعلى الماء فان
الماء طهور والترمذي والنسائي وابن خزيمة والحاكم والبيهقي من وجد تمر
فليعط عليه ومن لم يجد فليعط على الماء طهور واحد وابوداود والنسائي
والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وصححه والحاكم وقال انه على
شرط الشيخين انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم صائماً فليعط
على تمر فان لم يجد التمر فليعط على الماء فانه طهور رزاه الشافعي في الايلاء
ولقطة فليعط على تمر فانه بركة فان لم يكن فافانه طهور قال الروياني
في التجريد سمعت خيراً باسناد صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من افطر على تمر زيد في صلاته اربعاً صلاة قال الاذرجي ولا احسبه بثبت
اذا همت هذه الاخاديب علم ان السنة الفطر على رطب او تمر او ماء وان
الافضل تقدم الرطب على التمر اذا وجدها وهو ما صرح به النووي في
رياض الصالحين واعتمده في المهمات والحديث الصحيح الذي ذكرناه نص بذلك

على النصوص وهو لا يجوز الابدليل والجبر كله فيما شرعه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه ذلك ولا ما يدل عليه وما جزم المأخذ من
 مطلقا لا ينافيه قول القاضي الاول في زماننا ان ينظر على ما يأخذ به
 من النهر ليكون البعد عن الشبهة لقول المجوع عقبه انه شاذ وان النوا
 انه ينظر على من ثم ما للجبر الصحيح فيه قال غيره على ان ما ذكره القاضي
 ليس قطعيا في الحل لاحتمال ان العزقة جرت على ارض ملوكة للفرس سبب
 حجارة الماء فيها للسك ونحوه ثم سبب وظاهره ان هذا الامر على القاضي
 لانه لم يقطع بغيره بانتفاء الشبهة فطعا وانما الذي قاله ان ذلك البعد
 عن الشبهة ولا شك ان تطرق الشبهة لما النهر بما ذكره بعد جدا
 فان قلت **فقل لنا** ما يمكن القطع بحله قلت نعم كما هو المأخذ
 من السما اذا قبله بكفه ثم ما قاله القاضي انما يتجه رده عند وجود
 النهر والافق اولي من بغيمة المياه بلا شك لما ذكره انه ابعد عن الشبهة
 ومنه **الا** اذا كان النهر يقال عقبه للفطر عن معاذ بن زهير بلغه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى
 رزقك افطرت ومعاذ اهدا ذكره البخاري في التابعين لكن قال معاذ
 هذا ابو هريرة ونسجه ابن ابي حاتم وابن حبان في الثقات وذكره يحيى بن
 يوسف الشيرازي في الصحابة لكنه غلط فيه قال شيخ الاسلام المستغلا
 ويحتمل ان يكون الحديث موصلا ولو كان معاذ تابعا لاحتمال ان يكون
 الذي بلغه له صحابيا وهذا الاعتبار اورد به ابو داود في السنن
 وبلا اعتبار الاخر اورد به في المرسيل انتهى وفيه نظر فان هذا الاحتمال بطرف
 كل مرسل وانما الوجه انه اورد به في السنن نظر اللقول بانه صحابي وفي
 المرسيل نظر اللقول بانه تابعي وهذا التوجيه اولي واظهر فتم حله
 والحاصل ان سندنا صالحا حسن ورواه الدارقطني والبطاني بسند

ضعيف

ضعيف مرفوعا واخرج ابن السني والبطاني في المعجم الكبير بسند واه
 جد عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمت
 وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم واخرجه الدارقطني
 فقلنى بلفظ اللهم لك صمتا وعلى رزقك افطرتا فتقبل مني انك انت السميع
 العليم وفي رواية له اذا قرب لاحدكم طعام وهو صائم فليقل الصم لله
 والحمد لله اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وعليك توكلت سبحانك وبحمدك
 بعمل مني انك انت السميع العليم وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر
 ان شاء الله تعالى رواه ابو داود والقباني وكان ابن عمر اذا افطر قال اللهم
 اللهم اني اسالك نرحمك الخ وسعت كل شيء ان تغفر لي زاد بن زهير
 في اوله الحمد لله وفي كتاب ابن السني عن معاذ بن زهير قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعطاني فصحت به
 وروى في فاطرت وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا واسع الفضل
 اغفر لي قال المتولي وليس ان يقول بعد افطرت الذي في الحديث الاول
 وبك انت وعليك توكلت ورحمتك رحوت واليك انبت وزاد سليم
 ونصر المقدسي بعد افطرت سبحانك وبحمدك تقبل مني انك انت السميع
 العليم اللهم انك غفور رحيم العفو عني وبوحدين قول الراوي كان
 اذا افطر قال ان هذه الاذكار اثنتان اثنا عشر عقيب الفطر وهو
 ما ذكره جمع واما قول صاحب الوافي والظاهر انه بعد الاطوار وقبله
 سوا في اثني عشر بالمسحوق ضعيف لما قلته لصرح الاحاديث المذكورة
 لكن يؤيده رواية اذا قرب لاحدكم طعامه الا ان يجاب بان الروايات
 السابقة مخالفا فلنؤول على ما يوافق تلك الروايات بان يكون المراد اذا
 قرب طعامه وافطرت منه قال ذلك او نخل عيان المراد بها بيان حصول

عبارة الشرف المأثور في صحيحه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما ذكره جمع واما قول صاحب الوافي
 والظاهر انه بعد الاطوار وقبله
 سوا في اثني عشر بالمسحوق
 ضعيف لما قلته لصرح الاحاديث
 المذكورة لكن يؤيده رواية
 اذا قرب لاحدكم طعامه الا ان
 يجاب بان الروايات السابقة
 مخالفا فلنؤول على ما يوافق
 تلك الروايات بان يكون المراد
 اذا قرب طعامه وافطرت منه
 قال ذلك او نخل عيان المراد
 بها بيان حصول

وعلى التزل فلا يضر شيء من ذلك لأن ما يوتي به صلى الله عليه وسلم على سبيل
 الكرامة من طعام الجنة وشراها بما لا يجري عليه أحكام المكلفين فيه كما
 غسل صدره الشريف في طشت الذهب مع أن استعمال أو أفي الذهب
 الدينوي حرام ومن ثم قال ابن المنبر الذي يفتقر شرعا لما هو الطعام
 المعتاد وأما الخارق للعادة كالمحض من الجنة فعلى غير هذا المعنى وليس
 نقا طيبه من جنس الاعمال وإنما هو من جنس الثواب كما كل أهل الجنة
 في الجنة والكرامة لا ينطّل العادة وقال غيره لا مانع من حل الطعام
 والشراب على حقيقتها وأكله وشربه في الليل لا يقطع وصاله خصوصا
 له بذلك فكانه لما قبل له أنك تواصل قال أني لست في ذلك كفيتم
 أي على صفتكم في أن من أكل منكم أو شرب أو قطع وصاله بل أنا طبعني
 ربي وبسقيني ولا تنقطع بذلك مواصلي طعامي وشرابي
 على غير طعامكم وشرابكم صورة ومعنى وقال الجمهور هو كناية
 عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكأنه قال بعملي في
 الطعام والشراب وبفيض علي ما يسد مسد الطعام والشراب
 ويقوي علي أنواع الطاعة من غير ضعف في القوة أو المعنى أن الله
 يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب فلا
 يحسن جوع ولا عطش والقوف بينه وبين الأول أنه على الأول لم يمتلي
 القوة من غير شبع ولا ري بل مع الجوع والظما وعلى الثاني لم يمتلي القوة
 مع الشبع والري ورحم الأول بالثاني يتأني حال الصائم ويقوت
 المقصود من الصوم والوصال لأن الجوع هو روح هذه العبادات
 مخصوصها قال القرطبي وسعد أيضا النظر إلى حاله صلى الله عليه وسلم
 فإنه كان بجوع أكثر مما يشبع ويربط الحجر على بطنه انتهى قبل ويحتمل أن
 المراد به ما يغنيه الله به من معارفه وما يفيضه الله على قلبه

من

من لذة مناجاته وقرب عينه بقلبه ونجمه تحته والشوق إليه وتوابع
 ذلك من الأحوال التي هي غدا القلوب ونعيم الأرواح فللروح والقلب
 بها أعظم غدا وأرجله والنعمة وهذه الغدا غدا عن غدا الأجسام ومن له
 أدنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجسم بعد آ القلب والروح عن كثير من
 الغدا الجبواني ولا سيما الفرحان الطاهر مملو به الذي قد فرت عينه
 محبوبه ويوتقن بقربه والرضى عنه فحبوه يسكر مر له غابة الأكرام مع
 الحسنة الثام أفلمس هذا من أعظم غدا هذا المحب فكيف بالحبيب الذي
 لا شيء أعظم ولا أحل ولا أجمل ولا أكل ولا أعظم احسانا أفلمس هذا المحب
 عند حبيبته بطعمه وبسقيته ليلا ونهارا ولهذا قال أني أظل عند
 ربي بطعني وبسقيتي انتهى ويؤيد هذه المقالة كل هو هي في الحقيقة
 قول المؤذي في شرح المذهب سمعنا أن محبة الله شغلتني عن الطعام
 والشراب قال ولحب البالغ يشغل عنهما انتهى وأما غير سري
 دون الهي لأن المقام مقام اجزال النعمة العظمى التي أشبه بها ما يعبه
 ذلك الأنعام الباطن الواصل إليه صلى الله عليه وسلم من باهر تزيينه
 تعالى له وتد رجه في المراتب العلية التي لا غاية لها ولا انتها
 إذا تقرر ذلك فاختلوا في الوصال ففعل جابر أن أطاقه وصح
 عن ابن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يواصل خمسة عشر يوما
 وحاذ ذلك عن غيره أيضا من بعض الصحابة وجماعة من التابعين
 ومجتهم أنه صلى الله عليه وسلم واصل بأصحابه بعد النهي فلو كان
 النهي للتحريم لما أقرهم على فعله وإنما هو رحمة لهم وتخفيف عليهم
 كما صرح به عائشة في حديثها فمن لم يشق عليه ولم يقصد موافقة
 أهل الكتاب ولا رغب عن السنة في تجييل الفطر لم يمنع من الوصال ومن
 أدلة الجوار أيضا أقدام الصحابة عليه بعد النهي فدلى على أنهم فهموا

منه انه التزبه بالخروج والاما اقدموا عليه وبذل الجواز ايضا
 سباني في محبة ليلة القدر عن ابن جبر وعبر انه صلى الله عليه
 وسلم لم يكن يواصل في صومه الا الى السحر خاصة وسباني ثم بيان
 ما خففه وما يزد عليه وقال اكثر من لا يجوز الوصال فيه قال مالك
 وابو حنيفة رضي الله عنهما ونص الشافعي واصحابه على كراهته ويراد
 بما كراهته التحريم على الاصح قالوا العموم النهي في قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تواصلوا وقوله رحمة لا يمنع من ذلك اذ سبب تحريمه الشفقة عليهم
 لئلا يتكلفوا ما يشق عليهم واما الوصال بهم يوما ثم يوما فاحق للصحة
 في تأكيد زجرهم وبيان الحكمة في تحريمهم والمفسدة المترتبة على الوصال
 وهي الملل من العبادة والتعرض للتقصير في بعض وظائف الدين
 من اتمام الصلاة خشوعها وادكارها وسائر الوظائف المبرورة
 في ليلة أو هناء وايضا فالليل غير قابل للصوم فكان الاساك فيه
 مخالفا لوضعه ثم الوصال المحرم عندنا بحصل بان لا يتناول مطعوما
 بين صوم يومين فاكثركا باق في الجوع وقال في الجوع ان يستند
 جميع اوصاف الضامتين وذكر الحرجاني وابن الصلاح جوع وقضية
 تحريم الجوع بالمطعم ان نحو الجوع لا يمنع الوصال وقضية تحريم
 الجوع باستدانة جميع ما ذكر انه ممنوع والاوجه الاولى كما قاله الاستاذ
 لان سبب تحريم الوصال كما مر الضعف عن وظائف العبادة
 ونحو الجوع يزيد في الضعف فهو مؤكد لسبب الحرمة فكيف
 يكون ما نعالها وقضية عيان الجوع ايضا انه لو ادخل عودا في اذنه
 مثلا لا يخرج به عن حرمة الوصال لانه وان افطر لم يكن لم يتناول
 مطعوما وقضية العبادة الثانية خلافاً له والاوجه هنا ايضا
 لان الغرض ان الة الضعف كما نقرر وكذا الاستوي ان المراد

بالصوم

بالصوم هنا ما يعبر الاساك حتى يدخل المنتاع تارك الشية لئلا ينخلط
 المفطر ولا فرق في حرمة الوصال بين ان يقصد به الغف الى الله
 وان لا كما في الجوع حيث قال ما خاصله قال الامام بزول الوصال
 بفطرة بتقاطها كل ليلة ولا يكفي اعتقاده ان من جن عليه الليل
 فقد افطر والمجهور في بيان حقيقته انه صوم يومين فاكثركا غير اكمل
 ولا شرب في الليل وقال في الحلية هو ان يصل صوم الليل بصوم
 النهار فصد اثنان ترك الاكل ليلالا على قصد الوصال والغف الى الله
 تعالى لم يحرم وقال النجوى العصيان في الوصال بقصد الله والا
 فالفطر فاصل بدخول الليل وهذا الذي قاله خلاف اطلاق الجمهور
 وخلاف ما صرح به الامام فربما وقال الحاشي هو ترك الاكل ليلادون
 نية الفطر لانه يحصل بالليل وان لم يتناول الاطعمة وهو مخالف لما نقله
 فالصواب انه ترك الاكل والشرب ليلالين الصومين عمدا بلا عذر
 انتهى كلام الجمهور ويتبعه على ذلك التولي والتركيب وغيرها وفيه
 ايضا ما درس ان الحكمة في تحريمه ان لا يضعف عن الطاعات
 او يملأ او يحصل مضرة انتهى ولا يعترض بانه يزول بتقاط اي
 مفطر على غير ما فيه ونحو سمية على ما فيه لان الحكمة لا تلزم
 اطرافها فهو جيبند اما تعبدى او يعلل بان فيه صورة
 ابتعاد العبادة في غير محلها وعلم ما مر ان تاخير العشاء الى السحر
 ليس من الوصال لكن مران تاخير الفطر يقصد القرية نكروهم
 واختار اخذوا بحاق وابن وهب الوصال الى السحر جبر الحاق
 لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر وسبب بيان
 لمن لا يضعفه ان الانسان اذا اخر عشاءه الى السحر بعد ان تغلظ
 مفطره فبقب العزوب كان ذلك اخف لنومه وحسنه واعونه

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style. The text is dense and fills the lower portion of the page.

على الماء، وقوله قبل ان يشرب يخالف للاختلاف السابقة المصححة
بالفطر على الماء عند عدم الرطب والتمر وابن الجوزي وشعره واودع رعة الماء
صلوات الله على المنسحرين والديلمي تسحر واودعوا كفة رلر حسون فانها
اكله بركة وهو فصل صومكم وصوم النصارى وهو ايضا السحور بركة
والزبد بركة والجماعة بركة والدارقطني في الاخر اذ عن ابي اسامة اللهم
بارك لآمتي في سحورها تسحر واودعوا بشرية من ماء ولوبتمش ولوحبات
زبيب ان اللابكة تصلي على المنسحرين والطراي عن ابي سويد اللهم
صل على المنسحرين وابو محمد الجوهري في كتابه نعم غدا المؤمن السحور
ان الله وملائكته يصلون على المنسحرين والطراي وعين انما يفعل ذلك
النصارى بمعنى الوصال ولكن صوموا كما امركم الله عز وجل ثم
اتوا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا واحدا وابدوا ود والناس
وابن حبان عن العرياض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى السحور في رمضان قال هلم الي الغدا المبارك واحمد النسي
عن المقدام بن معدى كعب انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم
لهذا السحور فانه هو الغدا المبارك وابن عدي عن جابر بن سحور
التمر والطراي عن السائب بن يزيد نعم السحور التمر يرحم الله المنسحرين
والطراي عن عتبة بن عامر نعم سحور المسلم التمر وابن عساكر عن ابي هريرة
نعم السحور التمر ونعم الاثم الخ ل يرحم الله المنسحرين وابوداود عن
ابي هريرة وابن حبان والحاكم قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم سحور المؤمن التمر وابن ماجه والحاكم والطراي والبيهقي عن ابن عباس
استعينوا بطعام السحور على صيام النهار وبمعلولة النهار غلي قيام الليل
حديث صحيح الثاني في وقته عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال
تسحر ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قال انس

ابن مالك قلت كم كان قد مر بنا بينهما قال قد رخصين اياه اخرجهم البخاري
 وسلم وفي رواية البخاري عن انس انه صلى الله عليه وسلم ورثه بن ثابت
 تسجرا فلما فرغ من سجورهما قام بنى الله الى الصلاة فصلى قال قلنا لانس
 كم كان بين فراغهما من سجورهما ودخولهما في الصلاة قال قد مرنا بغير الرجل
 خمسين اية وفي رواية للترمذي قد مرنا بغير خمسين اية وفي اخرى للنسائي
 قد مرنا بغير الرجل خمسين اية وعن انس قال تسجروا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورثه بن ثابت ثم قاما ندخلا في صلاة الصبح فقلت لانس
 كم كان بين فراغهما ودخولهما في الصلاة قال قد مرنا بغير الانسان خمسين
 اية وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسجدوا سجدة الا انى
 اريد الصيام اطعمني شيئا فانتهى بتمواني فيه ما وذلك بعد ما اذن
 بلال قال يا انس انظر رجلا يا كل معة قد عوت زيد بن ثابت في اوقافك
 ابني قد شويت شربة سوتى وانا اريد الصيام فقال صلى الله عليه
 وسلم وانا اريد الصيام فتسجروا معه ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج
 الى الصلاة رواه النسائي وعن زر بن حبیش قال قلنا لحديفة
 اي ساعة تسجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الهمار
 الا ان الشمس لم تطلع رواه النسائي ايضا وعن ابن سعد رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغتن احدكم اذان بلال من
 سجوره فانه يؤذن اذ قال يناري بلبل يرجع فابكم وبوقظنا بكم
 والفجر هو المعوض وليس المستطيل اخرجهم البخاري وسلم وابو داود
 وفي رواية للبخاري عن عاتبة وابن عمر رضى الله عنهما ان بلالا
 كان يؤذن بلبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى
 يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وفي اخرى لمسلم عن
 ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم

الاغني

الاغني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بلبل فكلوا
 واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل
 هذا او يرفى هذا او في اخرى للنسائي عن عاتبة الا ان ينزل هذا
 ويصعد هذا او في اخرى للموطا عن ابن عمر وكان ابن مكتوم رجلا اعني
 لا ينادي حتى يقال له اصحبت اصحبت وفي اخرى لمسلم عن عمر
 ابن حنبل لا يغفركم من سجوركم اذان بلال ولا يفاض الا في المستطيل
 هكذا حتى يستطير هكذا اي يكون معترضا واخرج ابو داود
 والترمذي عن طلق كلوا واشربوا ولا يغفركم الساطع المصعد فكلوا
 واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر واحمر ابو داود والترمذي والنسائي
 لا يغفركم في سجوركم اذان بلال ولا يفاض الا في المستطيل حتى يستطير
 واحمر ابو يعلى والطحاوي لا يغفركم اذان بلال عن السجور فان
 في بصرم شيئا والحالم عن ابن عباس الفجر ان قاما الفجر الاول فانه
 لا يحرم الطعام ولا تحل الصلاة واما الثاني فانه يحرم الطعام
 وتحل الصلاة وابن سعيد عن زيد بن ثابت واحمد عن عمه حبيب
 ابن عبد الرحمن ان ابن ام مكتوم ينادي بلبل فكلوا واشربوا حتى
 يؤذن بلال وابن خزيمة عن عاتبة ان ابن ام مكتوم يؤذن بلبل
 فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وعبد الرزاق عن ابن جريح عن
 سعد بن ابراهيم وغيره ان ابن ام مكتوم الاغني فاذا اذن ابن ام
 مكتوم فكلوا واذا اذن بلال فامسكوا الا ناكلوا وفي هذه الاحاديث
 مخالفة لما ان بلالا هو الذي يؤذن بلبل ويجمع بانما كانا مختلفين
 في ذلك فكان بلال تارة يؤذن بلبل وابن ام مكتوم عند الفجر الثاني
 وتارة يكون ابن ام مكتوم بالعكس فوقع كل من الاحاديث باعتبار ما هو
 موجود عند النطق به والمراد بالاية فامر المتوسطة دون الطويلة

والفضيلة والبطنة قال ابن ابي حمزة كان صلى الله عليه وسلم يتطهر ما هو
 الارفق بامته فيفعله لانه لو لم يتشعر لا يتعوه فتشقق على بعضهم ولو تسحر
 في جوف الليل لشق ايضا على بعضهم من يغلب عليه النوم فقد يفتني بالي
 ترك الصبح او يحتاج الى الجاهدة بالسهر وقال القرطبي فيه دالة على
 ان الفواخ من السحور كان قبل طلوع الفجر فهو معارض لقول خذ بقة
 هو النهار الا ان الشمس لم تطلع واجاب **فهر** بانه لا معارضة بل
 يحل على اختلاف النهار فليس في رواية واحدة ما يشعر بالموافقة
 اي وشراده بقوله هو النهار الفجر واخرج ابو محمد الجوهري في اصابه عن انس
 انه صلى الله عليه وسلم قال من اخلاق النبوة تجمل الاطوار وتأخير السحور
 ووضع الابدري على الابدري في الصلاة رابن عساكر عن ابن عمر وان معا انه
 صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل في دينه تجمل فطره وتأخير سحوره
 وتسحر واذا نه الغد الميترك واحمد عن ابي ذرارة صلى الله عليه وسلم
 قال لا تزال امي تحب ما عجلوا الاطوار واخروا السحور وابن عدي عن
 انس انه صلى الله عليه وسلم قال بكروا بالافطار واخروا السحور والبطاني
 عن عفيفة بن عبيد الله وابي الدرداء اشحروا من احتر الليل هذا الغدا
 المبارك والبطاني عن ابي حنيفة انه صلى الله عليه وسلم قال تجملوا الاطوار
 واخروا السحور وهو ينفع السنين المأكول في السحر وبصمها الاكل جليل
 وهو المراهنا لان الاجر والبركة اما هو في الفعل ومن هذه الاحاديث
 يعلم ان السحور سنة مؤكدة ثم قال المحامي اما ليس السحور لمن برح
 نفعه ولا يصح ووافقه قول الحلبي اذا كان شعبان فينبغي له ان
 لا يتسحر لانه فوق الشبع انتهى ولكن ان يتطهر في ذلك يقول ان السحور
 يحصل حتى يجره ما او نحوها ومعلوم ان ذلك لا يضر مطلقا فلعل بانك لاه
 مبني على انه يحصل بذلك ودليل حصوله بذلك جزا من حيان في صحيحه تسحروا

ولو

ولو جرحه ما وتضعيف الحديث متنوع على ان ابن المنذر نقل الاجماع
 على نهي السحور من غير تفصيل قال الاذري وقول الحلبي اذا كان
 شعبان لا يتسحر صحيح فيما اذا اكل الاكل بل ذلك حرام على الجميع والافضل
 في السحور التمسك بما يقتضيه كلام الجمهور وصرح به ابن حبان من اكل من السحور
 الفجر السابق ثم سحر المؤمن الفجر صححه ابن حبان واستفيد من ذلك انه
 كما ليس التطور على التمسك بالسحور به ووقته من نصف الليل الى
 السادسة الاخير خلافا لما في رعه وعلم من تلك الاحاديث ايضا انه ليس
 تأخير السحور ما امكن لكن ما دام متيقنا بالليل فان شك في زمن
 لم يسن التأخير له لقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى ما لا يربك
 نعم افضل او فانه ان يكون قبل الفجر بعد خمس من اية الحديث الصحيحين
 السابق فيه وسع الشك بكونه له تعاطي فطره بخلافه باجتهاد
 وان اجماع ولم يبد له الحال لم يدر به فضا لان الاصل بقا الليل خلافا
 فيما مر في الغروب لان الاصل ثم بقا النهار وقوله صلى الله عليه وسلم
 فان في السحور بركة فكل ان يراد بها الامور الاخرية فان اقامته الستة
 توجب للجور زيادة وتحمّل ان تعود الى الامور الدنيوية كقوله البدن
 على الصوم وتيسر من غير احمافيه ومنه بعض الاحاديث ما يقتضي الى
 الامور الاخرية والا فرب ان ذلك عايد الى كل من الامور الاخرية والدنيوية
 معا قال شيخ الاسلام ابن دقيق العيد وانما سن تأخير السحور لانه اقرب
 الى حصول المقصود منه وهو التقوي والمصوبه وارباب الباطن في
 هذه المعنى كلام نظر وافية الى اعتبار معنى الصوم وحكمته وهو كسر شهوتي
 البطن والفروج وقالوا ان من لم يتغير عادته في فقد اراكله لا حصل منه
 المقصود من الصوم من كسر الشهوتين اي لان صومه صار سارا بالفطر
 اذ الغرض ان القدر الذي كان ياكله مفطرا صار ياكله صائما فلم يوترق فيه الصوم

ان من علم استحقاق السحور
 مخالفة اهل الكتاب وهو

شياء بالنسبة الى اسوالتهم من المذكورين فانه لا يتركها الا بغيرها الا
التفعل عن التقدير الذي اعتاد الله قال المواب ان شاء الله تعالى ان
الاكل الكثير الموجب لا يندام هذه الحكمة بالكلية لا يستحب كفاة الذين
في التناق في الماكل وكثرة الاستعداد ادبها وما لا يؤدي الى ذلك فهو مستحب
على وجه الاطلاق وقد تختلف مراتب هذا الاستحباب باختلاف
مقاصد الناس واحوالهم واختلاف مقدار ما يستعملون انتهى ومنها
ان نبيا در بال غسل من الجنابة قبل الفجر اخرج البخاري انه صلى الله عليه
وسلم قال من أصبح جنباً فلا يصوم له قبل غسل الجنابة ويكفي
بها الخبض والنقاس قبل الفجر لذلك ولما يوجب العبادة على الطهارة وقضية
بندب المباداة الى الغسل عقب الاختلام بها راو لبلابل الماء الى
خوابطن اذ نراو دبره وقضيته انه يندب له غسل هذه المواضع
قبل الفجر ان يتهيأ له الكامل قبل الفجر ويخرج من قول ابي هريرة
رضي الله عنه نوجوه اخذ ابظا حديث المذكور يكن حمله الامنة على
من أصبح مجامعا واستدام الجماع او على الشيخ خبر الصحاح عن عائشة
وام سلمة قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع
غير اختلام في رمضان ثم يصوم وفي رواية لما عن ابي بكر بن عبد الرحمن
ان مروان ارسله الى ام سلمة يسال عن الرجل يصبح جنباً يصوم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع لا يحل ثم لا يطر
ولا يقضي وفي اخرى لما كان صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان
جنباً من غير حل فيغتسل ويصوم وفي اخرى للبخاري عن عائشة وام سلمة
ان كلتهما قالتا شهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ليصبح جنباً
من جماع غير اختلام ثم يصوم وفي اخرى للبخاري عن ابي بكر بن عبد الرحمن
ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة وام سلمة اخبرتا ان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
فقال مروان لعبد الرحمن انتم بالله لتفترعن بها اياه هريرة ومروان يوبد
على المدينة قالت ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قد رلنا ان يخرج يدي
الحليفة وكانت لا يهريرة هناك ارض فقالت عبد الرحمن لا يهريرة
اي ذلك امر او لو لمروان انتم علي فيه لم اذكره قد كر قول عائشة
وام سلمة فقال كذلك حديثي الفضل بن عباس وهو اعلم قال البخاري
وقالت همام حديثي عبد الله بن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه
وسلم يامر بالفطر والاول اسند وفي رواية لمسلم عن ابي بكر بن عبد
الرحمن قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادرك الفجر
جنباً فلا يصوم فذكرت ذلك لعبد الرحمن يعني لا يبه فانكر ذلك فانطلق
عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وام سلمة نسالهما عبد
الرحمن عن ذلك فكلتاها قالتا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً
من غير حل ثم يصوم قال فانطلقتا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له
عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك الامانة ذهبت الى ابي هريرة
ورددت عليه ما يقول قال فحينئذ اياه هريرة وابو بكر حاضر ذلك كله
فذكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة انها قالتا لك قال نعم قال هما اعلم
ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل بن عباس فقال ابو
هريرة سمعت ذلك من الفضل لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرجع
ابو هريرة عما كان يقول في ذلك وفي اخرى لمسلم عن عائشة ان رجلاً جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال
يا رسول الله تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال صلى الله عليه وسلم
تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال استسئنا يا رسول الله
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لارحون اكون

١٤٥
خبر خمس بطون الصيام الغيبة والتممة والكذب والغلبة واليمين الفاجرة
فيه نظرون الحديث ياتل على ما قاله النووي فالأولى الاستدلال لذلك
بما قدمته من الأحاديث المصرحة بذلك هنا وفي الفضائل وكذلك
اندفع قول الأذري عن يندفع أن له ثواب الصوم وعليه أن تصدق منه
روجه اندفاعه أن هذا لا يدخل الرأي فيه وإنما مداه على الوارد وقد
علمت مما مر أن الموارد نص فيما قاله الأئمة فلا تسامح لمخالفته ومن ثم اعتمد
السبكي وغيره ما قالوه قال السبكي ومن هنا حسن عدم الاحتراز عن
ذلك من آداب الصوم وإن كان واجبا مطلقا أي فالمراد بكونها إذا بان
الصيام يأمّن بالأساك عنها من سقوط ثوابه وأيضا فالأئمة المترتب عليها
إذا صدرت من الصائم أعظم منه لو صدرت من غيره كما دل على ذلك
ما أخرجه الفضائل سيما خبر المراتين اللذين اعتابنا في صومهما وهذا
الذي تقرّر في حكمة عدم هذه من الآداب مع كونها واجبة اندفع قول
الأسنوي ينبغي تأويله بل قدّم هذه من السنن على ما يجوز حكده
لحاجة وغيبته نحو نظم نعم قد جرت الكذب لعل يصح مظلوم والغيبة
بذكر عيب نحو خاطب أو مبيع وأندفع أيضا قول الأذري ونسأهل
من عدم ذلك من مكر ومهات وتركه من المستحبات وقد عدنا الفاضل حفظ
السمع وحفظ البصر واللسان عن اللغو من وأجبات الصوم وما أحسن
قوله النووي يجب على الصائم أن يصوم بعينه فلا ينظر إلى ما لا يحل ويسمعه
فلا يسمع ما لا يحل ولسانه فلا ينطق بفحش ولا شتم ولا يغتصب وهذه
الاشياء وإن حرمت مطلقا في رمضان أشد تحريمها انتهى وقال الجليلي
ينبغي له أن يصوم بجميع جوارحه بلسانه وببصره وببصره وبلسانه وببصره فلا
يغتب ولا يشتم ولا يخاصم ولا يكذب ولا يفتي زمانه بأشياء لا تشاء
وهي رواية الأئمة والمصنفات والتأويل على ما لا يستحق والمدح والدع بغير

حق

١٤٦
حق وببصره فلا يمدحها إلى باطل ويرجله فلا يفتي بها إلى باطل ويجمع
قوي بدنه فلا يستعملها في باطل انتهى وقد صرح بمقتضى أن الغيبة كما
تكون باللسان وغيره كالعين والتخمر والرمز كذلك تكون بالقلب قال
في الحاشية وإنما أدرجت هذه في المستحبات في الصوم لأنه لا خصوصية
لقابه وإنما يذكر فيه فكانه نفرض لهذه المزية ومعلوم من خارج حرمة
نحو الغيبة في غير الصوم فببصره بذلك على تأكيد التحفظ منها مع الصوم وقاية
ذلك أن الصوم ينقص بالمعاصي وأن لم يبطل بها فاد العتاب حصل الأثم
المترتب عليه في نفسه لله المطلق عنه الذي هو المحرم وحصل مخالفة
أمر اللذنب بتزيره الصوم عن ذلك ونقص الصوم بتلك المخالفة الخاصة
به من حيث هو صوم ومثله قوله تعالى فلا ترفث ولا تسوق ولا جدالك
في الحج مع أن ذلك منهي عنه في غير الحج أيضا ولأنه لو عير بالوجوب هنا لاهم
نصاد أو اختصاص ذلك بالصوم وأنه لا يجب في غيره وأيضا ففي
التعقيب بالاستحباب تلييه على أنه لا يبطل به الصوم أي من حيث فأنه
مخلاف التعقيب بالوجوب وقد عير الفاضل في المحامي وسلم وغيرهم
بندب تزيره الصوم عن ذلك ومراده ما ذكر وقد قال الفاضل في موضع
أحرار كان الصوم تمانية البنية وتعينها وتليينها وحفظ السمع وحفظ
اللسان عن اللغو والكذب والاحلاص لله تعالى وفي فتاوى الماوردي
يغلط على الصائم بآثم الكذب والغيبة والتممة وأعلم أنه لا ثواب
للمغتتاب ومن ذكره كذا جزم به الماوردي ومراحم البهتان والمعتد
والفاضل في تعليقه وحكاية عن القتال بل حكاية الهن في المعرفة عن
الساجي رضي الله عنه فأنه حمل حديث أقط الحاجم والمجروح على سقوط
أجر الصوم وجعله نظير قول بعض الصحابة الممنون يوم الجمعة لا أجر لك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولم يأمّر بالأعانة فدل على أنه

لا اجر للمجتهد في الخادم ايضا واذا اغتات الصيام اوست او نفل
 شيئا مما يني عنه ثم تاب فقل زول نقص اجره فيل ينم والاذرب انه
 لا يزول لان اثر التوبة انما هو في سقوط الهاتم لا في تحصيل ثواب صفة
 الكمال وقوا بعض المناخرين بان التوبة انما تتعلق بالمهميات
 دون ترك المأمورات كما تدل عليه الايات والاحاديث وتواجر
 صفة الكمال في الصوم من باب ترك المأمورات فلا تؤثر فيها التوبة والله
 ان المحرم اذا رقت او فسق في حجه ثم تاب لم يمكن ان ننزل عاوجه
 كما لا بعد ما نقص فكذا ذلك هكذا اقال ولا فرق في التوبة بين ان
 تكون قبل انقضاء زمان الصوم او بعده قلت وكان في الحكم بالمعذور سهيل
 الاكد ام على المحذورات والاولى نحن بر الصيام ليزداد احد راوكتا
 عن المهميات ففي الحديث فممن قال ان فعلت كذا فانا بريء من الاسلام
 وكان صادقا فلن يرجع الى الاسلام صادقا انتهى بسنه فذبح في الخاد
 السابقة ان الصيام اذا استوفى فليقل اني صائم مرتين او ثلاثا على ما مر
 واختلفوا اهل يقول ذلك بلسانه ويسمع خصمه بقصد وعظه وزجر
 لا بقصد ربا ونحوه او يقول بقلبه لنفسه فنكف عن مجاوبه ذلك
 الشتم ومقابله لمثله قولان انتصر لكل جماعة وعظم الشافعي في الاملا
 والام بشرى الى الاول بل بالغ القاضي ابو الطيب وقال الثاني ليس بشئ
 لقوله في الحديث فليقل ولم يقل فليست ذكروا ما يدكره في نفسه لم يقله والله
 ابن الصباغ احتج لا بنفسه فقال يمكن حمل الحديث على ظاهره ونسب
 فيه عن الزيادة فيذكر لصاحبه بقصد قطع الشر بينهما واطفاء
 الفتنة امتثال الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجري على ذلك
 ايضا البند نجي والجرجاني ونقله القاضي عن صاحب المذهب وقال
 النووي في اذكاره ونحوه انه اطهر الوجهين في قوله بلسانه ويسمع

به خصه ليزجره عن شتمه لا بقصد الربا بل لاطفاء الشر وفي شرح
 المحقذ ابوي الوحيين انه يقول بلسانه مرتين او ثلاثا وان جمعها
 تحسن لان ذلك اقرب الى اسك صاحبه عنه انتهى وقال القاضي
 ابو الطيب فيما لو دعي صائم فرضا لومة قال اصح لنا لا يكره له ان يقول
 اني صائم كما اذا شتمه انسان فقال اني صائم ورجع الاسم الثاني فقال
 ولا معنى لقول خصمه ونقله الرازي عن الامم حيث قال قال الامم
 فليقل في نفسه ليتزجر لكن اسقطه من الرخصة وحكي في المحرر وصاحبه
 انه يقول في صوم رمضان بلسانه وفي النفل بقلبه قال الزركشي وينبغي ان
 يخرج رابع بين القوي الاطلاق وغيره كما قرر في التصديق بما فضل عن
 حاجته بين الواثق بر به وغيره وهذا هو الاقرب عندي انتهى
 ومجيب عنه كيف بحث هذا واستقر به مع خروجه عن اراء
 الاصحاب الثلاثة ولم يعترض على نفسه بانه لا يظن احد يقول لان الاصحاب
 انما تردده وابين الاراء الثلاثة الاول فقط ومع ذلك يعترض بما مر
 عن شرح المذهب من احتياطه انه يجمعها اعد في قوله بقلبه ليتزجر
 نفسه ولا يشتم فيذهب بركة صومه و بلسانه ليتزجر صاحبه عنه
 فلا يبدك وعظه ودفعه بالحق هي احسن بانه لا يظن ان احدا يقول
 هذا التردد هم بين اراء الثلاثة وهذا ليس واحد منها فيقال للزركشي
 هذا المقتضي في حثك صار مانعا في حق النووي كلابل هذا الذي ردده
 به كلامه برده كلامك من باب اولي لظهور مدرك ما قاله النووي
 من انه اذا جمع بين قوله في نفسه لا تزجرها وقوله بلسانه لصاحبه لا تزجرها
 فقد حصل عرض الشارع على كل تقدير بخلاف من يعين احد الاراء
 الاربعة الثلاثة التي للاصحاب وبحث الزركشي فانه لا يفتقر الاثنان
 بفرضه صلى الله عليه وسلم قطعنا وهذا نظير قول النووي ايضا ليس

ان جمع الداعي بين كثير او كبير اني رب اني ظلمت نفسي فلما كثرا ولا
بعض الذنوب الا انت الخ واعتزض ابن جماعة له بان الجمع بينهما ينطق
به النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون سنة وقد رددت عليه في حاشية
الابيض بانه وان لم ينطق به لكن في ضمنه ما ينطق به يقينا بخلاف
ما اذا اقتصر على احدي الكلمتين فان لا يتيقن انه الذي ينطق به صلى
الله عليه وسلم فاما ذلك كله تعلم زيف اعتراض الزركشي وانما قاله
النووي هو المختار الظاهر الوجه فتعين اعتناؤه ومن ثم جري عليه
الزركشي نفسه في تنقيحه فقال عقيب رواية البخاري فليقل
اني صائم مرتين اي نعليه ولما انه يكون فائدة ذكره بقلبه
كف نفسه عن مقابلة خصمه وذلك بلسانه كف خصمه عن الزيادة
انتهى وتوخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن السني
السابق اذ جعل على احديكم وهو صائم فليقل اعوذ بالله منك ان صائم
سنة غريبة لم يتعرض لها احد من اصحابنا فيما علمت وهي انه
يسن له ان يقول اعوذ بالله منك ويظهر ان محل ذلك حيث من
شره عند ذكرها له باللسان وهو يسميها والافلا ينبغي ان
يفكرها الا في نفسه لان من شأن اكثر الاشياء انهم اذا سمعوا مثل
هذه الكلمة اشتد غيظهم وخشي كبتهم وقد مر ان الفضد الدفع
بالبقي هي احسن حيث ظن انه يترتب على سماع محاضرة لقاسم
لم يسمعها له بل بقولها لنفسه فقط حتى يكون ذلك ادعى الى انزجارها
ومن ان يكف نفسه عن جميع شهواتها المباحة سواء السموات
والمبصرات والمسمومات والملابس ومن ذلك شتم الربا حين
والمنظر اليها ولسانها ولبوس ذلك كما صرح به المتولي في شتم الربا حين
والطيب والمحامي والجرجاني في دخول الحمام وقد مر ذلك

لان

في حاشية
الابيض

لان في ذلك تنعاه والصيام ينبغي ان يكون اشعثا غير المحرم لان
المفتنود الاعظم من الصوم كسر النفس عن القوى وتقويتها على التقوى
بكف الجوارح عن كل ما تشتهيه فان قلت ليس الزبحان لانه فيه
سيما ان كان يابسا قلت ممنوع بل فيه ذلك باعتبار انه مظنة
او مذكر لغاية الطيب من تنعم النفس وارتياحها اليه فرما
بيعه ذلك على محاورعة اللبس الى الشتم وعنه فكف عنه راسا
ومنها ان بعض الصائمين والا فليطهروا ولو جوعا ماء ولا اضل
ان ياكل معهم الا حديث الكثير في ذلك السابق معظم في الفضائل
ومنها الحديث الصحيح من فطر صائما فله مثل اجر من غير ان ينقص
من اجر الصائم شيء واحدا بن عبيد السلام من ذلك ان من فطر سنة
وثلاثين صائما كان كمن صام الدهر اي لانه حصل مثل ثواب صوم سنة
وثلاثين يوما وهي بقدر رمضان وسنة من شوال وقد قال صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان وابتنعه ستا من شوال كان كمن صام
الدهر ولو كان الصائم الذي اريد تفطير تغافل ما بطل صومه
فقل حصل لفطره مثل اجره لو سلم صومه او حصل له شيء لان من
فطره اجر له يتردد القدر في ذلك والنظر الى سعة الفضل ترجح الاول
ومنها ان يحترز عن مضغ نحو العلك وهو يكثر العين العلوك
قال السدي يحي وهو الموميا وكذا اللبان وهو المراد هنا ويقصها
المضغ وذلك لانه يجمع الربن فان ابتلعه افطره وجهه على ان فيه
تفضيلا من بسطه في المعطرات وان القناه عطشه ومن ثم كره في
المجموع ومن ثم ان شرط اللبان ان لا يكون مما يتفتت وينزل
منه شيء الى الجوف والاحرم وافطره وان يحترق من الذوق بلا حجة
فيكون ايضا ليل لا يسميه شيء مما اضاقه الى جوفه فيفطره في المجموع

نعم يضع مخالبه للطفل يكبره ان احتاج بان لم يجد غيره للمخوفة اي
والفرض انه امن بين وصوله بيني الى خوفه وصرخ غير واحد بانه
يكبره ان يسم ما يصل رحمه لدماغه اي وان لم يكن من المصفيان
قال المودى وغيره عن الاصحاب ويكبره للانسان ان يميت يوما كما
سوا كان مما يما لم يفت الله عن ذلك بشرط ان يقصد بذلك التدين
وما اطلق من الكراهة ظاهرة كراهة التزيم وقال الاذرعى كالمكي
ينبغي ان تكون كراهة مخرب لما في جميع البخاري ان الصدوق رضي الله
وكرم وجهه قال لامرأة عتت صمته بكلي فان هذا الانحل هذا من
اعمال الجاهلية فتكلفت قال الخطابي وكان اهل الجاهلية يسمون
الشحات فهو اعنه في الاسلام وامرؤا بالذكر والحديث بالجرح وكلي
المثولي وجهه انه قويه بنا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهذا
الوجه غلط فان محل القول الضعيف عندنا ايضا ان شرع من قبلنا
شرع لنا اذا لم يرد في شرعنا ما مخالفه وهذا ورد في شرعنا انهم
عن ذلك مكلف يقال باختيار ذلك نظر الشرع من قبلنا مع النبي
عنه في شرعنا ومن ثم قال المودى عن ذلك الوجه انه قاسية
وان الصواب ما قاله الاصحاب وما انفكر احد في قول ابن بوش
ان قبلنا شرع من قبلنا شرع لنا لم يكبره ولكن كما يستحب وتحميه
ذلك منه مع صحة النبي عنه في شرعنا كما مر فان في المجموع ويكبره
للانسان انه يقول صحت رمضان كله او قته كله لله عنده وحكمته
ان الصيام او القيام غالبا لا يسلم من خلل يفتقر به فيجمع كمال ثوابه
لو كانا مختلفين به لما قد جرد ذلك من الصدقة ونحوها كما ياتي ذلك
في فضائل الصدقة في رمضان وفي بعض الاحاديث تعليل الاول بانه
ربما نام في النهار ريوته وظاهره ولو النومة المسنونة وقت القبلة

والبعد فيه من حيث انه فاته بها ما قصد به الصوم من مجاهدة النفس
واحتسابها بالجوع والعطش ولا يباين ذلك كونها سنة لا لها معنى آخر
هو اعانتها على قيام الليل فان قلت ما الذي براعيه قلت
قيام الليل لان فائدة الترويض ان يدور حال الصوم بمهمات الدنيا
والاخرى انتهى ومرخ الفضائل احاديت كثيرة في ذلك قال في الاثر
وبكره ان يقول بحق الحائض الذي علي في ومرخ الفضائل ايضا ذكر الاثر
في صلاة الملائكة على الصائمين ورس ذلك الحديث الصحيح الصائم تصلي عليه
الملائكة اذا اكل منه حتى يفرغوا ومنه ما بل هو اذ اكثره الحود
ودرس القرآن ومدارسته والتمجدا خراج الشيخان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجرد الناس واجود
ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان جبريل
يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يلقاه جبريل اجود بالخير من الفرج المرسله واخرجهما في اخر
لايسال عن شي الا اعطاه اعلم ان هذا الحديث دل على شيئين الاول
كثرة الحود في رمضان اتباعا له صلى الله عليه وسلم فالجود هو سعة العطا
وكثرته وبه بوصف تعالى كما في خبر الترمذي ان الله جواد يحب الجود
كزتم يحب الكرم وجعفر ايضا عنه صلى الله عليه وسلم عن ربه قال
يا عبادي لو ان اولكم واولكم وحيدكم ومشتكم ووطيكم وياسمكم اجفتموا في
صعبه واحد فسال كل اسنان منكم ما بلغت اعنيته فاعطيت كل
سابل منكم ما بلغت اعنيته فما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر
بالبحر فغرس فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك باني واخذوا احد ما جده اقل
ما اريد عطاي كلام وعلم اني كلام انما امرى اذا اردت شي ان اقول
له كن فيكون وجاء في الاثر المشهور عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ان

الله تعالى يقول كل ليلة انا الجواد ومنى الجود والكرم ومنى الكرم قاله
 تعالى الجود الاحود بن واكرم الاكرمين ولكنه جعل لسخة جوده وكرمه
 مواضع لمخارجها عباد الصالحون ويسعى في نيل قايانها العارفون والوارثون
 لتقارب المراتب وتتفاوت المراتب فمن اعظم تلك المواسم واحلها
 واعلاها واحلها شهر رمضان فهو محل جوده الاعظم وكرمه الا ان كان اشارة
 تعالى الى ذلك بقوله عز قايلا لا تصابه رمضان ايما وتلوها حيث انزل
 فيه ونعمها به غير لفظا وحكمة واذا سالك عبادي عني فاني قريب
 اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومرة الفضائل اخا ذيق فرحة
 في ذلك وفي ان الله تعالى من الفضل على عباد في رمضان ما لا يحصر
 الدفاتر ولا تشعه الاقلام والخبر من ذلك حديث الترمذي وغيره
 انه ينادي فيه مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقص و الله عتقا
 من النار وذلك كل ليلة ولما جعل تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على اكل
 الاخلاق واجلها والمغزا واعظمها وافضلها كما اخبر عن ذلك بقوله انما
 بعثت لانتم صالح الاخلاق كان اجود الناس كلم وفي جبر ضعف عند
 ابن عدي الاخر لم بالاجود الاجود اجمع الاجود وانا اجود
 بني ادم واجودهم من بعدى رجل علم ففسر علمه ببعث يوم
 القيمة انه واحد ورجل جاد بنفسه في سبيل الله فدل هذا على
 انه صلى الله عليه وسلم اجود بني ادم على الاطلاق كما انه افضلهم واعلمهم
 واشجعهم واكملهم في جميع الاخلاق الجميلة والافاضال الجميلة ولم
 يكن جوده صلى الله عليه وسلم خاصا بنوع من انواع الجود بل لم يزل
 من منذ نشأ فيجود على بذل جميع انواع الجود من العلم والمال وغير
 ذلك يذل نفسه لله في اظهار دينه وهذه اية عباد وايصال
 ما امكنه من عايات النفع اليهم من وعظ جاهد لهم وقضا خواجهم

ونخل

ونخل كلمه واتقوا لغيره ومن ثم قالت له خذ حجة في اول بعثته والله
 لا تحزبك الله ابد انك لتصل الرحم وتغري الضيف ونخل الكل
 وتكسب المعدوم وتعين على نوايب الحق ولما ظهرت فيه تلك البشائر
 العظمى والرسالة الكبرى تزايد جوده وسائر اخلاقه الى الاغاية له من
 الكمال وفي الصحيحين عن انس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس طمحا
 الناس واجود الناس وفي مسلم عنه ما سئل صلى الله عليه وسلم شيئا الا
 اعطاه فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جليس فرجع الى قومه فقال يا قوم
 اسلموا فان محمد اعطى عطا من لا يخش الفاقة وفي رواية له ان رجلا
 ساله غنما بين جليس فاعطاه اياه فاني قومه فقال يا قوم اسلموا فان
 محمد اعطى عطا من لا يخاف الفقر وفي اخري له عن صفوان بن ابي
 قال لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه لمن يقض
 الناس الى فابرج يعطيني حتى انه لا يحب الناس الى قال ابن شهاب
 اعطاه يوم حنين مائة من النعم ثم مائة ثم مائة وفي بخاري الوافدي
 اعطاه يومئذ وادبا ملوا انما وابلان فقال صفوان اشهد ما طابت
 هذه الانفس بني وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لا وفي حديث البخاري اهديت له صلى الله
 عليه وسلم شملة فلبسها وهو محتاج اليها فلبسها ايها الله ضالة اياه
 رجل فاعطاه له فلامه الناس وقالوا كان محتاجا اليها وقد علمت انه
 لا يرد سائلا فقال انما سألته لتكون كفتي فكانت كفته وقد مدح بعض
 الاجواد عما يليق بالاجود صلى الله عليه وسلم وهو
 سري نفسه فوق الرقاب وطال ما سري جوده بين الامام ونايله
 عمر على الوادي فيبثي رساله عليه وفي النادي فتبكي ارامه
 تعود بسط الكف حتى لو انه تناها ليقض لم يطعه انا سله

•
•
•
•

نراه اذا ما جئته منا ملا . كانت تعطيه الذي انت امه .
 ولولم يكن في كفه غير نفسه . لجاد بها فليتيق الله سائله .
 هو المحرم اي التواحي انيته . فليجته المعروف والحجر حله .
 ولما سمع السبلي قابلا يقول يا جواد تارة وصاح وقال كيف
 يمكنني ان اصنف الحق بالجود ومخلوق يقول في مخلوق هذه الالباب
 وذكرها ثم بكى وقال بلى يا جواد فانك اوجدت بك الجوارح وبسطت
 تلك الحزم فانت الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود وعطاء وك
 لاحد له ولا صفة في جواد يعطو كل جواد وبه جاد كل من جاد ومع هذا
 الجود الاعظم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسعة هذا الاعطاء الاكبر
 الذي يعجز عن ادناه الملوك ككسري وقنصر وهو به وفي استخاء
 سر ضانته فانه لم يكن يبذل الاحتياج او في سبيل الله او يتالف به على
 الاسلام سيما من يقوي الاسلام باسلامه كان يؤثر لنفسه واهله
 عيشا فقرا لفقر ابياتي عليه الشهران لا يوقد في بيته نار وما لغير
 طعام الا الاسود ان التمر والماء وكثيرا ما كان يربط على بطنه الحجر من الجوع
 وجاءه سبي فشكت اليه فاطمة رضي الله عنها فالتفت من خدمة البيت
 وطلبت منه امته تكفيها ذلك فامرهم ان تستعين بالسبيح والتجيد
 والتكبير ثلاث وثلاثين من كل من الاولين واربع وثلاثين من الاخير
 عند نومها وقالت انها خير من خادم لا اعطيك وادع اهل الصفة
 تطوي بطونهم من الجوع ثم حكى مضاغفة جوده صلى الله عليه وسلم
 في رمضان على غيرة من الشهور هو ان جود ربه يتضاعف فيه والى
 ما لا غاية له كما سر فتخلق بذلك جريا على كبره عادته في تخلفه باخلاق
 ربه حتى قبل بعثته فتدحكي ابن احمق انه كان يحاوس من حرام كل
 سنة شهر ابطم من جاءه من المساكين حتى اذا كان الشهر الذي اراد

ما اراد

ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها وذلك الشهر شهر رمضان
 خرج الى حري كما كان يخرج حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله
 فيها برسالته واجزل على عباده فيها غاية رحمة جاءه جبريل من الله
 عز وجل بوجهه ثم كان بعد ذلك يتضاعف جوده في رمضان اضعا
 ما كان قبل لان جبريل كان يلقاه وهو افضل الملائكة والكرامهم ويدارسه
 القرآن الكتاب الذي جاء به اليه وهو افضل الكتب واشرفها وذلك
 الكتاب بحث على الاحسان ومكارم الاخلاق واعلاها وهو خلفه صلى
 الله عليه وسلم كما قالت عائشة كان خلقه القرآن فكان يرضى لرضاه
 ويخطو لخطه ويسارع الي ما حث عليه فلذلك كان جديرا بان يتضاعف
 جوده وافضاله في هذا الشهر الذي انزل عليه فيه ابتداء مع نزول كل
 فيه ايضا حمله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة الغدير كما مر
 ومع عهده بخالطة جبريل وكثرة مد ارسته له هذا الكتاب
 الكريم الذي بحث على المكارم والجود فيمضج ما ذكر من الوقت وهو
 رمضان والمنزول وهو القرآن والنازل به وهو جبريل والمذاكر
 وهي يد ارساة القرآن والخالطة وهي خالطة جبريل الا فضل الاكرم
 من صابر الملائكة جعل له صلى الله عليه وسلم ذلك الجود الاعظم الذي
 لا غاية له ومن ثم فضل على الرزح المرسلة اي المطلقة ليفيد انه في الامر
 بالجود اسرع منها وعبر بالمرسلة اشارة الى دوام هبوبها بالرحمة
 والى عموم الفتح بجوده صلى الله عليه وسلم كما نعم الرزح المرسلة جميع
 ما ثبت عليه وانما كان جبريل يتخا هذه صلى الله عليه وسلم
 في كل سنة مرة فتعارضه بما نزل عنه من رمضان الى رمضان
 الاعوام وفاته صلى الله عليه وسلم فانه عارضه مرتين كما في حديث
 فاطمة الصبيح لبرؤ ادعاه دته له ولينقر من كالم يبيخ سنة

وهذا اطلاقه على امره انه كان يلقاه
 كما ذكر في كثير من رمضان سنة انزل
 عليه القرآن ولا يخفى ذلك
 رمضان ان الحجة وان كان
 صياحه اكثر رمضان انما هو من
 سنة النجدة لانه كان يبيخ رمضان
 او قبله صياحه في رمضان
 او قبله صياحه في رمضان

برفع ما نسخ كان رمضان طوقا لا تزال جملة وتفصيلا وعرضا واحكاما
اذ انقور ذلك ففي مصاعفة جوده صلى الله عليه وسلم في رمضان الذي
يبلغ لامة الثانية به فيه كما اشار الى ذلك الشافعي رضي الله عنه
بقوله احب للرجل الزيادة بالجو في رمضان افقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحاجة الناس فيه الى مصالحهم ولشبابهم من ثم
بالصوم والصلاة عن مكاسبهم قوا **باب** من سافر الزمان مما قد
علمت مما تقرر هنا ومضاعفة اجر العمل فيه مما قد علمت مما قد ساه
في الفضائل وروي الترمذي افضل الصدقة صدقة في رمضان ومنها
اعانة الصائمين والفقيرين والمتقيد بن علي لما عتق فيكتب له مثل
اجورهم كان من جهز غازيا فقد غزي ومن خلقه على اهله فقد غزي
ومر حديث من فطر صائما فله مثل اجره رواه الشافعي وأحمد والترمذي
وابن ماجه زاد الطراي وما عمل الصائم من اعمال البر الا كان لصاحب
الطعام منها ادم فوقع الطعام فيه فانظر الى سعة هذه الفضل في عشاء
الصائمين حيث يكتب الله لمطعمهم مثل جميع اعمالهم ما اذ امت فوق الطعام
فيهم وفي حديث ابن خزيمة في صحيحه الذي مريضة فضايل رمضان
وهو شهر المواساة وشهر يرا فيه في زرق المؤمن من فطر فيه صائما
كلا مغفرة لذنوبه وعشق رغبة من النار وكان له مثل اجره من غير ان
ينقص من اجره شي قالوا رسول الله ليس لنا بعد ما يفطر الصائم
قال يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن او عرق
او شرية ما ومن اشبع فيه سفاه الله من حوضي شربة لا ينطأ
بعد ها حتى يدخل الجنة ومنها ان رمضان يحمد الله تعالى فيه
على عبادته بالرحمة والمغفرة والعتق من النار لا سيما في ليلة القدر
للاحاديث الكثيرة في ذلك الذي مر عظمها في الفضائل والله تعالى

برحم

برحم من عباده الرخا الراحمين برحمهم الرحمن فمن جاء على عباد الله
فيه جاء عليه بالعطا الجزيل اذ الجز من جنس العمل ومنها ان الحج
بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة كما في حديث ان في الجنة
عزفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن رسول
الله قال لمن طيب الكلام والطعام والطعام واذا ام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام وهذه الخصال كلها تكون في رمضان فيجتمع فيه المؤمن
من الصلاة والصيام والصدقة وطيب الكلام لما مر من نبي الصائم
عن اللغو والرفث بما يصل به صاحبه الى الله عز وجل وجاء في خبر
نسلم من اصبح اليوم منك صائما قال ابو بكر انا قال من صدق
بصدقة قال ابو بكر انا قال من عاد مرصا قال ابو بكر انا قال
فا اجتمعن في امر الا ادخل الجنة ومنها ان الحج بين الصيام والصدقة
البلغ في تكفير الخطايا واتقا جمعهم والمباعدة عنها سيما ان انضم لذلك
تقد ثبت في الخبر السابق الصيام جنة احدكم من النار الجنة من القتل
وفي الحديث الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وفيما الرجل من
جوف الليل يعني انه يطفي الخطيئة ايضا كما صرح به رواية احمد
وفي الخبر الصحيح انقوا النار ولو بشق تمرة ومن ثم كان ابو الدرداء رضي الله
عنه يقول صلوا في ظلمة الليل ركعتين لظلمة القنوس وصوموا يوما
شديدا حره كحر يوم الشور ونصد قوا بصدقة الحر يوم عسير
ومنها ان الصيام لا يسلم غالبا من اقران خلل ونقص به وتكفير للذنوب
مستروط بالتحفظ مما لا ينبغي قوله وفعلا كما في حديث صحيح ابن حبان
والغلبة عدم هذا التحفظ يهي الانسان ان يقول صمت رمضان كله او قمت
كله فالصدقة تحجب نقصه وخلله ولهذا اوجب في رمضان زكاة
الفطر طمعة للصائمين من اللغو والرفث والصيام والصدقة بينهما

تلازم وتناوب في رمضان الاتري ان المسلمين خبروا بهما في الابتداء
ثم نسخ ذلك وبقي الطعام لمن عجز لغرم او كبر او مرض لا يرجي برقه ومن
اخر قضا رمضان حتى دخل رمضان اخر لزمه مع الفضا بعد رمضان
الثاني مد لكل يوم كما ياتي وعليه اكثر العلماء وبما بقي بالصحة ومن اظفر
لاجل غنم كحامل او مرضع خوفا على الولد لزمه مع الفضا لكل يوم مد ومن
مات وعليه صوم حر وارتبه بن احراج مد لكل يوم وبين الصوم عنه
بل يجوز الصوم من كل قريب له ولو غير وارث مع وجود الوارث من غير
احتياج الى اذنه وان خلف الميت تركه ومنها ان الصيام يدع شهوته
وطعامه وشرا به لله تعالى فاذا اغان مع ذلك الصيام على السوى
على طعامهم وشراهم كان ذلك بمنزلة من ترك شهوته لله واشتريها وهذا
شأن المقتدين وعباد الله الصالحين ولهذا ايسر له اذا اظفر صائما ان
يكون معه كمال الطعام يكون محبوبا له فينبذ فيواسي منه حتى يكون
من اطعم الطعام على حبه ومن نال البريا نقا فله ما يحب ويكون في ذلك
شكر لله تعالى على نعمة اياحه الطعام والشراب له بعد منعه له
منها فان النعم انما يعرف قدرها بعد المنع منها واذا التها ومن شمر
قال بعض المعارفين انما شرع الصيام ليدور القوي طعم الجوع فلا يفتي
الجائع وهو ان شهر رمضان هو شهر المواساة فمن عجز فيه عن الايتار على نفسه
الذي هو افضل الدرجات فلا يجز عن رضى اهل المواساة فقد كان
كثيرا من السلف يواسون بما يظفرون عليه او يوثقون به ويطوون وكان
ابن عمر رضي الله عنهما يصوم ولا يظفر الا مع المساكين فاذا استعمله
عنه لم ينفش تلك الليلة وكان يقوم بنفسه ويعطي السائل فيرجع وقد اكل
اهله نابت في منه فيصبح صائما ولم ياكل شيئا واشبه بعض السلف فلما فوض
بين يديه وهو صائم تسبح قابلا يقول من يقرض الجلي الوفي فقال انا العبد
المعظم

ان
مر

العظيم الحسنات فاعطاه مشاه وبات طويلا وعند اجد لفطره غنيين
فجاسائل فاعطاهم لائم طوي واصبح صائما وكان الحسن يطعم اخوانه
وهو صائم نظو غا وحلش بر وجههم وهم ياكلون وكان ابن المنار ك
يطعم اخوانه في السفر الوان الحلوى وغيرها وهو صائم الثاني كثرة
تلاق القرآن في رمضان فيمن ذلك سيما ليل ما في حديث ان
المد ارسه كانت تبتدئ وبين جبريل صلى الله عليه وسلم ابل وسم
ان الليل ينقطع فيه الشواغل ويختلج فيه الخيم ويتو اطاقية القلب
واللسان على المدبر كما قال تعالى ان ناسخه الليل هي اشد رطاة
واقوم قبل لا شهر رمضان له خصوصية ثالثة بالقران لما مرانه طرف
لا تراه جملة وتفضيلا وعرضا واحكاما ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم
ببطل القرآ في قيام رمضان ليل اكثر من غير لما في خبر حديثه انه
صلى الله عليه وسلم صلى معه ليلة في رمضان فقرا بالقرم ثم بالنسائم
بالعمران لا عرواية تخويف الا وقف وسال قال فما صلى الركعتين
حتى جاءه بلال فاذا نه بالصلاة رواه احمد وكذا النسائي لكن في رواية
فما صلى الا اربع ركعات وحكا بانه صلى الله عليه وسلم
كان يفتح بياض الليل بركعتين خفيفتين فحذيفة ناره ذكرها لانه
صلاهما ونان حذ فمالا هما غير مقصودتين بالذات وامر عمر ابى
ابن كعب ونهما الداري ان يفوجا بالناس في رمضان فكان القاري
يفتر بالما بين في الركعتين حتى كانوا يعمدون على العصي من طول القلم
وما كانوا ينصرفون الا عند الفجر وفي رواية انهم كانوا يوطون الحما
بين السواري فينخلقون بها وروى انه جمع ثلاثة قرا فاسر
اسرعهم قراءة ثلاثين آية واوسطهم خمسة وعشرين واطولهم
بعشرين وكان التابعون يقرأون بالقرم في ثمان ركعات ويروون

ان من قرائها في ثنتي عشرة ركعة فقد خفف وسئل اشقي بن ه
 راهويه كم يقرا في قيام شهر رمضان فلم يردخص في اقل من عشر ايات
 فقبل له انهم لا يرضون فقال لا يرضوا فلانهم اذا لم يرضوا لعشر
 ايات من البقرة وهذا راي له رضي الله عنه والافالدي عليه
 اكثر العلماء رعاية حال المأمونين ومن ثم قال احمد بن حنبل عن عمر
 في هذا مشقة على الناس لا سيما في هذه الليالي الفاضلة وانما الامر
 على ما يحفل الناس وقال من لم يصل في شهر رمضان وقوم ضعفا
 افراخسا ستاسعا وروي عن عمر ان الذي امره كان يصلي
 بخمس ايات ست ايات فان اطاع المأمون ورضوا بالمتطوعين
 وكانوا محصورين لم يعلق بعينهم حتى طول بهم ما شاء ومن ثم
 روي ابو الدرر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بهم ليلة ثلاث
 وعشرين الى ثلث الليل وليلة خمس وعشرين الى نصف الليل فقالوا
 لو تمكنا اي ردتنا بقية ليلتنا فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام
 حتى ينصرف كتب له بقية ليلته رواه اصحاب السنن
 وحسنه الترمذي وفيه دليل على ان قيام بعض الليل
 مع الليل الامام يكتب له به قيام كل الليل وان كان ذلك
 البعض دون الثلث كما دل عليه قوله اذا صلى مع الامام
 حتى ينصرف لكن ظاهر قوله حتى ينصرف انه لا بد من
 قيامه نعه الى انصرفه فلو انصرف قبله لم يكتب له ذلك
 وعن احمد انه كان ياخذ بهذه الحديث ويصلي مع الامام
 وروي ابو داود في سننه من قام بعشر ايات لم يكتب من
 الفاضل ومن قام بمائة كتب من الفائزين وقام بالالف
 اية كتب من المعظمين اي يكتب له فتنظر من الثواب

وفي

وفي رواية له من قرأ مائة اية في ليلة كتب له قيام ليلة وفي اسنا
 ضعفت وكذا يطول ما شأ من يصلي لنفسه كما في الحديث وقد
 كان من السلف من يحتم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال
 ومن يحتم في كل سبع وفي كل عشر كما يري رجا ومن بقوا في رمضان
 في الصلاة وخارجها فيحتم كل ليلتين كالاسود وكذا النخعي في
 العشر الاواخر وفيما عداه يحتم في كل ثلاث وكان ثمانية يحتم
 كل سبع دأما وفي رمضان في كل ثلاث وفي العشر الاخير كل ليلة
 وكان الشافعي رضي الله عنه في رمضان ستون ختمة يقرأها
 في غير الصلاة وعن ابي حنيفة رضي الله عنه نحو وكان الزهري
 اذا دخل رمضان يقرأ من قراءة الحديث ومجالسة اهل العلم
 واقتل على تلاوة القرآن في المصحف وكان الثوري يترك جميع
 العبادات ويقتل على تلاوة القرآن ولا يرد على ما سأل عن الشافعي وغيره
 النبي عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث لانه يحول على المد او منه على ذلك فاما في
 اوقات الفيلة كشر رمضان خصوصا الليالي التي تطلب فيها ليلة القدر
 او في الاماكن الفاضلة بحكمة لم يرد عليها من غير اهلها فيسحب فيها اثار
 القراءة اعتناء للزمان والمكان قال بعض الحفاظ بعد ذكره ذلك
 وهذا قول احمد واسحق وغيرهما من الامة وعليه يدل عمل غيرهم
 ومن جمع في رمضان بين جمعة دية قيام الليل وصوم النهار وفي جمعة ما
 وصبر عليه وفي اجرة غير حساب قال كعب بنادى مناد يوم الجمعة
 ان كل حارث يعطي حرثه ويرد اهل القرآن والصيام يعطون اجرهم
 غير حساب وفي المسند خير الصيام والقران يشفعان للعبد يوم
 الجمعة يقول الصيام اي رب منعتك الطعام والشراب والشهوة
 المحرمة بالهار ويقول القرآن منعتك النوم بالليل فضعني فيه فيشفعني

قال انما هو تلاوة القرآن
 واطعام الطعام وكان
 مالك رضي الله عنه اذا دخل
 رمضان صوم يومين

نعم شفاعته الصيام تختص بمن استمتع لاجل الصوم بما يبطل اصل الصوم
او كماله من نحو الكلام والنظر والسجود المحرمات فيجوز له ان يتبع فيه
ويقول يا رب منعتك شهواتي فشفعني فيه بخلاف من ضيع صيامه
بانه لم يستمتع لاجله عما حرمه عليه فانه جدير ان الله يضرب وجهه بصيامه
فيقول له صيامه فيجعلك الله ما ضيعتني كما وسر دسل ذلك في الصلاة
كذلك اقاله بعض الحفاظ قال بعض السلف اذا احتضر المؤمن يقال
الملك ثم راسه فيقول اجد في راسه القرآن فيقال نعم فقلبه فيقول
اجد في قلبي القرآن فيقال نعم فقلبه فيقول اجد في قدمي القرآن
فيقال حفظ نفسه حفظه الله عز وجل وكذلك شفاعته القرآن
تختص بمن قام بحقوقه من احوال طلاله ونحوه حرامه مع القيام به
سبحا بالليل كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بعد حمله بعض صحابه لقوله
ذلك رجل لا يتوسد القرآن اي لا يكثر النوم عليه حتى يصير له كاللوسان
وفي حديث فيه امدان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه
قبره فيقول هل تحرفني انا صاحبك الذي اظناك في القواجر
واسهرت ليلك وكل منجز وسرا بخارته فيضطج الملك بهمينه والخلد
بسمائه وبوضع على راسه تاج الوقار ثم يقال له اقرأ واصعد في روح
الجنة وعزها ونحو في صحوة سادام بعزها هذا كان او مرثلا وفي
حديث عبارة الطويل ان القرآن ياتي صاحبه في القبر فيقول له انا
الذي كنت اسهر ليلك واظم نارك وانفك شهوتك وسعك
وبصرك فستجدني من الاخلاخل صدق ثم يصعد فيقال اقرأ
ودنا را فيؤمر له بفراش من الجنة وتندبل من الجنة وباسمين من
الجنة ثم يندفع القرآن في قبلة الحمد فيوشع عليه سا شاء الله من ذلك
واذا كان القرآن مع صاحبه الذي قام بحقوقه بهذا النفع العظيم

فيبلغني

فيبلغني كما قال ابن سعد ان يعرف بلبله ان الناس ينامون ونهار
اذا الناس يقظون ويكافيه اذا الناس ينامون ويورعه اذا الناس
يخلطون ويصوته اذا الناس يهضمون ويخشوه اذا الناس يخشون
ويحزنه اذا الناس يفرحون قال محمد بن ابي كنانة قاري
القرآن بصفرة اللون يشير الى مهن وطول ليله وقيل لرجل الا تمام
فقال ان عجائب القرآن اطرب نومي تا اخرج من العجوبة الا وقعت
في احري وقالت احمد بن ابي الحارثي اني لا قر القرآن وانظر في آية
آية فيجهر عقلي واعجب من حفاظ القرآن كيف يعينهم النوم او يسعهم
ان يستقلوا بسبي من الدنيا وهم يقولون كلام الله اما الله لو فهموا ما يقولون
وعرفوا حقه وبلغ ذواته واستخلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم
كما قد مرزقوا واشهد ذوالنون رحمه الله
سبح القرآن بوعدة ووعده . يغفل العيون بلبله لا تتجمع
فهو اعن الملك الجليل كلاله . فبما نزل له الرقاب وتخص
امان نام عن القرآن ولم يعمل به فانه بخاصه بما ضيع من حقوقه وفي حديث
عنه اجد انه صلى الله عليه وسلم راى في سنامه رجلا سلقنا على نفا
ورجل قائم بيده قفرا وضيق فبشده راسه فتشده هذه قاذاب
لباخذ عاد راسه كما كان تصنع به مثل ذلك فسأل عنه فقيل له هذا
رجل اتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالها رفقا فيفعل به
ذلك الى يوم القيمة ورواه البخاري بمعناه وفي حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عنه صلى الله عليه وسلم عث القرآن يوم القيمة رجلا
يقوم بالرجل قد حمله مخالف اسره فيتمثل له فيقول يا رب حملته اياي
فتمثل الحامل تعدي حد ودي وضيع فراخي وركبت معصيتي ونزل
طاعتي فما يزال يتدف عليه بالبحر حتى يقال شاك به فيما خذ

وصحبه رجل اخر فراه لا ينام
فتعجب فقال ان عجائب القرآن
اطرب نومي

بيده فابرسله حتى يكبه على مخرم في النار وتوفي بالرحمة الصلح كان
 قد جعله وحفظ امره فيتمثل خصما ذونه فباخذ بيده فابرسله حتى
 يلبسه حلة الاستمق ويعقد عليه تاج الملك الحديثون بها اعني
 من اداب الصوم كرم الاعتكاف والاحتياط فيه في رمضان سيما في العشر
 الاخير منه لطلب ليلة القدر والكلام على ذلك يستند في بيان خصوصيات
 العشر الاوسط من رمضان والعشر الاخر منه وبيان ليلة القدر وقتها
 وما يتعلق بذلك وفي ذلك فصول الاول في الاعتكاف اخبر
 الهيثمي عن الحسين بن علي رضي الله عنهما من اعتكف عشر في رمضان كان
 كحبتين وعمرتين وعن عائشة من اعتكف ايمانا واغتسبا باغفر له ما تقدم
 من ذنبه والبطاني عن الحسين بن علي اعتكاف عشر في رمضان كحبتين
 وعمرتين والدارقطني عن حذيفة كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف
 فيه يصلي وفيه اشارة لما ياتي عن هذا ان الاعتكاف لا يشترط في
 مسجد مخصوص بل يكفي في كل مسجد والحاكم والهيثم عن ابن عباس ليس
 على المعتكف صوم الا ان يحل عليه في نفسه وان ساقه عن ابن المعتكف يتبع
 الجنابة ويعود المريض والمراد المعتكف في نفسه لا في غيره او لم يمتنع رخصا
 ولا شرط تابعا والافيه تفصيل في محله وحين حاجته والهيثم عن
 ابن عباس المعتكف يعكف الذنوب ويحري له من الاجر كما جرحا سئل
 الحسنات كلها والحاكم والهيثم الاعتكاف الابصار اي لا اعتكاف كامل
 بل ليل الحديث السابق ليس على المعتكف صوم وكذا كان محل على ما ذكر
 حديث الحاكم ايضا اعتكف وصم والهيثم عن عائشة من اعتكف
 ايمانا واغتسبا باغفر له ما تقدم من ذنبه ومن اعتكف فلا حرج من الكلام
 والهيثم عن حذيفة لا اعتكاف الا في المسجد الحرام او قال في المساجد
 الثلاثة اي لا اعتكاف كامل بل ليل الحديث السابق كل مسجد فيه امام ومؤذن

فالاعتكاف

فالاعتكاف فيه يصلح والطراي والحاكم والهيثم رضعه من مشي
 في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشرين ومن
 اعتكف يوما ابتغى وجه الله عز وجل جعل الله بينه وبين الناس
 ثلاث جنات جنات عدن بين الخافقين وهو لغة الحبس والملك
 وشرعا الملك في المسجد بشروط مخصوصة وبغضوه ووروه
 عكوف القلب على الله وجميعه عليه والفكر في حصول مرضاته وحا
 يقرب منه حتى لا يصير الله الا بالله ليضا هذا اثار ذلك الانس الاعظم
 في مضائق الدنيا والاخر سيما في القبر والخروج منه الى المحشر وعند
 العقبات التي يقاسمها الناس في ذلك اليوم ولا يتصور اجاعا وجوع
 الاعتكاف الا بغيره قال قوم وكذا الوشرع فيه فقطعه عنه او اشترط
 في صحته صوم عندنا واشترطه الاكزون ذلكنا اعتكافه صلى الله
 عليه وسلم في عشر ثوال الاول كما في الصحيحين ومن جلته اليوم الاول
 منه وهو لا يصح صومه وقول عمر رضي الله عنه مثل يا رسول الله اني نذر
 اعتكاف ليلة في الجاهلية فقلنا اوف بذكرك كما في الصحيحين ايضا
 والبليل ليس بحلا للصوم ولا يصح للمهمي والحاكم ليس على المعتكف صوم
 الا ان يحل عليه على نفسه وقد هبتنا كالكثر العلماء انه لا بد لصحة من المسجد
 وان لم يقع فيه جماعة نعم ان لزمته الجمعة من له المسجد الجامع وحده
 طائفة بالجامع مطلقا وحذيفة بالمساجد الثلاثة وعطاء المسجد ي
 سله والمدنية وابن المسيب مسجد المدينة واقله عندا كزشرطي
 الصيام يوم وعن مالك عشر وعندنا اقله قدر طائفة بخور كوخ
 الصلاة مع ريانة شي قليل سواء كان وافقا او ما كذا وتعي عن ذلك
 الزدود وانفقوا على قسامة بالجماع وفي الصحيحين عن عائشة انه
 صلى الله عليه وسلم كان يمتكف العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف

حيث ترواه اسم وفيها ايضا
 عن سيد الخديري انه صلى الله
 عليه وسلم اعتكف العشر الاول
 من رمضان

العشر الاوسط في فته تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكفت العشر
الاول الخمس هذه الليلة يعني ليلة القدر ثم اعتكفت العشر الاوسط
ثم اعتكفت فقبل اني في العشر الاواخر من اعتكفت يعني فليعتكف في العشر
الاواخر فقد برئت هذه الليلة ثم استباحتها وقد رايتني اسجد في نياطين
من صبيحة ما والنسوة في العشر الاواخر والنسوة في كل وقت قال
قطرت السائل لك الليلة وكان المسجد على عرش فوقك المسجد اي
خر المائس سقفة فمضت عنك اي ركوك الله صلى الله عليه وسلم
وعلى جهنم ان الما والطين من صبيحة اشد وعشرين ومن هذا
الحديث اخذ الشافعي ان هذه الليلة هي ليلة القدر كما ياتي وهو
اخذ ظاهره وروى البخاري عن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم
يعتكف كل عام عشرة ايام فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه واما
كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في ذلك الزمان قطعا لا اشتقاه وتقرينا
لباله وتخلي المناجاة ربه وذكره ودعا به وكان صلى الله عليه وسلم
يحجر حصيرة او فنة تركية كما ذكر في الحديث في الناس فلا يحل لهم
ولا يشغلهم ولقد اذهب احمد الى انه يعتكف بالاعتكاف ان لا يخلط
ياحد ولو لم يعلم علم او زمان اذ الاعتكاف هو الخلوع الشرعيه واضطر
بالاحتياط لا يترك به الجماعة والجماعة فان الخلوع القاطعة عنها الاخير بها
ومن ثم سئل ابن عباس عن من يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمعة
والجماعة فقال هذا في النار فالخلوع الشرعيه هو الاعتكاف
خصوصا في رمضان سيما عشر الاخر لما ان المعتكف حاسب نفسه
به على طاعته لقطع كل شغل له منه ومكوثه بقلبه وقاله على ربه
وما يقرب منه حتى لم يبق له هم سوا مولاه وما يرضه عنه كما كان
داود الطائي رضي الله عنه يقول في مناجاته اليه فك عطل علي اليوم

وخالف

هذا الحديث لا يثبت في العشر الاواخر
بل في العشر الاوسط
والله اعلم بالصواب

وخالف بين وبين السهاد وشوق الى النظر اليك او ثقب بين اللذات
وحال بين وبين الشهوات فعمل ان غاية الاعتكاف قطع العلايق
عن الخلايق والانصال بحدة الخالق والانقطاع اليه بالكلية والتمسك
بالانس به عن كل شقة وقلبه والحامل عليه قوة المحبة لله والانس
به فقبل ان يكثر الخلوع الاستوحش فقال كيف استوحش وهو
تعالى يقول انا جالس من ذكري الشاقي في العشر الاوسط من
رمضان ونصفه الاخر في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري كان
صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاوسط من رمضان الحديث
مجموعا مرفوعه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاوسط لا يعتكف ليلة القدر فيه وسياقه يقتضي عند من يري ان كان
في مثل ذلك يقتضي التكرار وضعه او عرفا ان ذلك تكرار منه صلى الله
عليه وسلم لكن مر في حديث الصحيحين السابق انما انه لما اعتكف لا يتقيا
ليلة القدر ثم الاوسط كذلك اني اني في العشر الاخر فاعتكافه في
الوسط لرجا لا قبل ان يبين له ذلك فلما يبين له انها في الاخر اعرض
عن الوسط فمن قال انها في العشر الاوسط فقد بعد ومن ثم لم يراع
احكاما خلافا في تعليق الطلاق بليلة القدر فيما اذا قال اول
ليلة الحادي والعشرين ان مضت ليلة القدر فانت طالق فقالوا يطلق
عند اخر ليلة من الشهر لاحتمال تنقلها وانما في سنة التعليق ليلة
اخر الشهر وان كان الشافعي لا يقول بالتعلق لان الاخبار ثبت دالة عليه
كما ياتي ولا نظر الى احتمال انها مضت في العشر الاول او الاوسط
لان القائل هو قوعها فيه يخالف لصريح الاخبار ثبت الصحيحة التي
لا قبل التاويل قلم يكن خلافا محترما حتى يراعي اذن قواعد فخر
ان شرط رعاية الخلاف ان لا يخالف سنة صحيحة واما خبر النسوة

في اول ليلة او في سبع او اربع عشر فتضعف ثم تسبق في حديثه فوج
 ان الاجل انزل لثلاث عشر من رمضان وفي خبره الطرافي عن عبد
 الله بن ابي نجران قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في ليلة
 وتسببها فخرها في النصف الاواخر ثم عاد فقال انتم في ليلة
 ثلاث وعشرين من الشهر وفي شهر ابي داود عن ابن مسعود عن ربه
 اطلبوها ليلة سبع عشر من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث
 وعشرين ثم سكت وفي رواية ليلة تسع عشر واعلى ذلك بان وفقه
 علي بن مسعود واضح فقد صح عنه انه قال لا تجزى ليلة القدر ليلة
 سبع عشر صاحبة بدرها ليلة احدى وعشرين ورواه عنه قال
 ليلة سبع عشر فان لم يكن في سبع عشر وفي حديثه الطرافي لكنه
 ضعيف التمسوا ليلة القدر في سبع عشر او في تسع عشر او احدى
 وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع
 وعشرين ورواه عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان ليلة
 تسع عشر من رمضان لبث المبرورين في فريضة حتى يفتطر
 قال البخاري نفرد به عمر بن مسكين ولا يضاف عليه وروى عن
 طايفة من الصحابة انها نزلت ليلة سبع عشر وقالوا ان صلحتها
 كان يوم بدر علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وعمر
 ابن حريث ومنهم من روي عنه انها تسع عشر وكذا روي هذا
 عن علي وابن مسعود وزيد بن ارقم والمشهور عند اهل السير والمغازي
 ان ليلة بدر كانت ليلة سبع عشر وكانت ليلة جمعة وقبل ليلة الاثنين
 وكان زيد بن ثابت لا يحكي ليلة من رمضان كما يحكي ليلة سبع عشر ويقول
 ان الله تعالى فرق من صحبته ما بين الحق والباطل واذل في صلحتها
 ائمة الكفر وطلب ليلة القدر ليلة سبع عشر حكاه احمد عن اهل المدينة

وحكي

وحكي عن اهل مكة انهم كانوا ينامون فيها ويعتقون وعين ابن ابي
 بن جندب صاحب ابي حنيفة رحمه الله انها في نصف رمضان الا
 من غير تعيين لها ليلة في السنة اليها وان كانت مصونة عند
 الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هاشم ما هو ظاهر في انها عند ليلة سبع عشر ان كانت ليلة
 جمعة لتوافق ليلة بدر واخرج ابو الشيخ الاصبهاني باسناد
 جيد عن الحسين قال كان غلاما لعمان بن ابي العاص قال له
 يا سيدي اني البصر يذهب في هذه الشهر في ليلة قال فاذا كانت
 تلك الليلة فاعلم اني قال فلما كانت تلك الليلة اذ نه فمطر فوجد
 عد باذا هي ليلة سبع عشر وقد يقال لا دليل فيه على خصوص ليلة
 القدر الا لوضع ان من علاماتها عدوكة العجوة واما اذا لم يصح ذلك
 فيحتمل انه لما رضى اخر من حوكونها ليلة بدر والاسرا اول النبوة
 على ما ياتي وخرج ابو موسى المديني عن جابر كان صلى الله عليه وسلم
 ياتي فيما صبحته تسع عشر من رمضان اي يوم كان وذكر ابن سعد
 عن الواقدي عن ابي جابر انه لما بعث الى الجرح كان ليلة السبت لسبع
 عشر خلت من رمضان قبل الهجرة الى السماء وان الاسرا كان ليلة سبع
 عشر من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة الى بيت المقدس وهذا اعلى
 القول المخالف للاصح الفارق بين المعراج والاسرا فحتمل المعراج هو
 ما في سورة النجم الاسرا الى بيت المقدس خاصة هو ما في سورة
 سبحان وعن الباقر انه قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة السبت وليلة الاحد ثم طهر له محرابا رسالة الله عز وجل يوم
 الاثنين لسبع عشر خلت من رمضان وحاصل ما انفرد به ان العشر
 الاوسط افضل من العشر الاول وان بعض لياليه له فضل ليلة ثلاث عشر

لان الاجل انزل فيه كما مر في حديث احمد ثم ليلة تسع عشرة ثم ليلة
 سبع عشرة لانها ليلة بدر على الاصح كما مر وهي يوم الفرقان يوم التقى
 الجحشان فرق تعالى في صبيحتها بين الحق والباطل فاطهروا له على
 الباطل وحزبه وعلت كلمة الله وتوحيد ذل اعداؤه واعدل رسوله
 من المشركين واهل الكتاب وكان ذلك في ثاني سني الهجرة فانه صلى الله
 عليه وسلم قدم المدينة في ربيع الاول اول سني الهجرة ولم يفرض رمضان
 فصام عاشوراء ثم فرض رمضان في ثاني سنة في شعبان ثم خرج باصحابه
 ابراهيم بن ثوبان في رمضان وافطروا فافطروا وقال عمر رضي الله عنه
 غزو نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان يوم بدر
 ويوم الفتح واقطنا فيها فلم يتركوا العبادة بالنفوس فكانت المصروفات
 والهزيمة والقتل والاسر للكارين الثالث في العشر الاخير
 اخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد بصره واجي ليلة واقبط اهله هذا
 لفظ البخاري ولفظ مسلم اجي الليل واقبط اهله وجيد وشهد الميزر
 وفي رواية مسلم فيها ما كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاخير
 مما لا يجتهد في غيره فعلم انه صلى الله عليه وسلم كان يحض العشر الاخير
 من رمضان بالمال لا يعمل في غيره فيها اجي الليل اي اكرم بل كله كما
 جاءه في خبر عن عائشة لله ضعيف وفي المسند من وجه اخر
 عنها كان صلى الله عليه وسلم يحل العشر من صلاة ونوم فاذا جاء العشر
 شمر وشهد الميزر وفي حديث ضعيف ايضا عن انس كان صلى الله عليه وسلم
 اذا شهد رمضان قام وقام فاذا كان اربع وعشرين لم يذق طعاما ولا
 ما قلناه من ان المراد باجاء الليل في الروايات اكرم قول عائشة فاعلمه
 صلى الله عليه وسلم فقام ليلة حبي الصباح رداه سلم وهذا ابو يزيد هبنا

ان اجي

ان اجي ليلة العيد الوارد فيه من اجي ليلة العيد اجي لله قلبه
 يوم موت القلوب يحصل باجاء سعة الليل وقيل يحصل سعة وفي
 الام عن جماعة من خيار اهل المدينة ما يرويه وعن ابن عباس انه حصل
 بان يصلي العشاء في جماعة ويعزم على ان يصلي الصبح في جماعة وفي
 الموطا بلغني ان ابن المسيب قال من شهد العشاء ليلة القدر
 في جماعة فقد اخذ محطه منها وقال الشافعي في القدم من شهد
 العشاء والصبح ليلة القدر فقد اخذ محطه منها وبوبه حديث
 ابن الشيخ صلى الله عليه وسلم في رمضان فقد ادرك ليلة القدر وخبر
 من طريقه ابو موسى المديني وذكر انه روي من وجه اخر وذكره
 انه روي من وجه اخر لكنه ضعيف جدا واخرج ابن ابى الدنيا
 محمد بن هديث ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما مسلا انه صلى
 الله عليه وسلم قال من اتى عليه رمضان صحيحا مسلما صام بها
 وصلى وروا من ليلة وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه وبيده وحافظ
 على صلاته في الجماعة ويكر الى جمعة فقي صام الشهر واستكمل الاجر وادرك
 ليلة القدر وفاز بما بين الربيع جل وعلا قال ابو جعفر جازم الرب
 لا نسبه جواب الامراء ولو نذر فقام ليلة القدر فلا يخفى مذهبنا ما قدنا
 في الطلاق من ان النذر ان كان اول ليلة الحادي والعشرين او قبلها الزمة قيام
 قيام ما بقي من العشر ومن العام التي ليلة الحادي والعشرين والخامس
 والعشرين وما بينهما اذا لا يتحقق قيامه ليلة القدر الا بيمينه وقال بعض
 الائمة الحفاظ من الحنابلة من قال انها في جميع الشهر يلزمه قيام جميع لياليه
 وفي نصفه الاخر يلزمه قيام جميع لياليه او في العشر الاخر يلزمه قيام ليالي
 العشر كلها وهو قول الصحابة فان نذر ذلك وقد مضى بعض ليالي العشر
 فان قلت لا تنتقل احزاه عن نذرهم قيام باقي ليالي العشر ومن قابل

في الجملة من العشر من كل العشر
 في جماعة فقد اخذ محطه من اجي ليلة القدر

قيام ليالي العشر كلها اوجه ذلك كان كان ليلة
 الخامس والعشرين لزمه قيام ليالي العشر كلها

من اول العشر الى وقت ندره او انها تنقل في العشر لزمه قيام ليالي
جميع عشر العاشر الثاني ولو نذر قيام ليلة فالزوم قيام ليلة تامة فان
قام نصف ليالتين احرازه عند الاوراعي وهو نظير قول من قال من احبنا
وعبرهم بحزني عتق نفسي رقبتي عن الكفارة انتهى لمخصا ونياس
مدحها في الاعيان وعنه ان ذلك لا يحري وفيها انه صلى الله عليه وسلم
كان يوقظ اهله للصلاة في ليالي العشر دون غيره كما في الخبر اني كان
صلى الله عليه وسلم يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان وكل من
وليبي يطيق الصلاة ولا يعارضه ما في حديث ابي ذر انه صلى الله عليه
وسلم لما قام بهم ليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين
ذكر انه دعا اهله ونساءه ليلة سبع وعشرين خاصة لان هذا محمول
على دعا الكواهم ما في جملة العشر وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يطرق
فاطمة وجعلها يبكي فبقول لها الاغويان فصليان وكان يوقظ عائشة
بالليل اذا قضى نعلجه واراد ان يوترود رد الترغيب في انقطاع احد
الزوجين صاحبه للصلاة ونفحه الماني وجهه وكان عمر يصلي من
الليل ماشا الله فاذا انتصف الليل يوقظ اهله للصلاة ويتلو
واخر اهله بالصلاة واصبر عليها وكانت امرأة بعضهم تقول له
قد ذهب الليل وبين ايدينا طريق بعيد وزادنا قتل وقواقل
الصالحين قد سارت قد امتنا ونحن قد يقينا ومما انه صلى الله عليه
كان يشد الميزر واختلفوا في تفسيره فيتمل هو كناية عن شدة جسده
وبذل وسعه وجهه في العباد واعرض بانه معلوف في خبره
السابق على حد فليكن غير وهو ان المراد اعتزاله للنساء وهذا هو الاصح
اذ هو الذي جري عليه امة السلف وغيرهم جاد صراجه في حديث
عائشة وآس في لفظ لم ياراي فراشه حتى يسلم رمضان وفي لفظ
وطوي

وطوي فراشه واعتزل النساء ويؤيده انه غالبا كان معتكفا في العشر
الاخير والمعتكف ممنوع من فريضة النساء بالنص والاجماع ونسروا فيه
قوله تعالى قالان ياشر وهن وابتقوا ما كتب الله لكم اي طلب ليلة القدر
اي لانه تعالى لما اباح الجماع الى الفجر امر مع ذلك بطلب ليلة القدر لئلا
يستغل بالنساء في جميع الليل عن طلبها وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه
وسلم بما فعله من انه كان يصيب من اهله في العشر من ثم يعتزلهن
ويتفرغ لطلبها ومن ما تأخير الفطر الى السحر فجر ابن ابي عمير واساده
مقتارب عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان وصام
وقام فاذا دخل العشر شد الميزر واجتنب النساء واعتزل بين
الاذانين وجعل العشاء سجورا ولجئ البطاني عن انس باسناد فيه
من قال ابن عدي في حقه هذا الحديث من انك ما رايت له كان في
لله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان طوي فراشه واعتزل
النساء وجعل عشاءه سجورا واخرج عن ابوبكر الخطيب بسند فيه
محمول وروي عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال لما واصل النبي
صلى الله عليه وسلم وصا لك فطر غير انه قد احر الفطر الى السحر واسانه
لا بأس به لكن يتعين حمل تأخير الفطر فيه الى السحر على العشاء اما اصل
الفطر فكان صلى الله عليه وسلم لا يخرج نيل بنا دريه دأما كما دلت عليه
الروايات السابقة في محته وقوله ما واصل وصا لك المجتنب في جملة ايضا
على انه باعتبار علمه لما مر في احاديث الوصال مما يصح بخلاف ذلك
واخرج احمد عن علي والبطاني عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يواصل
الى السحر وابن جرير عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يواصل
الى السحر ففعل ذلك بعض اصحابه فيها فقال انك تفعل ذلك فقال
انك لستم مثلي اطل عند ربي يطعني ويسقيني وشجتي مثل هذا وصالا

بجاز ونبيه عنه للتربية بالنسبة لمن يؤخر فطره الى ذلك الوقت نذرا او
 لمن يضعفه ترك العشاء عن قيام الليل واما هو صلى الله عليه وسلم فلهذا كان
 صلى الله عليه وسلم لم يجد يتأخر العشاء الى ذلك الوقت خفة ومزيد استخلا
 للعبادات التي كان يجي بها الليل فان تأخر العشاء لظلمة الليل وهذا
 الذي قررته بنده فقول ابن جرير اخذ بفضيلة تأخر العشاء لم يكن صلى الله
 عليه وسلم يواصل في صياحه الا الى السحر خاصة وان ذلك يجوز لمن قوي
 عليه ويكره لغيره قال وليست استند امة الصيام في الليل كله
 طاعة عند احد من العلماء قال وانما كان عسك بعضهم لمجي آخر غير الصيام
 اما ليكون اسقط له على العباد او اينا راي طعنه على نفسه او نحوه ذلك
 انتهى فمضمون كلامه ان من واصل كذلك يكون اسقط له على العباد من
 غير ان يعتقد ان اسكان الليل قربة انه جائز بلا كراهة فان اسك
 بعد ايا الموصلات فان كان الى السحر وقوي عليه لم يكره والا كره وبواقفه
 قول احمد واسحق لا يكره الوصال الى السحر وفي جز الخاري لا تواصلوا
 فابكم ارا دان تواصل فليواصل الى السحر قالوا انك تواصل بامر رسول الله
 قال اني لست كعبيثكم اني ابيت لي طعم يطعمني وساق يسقيني
 ومراة صلى الله عليه وسلم اما فعل ذلك لانه اسقط له على الاجتهاد في ليل
 العشر ولم يكن مضطرا له عن العمل فان الله بطعمه ويسقيته ومن
 اعتسأه صلى الله عليه وسلم بين العشاءين وقد مر من حديث عائشة
 واغتسل بين الاذانين والمراد ان المغرب والعشاء وفي حديث ضعيف
 انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بين العشاءين كل ليلة يعني من العشر
 الاخر واخرج ابن ابي عمير عن حذيفة انه نام مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ليلة من رمضان فاغتسل النبي صلى الله عليه وسلم وستة حذيفة
 وبقيت فضله فاغتسل بها حذيفة وستة النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية

وفي رواية عنه نام صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من رمضان في حرج من
 جريد النخل فصب عليه دلو من ماء وفي هذا كالدق قبله دليل لما
 قاله بعض اصحابنا انه ليس الغسل كل ليلة من رمضان وقال ابن
 جرير كانوا يستحبون ان يغتسلوا كل ليلة من ليالي العشر الاخرين
 من كان يغتسل ويتطيب في الليالي التي يري بها ليلة القدر عن ابن
 كان يفعل ذلك لليلة اربع وعشرين ولبس حلة ازار ورداء فاذا اصبح
 طولها فلا يلبسها الى مثلها من قابل واشترى بعم الدار حلة بالف درهم
 في الليلة التي يري فيها ليلة القدر وكان حمدا الطويل وثابت السائي
 يلبسان احسن ثيابهما ويتطيبان ويطهون المسجد في الليلة التي يري
 فيها ليلة القدر فيان يهد انه ينبغي في الليالي التي يري فيها ليلة
 القدر التطيب والترين والتطيب بالغسل والطيب واللباس
 الحسن كما شرح ذلك في الجمع والاعيان ويشعر ذلك ايضا في سائر
 الصلوات كما قال تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد وقال ابن عمر رضي
 ان يزين له ويروي عنه مرفوعا ثم يزين الظاهر لكل بل لا يعتد به
 الا مع تزيين الباطن بالانابة الى الله تعالى وتطهير النفس من خبايا
 الذنوب والشهوات ومن ثم قال تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليك
 لباسا يواري سوآتكم وريشا اي وهو كل ما يزين به ولباس التقوى
 ذلك خبر واذ لم يصلح لما حاة الملوك الا ان يزين ظاهره وباطنه فلهذا
 بمن يباحي ملك الملوك الذي يعلم السر واخفى ان الله لا ينظر الى صوركم
 وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم الدواع في ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه
 في ليلة القدر وما ادرى بك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
 شهر قال مالك بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى اعمار الناس
 قبله او ما شأ من ذلك فكانه نفاصرا عاراضة ان يملفوا من العمل

الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه ليلة القدر خير من الف شهر
وعن جاهد انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل ليس
بالصلاح الف شهر فنجح المسلمون من ذلك فانزل الله هذه السورة ليلة القدر
خير من الف شهر الذي ليس فيها ذلك الرجل للصلاح الف شهر وقال النبي
العمل فيها خير من العمل في الف شهر اي ليس فيها ليلة القدر وفي الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر امانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي المسند عن عباد بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام
ابتغاهما فغفر له غفرله ما تقدم من ذنبه وفي المسند والنسائي انه
صلى الله عليه وسلم قال في شهر رمضان ليلة خير من الف شهر من حرم خبرها
فقد صدم قال خير فقلت للضحك ارايت النفسا والحائض والمسافر
والنائم لهم في ليلة القدر نصيب قال نعم كل من يقبل الله ليلة القدر
علمه سيعطيه نصيبه من ليلة القدر وفي ليلة القدر احاديث كثيرة
فلنذكر طرفا منها اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم
قال ارايت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فاستبها فالتفتوها
في العشر القواربي البواني وهي الاواخر ومالك واحمد والشبان
والنسائي وابن ماجه عن ابي شعيب اني رايت ليلة القدر ثم
السيتمها فالتفتوها في العشر الاواخر في الوزواني رايت اني
ساجد في ما وطئ من صبيحتها والبطاني عن ابن عباس اطلبوا ليلة
القدر في العشر الاواخر من رمضان واحمد عن ابي شعيب اطلبوا ليلة
القدر في العشر الاواخر في تسع بقين وسبع بقين وخمس بقين
وبلات بقين وعبد الله بن احمد عن علي اطلبوا ليلة القدر في العشر
الاواخر فاذا غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواني ومسلم عن ابن عمر القسوها
في العشر الاواخر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلب على السبع البواني
واحمد والبخاري ويوداد عن ابن عباس القسوها في العشر الاواخر

من رمضان في تاسعه سفي في سابعة تنفي وابودا عن ابي سعيد
القسوها في العشر الاواخر من رمضان والقسوها في التاسعة والعا
والخامسة واحمد والزمدي والحاكم والنسائي عن ابي بكر القسوها في
العشر الاواخر في تسع بقين او سبع بقين او خمس بقين او ثلاث
بقين او اخر ليلة والبطاني عن عباد القسوها في العشر الاواخر
فانها في ونز في احدي وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين
او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر ليلة فمن قامها امانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واحمد والشبان والنسائي عن عائشة
نحو ليلة القدر في الوزواني العشر الاواخر من رمضان واحمد عن معاذ ليلة
القدر في العشر الاواخر في الخامسة او الثالثة والبطاني عن جابر بن
سمرة رايت ليلة القدر فاستبها فالتفتوها في العشر الاواخر في ليلة النحر
ومطر ورعد وابن عمر والخطيب عن ابن عمر القسوها ليلة القدر في العشر
الباقيات من رمضان في التاسعة والثانية والخامسة واحمد وابو يعلى
وابن خزيمة والطحاوي والروثاني وابن حبان والحاكم عن ابي ذر القسوها
في العشر الاول والعشر الاواخر القسوها في العشر الاواخر لا تسألني
عن شيء بعدها وسأل عن ابن عمر القسوها في الاواخر يعني ليلة القدر
فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلب على السبع البواني واحمد عن انس
القسوها في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة وابن ابي
قاسم وابن خزيمة اني كنت ارايت ليلة القدر ثم تسبها وهي العشر
الاواخر وان ضعف احدكم او عجز فلا يغلب على السبع البواني واحمد وابو يعلى
وابن خزيمة عن ابن عمر كان منكم من تسبها ليلة القدر فليتبها في العشر
الاواخر فاذ او احمد عن ابن عباس حيث تسبها اخبركم ليلة القدر
فاستبها بيدي وبينيكم ولكن القسوها في العشر الاواخر من رمضان

وابو يعلى وغيره عن عمر القسوها ليلة القدر
في العشر الاواخر من رمضان ونزاد احمد
والنسائي وابن خزيمة

واحد من ان هرج خربت اليك وقد يبيت لي ليلة القدر وسمع
الضلالة فكان بلاحي رجلين ليلة المسجد فابتنهما لا يجوز بينهما فابتنهما
وساكنهما والكنهنما شذوا اما ليلة القدر فالتسوها في العشر الاواخر
وتراولنا المنهج فانه اعور العين اجلي الجبهة عريض الخرفه دفا
اي يكسر المهلة وبالفاء والقصر وهو الاخنا اسارة الى اعوجاج طيفته
وسوطونية كانه قطن بن عبد الغزي قال برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا انت امر مسلم وهو رجل كافر والبطاني عن عائشة اني خرجت
اليك وقد يبيت لي ليلة القدر وسمع الضلالة فخرجت لا يبيتها لكم واستركم
بها فلقبت ليلة المسجد رجلين يتلاحمان معهما الشيطان فخرجت
بينهما فليست بها واختلست نبي وساكنهما والكنهنما شذوا واما
ليلة القدر فالتسوها في العشر الاواخر واما سبغ الضلالة فانه اجلي
الجبهة ممسوح العين عريض الخرفه دفا كانه عبد الغزي بن قطن
والبطاني عن كعب بن مالك وعن كعب بن عجرة ربيت على المنبر
وقد علمت ليلة القدر فابتنها فالتسوها في العشر الاواخر في الوز
والبطاني عن عقيقة بن مالك قد قت على المنبر وانا اعلم ليلة القدر فالتسوها
في العشر الاواخر في ليلة الوز وابو يعلى والبطاني وعبرها عن ابن عباس
لقد اقبلت اليك مسرعا لاجركم ليلة القدر فتسببها فيما بيني وبينكم
فالتسوها في العشر الاواخر واحد عن عيان ليلة القدر في رمضان
فالتسوها في العشر الاواخر فانها في وز في احدي وعشرين او ثلاث
وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او في
احد ليلة فمن قامها ابتغى امانا واحصا باثم وفقت له غفرله ما تقدم
من ذنبه وما نأخر واحد ومسلم عن ابي سعيد بابها الناس انما كانت
ابيت لي ليلة القدر واني خرجت اليك لاجركم انها فجارجلان محتقان
معهما

معهما الشيطان فليست بها فالتسوها في العشر الاواخر من رمضان
التسوها في التاسعة والسابعة والخامسة واحد والبطاني والصفيا
عن جابر بن سمرة التسوها ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
في وز فاني قد رايتها فليست بها واخرج ما لك واحد والسجنان عن
ابن عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد ليلة القدر
في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري
روياكم فوطا في السبع الاواخر من كان منجتها فليست بها في السبع الاواخر
والحكم عن ابي ذر ان الله لو شاء لاطلعكم عليها فالتسوها في السبع الاواخر
يعني ليلة القدر واحد والبخاري عن عيان اني خرجت لاجركم ليلة
القدر وانه نلاجي فلان وفلان فرقت وعيسى ان يكون خبرا لكم به
فالتسوها في التسع والسبع والخمس واليه عن ابن عمر اناسا منكم
اراد ليلة القدر في السبع الاول وان اناسا ارادها في السبع الاواخر فالتسوها
في الاواخر واحد عن ابن مسعود ان ليلة القدر في النصف من السبع
الاواخر من رمضان ان تطلع الشمس غداة اذ صافقة ليس لها شعاع
وما لك ومسلم وابوداود ونحو ليلة القدر في التسع الاواخر واخرج
احمد وابي سعيد انها الناس اني قد رايت ليلة القدر ثم تسببها
ورايت ان في يدي سوار من من ذهب فكرهتها ففتفتها فطارا
فالتمها هذا ان الكريان صاحب البماحة وصاحب اليمن وابو يعلى
وعنه عن ابي سعيد انها الناس اني قد كنت اريت ليلة القدر
وقد اترعت مني وعيسى ان يكون ذلك خيرا ورايت ان في يدي
سوار من من ذهب فكرهتها ففتفتها فطارا فالتمها هذا ان الكريان
صاحب البماحة وصاحب اليمن واخرج ابوداود واليه عن ابن
مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال لاطلعوا بها ليلة سبع عشر من رمضان

وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وصح في ليلة احدى وعشرين
 احاديث سبق بعضها وهي حركة في الدلالة على ذلك لان ليلة القدر اعلنت
 له صلى الله عليه وسلم بانها تسجد صبيحتها في ما وطئ وكان ذلك صبيحة
 احدى وعشرين وسبق في ذلك احاديث صحيحة فلذلك مع ما ياتي
 في ثلاث وعشرين اختار الشافعي رضي الله عنه ان ارجى ليالي الوتر
 من العشر الاخر هو احد هاتين الليلتين واخرج احمد عن عبد الله
 ابن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين
 ومالك وابن خزيمة وابو عروبة والحاوي عن عبد الله بن انس القسوة
 هذه الليلة ليلة ثلاث وعشرين والطراني عنه انه قال رسول الله
 ليلة القدر فقال لو ان يترك الناس الصلاة الا تلك الليلة احرقوا
 ولكن ائتمروا في ثلاث وعشرين من الشهر والطراني عنه ايضا انزل
 ليلة ثلاث وعشرين فضلا وان اجبت ان تستتم الى اخر الشهر فافعل
 وان اجبت ان ترجع الى اهلك بليل فاصنع واخرج محمد بن نصر
 عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال انتمو ليلة القدر في اربع وعشرين
 واحمد عن بلال والطيالسي عن ابي سعيد واحد عن معاذ ليلة القدر
 ليلة اربع وعشرين واخرج الطراني عن معوية القسوة ليلة القدر
 ليلة سبع وعشرين واحمد عن ابن عمر وليلة القدر من كان مخيرا
 فليخترها ليلة سبع وعشرين وابوداود عن معوية ليلة القدر ليلة
 سبع وعشرين واحمد عن ابي هريرة ليلة القدر ليلة سابعة وتاسعة
 وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى والطراني
 عن معوية القسوة ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واحمد عن ابن عباس ان
 رجلا قال يا بني الله اني شيخ كبير يسبق علي القيام فري ليلة لعل الله
 تعالى يوفقني فيها ليلة القدر فقال له عليك بالسابعة واخرج

ابن

ابن نصر عن معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انتمو ليلة القدر
 اخر ليلة من رمضان ومتر خير القسوة في الفتح والسبع والخمسة وخمسة
 تاسعة تين وفي تاسعة تين وخمسة تسع تين او سبع تين او خمس
 تين او ثلاث تين او اخر ليلة وخمسة الخامسة او الثالثة وخمسة
 ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة وعشرين واخرج ابوداود عن
 ابن عمر هي في كل رمضان يعني ليلة القدر ومن الجواب عن هذا
 والخبر السابق انها ليلة سبع عشر بان كل من هذه بن وخبرها مخالف
 للاحاديث المتفق على صحتها فلم يعمل به واخرج ابوداود عن انس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة
 خير من الف شهر من حرها فقد حرم الحر كله ولا حرها الا حرهم والنبي
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر من لم يعطها لمن كان قبله واخرج
 الطراني عن واثلة انه صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة ثلثة احوار
 ولا باردة ولا حارة ولا باردة ولا باردة ولا باردة ولا باردة ولا باردة
 يومها تطلع الشمس اشعاع لها والطيالسي واليه عن ابن عباس
 ليلة القدر ليلة سبعة طلقة لحوار ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها
 ضعيفة حمرا واحمد وسم وابوداود والنسائي والنسائي عن ابي
 ذر صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس اشعاع لها كما تطلع حتى
 ترتفع وفي حديث ابن خزيمة وعمر وهي ليلة طليقة لحوار ولا باردة
 والبراز عن ابن عباس ليلة القدر ليلة طلقة لحوار ولا باردة واحمد
 وعمر عن عمار من جملة حديث ان الملائكة ليلة القدر ما صافه
 ثلثة كان فيها قرا ساطعا ساكنة صافية لا يرد فيها ولا حر ولا نخل
 لكوكب ان يرمى به حتى يصبح فان امارتها ان الشمس صبيحتها تخرج
 مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان ان يخرج

وخبرني الحادي والعشرين
 او اخر ليلة

معها يومئذ لا يلا الشمس نطلع بين قرتيه الا صبحة ليلة القدر
 واخرج احمد في حلة حديث عن عتبة انه صلى الله عليه وسلم قال من قام
 ابتغها امانا واحسنا باثم وفعت له عقره ما تقدم من ذنبه وما اخر
 والجارى عن ابي هريرة من يوم ليلة القدر امانا واحسنا باعقره ما تقدم من
 ذنبه واليه يفتى عنه من يوم ليلة القدر فبواقيها امانا واحسنا باعقر
 له ما تقدم من ذنبه والجارى وابود اود والترمذي والنسائي
 من قام ليلة القدر امانا واحسنا باعقره ما تقدم من ذنبه واخرج
 الخطيب عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى ليلة القدر العشاء
 والفجر في جماعة فقد اخذ من ليلة القدر بالمصيب الوافر والديلمي عن
 انس من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى يغضي شهر رمضان فقد
 اصاب من ليلة القدر حظ واخر الطبراني عن ابي هريرة من صلى العشاء
 الاخيرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر اذا سهر ذلك فاعلم
 انه ينبغي لكل خوف من ربه الكمال والسجدة الالهية ان يبذل وسعة
 ويستفرغ جهده في اجابة ليالي العشر الاخرة وقيامها لعل ان يصادف
 تلك الليلة الجليلة التي اخضع الله تعالى بها هذه الامة واتاهم فيها من
 الفضل ما لا يحصر القدر ولا يحيط به العقل وقد قد منافيا حتى انه
 صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في رمضان على طلبة لانه اغتلف مرة العشر
 الاولى منه في طلبة فلم يظفر بها فيه فاعتلف العشر الاوسط منه في طلبة
 وان ذلك تكرر منه فلم يظفر بها فيه ايضا ثم استقر امره على اغتلاف العشر
 الاواخر في طلبة وامر بطلها فيه في احاديث كثيرة تربت منها حديث
 الصحيح من نحو ليلة في العشر الاواخر من رمضان وفي رواية للجارى
 في الوتر من العشر الاواخر من رمضان والاحاديث في ذلك كثيرة وقد
 سبق ذكرها في حديث الجارى الغشوها في العشر الاواخر من رمضان

في التاسع

في التاسع بقى في سابعة بقى في خامسة بقى في رواية له في سبع
 غصين او سبع بقين واخرج احمد والترمذي والنسائي من حديث
 ابي بكر قال ما انا غصن منها شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا في العشر الاواخر في سمعته يقول الغشوها في سبع بقين
 او خمس بقين او ثلاث بقين واخر ليلة وكان ابو بكر يصلي في العشر
 من رمضان كصلاة في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد قبيل وبعد
 امر بطلها في العشر الاخير امر بطلها في السبع الاخير ففي المسند وكتاب
 النسائي عن ابي ذر قال كنت اسال الناس عنها يعني ليلة القدر فقلت
 برسول الله اخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي او في غيره قال بل هي
 في رمضان قلت يكون مع الابدان ما كانوا اذا قبضوا رعت ام هي الي
 يوم القيمة قال بل هي الي يوم القيمة قلت هي في اي رمضان قال
 الغشوها في العشر الاول والعشر الاواخر قلت في اي العشر من قال
 في العشر الاواخر لا نسالي عن شئ بعد هاتم حدث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم اهتلت عقله فقلت برسول الله افتمت عليك
 بحق لما اخبرني في ليالي العشر في غضب على غضب لم يعصب مثله
 منذ صعبته وقال في السبع الاواخر لا نسالي عن شئ بعد هاتم واخر
 ابن جبان في صححه والحاكم وفي رواية له انه قال له لم اهلك عن
 ان نسالي عنها ان الله لو اذن لي ان اخبركم بها لخيركم لاني ان يكون
 في السبع الاواخر ففي هذه الرواية ان بيان النبي صلى الله عليه وسلم
 لها انتهى الي انها في السبع الاواخر ولم ير دعلي ذلك شيئا وهذا ما استدل
 به من تخرج ليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين على ليلة احدي وعشرين
 فان ليلة احدي وعشرين ليست من السبع الاواخر فلا تردد انتهى ولا
 دليل فيما ذكره علي ما ادعاه من ان بيانه صلى الله عليه وسلم انتهى الي

ينبغي ان يكون عنده اول العشر الاواخر ليلة عشرين لاحتمال انقصه
فلا يحقق كونها عشر لئلا يدور ادخال ليلة العشرين منها ورد
بان المراد بالعشر الاواخر ما بعد انقضاء العشر من ثم الباقي او نقص
ونظيره اطلاق صوم عشر الحجة على صوم تسع منه ومن ثم رد واقول
ابن سيرين يكره ان يقال ضمن عشر الحجة لانه لم يصح الاستعابان
الصيام المضاف للعشر المراد به صوم ثمانية منهن وهو ما عدا
العاشرة واطلق العشر على ذلك لانه لم يرد هذا وقد اختلفوا فيهم
في ليلة القدر فقبل رفعت ودر فرييا من حديث ابي ذر لما قيل هذا
القول ويسفه قائله وعن محمد بن الحنفية انه يقول انما في كل سبع
سبع من فوسنة ضعيف وحاشاه من هذا القول الذي لا سند
له ولا دليل بعينه وعن ابن سعد وطائفة من الكوفيين انها في كل
السنة ومرة حديث ابي ذر ايضا ما يرويه وقبل هي اول ليلة من رمضان
وقبل ليلة سابع عشر او تاسع عشر وكل هذه اوقات ساقطة وهم يروون
العلم على انها مخصصة في العشر الاواخر وما وقع الخلاف بينهم في ان جميع
لياليه ونزلها وشفعها سواء او بعضه ارجح فعن مالك والحسن القول
بالاول ورجحانه فزله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في تاسعة تنفي
او سابعة تنفي او خامسة تنفي ان حملناه على تقدير كمال الشهر كما نثبت
اشفاعا او على ما بقي منه حقيقة كان الامر فوقنا على كمال الشهر فلا
نعلم قبله فان ثم قال لما في المأمور بطلبها اشفاعا والاقاوت ارفق وجب
ذلك الاجتهاد في قيام شابر لما في العشر شفعها ووزنها والاكزول
على الباقي اعني ان بعض لياليه ارجح وهو الاواخر ثم اختلفوا في اي اوتاه
ارجح فقال الشافعي رضي الله عنه ليلة احدى وعشرين وقال مرة اخرى
هي اول ليلة ثلاث وعشرين وقال مرة اخرى ليلة ثلاث وعشرين

دُسُفَت

وسقت الاحاديث المخرجة بها وفي اصح واكثر من احاديث بغيره
الاوتار فتقدمت علمها ومن ثم قال في ليلته واسد اعلم اتوى الاخذ
فيه ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقد جاز في ليلة اربع وعشرين
وسبع وعشرين انتهى وعن علي وابن سعد المييل الى احدى وعشرين
ومر ان قول اهل المدينة وحكاة شفيان الثوري عن اهل مكة ايضا
انها ليلة ثلاث وعشرين وعليه مكحول وكانت غابسة وابن عباس
يقولان اهلها فيم يوروي رشيد بن سعد عن زهر بن عبد قيس
اصابني احتلام في ارض النعد وانا في الحوليلة ثلاث وعشرين في رمضان
قد هبت لا غنسل فسقطت في الماء فاذا الماء عذب فتاديت اصحابي
اعلمهم اني في ما عذب قال ابن عبد البر هذه الليلة تعرف بليلة الحنفية
بالمدينة تعني عبد الله بن ابيس ومراة صلى الله عليه وسلم فيها هما
وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر ارايت اني اسجد به
صليحتها في ما وطن فانه صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح يوم ثلاث
وعشرين وعلى جهنمة انرا الماء والطين ومر عن حديث القمحيين ان
ذلك وقع في ليلة احدى وعشرين وهذا مما يؤيد انها ارجح الاوتار
لان يقية الاوتار لم تحصل فيه هذه العلامة ولا ما يقار بها واخرج
عبد الرزاق عن ابن المسيب كان النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه
فقال لا اخرجكم بليلة قالوا بلى برسول الله فسكت ساعة ثم قال
لقد قلت لكم ما قلت انفا وانا اعلم بانهم انسيهم ارايت يوما كنا نوضع
كذا وكذا اي ليلة هي في غزوة غزاها فقالوا سرنا فقلنا حتى
استقام ملا القوم على انها ليلة ثلاث وعشرين ورجح اهل البصر
ليلة اربع وعشرين كما مر وروي عن انس وكان جمع بيننا طون
فيجمعون بينها وبين ليلة ثلاث وعشرين ورجح طائفة منهم

١٧٩
احمد واسحق وجماعة من الصحابة كما اخرجته ابن ابي شيبة ونقله جماعة
عن اكر العلما ليلة سبع وعشرين وكان ابي حلف عليها ولا استثنى ويقول
بالاية او بالعلامة التي اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
تطلع صبيحتها لا شعاع لها اخرجته مسلم وفي رواية صحيحة مرسلة ان
رجلا قال يا رسول الله اني شيخ كبير عليل يسوق على النعام فم في ليلة
بوفقتي الله فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة ولا دليل فيه لما مر
انه محتمل بالسابعة من الماضي او الباقى فيكون ليلة ثلاث وعشرين
وروي احمد حاديف حاصلا ان سبعة اعدوا لها شئ هل الذي
سمعه ليلة سبع وعشرين او في السبع البواقي وعند هذا الشك فلا دليل
ايضا وبويدهما ذكرته رواية حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن
عمر قال كانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم انها الليلة
السابعة من العشر الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم
انها قد تواطأت لها ليلة السابعة في العشر الاواخر فمن كانت
منحرجا فليخرجها ليلة السابعة من العشر الاواخر كما رواه حنبل
ابن اسحق عن عازم عن حماد ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابيوب
عن نافع عن ابن عمر عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني رايت في المنام ليلة القدر كأنها ليلة سابعة فقال صلى الله عليه وسلم
اني اري رؤياكم قد تواطأت لها ليلة سابعة فمن كان منحرجا فليخرجها
في ليلة سابعة قال معمر كان ابيوب يغتسل في ليلة ثلاث وعشرين
يسير الى الله جلها على سابعة تبقى فهذا صريح فيما قد منه مما
ينشأ في دلالته تلك الاحاديث على نزوح ليلة سبع وعشرين
ومما يبرر الاستدلال بذلك ان ما اشار اليه ابيوب من الحمل على
سابعة يبقى صرح به الثعلبي في تفسيره فانه اخرج الحديث عن ابن

الحسن

١٨٠
الحسن بن عبد الأعلى عن عبد الرزاق بهذا الاسناد وقال في حديثه
ليلة سابعة تبقى فقال صلى الله عليه وسلم اني اري رؤياكم قد
تواطأت على ثلاثة وعشرين فمن كان منك يريد ان يرفع من الشهر
شيئا فليخرج ليلة ثلاث وعشرين قبل هذه اللفاظ غير محفوظة
في الحديث واما ما في سنن ابي داود باسناد صحيح عن معوية
عنه صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها ليلة سبع وعشرين
واخرجته ابن حبان في صحيحه وصححه ابن عبد البر فله علة واضحة
وهي ان رافقه على معوية من قوله اصح من رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم عند احمد والدارقطني وقد اختلف عليه في لفظه وفي
حديث قبل صالح الاسناد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
متى ليلة القدر فقال من يدكر منكم ليلة الصبوات فذكرها
ابن سعد وكانت ليلة سبع وعشرين وجاءت بان هذا
ليس فيه نضح بانها ليلة القدر وانما هو ظاهرها فقط وعلى التزل
بعارض تلك الصراح السابقة المتفق على صحة سندها في ليلة احد
وعشرين او ثلاث وعشرين والصبوات موضع بقرب خير
قبل ومما يبرحه انها في النصف من السبع الاواخر من رمضان واذا
حسبنا اول السبع الاواخر ليلة اربع وعشرين كانت سبع وعشرين
نصف السبع لان قبلها ثلاث وبعدها ثلاث ويرد بما مر ان
الاربع حسبان اول السبع من ليلة ثلاث وعشرين فالمراد بالنصف
تأثيرا به لاحقيقة ومما يبرحه انها في السبع الاواخر التي امر صلى
الله عليه وسلم بالغاس ليلة القدر فيها بالاتقان وفي دخول ليلة
ثلاث وعشرين خلاف وانه صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
ذر بن افراد النبي صلى الله عليه وسلم السبع الاواخر فامهم في الثالثة

والعشرين إلى ثلث الليل وفي الخامسة والعشرين إلى نصف الليل
 وفي السابعة والعشرين إلى آخر الليل وجمع أهله ليلته وجمع
 الناس وحباس **عن** الأول بأن مجرد جريان ذلك الخلاف
 لا يقوي على ترجيح بل لو قلنا أن ليلة ثلاث وعشرين خارجة من السبع
 كانت أدلة ترجيح باقية بحالها وقوتها لا ترى أننا نلتزم ذلك
 في ليلة احدى وعشرين مع خروجها قطعا وعن الثاني بأننا نتفقون
 على أن ليلة ثلاث أمد وأصل من ليلة خمس وقد مرها صلي الله عليه وسلم
 على ليلة ثلاث مما بين الثلث والنصف وهو السدس فقلنا
 أن التميز بالطول لا يدل على الأفضلية قبل ويدل لذلك أيضا
 ما حاشه عبد الرزاق وعنه أن عمر رضي الله عنه جمع الصحابة فسأله
 عنها فاجمعوا على أنها في العشر الاواخر فقال ابن عباس فقلت **لم**
أني لا علم واني لا ظن أول ليلة هي قال عمر اي ليلة هي قلت
 سألهم فمضى أو سابعه تبقى من العشر الاواخر فقال عمر ومن ابن علقمة
 ذلك قال فقلت أن الله خلق سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
 ايام وأن الدهر يدور على سبع وخلق الانسان من سبع وياكل من سبع
 ويحسد على سبع والطواف بالبيت سبع ورسمي الحمار سبع وذكر اشيا
 اشيا آخر فقال له عمر لقد قطنت كاهرا ما قطنته ولا دالة في هذا
 كله لأن الراوي نزود بين سبع ماضي أو سبع تبقى وحديث فلا
 حجة فيه وأخرجه ابن شا هبن بلفظ قال عمر من يعلم ليلة القدر
 فذكر الحديث نحوه وزاد أن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هي في العشر لشمس ماضي أو سبع تبقى ومع من طرقين
 خبير قال كان ناس من المهاجرين وجدوا على عمر في أدنايه ابن عباس
 فجمعهم ثم سألهم عن ليلة القدر فقال بعضهم كنا نراها في العشر

الوسط

الوسط ثم بلغنا أنها في العشر الاواخر فأكثروا فيها فقال بعضهم
 ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وعشرين وقال
 بعضهم ليلة سبع وعشرين فقال عمر يا ابن عباس تكلم فقال الله علم
 فقال عمر قد تعلم ان الله بعلمك فاما ما سألك عن علمك فقال ابن
 عباس ان الله ونزجت الوتر خلق من خلقه سبع سموات وجعل
 الارض سبعا وجعل عدة الايام سبعا ورسمي الحمار سبعا وخلق الانسان
 من سبع وجعل رزقه من سبع فقال عمر خلق الانسان من سبع وجعل
 رزقه من سبع هذا أثرنا ثم قال ابن عباس ان الله بعلي يقول
 ولقد خلقنا الانسان من طين حتى بلغ آخر الايات وقرأنا
 صبينا الماء صبائ ثم شققنا الارض شقا إلى ولا تعاملك وخروجنا من بعد
 وزاد في آخره قال وأما ليلة القدر فما نزلها ان شاء الله تعالى الا ليلة
 ثلاث وعشرين أو سبع سبعين قبل الظاهر ان هذا سبعة سبعة
 ابن جبير بن ابن عباس فيكون مستحسلا وفي رواية دعاء عمر الاشياخ
 من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم المتشوهة في العشر
 الاواخر ونزاعني اي الوتر نزودها فقال رجل يرايه انها سبعة
 سابعة خامسة قال عمر قال يا ابن عباس تكلم قال قلت
 اقول برأيي قال عن رأيك اسألك قال اني سمعت الله أكثر
 من ذكر السبع وذكر يا في ما تقدم وزاد في آخره قال عمر محرم
 ان يقولوا مثل ما قال هذا الغلام خوجه الأسما عبيد والحكم وقال
 صحيح الاسناد والتعلي في تفسيره وزاد وقال ابن عباس فما
 أراها الا ليلة ثلاث وعشرين لسبع ماضي وخروج علي بن المديني
 في كتاب الغلل المرفوع منه وقال هو صالح وليس مما يخرج به وفي رواية

ضعيفة ان عم قال لا بن عباس اخبرني برايك عن ليلة القدر فذكر
معنى ما تقدم وفيه ان ابن عباس قال لا اراها الا في سبع سبعم من
رمضان قال عمر وافق رايت في رواية في اسنادها ضعيف
ان عمر جلس في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ليلة
القدر فذكر معنى ما تقدم وزاد فيه عن ابن عباس انه قال قد اعطى
من المثاني سبعا ونبي في كتابه عن نكاح الاثني عشر عن سبع وقسم المراك
في كتابه على سبع وحصل السجود من اجسادنا على سبع وقال فاما ما في الجمع
الا اخر من رمضان او اذا تأملت ما قررته في هذه المحل وما سقته
من هذه الروايات وحديث انه ليس فيها دليل ليرجع ليلة سبع
وعشرين بل ليرجع ليلة ثلاث وعشرين فانها المخرج بها في اكثر
هذه الروايات وما احسن قول بعض الحنابلة بعد ذلك
دليلا لمذهبهم من ترجيح انها ليلة سبع وعشرين وليس في شيء من
هذه الروايات انها ليلة سبع وعشرين جزئيا بل في بعضها التزديد
بين ثلاث وسبع وفي بعضها انها ليلة ثلاث وعشرين لا بها اول السبع
الا اخر على رايه اي ابن عباس كما مر عنه وقد صرح عنه انه كان ينسخ
على اهله الما ليلة ثلاث وعشرين خرج عبد الرزاق وخرجه ابن
ابي عمير مرفوعا والموقوف اصح انتهى لو بهذا الذي صح من نسخة الما
على اهله ليلة ثلاث وعشرين مع ما مر عن عثمان اولي السبع الا اخر
ليلة ثلاث وعشرين انصح ان رايه ان ارجى الا ان ليلة ثلاث
وعشرين وان اقامته البرهان بذكر تلك الاسباع انما هو دليل على انها
ليلة ثلاث وعشرين وانها اول السبع الا اخر التي خص النبي صلى
الله عليه وسلم على التماس ليلة القدر فيها وانما اشتهر على السنة قوم
من ان استدلاله بتلك الاسباع انما هو على انها ليلة سبع وعشرين

غير صحيح

غير صحيح فتأمل ذلك فانه مهم واتساعا وقع لطائفة من المتأخرين انهم
استنبطوا انها ليلة سبع وعشرين من موضعين في القرآن أحدهما ان
الله تعالى ذكر ليلة القدر في سورتها في ثلاث مواضع وليلة القدر حروف
تسع حروف فمجموع الثلاثة سبع وعشرون ثانيا قول الله تعالى سلام
هي فكلية هي هي السابعة والحشرون من كلمات السورة فان كلماتها
ثلاثون كلمة انتهى فلهذا الاستنباط لا يفيد شيئا في محل التراجع سيما
مع النصوص الصريحة المرجحة لليلة ثلاث وعشرين واحدي وغيره
ومن ثم قال ابن عليم هذا من ملح المقصير لمن مبدع العلم قال بعض الحفاظ
وهو كما قال اي لانه فيه نوع مناسبة لطيفة يمكن ان تكون مقصورة
وان لا تقوم بما يستلزم ويستطرف لانه مما يبرهن به على المطلوب اذ لا
يصلح للدلالة عليه وما استدل مرجحوا ليلة سبع وعشرين انه روي
فيها علامات حديثا وقد بما استدلال ابي بطيوع الشمس صحتها
لا شعاع لها وابن ابي بلي يانه جرب ذلك يا شيا وبالحجج خرج
عبد الرزاق ودوق عبده ما البحر ليلتها فوجده على ما ذكره احمد
ياسناده وطاف بعض السلف ليلتها بالبيت فرأى الملايكة في الهوى
طائفين فوق رؤس الناس وروي ابو موسى المديني عن طريق
ابي الشيخ الاصحها في استادله عن حماد بن شعيب عن رجل منهم قال
كنت بالسواد فلما كان العشر الاخر جعلت انظر بالليل ففنا ليل
لي رجل منهم الي اي شيء تنظر قلت الي ليلة القدر قال ثم فاني جئت
فلما كان ليلة سبع وعشرين جئت فاحد بيدي فذهبت بي الى الخلف فاذا
الخلواضع سمعته في الارض فتلك لست اري هذا في السنة كلها
الا في هذه الليلة وذكر ابو موسى ياسناده ان رجلا متعبا ادعاه الله
ليلة سبع وعشرين فاطلعه وعن امرأة متعبة كذلك وعن رجل

بالبصرة كان اخرس ثلاثين سنة فدعا الله ليلة سبع وعشرين فاطلق
لسانه فتكلم وانت خير بان وجود تلك العلامات فيها لا يصحى به
تزيحها باليلة القدر لا يعلم تنف الفضل عن ليلة سبع وعشرين بل لما
فضل عظيم يقتضي غيرها على غيرها وانما المطلوب البرهان على ليلة القدر
التي هي خير من الف شهر ومن قاتلها ايماناً واحساناً باعقله وترتب عليها
جميع فضائلها ولا دالة لهذه العلامات لو سلمت على خصوص كون ليلة
سبع وعشرين ليلة القدر المرتب عليها اثارها المرتبة عليها في الكتاب والسنة
بسبب الخلاف السابق في تعيين ليلة القدر مبني على انها تقوم ليلة بقيتها
ولا ينقل عنها الى غيرها واسحاكية ابن عبد البر القول بالانتقال عن مالك
والثوري والشافعي واحمد واسحق وراي ثور فنوزع فيه فان في صحة ذلك
عن هو لا بعد او انما الذي يقولونه انها في العشر وتطلب في بابها كنه ثم
اختلفوا في ارجا لباليه كاسروا انما الذي يقول بالانتقال والمزي و ابن خزيمة
ورحمه الثوري وغيره لان به يجمع الاحاديث فلا يكون منها يخالف
ولا يتباين لان كل ليلة نص عليها صلى الله عليه وسلم فهي محتملة لان تكون ليلة
قدر في سنة من السنين بخلاف القول بلزومها ليلة معينة فانه ربما يلزم
عليه نوع من الاختلاف والتباين وسبق في كلام الشافعي ما يوجب ما يحاكمه
عنه ابن عبد البر هذا وقد علمت من الاحاديث السابقة فضيلة العمل
في ليلة القدر فمن تلك الاحاديث من قام ليلة القدر ايماناً واحساناً
عفراً ما تقدم من ذنبه ثم المراء بقيامها احياناً وهما بالتهجد فيها والصلاة
والدعاء ومرتباتها ان ذلك هل يحصل بمعظم الليل او بدونه وانه ورد
ما يدل على الحصول بدون قيام المعظم ومع ذلك المشهور انه لا يحصل فضل
قيامها بتعيين الا احياناً معظم كل ليلة من ليالي العشر وبدل لقولنا والدعا
انه صلى الله عليه وسلم لم يراع عابسة بالدعاء فيها بل قال سفيان الثوري الدعاء
فيها

الدعاء فيها الى احب من الصلاة قال واذا كان بقرا فليدعو ويرغب
الى الله تعالى في الدعاء والمسئلة لعله يوافق انتهى قيل ودراده ان كثرة
الدعاء افضل من صلاة لاكثر فيها الدعاء وانه اذا فراد دعاء كان حسناً فقد
كان صلى الله عليه وسلم يتجدد في ليالي رمضان ويقرأ آية مرتلة لا عن يمين
فيها رحمة الاسال ولا ياية فيها عذاب الا تعوذ بجمع بين الصلاة والقراءة
والدعاء والكفبر وهذا افضل الاعمال في ليالي العشر وغيرها وقال الشافعي
في ليلة القدر ليلتها رها وقال الشافعي رضي الله في القدر استغيب ان
يكون اجتهاده في رهاها كاجتهاده في ليلتها وتعيينه انه يهدى الاجتهاد
في جميع زمن العشر الا اواخر ليله ونهاه و يسعي ايثار الدعاء الذي امر به
صلى الله عليه وسلم عابسة فانها قالت ارايت ان واقفت ليلة القدر ما اقول
فيها قال قولي الامم انك عفوت عني وفي هذا الدعاء سر عظيم
اذ العفو هو المنجا وزعن عباد الله الماحي لاثارها عنهم وهو تحت
العفو فيجب ان يعفو عن عباد الله بان تجاوز عن سيئاتهم ويحو اثارها
عنهم ويحب من عباد الله ان يعفو بعضهم عن بعض فمن عفا عن اخيه
عامله تعالى بعفو الاعظم لا اعم اذ العفو احب اليه تعالى من العقوبة
ومنهم من كان صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ برضاك من سخطك وبعفو
من عفو بترك قال يحيى بن معاذ لو لم يكن العفو احب الاشياء اليه لم
يبطل بالذنب اكرم الناس عليه يشير الى انه ابتلي كثير من اهل بيته واصحابه
بسيئات من الذنوب ليعاملهم بالعفو الذي يحبه تعالى نعم جاني حد
ابن عباس مرفوعاً ان الله ينظر ليلة القدر الى المؤمنين من امة محمد فيعفو
عنهم ويرحمهم الا اربعاً من حرم وعافا وشاخنا وقاطع رحم وانما امر
صلى الله عليه وسلم بسؤال العفو في ليلة القدر بعد الاجتهاد في الاعمال
فيها وفي ليالي العشر ايثار المقام الاكمل والعمل الاسنى الرفع وهو بذل

الوسع في العمل مع عدم رؤيته والاعتداد به والتعويل عنه لشهو به
 لتقصير وعدم وفائه لما يجب لتلك الاعمال وبتبني لقاس الكالات
 والاعتبارات فن تأمل ذلك علم انه ليس لنفسه عمل ولا قال ولا حال
 فيرجع الى سؤال العقول حال المدعى المفسر فان كان من معاد ليس يعرف
 من لم يكن غايته العلم من الله سبحانه وتعالى العقوي لما تقرر ان النظر اليه
 بوجه غايته حفظ النفس ورويتها لتقصيرها وذلك هو انما هو واعا
 عن اعمالها وجميع انارها وان جلت وعظمت وكان مطر يقول
 في دعائه اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا يسير الى ان غطت
 دونه في نفسه لا يطع في الرضي ويكون غايته العلم ان يطع في العقول كما
 حكمت معرفة الانسان راي نفسه في هذه المذلة المسار الى يقول العباد
 يا رب عبيدك قد اناك وقد اساءة وقد هفوا بك فيك منك حيوات من شاكلها
 حمل الذنوب على الذنوب الموقر طارها وقد استجار بذكر عتوك من عتاك كالحفا
 باربط عفا عنه وعافه فلا تاول من عفاه هذا او ينبغي لما بعد ان بسطنا
 القول على ليلة القدر ادلة ومجاجا ووسعنا المجال المطرفها سالك
 وفاجا ان تختصر ذلك ونشير اليه مع زيادة على وجه الاجاز والاختصار
 ليكون ذلك ابلغ الى حفظه وضبطه وادعي الى استحضاره وابلغ في فهم
 تعانيه وابصاح متبانيه فنقول ليس الانسان ان يبذل غايته
 جهده وان يستفرغ كمال وسعة في احيا العشر الاخير بالا عتكا
 والقران وغيرهما من العبادات ليلادها راعا العقل ان يدرك ليلة القدر
 التي هي كما قال تعالى خير من الف شهر اري العمل بها خير من العمل في الف
 شهر وليس فيها ليلة القدر كما قاله الشافعي رضي الله عنه ووجهه بانه
 لو لا هذا التقدير لزم تفصيل الشيء على نفسه مع غيره وهو منع وطلبا
 لا يختص بالعتك قطعا وهي مختصة بهذه الامة كما في الراعي وغيره
 ونقله

ونقله صاحب العدة عن جمهور العلماء وقال النووي انه الصحيح المشهور
 انتهى ويؤيده الخبر السابق ان الله وهب لاسي ليلة القدر ولم يعطها
 لمن كان قبله واعتزض بمأواه احمد والشافعي عن ابي ذر فانه قال فيه
 قلت برسول الله ان يكون مع الايمان فاذ لنا توارفت قال بل هي اقية
 وبان عمدة القائلين بذلك قول مالك بلغني انه صلى الله عليه وسلم
 تقا صراعا راسه عن اعمار الامم الماضية فاعطاه الله ليلة القدر وهذا
 بحقل اللنا ويل فلا يدفع الصريح في حديث ابي ذر كما قاله الحافظين كثير
 والحافظ ابن حجر ذلك رده بانه ليست العدة ما ذكره فحسب بل الحديث
 الذي ذكره وهو ان الله وهب لاسي الحديث ولم يرد على ذلك ما رماه
 من حديث ابي ذر وبتبني ان يحمل ما فيه على انها لما كانت موجودة في زمان
 الانبياء بالنبوة لم يفي خصوصية لهم دون اسمهم بخلافها في حقنا
 فانها من خصوصيات هذه الامة وشان ما بين هذه الامة ومن قبلها
 فاندفع ما قاله الحافظان المذكوران وانصح انما من خصوصيات هذه
 الامة وان مستند ذلك حديث الامام عن مالك فحسب قال في الخادم
 وحكي بعضهم الاجماع على انها افضل ليالي السنة لكن في شامل ابن الصباغ
 عن احمد ان ليلة الجمعة افضل منها بخير خير يوم طلعت فيه الشمس ليلة الجمعة
 لكن قال بعض الحفاظ من الحنابلة لم يسمع في ذلك عن احديهم وانما قاله
 طراف من اصحابه وجميع الجمهور يقولون تعالى خير من الف شهر اري العمل
 فيه خير منه في الف شهر ليس فيه ليلة القدر والالزم تفصيل الشيء
 على نفسه مما انت كما هو وجب دفع قول الشافعي الى جعل من الحنابلة
 انهم يقولون خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة ادلا دليلا على هذا
 التقدير على انه يلزم من التقدير بالشهر اشتماله على جميع تفصيلها
 على الجمع صريح الابه حليفه ولا يلزم من الشهر ليلة القدر وقد اختلف

منه
استخرج من قوله

اختلف العلماء في تعيينها اختلافا كثيرا وافردها بعضهم بالتأليف وجمع
بعض الحفاظ فيها من كلام العلماء اربعة اربعين فولا كساعة الاجابة يوم
الجمعة ومذهب الشافعي والاكرين اختصاصها بالعشر الاخير ومرفعين
احاديث صحيحة كثيرة وقول المحامي يلمس في جميع الشهر اي الخبر السابق
هي في كل رمضان وتنعمة الشيخ في التبيين والقزالي في كتبه ضعيف
الا ان بوليان المراد بذلك انه ينبغي احيا جميع ليالي رمضان لعل ان
يصا دفعا في ليلة منه نظر الى القول بانها منهمة في جميعه والقول بذلك
وان ضعيف الالة محتمل انه حق في نفس الامر فيلبي في الانسان ان لا يغفل
النظر اليه بل ينبغي رعايته ولا يتم الا باحياء جميع ليالي الشهر فهذا هو مراد
من قال من ائمتنا وبطل في جميع الشهر على ان الترافعي لم يكره هذا
القول من المذهب وتورد صاحب التفرير في جوارز كونهما في النصف
الاخير ضعفه الامام وحكي القزالي قولها ليلة نصف شعبان وقيل
ليلة سبع عشر وقيل ليلة تسع عشر لخبر فيها من رايه وقيل ليلة النصف
من رمضان وقيل غير ذلك ومران ببل الشافعي رضي الله عنه الى انها
ليلة الحادي والعشرين ودليله في الصحيحين كما مر وهو قوله صلى الله
عليه وسلم فقد رايت هذه الليلة وقد رايتني اسجد في مأوطين
من صليحتها وبه تبصر عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
جهنم اثر الماء والطين من صليحة احدي وعشرين او الى ليلة المالك
والعشرين ودليله في مسلم كما مر ايضا وهو قوله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة القدر ثم انصبتها وارايتني في صليحتها اسجد في مأوطين
قال عبد الله بن ابيس راويه فتطرت ليلة ثلاث وعشرين فصليتها
وان اثر الماء والطين في جهنم دانته وتورد فيهما هو ما في المختصر
وهو من كتبه الحيد به وبه يندفع قول من زعم انه انما قال ذلك في القديم

وجزم

وجزم جماعة من الشافعية بانها ليلة الحادي والعشرين منهم الشيخ
ابو حامد والبندجي قالا وهو مذهب الشافعي لا غير وتورده انما
وقع له في القديم اعترضه السبكي بانه ليس بجزم وانه عند علم لا يتاخم
على عدم حث من علق يوم العشر عتق عبده ليلة القدر سانه لا يفتق
ذلك الليلة بل بانقضاء الشهر على الصحيح بنا على انها في العشر الاخير انتهى ولا
يرد عليه ذلك انه ليس المراد بجزمه بذلك الا فوق مرجحة عندهم على غير
واما ما عوا في التعليق العشر لان الصفة المعلق عليها لا يقع ما علق بها
الا ان وجدت بيقين ولا توجد بيقين الا عني العشر ولم يعتبر القائلون
بانها في غير العشر الاخر لما مر من ضعف دليلهم ومخالفتهم للسنة الصحيحة
والخلاف الذي دليله كذلك لا يراعي دهي باقية الى يوم القيمة بالاجماع
وخلاف الشيعة في هذا وفي غير لا يعتد به ومعنى رفعت في الاحاد
السابقة رفع علم عنها لعل احدا لا يرفع وجودها والام بامر بعد قوله
رفعت بالتأسيها في السج والفسخ وترجييه صلى الله عليه وسلم ان
يكون الرفع خيرا انما هو باعتبار انها لو علمت لا عرض الناس عن احيا
رمضان ولم يحبوها غيرها واما بعد رفعها فالناس يحبون رمضان
الا وعشر الاخير كله لعل ان ينالوها فكان الرفع جوازا في نظر الزبارة
اعمالهم واجبا لهم تلك الاوقات الفاضلة المنتضية لمضاعفة الاجر
وحط الوزر والعتق من النار والحلول في اعلى النجم افضل النعيم
ولعل الجوارز ينبغي لمختلف العشر حتى يظفر ليلة القدر المنتضين احياها
لمغفرة ما تقدم وكذا ما تاخر كما مر ايضا في رواية ان يدخل المسجد قبل غروب
الحادي والعشرين ويخرج منه بعد غروب ليلة العيد ويكفي فيه الى
ان يصلي العيد او يخرج الى مصلاه او لي هذا هو المعتمد بنا على المعتمد
ايضا ان كل ليلة يبيع اليوم الذي يجدها هو قول اني نور يدخل قبل فجر

او بقيام ليلة القدر وقيامها لا يكون سببا مستقلا لامع معرفتها والا
 لم يكن مغاير للقيام رمضان لان قيامها لا يتحقق قيامها هذا انما هو
 باعتبار انه اعني شرح مسلم ذلك ان نقول لا نسلم ذلك بل يحصل التقاير بين
 قيامها وقيام رمضان بان يقوم ليلة قبضا فيها في باطن الامر لكنه ما اطلع
 على ذلك فلا ريب ان يحصل له فضلها حقيقيا وان كان لو اطلع عليه حصل
 له الكل من ذلك فقد اهو الذي ينبغي ان يقول به كلام النووي وحمل
 عليه والافلا حادب السابقة معلقة بقيامها لا بمعرفتها وقيامها
 يحصل موافقة قيامه لها في نفس الامر وان لم يعرفها تتعذر كما حجت
 به بين كلام النووي وغيره مما مر ثم رايتم ان الشكيل قال كلامهم بذلك
 على ان فضيلتها تحصل لمن عمل فيها وان لم يشاهد تلك العجايب فيها
 وبوجه قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر امانا واحضا با غفر
 له ما تقدم من ذنبه وعزم قال ايضا مع في مسلم عن ابن مسعود من
 يتم الحول يصبر فذل على حصول فضل مطلقا وبدله ايضا قول الاخ
 ليس التقيد في كل ما في التمسر حتى يحوز الفضيلة يتحقق ويتحقق
 تاويل ما في شرح مسلم مما يوافق هذا بان حمل على علمه انه صادق وان
 لم يعلم عينها بان قام العشر بكامله والظاهر ان معنى موافقتها بصادقها
 وان لم يعلم عينها انتهى وعلم من الاحاديث التي قد منها ان ليلة القدر
 علامات منها عند مسلم ان الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها
 وذلك اما علامة جعلها الله لها او بكونه اختلاف الملائكة في بيلتها
 ونزولها الى الارض وصعودها عما ينزل به فسترت باحتجتها
 واجسامها للطبيعة من الشمس في شعاعها ذلك في شرح المذهب
 عن القاضي عياض وقابله نعرفة ذلك بعد فواتها بطلوع الفجر
 الاجتهاد في يومها فانه مندوب كغيرها كما مر وايضا في لا يستعمل على

ما مر

ما مر فاذا عرفت ليلة القدر في سنة انتفع بذلك في الاجتهاد في السنة الثانية
 وما بعد ها ومنها عند ابن خزيمة انها لا حارة ولا باردة وان الشمس
 يومها حمر اضعيفه ومنها عند احمد انها صافية كان فيها قمر ساطعا
 ساكنة صاحبة لا حرق فيها ولا يبرد ولا يحل لكوكب يري به فيها وان من
 اثارها ان الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر
 ليلة البدر ولا يحل للشيطان ان يخرج معها حينئذ ومنها عند الهيثمي
 ان المياه المالحه تغدب ليلة القدر قال القرطبي وهل هذه الامارات
 ثابتة لكل ليلة قدر تأتي وانها كانت تلك الليلة خاصة كما قال صلى الله
 عليه وسلم وارايتي اسجد في صليحتها في ماء وطين قولان والاول اولى
 لما رواه ابو عمر بن عبد البر عن عباد مرفوعا ان امانة ليلة القدر انما
 صافية ثلجا ولا يحل لكوكب ان يري به فيها حتى يصبح وان امانة الشمس
 انما تخرج صبيحتها مشرقة ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا
 يحل للشيطان ان يطلع يومئذ معها وقال هذا حديث حسن غريب
 من حديث الشاميين ورواه كلف معروفون ثقات انتهى وليس كما
 في المجموع لمن رآها كتمها وقول المذهب انها لا تزي حقيقة سابق قال النووي
 وحكمه طلب الكتم ان رويتها كرامة والكرامات كلها ينبغي كتمها كذلك فما
 لا خلاف فيه بين اهل الطريق بل لا يجوز اظهارها الا الحاجة او قصد
 صحيح لما في اظهارها من الحظر من وجوه منها رؤية النفس فتظن ان ذلك
 انما ظهر عليه لمصاحبه وعلوم رتبة عند الله تعالى ورفعه على ابناء
 جنسه واختصاصه بحسن السابقة والحائمة وقد يكون الامر قصد
 ذلك كله او كتمه ان يكون استدراجا والله بعيد عن الله تعالى والوا
 عليه ان لا يعتز بذلك وان يحتقر نفسه ويود ان لو كان نسا لنفسه
 ومنها انه قد بداخله في الاخبار كما راي او حظ نفس فيسلب ما اتم الله

مسرح ولداني من خصاله
 اصحاب القلوب اتحادا عليها
 ومعهولها

اما كونها كرامة فلا خلاف
 بل عادة اقتضاه بعض
 جاد من غير حرج
 واما ان كرامات
 يكون كرامات

به عليه نعوذ بالله من السلب بعد العطا ومن الزبح بعد القدي فمن
 ادعية القوان ربنا لا ترع قلوبنا بعد اذ هدد بنقار ومن ادعية بعض الصالحين
 اللهم لا تعاقبنا بالسلب بعد العطا ومنها انه ينبغي لمن ظهرت عليه
 الكرامة ان يمتلي قلبه بعظمة الله الذي هدانا لهذا البه وقد رتبته على ذلك
 وجلاله وكيف اختصه بها مع حقارته وعصبيته وجهها عن كثير من
 خلقه ممن لعلم خبره وبزبد في خد منه وخشيته والادب معه
 فاذ اشتغل بها وبالخدمت عما كان كان كن خلق عليه الملك طعمة فاشتغل
 عن خد منه باستحسانها والمظفر اليها وعرضها على الناس فكم يكون ذلك
 من اصغافها ومن الواجب عليه في خد منه سيده ومنها انه ما دام في حال
 الدنيا لا ياب من مكرهه فجب انه يظهر على بده ما لا يحصى من الكرامات ثم
 حتم له يسر ما دافعي عنه وانما يباح اظفارها لاجل احد رجلين اما ان يرجي
 انه ينفعه الله بها وانما تعاند بعام عليه الحجة بها ويظهرها الله من
 غير صنع من صاجها وقد يستدل بدليل خاص على كتمان ليلة القدر
 بقوله صلى الله عليه وسلم رايته ليلة القدر ثم اسئلها وقوله فخرجت
 اخبركم بها فتلا خافلان وفلان ابي تشا تما فرجت ووجه الدلالة
 ان الله تعالى قدر لنبينا صلى الله عليه وسلم ان لا ينجس بها والجر كله فيما
 قدره الله صلى الله عليه وسلم فينبهه في ذلك انتهى **تم**
 فيما يتعلق بتكفير رمضان وليلة القدر وشرط ذلك وما يتعلق به روي
 الشيخان من قام رمضان ايماننا واحسانا باغفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 وروى ايضا من قام رمضان ايماننا واحسانا باغفرله ما تقدم من ذنبه ومن
 قام ليلة القدر ايماننا واحسانا باغفرله ما تقدم من ذنبه والنسائي من صام
 رمضان ايماننا واحسانا باغفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسبق في قيام
 ليلة القدر مثل ذلك انه يغفره ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشرط تكفير

الصوم

الصوم ان يكثرن بالمحفظ بما ينبغي ان يحفظ منه كما انهم خير احدواين
 حيان في صحبه من صام رمضان فتر حدوه وتحفظ ما ينبغي ان تحفظ
 منه كقولك ما قبله ثم الجمهور على ان المكفر هو الصغار وبذلك خبر
 سلم الصلوات الخمس والحجة الى الحجمة ورمضان الى رمضان تكفرت
 لما بينهما ما اجتنبت الكبار من معناه فوالان احدهما ان تكفر هذه الاعمال
 شروط باجتناب الكبار من لم يجتنب لم يكفر هذه الاعمال صغيرة
 ولا كبيرة ثانياً ان هذه الفرائض تكفر الصغار وان ارتكبت الكبار
 ولا يكفر الكبار بحال وقال ابن المنذر من قيام ليلة القدر انه يرحى به
 مغفرة الكبار ايضا وقال غير من مثل ذلك في الصيام والجمهور على ان الكبار
 لا يدلفقن نوبة تصوح واستغيد من الاحاديث الثلاثة ان كل واحد من
 هذه الاسباب الثلاثة صيام رمضان وقيامه وقيل ليلة القدر يكفر
 لما خلف من الذنوب فقيام ليلة القدر يحركه كغير ذلك ان صامها
 وان لم يعلم بها على ما سر ولا يتوقف ذلك التكفير على نفي الشهر بخلاف صيام
 رمضان وقيامه لا يكفر كل منهما الا بعد تمام الشهر لانه يكمل المؤمن حينئذ
 صيامه وقيامه فقبل وقد يقال تكفر القيام بحصل عصى اخر ليلة من رمضان
 لتامة حينئذ بخلاف تكفير الصيام لا يد فبقه من عصى اخر يوم منه ويؤيد
 ذلك حديث اعطيت امين في شهر رمضان السابق في الفضائل فبقه ويغفر
 لم في اخر ليلة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر قال لا ولكن العابد انما
 توفي اجره اذا عصى عمله وفي احاديث ضعيفة بعضها ان الصائم
 يرجع يوم الفطر مغفورا له وان ذلك اليوم يسمى يوم الجوار في خد
 رسول وقد مر عن الباقر من ان عليه رمضان فصام تمامه وصلى وردان
 ليلة وعرض وجهه لسانه وبه وحافظ على صلاة في الجماعة
 وكرا الى حقة فقد صام الشهر وتكامل الجهر وادرك ليلة القدر وفاز بجائزه

الرب قال الباقى جازية لا تشبه جواب الامرا اذا اكل الصائم يومهم
وقيامهم فقد وفوا ما علمهم بقيت بالهم من الاجر والمغفرة فيقولون
اذا جازوا صلاة عبد الفطر في الحديث السابق في الفضائل لكن في سنة
مقال اذا كان يوم الفطر هيبت الملايكة على الارض فيقفون على افواه
السكك يتنادون يصوت بسمعة جميع من خلق الله الا الحسن والحسين
يقولون يا الله محمد اخر جو الى رب كرم يعطى الجزيل ويغفر الذنب
العظيم فاذا برزوا الى مصلاه يقول الرب عز وجل يا ملايكة اني جاز
الاجر اذا عمل عمله فيقول الملائكة سيدنا ان يوفى اجره فيقول اني اشدكم
اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم برصاتي ومغفرتي انصرفوا
مغفورا لكم وروى يحيى بن زكريا عن عمار بن وجوه اخبرني ضعفا من
وفي ما عليه من العمل كالتدوين له الاجر كاملا ومن سلم ما عليه موثرا انسلم
ماله نقد الاوخرا ومن نقص مما عليه نقص من اجره بحسبه فلا يلزم
نفسه قال سلمان الفارسي الصلاة تكيل من وفي له ومن طفق ففقد علمه
ما قيل في المطففين وكذلك الصيام وسائر الاعمال على هذا النوال كان
السلف يجتهدون في اتمام العمل تكيله واتقانه ثم يفتنون بقوله
وتخافون من ربه وهو كلام الذين قال الله فيهم كما اشارت اليه عائشة
الذين يوتون ما اتوا من الاعمال الصالحة وقلوبهم وحلة انهم الى
رهبان راجعون وعن علي كرم الله وجهه كوتوا الفتيول العمل اشدا هم لنا
متكلم بالعمل الم شيعوا الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين
وقال فضاله لو علمت ان الله يتقبل نبي مثقال خرد له لكان احب
الي من الدنيا وخافها ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين قيل
وكا لو ابدعون الله ستة اشهر ان يبيحهم رمضان ثم يدعون ستة
اشهر ان يتقبل منهم وكان بعضهم يحزن يوم عيد الفطر فيقال له انه

يوم

يوم سرور فيقول نعم ولكن مولاي امرني بعمل لا ادري اقبله مني
ام رده علي ويراي وهيب بن الورد من يضحكون يوم الفطر فقال ان
قبل صومهم هو لا يلبسوا ثيابا من الاقليسوا اخلايقهم وعن علي انه كان يقول
لخزرجة ان لم يمت شري من المتقول منا فنهضه ومن المحرم فنهضه وكذا
عن ابن مسعود رضي الله عنهما وفي رمضان اسباب للمغفرة غير صيامه
وقيامه وقيام ليلة القدر ينظرون الصائم والتخفيف عن الملوك وهما ان يكون
في حديث سلمان المروزي وكذا ذكر الخبر المروزي ذكر انه في رمضان مغفورا له
وكالا استغفار وهو طلب المغفرة لان دعا الصائم مستجاب في صيامه
وعند فطره كما مر في الفضائل ومروى ايضا ويغفر فيه اللين اي قالوا يا ابا
هريرة ومن ياتي قال ياتي ان يستغفر وكما استغفار الملائكة للصائمين
حتى يعطوا وقد مر من احاديثه ثم ايضا لكثرة اسباب المغفرة في رمضان
عظم حرمان من يصوم ولم يغفر له وقد اخرج ابن حبان انه صلى الله عليه
وسلم بعد الميمر فقال امين امين امين امين فبطل عن ذلك فقال ان
جبريل اباني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار
فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ادرك ايوه او احدهما فلم
يرها فان فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين وخرجه
الترمذي وحسنه وابن حبان ايضا من وجه اخر عن ابي هريرة
مرفوعا رعم انه وفي حديثه اذا لم يغفر له في رمضان فلن يغفر
له فيما سواه كيف وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق من
النار اخرج ابن حبان في صحيحه عن سلمان وابن ابي الدنا وعنه عن
ابي الدنا هرويل كل شهر رحمة ومغفرة وعنق في الحديث الصحيح
السابقين طرق في الفضائل انه تفتح فيه ابواب الرحمة وفي حديث الترمذي
وعنه السابق ثم ايضا ان الله عتق من النار وذلك كل ليلة ولكن الاغلب

على اوله الرحمة وهي المحسنين المتقين قال تعالى ان رحمة الله قريب
 من المحسنين وقال ورزقني وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
 فيها من على المسقين في اول الشهر حلت الرحمة والرضوان ويغاث المحسنون
 بالفضل والاحسان فاما وسط الشهر فالاغلب عليه المغفرة فيغفر الله
 فيه للصائمين وان ارتكبوا بعض الذنوب الصغار فلا يمنهم ذلك من
 المغفرة كما قال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم واما اخر
 الشهر فيعتق فيه من اوثقها ورازق في خيرة حجة ليلة من طيب
 وعشر ومن يوم من عدة طرف في الفضائل لله في كل ليلة من شهر رمضان
 عند افطار الف الف عتق من النار فاذا كان ليلة الحجة او يوم الحجة
 اعتق في كل ساعة فيها الف الف عتق من النار فاذا كان اخر ليلة من شهر
 رمضان اعتق في ذلك اليوم بعدد ما اعتق من اول الشهر الى اخره
 واما كان يوم القدر من شهر رمضان عيد الجميع الامة اسارة لكثير ذلك
 العتق قبله كان يوم القدر هو العبد الاكبر لكثرة العتق يوم عرفة
 قبله اذ اليوم يري فيه التواضع فاعتق في احد اليومين فهو
 الذي بالنسبة اليه عبيد ومن لا فعله غابة الابداد والوعيد ولله
 المغفرة والعتق على صوم رمضان وقيامه امر تعالى بتبليغه وتكره
 عند اكمال العدة ثم عقب ذلك بوعده بعباده بقره منهم باجابته
 دعائهم انما لنا منة العطي عليهم كما قالوا لنكلموا الله وتكلموا الله
 على ما هدىكم ولعلكم تشاركون واذا سالك عبادي عني الانية فتذكر من
 انعم على عباده بشئ فيهم المصنام واعانتهم على القيام ومغفرته لهم
 وعظمته من النار انما يحصل بذكره وشكره بل وباتقائه حق تقائه
 بحسب الامكان بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر
 ويبلغ من حبت العتق ويرجع في رمضان ان ياتي باسيابه وهي تيسره

في رمضان

في رمضان كان ابو قلابة يعتق آخر رمضان جارية حسنا من بنة
 برجوع يعتقها العتق من النار وفي خبر اخر من خزيمة في صحبه الذي سرق
 الفضائل من فطر صابا كان له عتق من النار ومن خفف عن مملوكه كان له عتق
 من النار وفيه ايضا فاستكثر واقيه من خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين
 لا عني بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشيهاة ان لا اله الا
 الله والاستغفار واما اللتان لا عني بكم عنهما فتسبيلون الله الجنة وتسعيدون
 به من النار فقد حصل الاربع المذكورة في هذا الحديث كل منها سبب
 للعتق والمغفرة فاما كلمة التوحيد فاما تقدم الذنوب ونقد لعتق
 الرقبة الموجب للعتق من النار ومن اتي بها اربع مرات حين يصبح
 وحين يمسي اعتقه الله من النار ومن قالها خالصا من قلبه حرمه الله
 واما كلمة الاستغفار فمن اعظم اسباب المغفرة فانه دعائها ودعا الكفا
 الصوم المستوي في شروط الصحة والكامل استحباب في صياحه وعند فطره
 كما سبق والجمع بين التوحيد والاستغفار هنا يناسبه الجمع بينهما في
 قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
 وفي التوفيق اخلص اهلك الشئ بالذنوب واهلكوني بالاله الا الله
 والاستغفار ولما كان الاستغفار مندوبا للصلي عتق صلاته كان
 مطلوبا عند ختم العبادات والمجالس فان صلحت كانت كالطبايع
 كلها والا كان كفارة لما قبلها كدختم رمضان به ومن ثم كتب عن عبد
 العزيز الى امصار بامرهم بذلك وتبديده العطاران لانها طهرت للمعاني
 عن اللغو والرفث ومن ثم قال بعض السلف مذكاة الفطر كسجدة
 الصلوة وحتمهم عمر على ذلك بقوله قولوا كما قال ابو بكر ادم ربنا طمنا انفسنا
 وان لم تقم لنا وترحمنا لكون من الحاسرين وكما قال ابراهيم والذي
 اطلع ان يعقرب خطيبي يوم الدبر وكما قال موسى رب اني ظلمت نفسي

وكما قال ذ النون لا آله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وعن
ابي هريرة الغيبة تحرق الصيام والاستغفار يرفع عنه من استطاع
منكم يحيي بصره مرفعا فليقبل بويده من تاكدهم رمضان
بالاستغفار من امره صلى الله عليه وسلم لعائشة في ليلة القدر
سؤال العفو فالمؤمن يجتهد في صوم رمضان وقبائه فاذا قرب
فراغه وصا دف ليلة القدر يتباكى كدله ان يسأل الله العفو كالمسبي
المفتر لان ذلك ادعى الى الاعراض عن روية اعماله والاعتناء بها
والى النظر الى نفسه فينقص ان لم يغافل بالعفو ولا هلك ومن ثم كان
تغيبهم يحيي الليل بالمتحرم يقول احي اجري من النار وبني بختري
ان يسالك الجنة وقال ابن معاذ ليس يعارف من لم يدكر غيبة املة من
الله العفو ثم انا لا نحيي بالاستغفار في كلام الله تعالى ورشوله وكلام
العلماء مجرد التلطف به باللسان مع ما التلب مصر عليه من العود للعصية
ولو تجدد رمضان هذا فان ذلك لعب واستهزاء بترتب عليه غيبة
المفتت والطرده عن عفو الله ورحمته وانما يعني بهما اقتران بالتوبة
الصحيحة المستوفية لشروطها فانها الجالبة لكل خير الدافعة لكل
ضير وجاع كحب من صام بينة انه اذا افطر عصى الله رد الله عليه
صيامه ومن اهم المسبول ايضا سؤال الجنة والامتناع من النار وقد
قال صلى الله عليه وسلم حوله قد ندم واعلم ان ابليس اللعين لا يري في مواسم الخفر
والعتق من النار اصغروا احفروا ادهر منه في خبر ذلك كما في يوم عرفه وليلة
القدر واما رمضان وفي حديث مرسل عنه صلى الله عليه وسلم ما روي
الشیطان احفروا ادهروا اصغروا من يوم عرفه الا ما راى يوم ندم
واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال
اني حجة الوداع الا ان الشيطان قد ابس ان يجتهد في بلدكم هذا ابدا
ولكن

ولكن يتكلمون له طاعة في بعض ما تحتفرون من اعمالكم بفرضها وفي جميع
الحاكم انه صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد ابس
ان يعبد بارضكم ولكنه برفعي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحفرون من
اعمالكم واحذروا يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اعظمتم به فلن
نصلوا ابدا الكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يعلم على ابليس
شي اعظم من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن جبر لما راى النبي صلى الله عليه
وسلم قائما يصلي رنة ولما افتتح مكة رنة اخرى اجفقت اليه
در بيته فقال ايلسوا ان تزدوا امة محمد الى الشرك بعد يومكم هذا
ولكن ائتوهم في دينهم وافسوا فيهم النوح والشعر خرجه ابن ابي الدنيا
ولما نزل قوله لعالي والذين اذ فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله لكي كما قاله بعض
التابعين لما راى فيها من الفرج لاهل الذنوب ولما نيفت صلى الله عليه وسلم
ارسل ابليس شيئا طينه الى صحابه فعادوا اليه وليس محمد شي فقال
ما لكم تصيرون من شيا قالوا ما صحبنا فوما قط مثل هو لا نصيب
منهم ثم يقولون الى الصلاة فيمضي ذلك قال روي ابيهم عيسى ان تفتح
لهم الدنيا هناك تصيرون ما جتلك منهم وعن الحسن قال ابليس سلك
لامة محمد المصامي فتطعموا ظهري بالاستغفار فسئلت ليرد نوبنا
لا يستغفرون منها يعني الا هو اروي انه لما راى نزل المغفرة لامة
يوم الفجر بالمرزلفة في حجة الوداع الهوى حتى على راسه التراب ويدعو
بالويل والنبور فنلبس النبي صلى الله عليه وسلم لما راى من جزع الحديث
ومن لطف الله بامته افعلا الشياطين عنهم في رمضان حتى لا تغفروا
علي ما كانوا يقدرون عليه في غيب من تسويل الذنوب ولهذا قيل
انما هي في بيما في ليلة القدر لان فيها تلتشر الملائكة في الارض كما قال

تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر
وفي حديث أحمد الملائكة في تلك الليلة في الأرض الحصى وفي حديث آخر
في صحيح ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في ليلة القدر ولا يخرج شيطان
حتى يخرج فجرها وفي حديث أحمد السابق وإن أمارتها أن الشمس تخرج
في صبيحتها مستوية ليس لها شعاع مثل القليلة البدر ولا يحل للشيطان
أن يخرج معها يومئذ وعن ابن عباس أنه قال إن الشيطان يطلع مع
الشمس كل يوم ليلة القدر وذلك أنها تطلع لا شعاع لها وقال مجاهد
في قوله تعالى سلام هي قال سلام أي لا يحدث فيها داء ولا يستطيع شيطان
العمل فيها وعنه أنه قال ليلة القدر ليلة ساطعة لا يستطيع الشيطان أن
يعمل فيها سواء لا يحدث فيها أذى وعن ابن عباس قال في تلك الليلة
تضعف مرة الجن وتقل عفاريت الجن أي زيادة على ما هم فيه
فلا يأتوا في ذلك وأفعالهم من أول الشهر ويبتغي فيها أبواب السما كلها
وتقبل فيها التوبة لكل ناس فذلك قال سلام هي حتى مطلع الفجر
وعن أبي بن كعب قال لا يستطيع الشيطان أن يصيب فيها نجس
أو داء أو ضرب من ضروب الفساد ولا ينفذ فيها سم ساجر
وفي حديث ضعيف أنه لا تسري نجومها ولا تنجح كلامها فقد أ
كله يدل على كثرة الشياطين عن فيها عن انتشارهم في الأرض ومنهم
عن القرب إلى السماء **النوع الثاني** في أسرار الصوم وشرطه
الباطنة قد قد منا كثير مما يتعلق بذلك ولقد ذكره هنا عن غير
رأيه في الاعتناء بهذه الشروط والأسرار فإنها روح الصوم وبها
غايته وبها بية ومن ثم تقاوت مرات الناس في الصوم فهو إما
صوم العموم وهو اجتنب المفطرات الظاهرة التي قد منا الكلام
فيها مستوفي وحاصلها كف نحو البطن والعرج عما بينا في الأسانيد السري

الماور

الماور به والماصوم المخصوص وهو أن يضم إلى ذلك كف السمع والبصر
واللسان وسائر الجوارح على الأثام والحسنات صغرها وكبرها
وإما صوم مخصوص المخصوص وهو أن يضم إلى ذلك صوم القلب
وطهارة السر عن المحرمات والحوطر الرذيلة والأفكار الدنيوية
ولا يتم له ذلك عن الكلف عما سوى أسرارها وأما من قدر فيما سوى
الله تعالى مما يحجب عنه كالدنيا التي لا تراها العين أو بآثار من الأعمال
ما ليس على ستن المتقدمين فهو مفرط عن هذا الصوم الكامل ويخفى
من السنين الأفضل ومن ثم قال إنا بقلوب من تحركت همة بالنظر
فيها لم تدبر ما يقطر عليه كتب عليه خطيئة فإن ذلك من قلبه
الوثوق بفضل الله وقلة البقيين برزقه الموعود ويبغي أن يفرج
من قولهم لم تدبر ما يقطر عليه أنه سعى في أعداد أنواع الأطعمة
التكلفت التي لا يلقى بالصلح من فضلا عن العارفين في أعداد
مفطر لعدم وثوقه عما تكلف له به ربه من رزقه المقصوم وقضائه
المحتوم وهذا هو الذي تدل عليه عباراتهم والخطيئة في كلامهم
المواد بها يتأثروا في الكلام وهو عندهم معتزلة السيئة لما هو مشهور
بينهم أن حسنات الأبرار سيئات المفربين ولا شك أن أهل
هذه المرتبة الأخير هم المقربون فإنها أقبال بكنهه الموهبة على الله تعالى
والأصناف عن غير من حيث هو غير سائر الاعتبارات وتحقق
بمعنى قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في حوضهم يلعبون ومع كمالها
لا يحتاج فيها إلى مزيد بسيط ونفصيل بخلاف المرتبة قبلها أما الأولى
فتكفل بتفصيلها الفقهاء وقد قد مناه وأما الثانية فتفصيلها
يعرف من كلام الفقهاء الذي قد مناه في الآداب وكلام الصوفية
وحاصل كلام أهل الطريقة من الكاملين المرضيين خلافا لمن زعم

بهما تنافيا فانه لعظم عبادته ومزيد عنايه او عمايته ان كان
 هذه المرتبة التي هي حفظ الظاهر والباطن عن الائم والنقص انما
 يتم بالمحافظة على انوار منها بعض البصر وكفه عن كل نظر محرم او مكره فقد
 اخرج الحاكم وصححه اسنادا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر لهم سموم
 من سهام ابليس من تركها خوفا من الله اناؤه الله ايمانا بما يجد خلاوته
 في قلبه وانما وجد هذه الخلاوة في قلبه لانه صانه عن ان يصل اليه
 ذلك السم المسموم القاتل لوقته فلو لم يكن من الخلاوة الغلبة الاصلاح
 عن هذا الخطر العظيم لكفى ذلك فائدة في كف البصر فكيف ومن كفه
 الله ايثار الرضا لا يعطيه الله ثواب ذلك الكف من الاسترا
 الوهيته والتجليات الكشفيه التي لا حلاق تساو بها ولا نجيم
 بدانها وشرح خمس بطن الصائم اللذبة والغنية والتممة واليمن
 الفاجر والنظر يشتمق وانه موضوع كما في المجموع وسبقه لذلك انو
 حاتم الرازي لكن اخرج الاثر في الضعفا ومنها حفظ اللسان
 عن كل لغو وهذا ان وعصومته ومري وتحش بها الغيبة والنهيه
 والاذب لما قد تنافى ان ذلك تعقيد صومته بمعنى انه يبطل ثوابه
 ومن ثم صرح بذلك سفيان الثوري في الغيبة ومحاذتها وفي اللذبة
 وقد منا ايضا احاديث صحيحة دالة على ذلك كجبر العجيج الصوم
 جنة اذا كان احدهم صائما فلا يرفث ولا يجمل الحديث وكجرا حد سند
 فيه جمهور ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجدهما الجوع والعطش من اخر النهار حتى كادتا ان يتلفا فتبعنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألهما في الاططار فاسل اليهما
 فداووا قال قل لهما فيما فيه ما اكلتا فقالت احدهما نصفه وما عيطا
 ولما عكرا ايضا وقالت الاخرى مثل ذلك حتى سلبا فتنجب الناس من

ذلك

ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتان صامتا عما احل الله لهما وافطرتا
 علي ما حرم الله عليهما ففدت احدهما الى الاخرى فجعلتا يفتنا بان الناس
 فقد انما اكلتا من حومهم ثم اذا حفظ لسانه عن ذلك فار بالبحر الاعظم
 ثم ان شاء جليله الزامه السكوت وهو مرتبة دنية اذا فاضلة في
 السكوت من حيث هو سكوت وان شاء سغله بذكر او قرآن او علم الجوع
 ثواب ذلك من ضم الى ثواب صيامه الذي لا يحصر حده ولا يحصى
 عنه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومنها كفت
 السمع عن الاصفا الى كل محرم او مكره لانه عناية قوله بل عناية اكل الحرام
 كما اشار اليه قوله تعالى ساعون للكذب الكاذبون للصحف لولا انها هم
 الربانيون والاحبار عن قولهم الائم والكلمة السحت ليس كما كانوا يسمون
 فاستماع الغيبة فيه اثمها قال تعالى انك اذا سلم وروى الطائ
 عن ابن عمر بسند ضعيف ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة
 ومن الاستماع الى الغيبة وفي حديث عريب المعتاب والمستمع شريك
 في الائم ومنها كفت سائر الجوارح عن المكره او المحرم ايضا ككفت
 البطن عن الشهمة وقتت الفطر اذا الصائم عن الطعام الحلال المعطر
 على غير مكن يبيح فطره هدم فطره فالتجسس الا في الحلال وان
 فرض الاكثار منه اذا كثاره اما بضر شرعا لا مرعاز صله لا لذاته
 فمن شر شرع الصوم لتقليله فمن عدل المحرم خوفا من الاستكثار
 من الحلال من عدل للمع خوفا من الاكثار من الذوا فكأن هذا
 بعد سيفه فكذا ذلك اذا الحرام ثم يهلك الدين والحلال دوا
 يتفجع قلبه ويضر كثره والفضل بالصوم لتقليله كما حر وفي
 الحديث النبائي وابن ماجه كمن صام لم يسل له من صومه الا الجوع
 والعطش وفش من يعتاب او يبط على حرام ولا يحفظ جوارحه

مصر

عن الأئم ومنهم **من** أن الاستكثار من الحلال عند فطره حتى يمتلئ قال
 في الأحكام من دعا البعض إلى الله من جلي إلى من جلال وعند الاستكثار
 يمتلئ فائدة الصوم من فقر عند رآه وعدونا بليل للعين وجموده
 وكسر الشهوة فانه اذا تذكرك في فطره ما فانه مخوف بها ان كانت
 شهوته موفقة وبواعثه على الشوق به ففلسط الشيطان باق عليه
 كما كان في فطره بل على فان التعلد اذا فعت مخوف ففحق الى العشا
 حتى هاجت شهوته وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات فاستغيت
 رادت لذتها ونصاعت قوتها فانبعث ما كان راكدا من شهوتها
 لو تركت على عادتها واما ان منعت ثم مكنت فان ذلك يكون اذ عي الي
 كثر شرعها ونقا ولها واستخلا ذلك والسعي في تكثيره ومن ثم زدن
 الشيطان لكثير من النفاق في الوان الاطعمة والاعداد لقاس قبل
 رمضان ما يكون باعنا لم على قباح من الربا والمباهاة والكبر ودعا
 الناس الى دورهم والفخر عليهم بطولهم واكرامهم وغير ذلك مما يترتب
 عليه مما هو افخ واضر واشام واعز فعمل ان مقصود الصوم تعطيل
 الحواس الظاهرة والباطنة عن موادها التي تكون سببا لجران الشيطان
 معها يجري الدم في الحديث المنفق عليه ان الشيطان يجري من ان آدم
 يجري الدم فاذا كان هذا حاله فيشرع فضيلق مسالكه بالجوع لينفع
 الهوي وتقوي النفس على التحلي بحقيقة التقوى ويستفوخ من وسعها
 في الطاعات اعلاها ويسند يتم من صبرها عن المخالفات اولاه فروع
 الصوم وسر تضعيف التقوى التي يتوصل بها الشيطان الى تزيين
 السر والحيل عليه وتحصل ذلك بتناول عاداته في العشا اذا كان معظا
 من غير انه يضم اليه شيئا مما فات عليه من الغدا والافات عليه ذات
 المقصود ومن ثم كان من اداب الصيام ان لا يكسر النوم بالنها حتى يزيد

فائدة

احساسه

احساسه بالالجوع والعطش فحينئذ يكون على يد رجة الصديق وطريق
 الحق من كونه شاكر الذمة الشبع ويعلم مقدا ارماد انتم به عليه سيما
 ان كان غنيا من ان الله وشع عليه ما حرم غيره منه واحوجه اليه فلعلمه
 يجعل من ذلك الشكر اطعامه والاحسان اليه ويستشعر الضعف قواه
 فيصفر عند ذلك قلبه ويبقى معه بعد الفطر اذا اقتصر على ما ذكرناه
 من مقدا رعشابه في فطره فقط نوع من الضعف فيخف عليه ففجده
 وورده وحينئذ يبره له ان لا يحوم الشيطان على قلبه فينظر ملكوت
 السموات ويباهل لذة ليلة الغدرو ستر انزال الزان فيها فانه
 ينكشف فيها للعارفين من اسوار الملكوت وسر الرحمت والبرغموت
 ما يتخلون بنعمه وتخطون بنسبته ولم ينالوا ذلك بمجر الجوع
 فقط بل لانهم ضمو اليه تقوى ففته عن غير الله وصانوها عن ان
 يحرم عليها من ذلك طابر خاطر او قلته ناظر وذلك وان كان هو
 الامر كله الا ان مبداهه تقليل الطعام والجري به على قوانين العدل
 والاحكام ومنهم **من** اقامة تاموس الجوف على قلبه بعد فطره
 مع ملاحظة جانب الرجال لا تزل به قدمه وتحق ندمه وذلك به
 لا يدري انقبل صومه فيكون من المزجين او يرد فيكون من البعوث
 المموتين وكذا ينبغي ان يلاحظ ذلك في آخر كل عيان يفرع من امر
 بعض العارفين يقوم بضكون يوم العيد فحجب منهم وقال ان الله
 تعالى جعل شهر رمضان نصرا والخلفه يستيقنون فيه لطاعته فسبق
 اقوام فقاروا وتختلف اقوام فخابوا فالعجب كل العجب للمصاحك
 اللاعب في اليوم الذي فار فيه المصارعون وخاب فيه المبطلون
 وقيل لاحتمل ان الصوم يضعفك للبرك فقال اني اعدله لسر
 طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه اذا انقربت

هذه المراتب الثلاثة للصوم نفقات الاولى تختل الصحة عند علم الظاهر
والباطن وبقوات الثانية والثالثة تختل الكمال عند علم الظاهر والصحة
عند علم الباطن فانهم يعنون بالصحة القول او بالقول الوصول المقصود
واسما علم الظاهر والصحة عندهم اجزاء العيانة وسقوط الطلب بفعلها
وان لم يترتب عليه ثواب وذلك انما يتوقف على شروط الظاهر فقط
لانه الذي بطبيعته عموم المكلفين ولو كانت شروط الكمال المذكورة
شروط الصحة ظاهرا ايضا لجزأ أكثر الناس ولم يمكنهم القيام بهذه العبادات
العظيمة وكذا يقال في الصلاة وغيرها فان شروط كمالها غير شروط صحتها
ولذلك صرح ائمة الظاهر ايضا بان نحو الغيبة تسقط الثواب كما قد منه
عنهم فلا يقال ان القول بهذا السقوط انفرديه علم الباطن نعم اختصوا
بما مر في تفسير الصحة لانهم فهموا ان المقصود بالصوم التخلي عن كل غفلة وشهوة
الذي هو سر الصديقه والثبات بالملائكة المطهرين عن كل غفلة وشهوة
وقد جعل الله للانسان المرتبة المتوسطة بين مرتبة الملائكة والمرتبة
لقد رتبته بنور العقل على كفايه شؤنه اعلى من الملائكة ولا يستبلا الشهوات
عليه وان لا يلهيها هذه دون مرتبة الملائكة بالنسبة لما نحن فيه ولا
فخس الانسان افضل من جنس الملائكة لان الانسان سلطت عليه تلك
الاضداد وان نحن نتركها مع طبيعته علمنا ان ذلك التخلل وجاها حتى نتركها
فان الملائكة لانهم لم يبتلوا بذلك فتركهم عنه لم ينشأ عن امتحان وجهه
وستان بين من سلطت عليه الجن فلم تؤثر فيه شيئا لانه اثر الله عليه اسوأ
فتمحقت فيه صفات العبودية ومن لم يسلط عليه واحدة منها لم يتحقق
بذلك الايات فاعلم ان المجاهدة في كفايه النفس عن شهواتها تلحق الانسان
بمرتبة الملائكة بكل رعا فضلة عليهم لما تقرر بان ترك النفس وما جبلت
عليه استغنى الشهوات والمركون الى الدعة والرفاهية والبطالة تلحقها

بمرتبة

بمرتبة الملائكة بل نصبرها اني منها بكثير ان شر الدواب عند الله الصبح
العلم الذين لا يعقلون فاذا نهت سر الصوم عند اول الابواب واحيا
القلوب طهر لك الا انه لا جدوى لنا من ذلك جمع الكثير عند العشاء مع الانعام
في نحو الغيبة طول زمانه فمن جعل صلى الله عليه وسلم بقوله السابق لم من
صيام ليس له من صومه الا الجوع والعطش الصيام كذلك هو الذي ليس له من
صيامه الا هذان وامثال الجبال عيانا من هذا التوازن ذرة من عيان
عارف بنجريهما موافق كمالها وفواخ افضالها ولذلك قال العلماء ان من
يقطر صيامه اي يحفظه جوارحه وحواسه عن الاثام ومن صام من صام فقط اي اعدم
حفظه لذلك ومنهم سر الصوم هذا يظهر ان من صام عن شهوات البطن
والفرج واكثر يتعاطى الاثام يكون من مسح اعضا وصوته ثلاثا ثلاثا
مواظقة العدد الظاهر مع اعماله المقصود وهو الغسل بوجوب تساد
صلاته وخسار خبائره ومن تنازل بترك الشهواتين ولم يتعاط مؤثما
يكون من غسل كل عضو من فقط فصلاته صحيحة بقوله لا يثا به بالاصل الذي
هو الغسل وان ترك الغسل الذي هو الثلاث ومن جمع بينهما اعني بين
صوم الظاهر والباطن كان من غسل كل عضو ثلاثا فجمع بين الاصل والفضل
وهو الكمال ولا اعتبار بصلى الله عليه وسلم بالصوم الجامع لهذين الصومين
جعل الصوم من امانته الله التي استودعها للعبد حتى يلزمه حفظها
ودفع مؤذياتها ومنقضا منها فقال فيما رواه الخرابطي في كتابه الاخلاق
واسانه تحسن انما الصوم امانة فليحفظ احكام امانته وكان الصوم امانة
يلزم حفظها كما تقرر كذلك الحواس والجوارح امانات الله عند الانسان
يلزمه حفظها كما يجب نقضها وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك
ايضا فانه لما تلا قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤذوا الامانات الى اهلها
وضع يده على سمعه وبصره وقال السمع امانه والبصر امانه رواه ابو داود

دون قوله والسمع امانه واسا رضى الله عليه وسلم الى ذلك ايضا باسمه الضام
 اذا سئتم ان يقول ان صائم مرتين او ثلاثا وانما اسم بذلك المستحسن
 انه اودع لسانه ليحفظه فكيف بطلقة بجوابه فتبعه وظهر ان صوم الظاهر
 تشر سافل وصوم الباطن ارب كامل فن تتبع بالتفسير مع فذرته على اللبا
 ورجعي بالصفاء والكمال يوم يقوم الناس للحساب فقد بان فتح الحصار
 واعظم العار والشارح رضي الله عنه بالقطيعة والبوار فاواه مجمع الحجاب
 وبشئ الفزار اعدا انا الله من ذلك وبستر لنا سلوك افضل المسالك الى ان
 نلقاه متنعين برضاه امين

الباب الثالث
الفصل في رخص الفطر وفي القضا والتدبيرة ونواحي ذلك وفيه فصول

الاول فيما ينبج الفطر اخرج الديلمي عن انس سبت بفطرون في شهر
 رمضان المسافر والمريض والحمل اذ اخافت ان تفتن بما في بطنها والرج
 اذ اخافت الفسا دعي ولد لها والشيخ الثاني الذي لا يطبق الصوم
 والذي يدره الجوع والعطش ان لو تركها مات وهو الخطيب عن
 ابن عمر من اصاياه جهده في رمضان فلم يفطر دخل النار وعلم من هذا الحد
 ان مبيح الفطر انواع الصوم الاول السفر المبيح للتصريح ثانيا مختار الفطر
 ويديم الصوم وثالثا يجزئها سواء اومع ترجع الصوم هو انضمام الغشم
 الاول فيما يختار فيه الفطر ويديم الصوم عن جابر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع النجم
 اي بالمجعة وهو على نحو ثمانية ايام من المدينة وصام الناس ثم دعا بفتح من
 ماء فرفعته حتى نظر الناس ثم شرب فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس
 قد صام فقال اوليك العصاة اوليك العصاة راد في رواية فقبل له ان
 الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت قد عابته من ما بعد
 العصر اخرجه مسلم وعن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في السفر

في السفر ففنا الصيام وسما المفطر قال فتر لنا من لا في يوم حار اكثر باظلا
 صاحب الكساء ففنا من تبقى الشمس بيده قال فسقط الصوم وقام
 المفطرون فضرى ابو ابيهم اي الاخيرة والحمام وسقوا الركاب اي الابل
 فقال صلى الله عليه وسلم ذهبت المفطرون اليوم بالاجر رواه البخاري
 وسلم الاجر كمثل انه اجر تلك الافعال التي فعلوها والمصالح التي جرت
 على ايديهم لا مطلق الاجر العام ويحتمل ان يكون اجرهم قد بلغ في الكثرة
 بالنسبة الى اجر الصوم مبلغا يتغير فيه اجر الصوم فتحصل بالمعنى بعد
 ذلك ويجعل كالاجر كله للفطر قاله ابن دقيق العيد وعن جابر قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد
 ظلم له فقال ما له قالوا رجل صائم فقال صلى الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا
 في السفر وفي رواية ليس من البر الصوم في السفر اخرجه البخاري ومسلم
 وايوداد وكد النسي وله رواية اخرى في خرجهما البخاري ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم مر برجل في ظل شجرة برش عليه الماء قال ما بال صاحبكم
 قالوا برسول الله صائم قال انه ليس في البر ان تصوموا في السفر وعلمكم
 برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها وله في اخري ليس من البر الصيام
 في السفر وله في اخري الصيام في السفر كالمفطر في الحصر واخرج هذه
 ابن ماجه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا وكذا الخطيب في رواية
 عند احمد والطبراني والهيتمي وغيرهم عن كعب بن عاصم الاسدي
 قال يا رسول الله ان ابن ابرام صوم في السفر وهذه لغة شمرية لبعض
 اهل اليمن بيد لون لام التعريف بما الفتن الثاني في التخيير
 بين الصوم والفطر عن عابسة ان حمزة بن عمرو الاسدي قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان ليبر الصيام فقال ان شئت فقم
 وان شئت فاقطر وفي رواية اني اسرد الصوم وفي الاخرى ما له عن الصوم

في السفر اخرجته الشبان وغيرهما كالطبايعي واحد وابي داود والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم من طرق عن
ابن قاتك كذا نساه مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجيب الصائم على الفطر
ولا المفطر على الصائم وفي رواية قال محمد خرجت فصمت فقالوا لي
اعبد فقلت ان انسا اجزي ان اصحب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
يسافرون فلا يجيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فقلت
ابن ابي بليكه فاجزني عن غايته مثله اخرجته البخاري ومسلم وفي
رواية لابي داود قال سافر ناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فصام بعضهم وافطر بعضهم فلم يجيب الصائم على المفطر ولا المفطر على
الصائم وعن ترمذ قال اثبت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه اي
كثر اذ حام الناس عليه لاخذ العلم عنه ومن ثم وقع في رواية ابي داود
وهو يفتي الناس وهو مكثور عليه فانتظرت خلوته فلما تفرق الناس
عنه قلت اني لا اسالك عما يسال هو لا عنه فسالته عن الصوم في السفر
فقال سافر ناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام
قال فتر لنا من لا فقال صلى الله عليه وسلم انكم قد دونتم من عددكم
فالفطر اقوي لكم فكانت رخصة فناس صام ومناس افطر ثم نزلنا
منزلا اخر فقال انكم مصبحوا عددكم والفطر اقوي لكم فافطروا فكانت
عزيمة اي فريضة وهي عند الوضوء فافطروا ثم نزلنا فافطروا فكانت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر اخرجته مسلم وله في رواية
عنه عزروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعشره مصنف
من رمضان فنام من صام ومناس افطر فلم يجيب الصائم على المفطر
ولا المفطر على الصائم وفي رواية لابي عيسى خلت وفي اخرى
في ثلثي عشر وفي اخرى لبع عشر او تسع عشر وفي رواية للترمذي
كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فسايعاب

علي الصايير صومه ولا على المفطر افطاره وفي اخرى له
كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام الصائم ومناس المفطر
فلا يجيب اي لا يجيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا
يرون انه من وجد فوقع فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن
وعن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان حتى
بلغ عسفان ثم دعا باثنا من ما قسروا نهار البراءة الناس وافطروا حتى
تدم مكة وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السفر وافطروا من ساء صام ومن ساء افطر اخرجته البخاري ومسلم
واخرج البخاري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من رمضان الى
حنين والناس يختلفون فصائم ومنفطر فلما استوى على راحلته دعا
باناء من لبن او ماء فوضعه على راحلته او راحته ثم نظر الناس فقال
المفطرون للصوام افطروا وفي رواية لابي داود عن حمزة الاسلمي قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني صائم فطهر اي ابل اغسل في
اسافر عليه واكر بيرا اي انه يعاقبه بمكاراته والسفر به وانه رخصا
هذه الشهر يعني رمضان وانا اجد القوم وانا شاب واجدني ان
اصوم يا رسول الله اهون علي من ان اؤخره ليكون دينا افاصوم
يا رسول الله اعظم لاجري او افطر قال اي ذلك ثبت يا حمزة وفي
اجزي للنسائي ابي احمد في قوة على الصيام في السفر فقل على جناح
فقال هي رخصة من الله تعالى فمن اخذ بها فحسن ومن احتب ان
يصوم فلا جناح عليه القسم الثالث في اباحة الافطار مطلقا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة ومعه
عشرة الاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه
المدينة فسار عن معه من المسلمين الى مكة حتى بلغ الكدبد المالد
بين قنبد وعسفان افطر فلم يزل يفر حتى استلج الشهر وفي

رواية مسلم عن الزهري فصام حتى بلغ الكبد ثم افطر قال وكان
اصحابه صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحداث فالاحداث من امره
وفي اخري له قال الزهري وكان الفطر اخر الامرين وانما يؤخذ
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلاخر قال الزهري
فصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ثلث عشر من رمضان زاد
في رواية وكانوا يتبعون الاحداث فالاحداث من امره وبروثة الناسخ
الحكم وفي رواية للنسائي فصام حتى اتي قد بدا اتي بفدح من لبن
فتشرب فافطروا واصحابه وفي اخري له حتى اتي قد بدا ثم افطر حتى اتي
مكة وعن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
رمضان في خرسد يد حتى ان كان احدا لم يضع يده على راسه من شدة
الحرق فما قينا صابرا الا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
ابن رواحة رواه البخاري وسلم وعن ابي سعيد الخدري قال بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح كثر الظهران فاذا تبا لقاء العدو
فامرنا بالفطر فافطروا اجمعين رواه الترمذي واخرج عن عمر
عز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بن يدرا والفتح فافطروا
فيهما وعن عمرو بن امية القرني قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سفر فقال انظر الخدا يا ابا ابيبة قلت اي صائم قال اذا اخبرك عن المسافر
ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة رواه النسائي وفي رواية له
قال له نعال ادن بي حتى اخبرك عن المسافر وذكره وله روايات كثيرة
معنى ذلك وفي رواية لابي داود ان الله وضع شطر الصلاة عن المسافر
وارخص له في الاطعام وارخص فيه الموضع والحمل اذا خافنا على ولدينا
واخرج احمد ان الله تعالى وضع عن المتأخر الصوم وشطر الصلاة وعن ابي
يكر بن عبد الرحمن قال حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

رايت

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج يصبت على راسه الماء من
العطش ومن الحر ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان طائفة من
الناس قد صاموا حين صمت قال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالكديد دقا فندح فتشرب فافطروا الناس رواه مالك في الموطأ بنما
وابو داود الى قوله الحر **الفصل الرابع** في احاديث متفرقة
فطر الصيام يوم يخرج منه عن محمد بن كعب قال اتيت ابن عباس في رمضان
اهو يريد السفر او قد رحلت له راحلته وليس بها سفر ودعا بطعام
فاكل منه فقلت له سنة ثم رلب اخرجه الترمذي صومه يوم الدخول
قال مالك في الموطأ بلغني ان عمر كان اذا كان في سفر رمضان فعلم
انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صائم فتدارسا في السفر
اخرج ابو داود ان دجينة بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى
قصر قرية عتمة من الفسطاط وذلك ثلاثة ايام في رمضان ثم
انه افطروا فطرمة اناش وكرم اخرون ان يقطوا فلما رجع الى قريته
قال والله لقد رايت اليوم امرأ ما كنت اظن اني اراه ان قوما
رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك للذين
صاموا ثم قال عند ذلك اللهم افترضني اليك واخرج ايضا عن ابن عمر انه كان
يخرج الى العانة في رمضان فلا يفطر ولا يفطر السفر في المسافر اخرج
ايضا عن عبيد بن جبير قال كنت مع ابي نضر العقاري صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفينة من الفسطاط في رمضان فرفع ثم قرب
عنداه قال جعفر في حديثه فاكل اذا تأملت ما سقناه من الاحاديث
الصحيحة في الافتام الثلاثة الاول ظهر لك ان الحق ما عليه جماهير العلماء
واهل الفتوى انه يجوز للمسافر ان يصوم في سفر ويجزيه ولا قضاء عليه
خلا فالحل زعمه بعض اهل الظاهر من انه لا يصح صوم رمضان في السفر

في السفر الفطر واجب الفطر سواء كان في بزمان حروان لم يلق منه مشقة
 أصلا ولو علم أنه يصل بمقتضى قبل الغروب كما صرح به صاحب الوافي
 وحري عليه صاحب الأنوار وغيره نعم لا يجوز الفطر في أول يوم من
 أيام السفر المذكور إلا أن جاوز السور أو ألوان على التقديرين في صلاة
 المسافر قبل الجوز بخلاف من جاوز ذلك بعد الجوز أو شك هل جاوز
 قبله أو بعده عملا في الثاني بالأسوا احتياطا ولأن الأول اجتمع في حقه
 سببان متنافيان معنى زمن العبادة في الحضر وهو يقتضي عدم الفطر
 ومضى زمن منها في السفر وهو يقتضي الفطر ومن قواعدهم المقررة
 أن كل عبادة اجتمع فيها إقامة وسفر غلبت الإقامة لأنها لا حظ قائما
 جاز لم يضر طرأ مرضه أثناء النهار الفطر لأنه لم يصد ريمه اختيارا للرض
 المبيح بخلاف المسافر فعومل بتقيض فصدقه وقصديته أن من تخلى
 مرضا فصدقه لا يحل له الفطر لكن صرح والد الروياني بخلافه وعلمه
 بأن المرض فعل الله أي لا ينسب لسببه ولا يترتب عليه عادة لرتب
 السفر على سببه من نحو سبي أو ركوب فافترقا لكن تحت الركبي
 في المريض المنقذ أي أنه لا بد أن يتوب ولا لم ينج له الفطر والمسافر
 المذكور الفطر وإن كان قد عقد نية الصوم ليلا وفارق من توى
 انعام الصلاة لا يجوز له فصرها لأن الفطر فيه ترك الواجب لا إلى
 بدل بخلاف ترك الصوم هنا فإن له بدلا وهو الفضا فارتفع سببه
 ولو عقد نية الصوم ليلا لأنه صلى الله عليه وسلم افطر بعد العصر كما مر
 والظاهر أنه كان صائما صوما حقيقيا كما يدل له سابق حديثه السابق
 وغيره فاندفع ما للركبي هنا قال السبكي وإنما يظهر جواز الفطر
 لمن يبرهوا فامة يفتني فيها بخلاف مذهب السفر أبدا لأن الفطر لسفر
 حقيقي بخلاف حقيقة الوجوب بخلافه بالمرض وبوجه ما يأتي من نصيب

القضا

القضا إذا لم يبق قبل رمضان الثاني إلا ما يسع ذلك القضا ويستثنى
 مما مر القضا اللغوي فلا يباح الفطر فيه في السفر أي لغير ضرور
 كما هو ظاهر قال اللغوي في قنأويه ومثله فالونذرموم شهر
 ثم سافر فيه فلا يباح له الفطر وبره أنه لو نذر المسافر انعام الصوم
 جاز له الفطر كما قاله والد الروياني لأن أحباب الشرع أقوى من نذر
 فإذا جاز له الفطر مما أوجبه الشرع عليه فإولى ما أوجبه الإنسان
 على نفسه وأما لم يحز الفطر لمن نصيب عليه لنقد به أو لنقد بطله
 والنادر لم يصد ريمه نقد ولا تقرب بترجى الأذرعى والزرزلى
 أنه لا يلزم الفطر لعذر مسافر نية الخروج منه لأن الخروج من
 العبادة من باب التزك فلا يقتضي إلى نية والأوجه وفاقا للبعوي
 والمنوي والمحيط الطري بل نقله عن الأصحاب أنه يلزمه أن يوي
 ذلك بفطره ليعجز الفطر المباح عن الحرمة وقد بسطت الكلام
 في ذلك في شرح العتبات النوع الثاني المرض قال تعالى
 فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فافطر
 فعليه القضا وأخرج الديلمي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله نقد في باقطار الصائم على مرضى إني ومسافرهم
 أيجت احكم أن يتصدق على أحد يصدفته ثم ينظر بردها
 عليه وابن سعد عن عائشة أن الله تعالى بفطر رمضان على مريض إني
 ومسافرهما وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر
 كله وإن صامه أخرجه الرمذي وأخرج أبو داود بعضه وأخرجه
 البخاري قال روى عن أبي هريرة رفعه وقالت من غير عذر
 ولا مرض الحريث إذا علم ذلك فمن خاف الهلاك على نفسه أو غيره

كان رأي عزيضا اشرف على الهلاك ولم يمكنه انقاذ الا بالفطر حان
له الفطر في رمضان وغيره بالاجماع وان كان مقيما صحح البدن وكذلك
يجوز له الفطر في رمضان وغيره اذا كان مريضا بالنفس كما علمت والاجماع
ونحوه ان يشتد عليه الجوع او العطش ويخشى منه بيع نيم وليس ثلثها
الشيق اذا لم يخشى منه ذلك وهذا اعني خشية بيع النيم هو ضابط المرض
المجوز للفطر في خشية منه بيع نيم تجاز له الفطر بل لزمه على الاصح
وان تغدي بالسبب فيه كما مر عن الداروقي وقد افترق ولد ه
صاحب البحر واعتمد عليه غيره وبوبه جواز القعود في الصلاة لمن تغدي
يكسر رجله فامر عن التركي من انه ينبغي ان لا يتاح له الفطر حتى يتو
بر بذلك ثم ما ضبطت به المرض المجوز بل الموجب للفطر من ان
يخشى منه بيع النيم من نحو زيادة مرض او بطلان بزم هو ما دل عليه قول
الشيخين وحكاية في المجموع عن الاحتجاب ان يجتهد الصوم معه ويخفه
ضرر يتيق احتماله على ما ذكرنا من وجوه المضاربة النيم ووقع في بعض
العبارات ما قد خالف ذلك وليس مراد اكا بيبته في شرح العباد
وبه يندفع قول الزين الكسافي ينبغي ان يكون الحال هنا اخف منه
في النيم لجواز الفطر للمسافر وان لم يفته الى ذلك قال فالشرط ان تلحقه
بالمرض مشقة كمشقة السفر انتهى وليس كما قال فانما لا تغني في السفر
مشقة بالفعل حتى يغلب عليها وانما الاعتبار فيه انه مظنة للمشقة
ولا يمكن القول بنظر ذلك في المرض بل لا بد من وجود المشقة فيه
بالفعل فان قلت بنا في الضبط هنا مبيع النيم ضبطهم
بيع الجلوس في الصلاة المفروضة مما يلحق به مشقة شديدة وان
لم يصل الى بيع النيم وضبطهم مبيع نحو السفر المحرم بنحو ما ضبطوا به
في الصلاة فالصوم بذلك قلت بفرق بان الصوم فيه ترك للعبادة

من

من اصلها بخلاف كل من ذنبك فانه ليس فيه ذلك بل ترك صفة من
صفات العبادة فقط لا شك ان ترك الذات يختلط له ويشد دونه
بما يليق ترك الصفة وهذا ظاهر لا غبار عليه قال في الانوار ولا أثر للمرض
يسير كصداع ورجع اذن وسن الان مخاف الزيادة بالصوم فيفطر انتهى
وبه صرح الصبري والحق مخوف الزيادة خوف هجوم علته وبواقفه قول
ابن الرفعة والحق بعض الاحتجاب مما يسي مرضا وهو بعيد انتهى وهو كما
قال من انه بعيد فالصواب خلافه من انه لا يلتقي بالمرض اليسير ولا
بزيادته التي لا تنتهي الى بيع نيم كما لا يلتقي به في النيم واسقاط الجمعة ه
والجماعة وغيرها قول ابن عبد السلام من المشكل ضبط المشقة المتضمنة
للخفيف كالمريض في الصوم فان المشقة غير متضمنة ثم قال ومن
ضبط ذلك باقل ما يطلق عليه الاسم كاهل الظاهر فقد خلص من
هذا الاشكال بحا عنه مما انفرد من انضباطها مما قلناه من بيع
النيم الذي دل عليه كلام الاحتجاب وحديث بطلان نقله عن اهل الظاهر
ادلا شك لا بعد الضبط مما قلناه حتى يخلص منه ولو صار المريض
الذي لزمه الفطر مريض صومه على احد احتمالين للمرض كالمصلاة في الغصوة
وله احتمال انه لا يصح لصوم الحائض والاول اوجه ويترك بيبته وبين
الحائض بان ترك المريض للصوم رخصة كما صرح به الحديث السابق وتركه
للحائض عزيمة وسنان ما بينهما والرخصة قد تكون واجبة كاهل المبنة
المضطرم رابت الزركشي نقل الاتفاق على الصحة ثم من به مرض مبيع
للفطر ان خف وقت النية بحيث لا يبيع الفطر لو كان صائما لم يجز له
ترك النية بل يلزمه نية ما ولا جاز له تركها والحق بذلك في الرخصة
في الكسافي عن جمع من يقلبه الجوع اي او العطش ما را او يعجز عن الصوم
فينبوي ليل وجوبا ويشرع في الصوم فاذا حصل له الضرر فطر وماذا

شفي الربض وهو صائم لزمه الاتمام كما لو اقام المسافر وهو صائم
ومرانه لا يباح لكل منهما الفطر الا بنية الترخص قال لا ذرعي ووقع
في القناري ان الحصاد يأتي في رمضان ولا يطاق الصوم معه فاقبضت
بعد الزوي مدة بانه يلزمهم تبين بنية كل ليلة ثم لمن لحقه
سنة شديدة ان يفطر حينئذ انتهى وبأنه كل هو وما يأتي
ان له الفطر لا نقاد ماله المحترم المصريح به في كلام الفقهاء وغيرهم
وطاهر ان الكلام فيما احتيج له من هذا فان استغنى عنه لم يضر
لا مكانه بلاسقة شديدة ليل لم يجز الفطر حينئذ اذ لا ضرورة اليه
والمراد بالسقة في كلام الاذري مبيح النعم كما علم مما مر فانه ابن الجراح
ومن الاعتدال المبيحة للفطر وجع العين صرح به في الشامل وليس منها
عليه الصفر انتهى والافلافة ما ذكر في عليه الصفر البين يصح بل اوجه
انه ان حشي من ثا تولد محذور بنعم ان لم يفطر جاز له الفطر والافلا
بل لزمه والافلا **الثالث** الجمل والارضاع عن اس بن مالك
رجل من بني عبد الله بن كعب ان المرسل الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله وضع شطر الصلاة عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص
فيه الارضاع والجمل اذا خافتا على ولدهما اخرجهما ابو داود وفي رواية
اخرى له وللترمذي اعارت عليهما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنتم قد اسلمت فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يتعذر
فقال لي اجلس واصب من طعامنا هذا قلت اني صائم قال اجلس احذرك
عن الصلاة وعن الصيام ان الله وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع عنه
الصوم ووضع عن الحامل وعن المرضع الصيام والله لئن قال الله صلى الله
عليه وسلم كلمتها او احدهما قال فاذا تذكرت ذلك تلهفت على ان اكل من
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال انبت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في ابل لي كانت اخذت فواقته وهو باكل فندعاه
الى طعامه فقلت اني صائم فقال اذن اخرجك عن ذلك ان الله وضع
عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وفي رواية له عن رجل لم يبعه قال
انبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعذر قال هلم الى الغداة قلت اني صائم
قال هلم اخرجك عن الصوم الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم
ورخص الجمل والمرضع اذا تقرر ذلك فاذا خافت حامل او مرضع ولو ساء
او تبركة او كان هناك غيرها ولو تبرع عا على نفسها بان حشيت من الصوم
بيح نعم او على الولد بان اضر الصوم وان لم تحس هلاكه خلافا لمن عتبه
ومن ثم قال القولي وغيره والموقوف على الولد بان تسقط الحامل او قبل
اللين يملك او يضربا والفطر مع ما ذكر راجب نظير ما مر في البيع ولو كان
الولد من غيرها ولو ولد حربي على الاوجه لانه محترم خلافا للزكري
وحمل الوجوب ان لم توجد برضعة فنفطه او ما يه لا يضرها الارضاع
وفيه نظر السبكي الا اني اما الجواز فلا يفتقد بذلك ولو كان هناك مرضع
فاردت واحدة ان ترضعه تفر باجاز وجب انقاذ ادمي لوجوبه ان
محترم من مملك كصائل وجب دفعه وان ادى الى الفطر من رمضان اذ
لان انقاذ ذي الروح واجب فوجب الفطر لكونه وسيلة اليه قيل انما
يجب اذا اتقينا عليه ونظر فيه السبكي بانه يؤدي الى التواكل وقال الزكري
ان علم اوطن ان غير يقوم به لم يلزمه والالزمة والوجوه انه ان لم يعلم
به الا واحد تعين عليه المبادرة اليه وان علم به الرحمن واحد وجب
على كل منهما المبادرة الى ذلك فان فعله واحد منهم سقط المخرج عن
الجميع والا فتواكلهم ليتبين ان كلهم ما نزلت الالزمة ولو على سبيل البدل
ونحن بعضهم انه لو طلب الانقاذ من واحد من جماعة تعين عليه كما
لو طلبت الترخيص من احد الاخوة او طلب الضل او الا دامن واحد

بعينه انما المال الذي لا روح فيه سواء كان له ام لم يكن فيجوز
 له انقضاؤه وان ادى الى الفطر **الرابع** الياس من التدبير على الصوم
 لغيره او زمانه او شدة شفقته فلو لا الفطر كما لم يرض السابق بل اذلى هـ
الفصل الثاني في الفضا على من افطر لغيره **أحمد**
 عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال من ادرك رمضان وعليه من
 رمضان شيء لم يقضه فانه لا يقبل منه حتى يصومه واحد واود داود والزهري
 والنسائي وابن حبان من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصتها
 الله لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه والمراد فيما يظهر ان ثواب
 الدهر غير رمضان لا يفي ثوابه والبخاري واود داود عن اسماء بنت ابي
 بكر رضي الله عنهما قالت افطنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
 غيم ثم طلعت الشمس قبل الغمام افاموا بالقضا قال نذرت قضا واخرج
 في الموطن ان عرا فطر ذات يوم غيم في رمضان وراي انه قد اسي وعاد
 الشمس فجاءه رجل فقال يا ابا هريرة المومنين طلعت الشمس فقال عمر الخطيب
 يسير وقد اجتهدنا قال مالك يريد بقوله الخطيب يسير القضا
 فيما نزي واتم علم والطراي عن ام هانئ ان كان قضا من رمضان فاقضه
 يوما اخر وان كان تطوعا فان شئت فاقض وان شئت فلا تقض
 والدارقطني وضعفه عن ابي هريرة من كان عليه صوم رمضان فليسر
 ولا يقطعه والطيالسي وسلم والزمذني وابن حبان عن ابن عباس
 ان رجلا قال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر فقال له
 صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها قال
 نعم قال فدين الله احق ان يقضى والدارقطني عن جابر بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم عن تقطيع شهر رمضان فقال ارايت لو كان على امرئ
 دين ففضاها درهم والدرهمين حتى يقضيه هل كان ذلك قفنا ديبه

قالوا نعم

قالوا نعم قال فذاك خوم واخرجه جماعة عن ابن المنذر قال بلغني قال
 قال الدارقطني واسناده حسن الا انه مرسل وهو اصح من الموصول
 واخرجه الصفي عن صالح بن لسان واخرج الشيخان عن عائشة قالت
 كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقض الا في شعبان وفي
 رواية مسلم ان كانت احدا ان التقطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فما تفكر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي شعبان
 وفي رواية للزمذني قالت ما كنت اقضي ما يكون على من رمضان
 الا في شعبان حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الموطا عن ابن عمر
 انه كان يقول بصوم رمضان تتابعنا بعاس افطره من او سفر وعن
 ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما انهما اختلفا في قضا رمضان فقال
 احدهما يفرق بينه وقال الآخر لا يفرق بينه واخرج عن عائشة قالت
 كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام استهيناه فاكلناه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يوما اخر مكانه وفي رواية عن ابي بكر
 انا وحفصة صائمتين فاهدي لنا طعام فاكلناه منه فدخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت حفصة وددتني بالكلام وكانت بنت
 ابي بكر رسول الله اني اصبت انا وعائشة صائمتين من تطوعتين
 فاهدي لنا طعام فافطرا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقضيا مكانه يوما اخر رواه مالك في الموطا واود داود والزمذني
 واخرجه ابن حبان عن ابي بكر قال كنت انا وحفصة صائمتين من تطوعتين
 فاهدي لنا طعام فافطرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يوما
 اخر مكانه والديلمي عن انس من افطر يوما من رمضان من غير علة كان
 عليه صوم شهر والخطيب عنه وضعفه وابن صوري في ثوابه والديلمي
 وابن عساكر من افطر يوما من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه

٥٥٩
 الاول فان انه يتأب من حيث الصوم ولم يقولوا به وانما هو من حيث
 فعله الواجب عليه فخطب بفعله وهو الاساك واستشكل كونه
 ليس في صوم شرعي بفتح صلاة فاذا الطهورين ونجا
 بان القنطرة ثم انما صحت بانه لم يعقد شي من شر انطها اذا الطهارة
 لا يمكن الخطاب بها الاعتد وجود الماء والزاب وانما اعتد فقد فلا يمكن
 الخطاب حينئذ فصحتها بعدم فقد شي من شر انطها بخلاف الصوم
 هنا فانه فقد بعض شروطه فلم يمكن القول بصحته فان قلت
 هل توجد الشرطية مع النسيان قلت نعم لان الخطاب بالشرط
 من تأب خطاب الوضع فتأمل قال الامام ولا فائدة للخلاف
 في ان المساك هل هو في صوم شرعي انتهى وهو محجب فان من اظهر
 فوائده ما تقر انه انما يتأب عند العاقلين بانه ليس في صوم شرعي
 على المساك من حيث انما فيه مطلق الوجوب لا خصوص الصوم بخلاف
 من يقول انه في صوم شرعي فانه يتأب عليه من حيث ذلك الخصوص
 وشان ما بين التوايين وقال الزركشي فانه في انه هل
 بشرع له ما يشترع للصائم من الاداب والسنن والله لو سافر هل انظر
 او لا انتهى وما قاله ظاهر ايضا قال الاجم لا يشترع له شي من اداب الصيام
 وسننه ولا يباح له الفطر بالسفر لا تنها حقيقة الصوم عنه المقتضية
 لذلك ولا يلزم المساك من طهرت من حبس ونفاس بها راوا والحو
مريض او سافر او فطر ولو ترك التمسك لئلا يهرق عذرها بما راى
 يندب لها المساك فان اسأ سنن لما كان في المجوع وغيره خلافا لقول
 البيهقي لزمها ان تحبها فطرها عن من يحمل عذرها وليس لها وطئ
 صائمة ومسكة اساك واجبا بخلاف مفرط لصغر وان امرها الوالي
 بالصوم فيما يظهر من كونه وجوب الامر على الامر الوالي لا يقتضي حرمة
 وطئ

وطئ الزوج لانه لم يبطل ما هو واجب عليها او لجنون او سحر او مرض
 او كفر اصلي او حمض وقد طهرت منه بها راوا وخوف علي ولد كما قاله
 ابن الرفعة وليس المساك ايضا كما قاله القاضي ونقض عليه في التولي
 لمن افطر في نفل تشبها بالصائم واذا افطر الصائم فان كان نقديا لم
 يتك على ما مضى لتقصيره او لعدم راتبه على ما مضى ذكره في الانوار
 والنص بوجبه ويطبق بالصوم في ذلك نحو الصلاة والوضوء وقول المتولي
 المذهب انه لا يتأب لان صوم نفل يتم ضعيف او مؤول بحمله على من
 افطر لغبر عذر رواه ثبت اثنا يوم السك وهو هنا يوم ثلاثي رمضان
 وان لم يتجدد الناس فيه بالرواية انه من رمضان وجب المساك
 على من هو من اهل الوجوب اذا كان مفطرا ولو شرعا بان لم يثبت
 النية او بينا من عذر ان يستند الى مسرع يقتضي غلبة الظن ان عذر
 من رمضان لم يطل ما حينئذ وانما يلزمه المساك لئلا ينال الصوم
 كان لا ريب الا انه جملة بخلاف مسافر اقام مفطرا لانه يباح له الاكل
 مع العلم بانه من رمضان وفي حقيقة المساك وتوايه عليه هنا
 ما مر انفا وحيما اذا ثبت رمضان قبل تناوله فمطرا يندب له
 الصيام كما صرح به القاضي وعنه وعلمه بالحزب من الخلاف
 ومجمله ان ثبت ذلك او لم يثبت ولا فمطرا بعقد بطلان ذلك القول
 فكيف بغيره قال المتولي وجب او جينا اساك بفتنة
 التمسك لزمه الفضا فورا ولا فلا لانا الحقناه بالمعدورين واقرب
 النووي في المجوع ويوجه بانه وان لم ينعقد بالفطر لكنه ينسب
 كما هل يله النوع نقصانها في عدم اعتنائهم بالعدل ثم راب في الخادم
 في الكلام على السك كما يؤيد ذلك ونظر ابن الرفعة في بناء المتولي المذكور
 بانه لا يلزم بين المساك وفورية الفضا لان تارك النية تسبانا

يلزمه الاساك مع ان قضاها على التراخي قطعاً وقد تجاب بان التقصير
في ذلك ابلغ في السيئ لان روية الهلال يغلب التاهب لقاعدتها
مع ان الرض ان الهلال موجودا بالنسبة الى مطلع ذلك البلد فان ثبوته
اما يوجد اذا كان كذلك ينبغي على نوع تقصير ووقوع الغيم مطبق
سجاً في ليلة الرؤيا اذا كان التقريط هنا ثم خلافة في السيئ فانه
يغلب على الانسان وان يحفظ منه وقوله الناسي ينسب لنوع
تقصير اما هو في بعض الصور كما لا يخفى على من تأمل كلامهم ولو طرأ
تقاراً افاقة يمتنون او اسلام كافر اصلي تدب الاساك والقضا
ولم يجب لعدم ادراك زمن يسع الا اذا واما هو خارج الوقت غير
ممكن خلاف ادراك زمن من اخر وقت الصلاة او بلوغ صبي فان كان
تفطر اسن له الاساك والقضا او صاماً بما بان نوي ليلاً لم يتعاط
تفطراً وجب اساكه واجزاه وجماعه بعد بلوغه بوجوب عليه
الكفاره **الفصل الثالث** في الغدبة بغير الجماع الاصل فيها قوله
تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس انها
مستوخة الا في حق الموضع والحامل اذا خافتا افطنا واطعتا مكان كل
يوم مسكيناً رواه الترمذي وكذا ابو داود واسبغ وهذا ما على عدم
تقديره في الابه واليه كانوا يجنبون في اول الامر بين الصوم والاطعام حتى
نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما في الصحيحين عن سلمة
ابن الاكوع وعن ابن عباس ان الشيخ كان في حق غير الحامل والموضع اما
على التقدير في الابه وهو كانوا يطيقونه ولا يطيقونه الا في حق الحامل والموضع اما
في السيوخ والعجائز الذين لا يطيقون الصوم لم يرم كما نقل عن سعيد
ابن المسيب فيمن دبل اما الحامل والموضع واما الهرم ونحوه وفي المطا
انه يلزم ان السن من ثلث كبر حتى لا يقدر على الصيام فكان لا يقدر

وان

وان عبد الله بن عمر سئل عن المرأة الحامل اذا خافت على ولدها واشتد
عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكيناً ما سئل عن عبد الله
صلى الله عليه وسلم وان القاسم بن محمد كان يقول من كان عليه قضا
رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جاء رمضان اخر فانه
يطعم مكان كل يوم مسكيناً من حنطة وعليه مع ذلك القضا وسبب
خبر من مات وعليه صوم اطعم عنه وليه مكان كل يوم مسكيناً واخرج
الدارقطني وضعفه عن جابر بن ابي اظفر يوم مات رمضان في الحضر
فلم يدبته وخرجه انه يصوم بدل كل يوم من رمضان ثلاثين يوماً
وانه ضعيف ايضا اذا اقتصر ذلك فوجب الغدبة عندنا بطريق
الاولى فوات للصوم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه ورواه
البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابن عباس جات الى امرأة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها
صوم نذرا فاصوم عنها قال ارايت ان كان على امك دين فقضيت
ان كان يودي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك وفي رواية
عنه جات رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي
ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها فقال لو كان على امك دين
اكت قاضيه قال نعم قال قد بين الله احق ان يقضي وفي اخرى
قال ان اختي ماتت رواه البخاري ومسلم وفي رواية للترمذي
قال جات امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان اختي
ماتت وعليها صوم شهرين فاقضيهما عنها فقالت ان اختي
وفي رواية لابن داود والنسائي ان امرأة ركبتموه فماتت
ان يحاها الله ان تصوم شهر فاجهاها الله فلم نعم حتى ماتت فجات

اختها او بنتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصوم عنها
 وعن بريدة قال بينا انا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا نته
 امرأة فقالت اني تصدقت على ابني بخارية وانها ثمانت فقال
 وجب اجره ورد لها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان
 عليها صوم شهرين افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحض
 افاصح عنها قال حج عنها اخرجته مسلم وابوداود والترمذي في حديث
 وعليه صوم واجب فضا كان او نذر على المعتد او كفارة قتل
 او غير ذلك فاما من قيد بالاولى وقد تمكن منه او فاته بلا عذر
 وان لم يتمكن منه بان لم يزل مستافرا او مريضاً من قبل في ثلثي سوال
 الى موته او طرقت عروبه نحو حبس او نفاس او مرض او مات عقب
 متوجب الفضا او النذر او الكفارة او استخربه العذر الى موته
 فالمراد بالامكان هنا عدم العذر ففي هذه الصور كلها تجب الفدية
 في تركته ان خلف تركته وهي لكل يوم مدمما مجزي في الفطر فيعتبر هنا
 غالب قوت البلد في غالب السنة قال الفقهاء ويعتبر في هذا الباب
 ان يفضل عن قوته كزكاة الفطرا انتهى وحيث يتبين في هذا الخلاف
 ثم في انه هل تقدم الدين عليها او عكسه ونصرف الفدية في هذا الباب
 الفقراء والمساكين ويجوز اعطا واحد امداد الا ان كل مد كفارة
 مستقلة توبه فارق وجوب عطائه في الكفارة مد افقط ولا يعطى
 دون مد ولو مضمنا الى امداد صحاح خلاف نظير في زكاة الفطر
 وفي ما الحج اذا فرق الطعام كان المدها بديل عن صوم يوم لانه
 لا يتبعص فكذا بديل له بخلافه في ذبئك فانه اصل ولا ان المفروم
 ثم قد يكون اقل من مد بلا ضرر وخلافه هنا ولقربنة الصوم عنه
 وان بعد ولو لم ياذن له الوارث وكذا الاجنبي اذن له قريب كذلك

وقد

وقد تاهل الاذن فان اقام به مخوضي او امتنع من الاذن والصوم او لم
 يكن قريب فعينت الفدية ان خلف تركته ولا ياذن الحاكم فيه على
 الاوجه لانه على خلاف الفيتاس فيقتصر فيه على موردا النص وللرب غير
 الوارث اذ امتنع الوارث من الاطعام والصوم بنفسه او نيابه ولم
 يكن هناك قريب اخر يفرج بالصوم او بالاذن ان لم ياذن لمن يصوم
 عن الميت باجرة وحيث يدفع من التركة وان لم ياذن الوارث او زاد
 الاجرة على الفدية لفقدته فان لم يبعد اعتبر رضاه لعدم تنفي الصوم
 عليه لانه بخير بينه وبين الاطعام والاستيحار وخير فيه الوارث
 لا يجبر على اخراجه من التركة الا اذا اتفق سي بالامتناع ولو قال بعض الورثة
 انا صوم واحد الاجرة جاز واستحق شوي ما يحضه ان رضي الباقيون
 واستاجروا لذلك فلا يستحار انما وقع في غير ملخصه وهو غير واجب
 عليه فاندفع استشكل ذلك بانه كيف يستاجر لواجب عليه وان
 اراد وان يصوموا عنه فان اتفقوا على ان يصوم واحد جاز وان اختلفوا
 قسم بينهم على قدر اراهم هذا ان كان المروك اياها متقدمة فان
 كان يوما وطلب بعضهم ان يفدي بمصليبه من المدة وبعضهم ان يصوم
 لم يحجز على ما يحضه بعضهم لان اليوم بمنزلة كفارة فلا يجوز تبعضها
 وفيه نظر لان صوم بعضهم كاف فاطعام غيره لبعض المدة لا يمنع وقوع
 الصوم للميت وما فررت في هذا المحل هو خلاصة ما حرسه في شرح القبا
 من اضطراب في ذلك وقع بين المتأخرين ولو اذنا البعض ان يكفر
 ويرجع عليهم فان اطعم رجوع وان صام لم يرجع بشي فيما يظهر ولو قال
 بعضهم يصوم وبعضهم يطعم اجبت الثاني على ما بحث للاتفاق على اخرا
 الطعام دون الصوم وللأجنبي الصوم اذا وصاه الميت به وان لم
 ياذن له قريب وانما لم يحزله الاستقلال بالصوم كالحج لان للصوم بديلا

في كل يوم مدمما مجزي في الفطر فيعتبر هنا غالب قوت البلد في غالب السنة قال الفقهاء ويعتبر في هذا الباب ان يفضل عن قوته كزكاة الفطرا انتهى وحيث يتبين في هذا الخلاف ثم في انه هل تقدم الدين عليها او عكسه ونصرف الفدية في هذا الباب الفقراء والمساكين ويجوز اعطا واحد امداد الا ان كل مد كفارة مستقلة توبه فارق وجوب عطائه في الكفارة مد افقط ولا يعطى دون مد ولو مضمنا الى امداد صحاح خلاف نظير في زكاة الفطر وفي ما الحج اذا فرق الطعام كان المدها بديل عن صوم يوم لانه لا يتبعص فكذا بديل له بخلافه في ذبئك فانه اصل ولا ان المفروم ثم قد يكون اقل من مد بلا ضرر وخلافه هنا ولقربنة الصوم عنه وان بعد ولو لم ياذن له الوارث وكذا الاجنبي اذن له قريب كذلك

عساه في الامداد ولو قال بعض الفقهاء يصوم احدهم او لا فلو كان رجعه المروك والى لان اجرة الاطعام مجمع عليه امد

وهو الاطعام ولانه لا يقبل النيابة في الحياة قضيق فيه بخلاف الحج وتذكر
من جواز الصوم عن الميت هو ما قاله الشافعي في القدم بعلقه على صحة
الحديث قال ابن الصباغ هو جديدا بضا وجري عليه كثير من الاصحاب
ومن ثم صوبه النووي للاخبار الصحيحة فيه وقد قدتها انفا وشرع ندب
كما في شرح مسلم قال وليس للميت يد المعلن للاطعام حجة من السنة والحديث
الوارد بالاطعام ضعيف ومع ضعفه فالاطعام لا يمنع عند القابل بالصوم
واعترض جماعة من صوبه النووي واعتبروا الحديث بما رددته عليهم
في شرح الارشاد ومن العجب حملهم الصيام في احاديثه على الاطعام لانه يقوم
منفاه فهو على حد الصبي والطيب وضو المسهل ومحل الخلاف في عريته
مرتدا اما هو فيمنع عن الاطعام عنه قطعا لا استحالة وتوقع الصوم له ومن
عليه ثلاثون يوما وله ثلاثون قريبا فصا مواكله عنه في يوم واحد يرى من
الثلاثين كما قاله الحسن البصري واعتمده النووي واخرون ومن له الاستقلال
بالصوم له الاستقلال بالطعام كما ذكره النووي وتوجه بانه اذا حاز له
الصوم الذي هو على خلاف الاصل فلان يجوز له الاطعام الذي هو الاعلى
الاصل بالاولى وفوق القاضي الاجبي الاستقلال بالطعام مبني على الضعيف
ان له الاستقلال بالصوم ولو كان عليه فضا يومين تمكن من اخذهما
اليوم الثاني ثم مات اطعم او صام لليوم الاول فقط على الاوجه لانه لم
يتمكن من الثاني ومن مات وعليه صلاة لا يقضى عنه قبل اجماعا وليس
كذلك ففي البخاري ان ابن عمر امرأة ماتت امها وعليها صلاة
ان تصلي عنها لكن في الموطا عنه لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن
احد وحكي القول بذلك عن عطاء اسحق وحكاها ابن زهران عن
القدم واختاره ابن ابي عمرون وابن دقيق العيد والسبكي بخبر ان
من ابن البر ان نصلي لها مع صلاتك ونصوم لها مع صومك

من جواز الصوم عن الميت هو ما قاله الشافعي في القدم بعلقه على صحة الحديث قال ابن الصباغ هو جديدا بضا وجري عليه كثير من الاصحاب

ولست نثني

ولست نثني ركعتنا الطواف فان الاجر يفعل بما عن الميت انفاقا ونقل
القول عن بعض اصحابنا انه يطعم عن كل صلاة مدا قال الحوارزمي
ورأيت خراسان من يفتي به من اصحابنا وفي شرح التبيين للحجت
الطري يصل الميت ثواب كل عبادة تقبل عنه واجبة او مندوبة وفي
شرح المختار لمؤلفه مذهب اهل السنة ان الانسان ان يجعل ثواب
عمله وصلاته لغيره انتهى وكلام ائمتنا يبي ذلك ولا يصام عن حي وان
السن منه لخواهرم قال في الروضة باختلاف وفي شرح مسلم انه
اجماع ولا ينافيه ما في الرقعة في التذرع عن الامام من ان الظاهر الصحة
وافق وحكي فيه في الروضة وجميع بلان جميع لان محله فحين قطع
باستمراره بخلاف ما هنا ثم هذا العاجز لخواهرم او زمالة
او شقة شديدة تلزمه على التراخي القديمة عن كل يوم مدحا
سرا صالة لا بد لا على الاصح في المجموع وصح ابن الرفعة عكسه وجمع
الزركشي محل الاول على العاجز بالكلية والثاني على من يقدر عليه
لكن بمشقة والاوجه انه لا فرق وعلى الاصله ولو قدر العاجز
بافسامة الثلاثة بعد الفطر لزمه ولو قبل القديمة خلا فالجمع الصم
فضا لذلك لانه لم يخاطب به ابتداء بل القديمة وبه فارق نظير في الحج
عن المفصوب اذا قدر واذ انكف مع العجز اجزاه ولا فدية كما نقله
ابن الرفعة عن البيهقي واعتمده قال الاسنوي لكن قياسا صحيح
من انه مخاطب بالقدرة ابتداء عدم الاخر او بحاجب بان محل
كونه مخاطبا به ابتداء او بد لا اذ لم يعم كما هو ظاهر ولو قدر العاجز
بافسامة صوم العا تدر لانه اما خوطب بالقدرة كما نقرر والمغفد
خلا فالمن نازع فيه انه ممتنع في ما يرمو القديمة فيجبل فدية يومين
فالمر خلافا للتجبل ليوم بعد دحول ليلة وقال كثير من المعاجز

دفع القديرة بعد دخول رمضان عن جميعه ولو مجز عن القديرة ايضا
 وقت وجوبها لم يثبت في ذمته على ما بحث في المجموع قال كالقطر
 لانه عاجز عنها حال التكليف بها وليست في مقابلة جنابة ونحو ومما
 يحثه جزم القاضي لكن قضية كلام الروضة واصلا بما يتوهمها في ذمته
 لما ياتي ان حق الله المالي يثبت مطلقا وان لم يكن بد الا اذا كان سببه
 من العبد وهو هنا كذلك اذ سببه فطر بخلاف ركا الفطر ودليل
 ما نقله من احوال الفصل فقد روي المهدي عن ابي هريرة قال
 من ادرك الكركم استطاع صيام رمضان فعليه لكل يوم مدين قمح
 وقد روي ذلك عن جمع من الصحابة ولا يخالف لهم وفرا ابن عباس
 وعلى الذين يطوفونه وقرأة بخري مجري خبر الواحد في وجوب
 العمل به اذ لا يقول ذلك الاسماعي وتوفيقا قال القاضي ابو الطيب
 وغيره والقرأة المشهورة دالة على ذلك ايضا لانها لا تعني تخيير
 الفتا در بين الصوم والقديرة كما في صدر الاسلام على ما في الصحيحين
 انها لما تزلت كان من اراد ان يفطر ويقتدي جاز له حتى سمحت
 بما بعده ها ومن خبر بين شيئين اذا عجز عن احدهما نقض عليه
 الآخر وقيل وجه الدلالة ان كلمة لا تقدر كما تقدم عن ابن المسيب
 اي كانوا يطوفونه وهم الان لا يطوفونه ونقل ابن المنذر الاجماع على عدم
 وجوب الصوم قال مالك وغيره لا قديرة هنا كما لمسا في المرض ووق
 اعتقنا بان كل من اولئك كان متوقع زوال عذره بخلاف ما نحن فيه
الثانية قوات فضيلة رمضان ومرد دليل المبحث مسر وطا يصبو
 فاذا خافت حامل او مرضع ولو مستاجر او متبعة على الولد افطرا
 كما مر بتفصيله ثم ان افطرا خوفا على نفسه ففطر او مع الولد فلا قديرة
 او على الولد فقط لزمها حيث كانتا صحيحين بيمينين خبر مختبرين

او مريضتين

في رواية اخرى ان من افطرا خوفا على نفسه ففطر او مع الولد فلا قديرة
 او على الولد فقط لزمها حيث كانتا صحيحين بيمينين خبر مختبرين

او مريضتين او مسافرتين واقطرتا بنية الرضاع او الحمل بخلاف
 ما اذا اطلقا او ترخصتا للمرض او للسفر او من غيرتين واقطرتا اكثر
 من ستة عشر لكل يوم في غير المختبر ولما بعد الستة عشر كما ذكره
 الحلال البلقيني وغيره من مالهما وان تعددت الاولاد بخلاف
 الحقيقة لانها قد اغن كل واحد لكل يوم مع القضا واما لزم المشاجرة
 هنا المد ولم يلزم الاجبردم المتع لان الدم لم من تمة الحج الواجب على
 المستاجر وهذا الفطر من تمة ايصال المنافع اللازمة للرضع قال الفقهاء
 وغيره وتبقى في ذمة المعسرة والرقبة الى الصار فان قلت
 ما الفرق بين ما اذا قصدت نفسها والولد فانه لا قديرة واذا قصدت الولد
 فقط والقديرة قلت **يفرق** بانها اجتمع في الثانية نقصا
 بقصود ان الحز وج من العيانة وقصد الغير مشاركا لغيره في الحقيقة
 فانه حيث وجد قصد النفس كان قصدا غيرهما تابعا لها وغير
 ملقت اليه بالنسبة اليها فلم يجمع حينئذ فيها نقصان بقصود ان
 ولا يجب قديرة على عاص يخطره بغير جماع وفارها ما بان فطرهما
 ارتفق به شخصان فجاز ان يجب به امران كالجماح لما حصل
 بقصود الرجل والمرأة تعلق به القضا والكفارة القطعي ولان القديرة
 غير معتبر بالاثم بل بما هي لحكمة استثنائه بها الا نرى ان الرقة
 في رمضان الحش من الوطئ مع انه لا كفارة فيها وقارف الخالف بمنا
 نحو مسا والقاتل بان الكفارة هنا على خلاف الاصل لان الصوم عبادة
 يدنية فيقتصر فيها على ما ورد فيه نص او ما في معناه بخلافها في سائر
 ومن افطرا لا نقاد مال فانه لم يكن ذاروح فلا قديرة والا وجبت كما
 بينت ذلك في شرح العباب اما القضا فواجب مطلقا كما مر التالفة
 تاخير قضا رمضان الى رمضان القابل فان لم يتمكن من القضا بان استمر

او مريضتين او مسافرتين واقطرتا بنية الرضاع او الحمل بخلاف
 ما اذا اطلقا او ترخصتا للمرض او للسفر او من غيرتين واقطرتا اكثر
 من ستة عشر لكل يوم في غير المختبر ولما بعد الستة عشر كما ذكره
 الحلال البلقيني وغيره من مالهما وان تعددت الاولاد بخلاف
 الحقيقة لانها قد اغن كل واحد لكل يوم مع القضا واما لزم المشاجرة
 هنا المد ولم يلزم الاجبردم المتع لان الدم لم من تمة الحج الواجب على
 المستاجر وهذا الفطر من تمة ايصال المنافع اللازمة للرضع قال الفقهاء
 وغيره وتبقى في ذمة المعسرة والرقبة الى الصار فان قلت
 ما الفرق بين ما اذا قصدت نفسها والولد فانه لا قديرة واذا قصدت الولد
 فقط والقديرة قلت **يفرق** بانها اجتمع في الثانية نقصا
 بقصود ان الحز وج من العيانة وقصد الغير مشاركا لغيره في الحقيقة
 فانه حيث وجد قصد النفس كان قصدا غيرهما تابعا لها وغير
 ملقت اليه بالنسبة اليها فلم يجمع حينئذ فيها نقصان بقصود ان
 ولا يجب قديرة على عاص يخطره بغير جماع وفارها ما بان فطرهما
 ارتفق به شخصان فجاز ان يجب به امران كالجماح لما حصل
 بقصود الرجل والمرأة تعلق به القضا والكفارة القطعي ولان القديرة
 غير معتبر بالاثم بل بما هي لحكمة استثنائه بها الا نرى ان الرقة
 في رمضان الحش من الوطئ مع انه لا كفارة فيها وقارف الخالف بمنا
 نحو مسا والقاتل بان الكفارة هنا على خلاف الاصل لان الصوم عبادة
 يدنية فيقتصر فيها على ما ورد فيه نص او ما في معناه بخلافها في سائر
 ومن افطرا لا نقاد مال فانه لم يكن ذاروح فلا قديرة والا وجبت كما
 بينت ذلك في شرح العباب اما القضا فواجب مطلقا كما مر التالفة
 تاخير قضا رمضان الى رمضان القابل فان لم يتمكن من القضا بان استمر

من قبل الثاني شوال مسافر او مريضا والمراة حامل لا او مرضعا الى قابل
 فلا شيء عليه بالتأخير لان تأخير الاداء بالعذر حيا يزقنا خبر القضا به
 اولى وحدوث سفر بعد فجر ثاني شوال وقبل غروبه عذرا ايضا
 علي ما صححه الروائي وظاهر كلام الشيخين انه لا فرق في عدم لزوم الفدية
 عند عدم الامكان بين الفايث بعد زرع وعين ويصرح المتولي وعين
 لكن ~~مؤيد~~ تأخير المتقدي للسفر حرام وقضيته لزومها ذكره الاستو
 وعين وقد يجاب ~~بانه~~ يتساحج في الفدية لانها على خلاف الاصل
 مع اصل برائة الذمة فلا يقصاح في القضا لتحقيق شغل الذمة به مع
 المتقدي بسببه فلا يلزم من التصديق على المتقدي في القضا التصديق
 عليه في الفدية كما علمت من الفرق الظاهر بينهما فتأمل ولو اخر حتى
 دخل رمضان القابل للسياح او الكراه او جهل وعذره فان كان
 القطر بعد رمضان فالفدية والا فوجهان في الحر او جهلها انه لا فدية ايضا
 لما قررته ولعدوه بالسياح والحمل ثم رايث الادري على طلقاته
 لا فدية عليه وقال قاضيهم كلامهم وهو يؤيد ما ذكرته وان تمكن من
 القضا لزمه مع القضا لكل يوم مد وقال الماوردي هو اجتماع سنة
 من الصحابة منهم ابن عباس وابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهم فلا يعرف لهم
 مخالف ولا يصح رفعه بل رفعه على ابي هريرة قاله الدارقطني وصح
 عن ابن عباس ايضا حذوف واحد فجاءه ان يصوم يوما بدل المدة لانه
 خير منه والثاني لان هذا الاطعام اصل في نفسه كالاطعام في
 كفارة اليمين لا يجوز الصوم بدله من غير عجز عنه ومن التوجيه
 يعلم ان الثاني هو الاوجه وانه لو عجز عن الاطعام جاز له الصيام وهو
 محتمل ثم رايث ما يؤيد الثاني الذي رجحته وهو قول القائل لا يجوز
 للاهله المصنعة ان تصوم عن الفدية لانها تجب مع قضا الصوم

في

في محض عزم فلا يكون الصيام بدلا عنها واذ اتت المخر قبل القضا
 اخرج من تركه مد ان لكل يوم مد للصائم ومد للتأخير فان صام
 عنه فربيه بقي مد التأخير اذ قلنا بما مر انه يجوز عن مد التأخير
 فالذي يظهر ان المقرب ايضا الصوم عنه قال القاضي ولو اخر من
 اوجب فطر كفارة جماعة فقيه جوا بان الظاهر انه لا يلزمه فدية
 لانه قد لزمه في هذا اليوم كفارة فلا يجمع اثنان والثاني يلزمه لان
 الفدية للتأخير والكفارة للمتك انتم وهذا الثاني هو الذي يتجه تركه
 وما علم به الاول لا يقتضي عدم اللزوم على انه لا اجتماع لا اختلاف سبب
 الكفارة من كاعلم من تعليل الثاني وعجيب ترجيح القاضي الاول مع
 ظهور ضعف علمه دون الثاني مع ظهور قوة علمه ومن ثم اطلق الشيخان
 وغيرهما اللزوم ولم يعتدوا بترجيح القاضي المذكور وما يضعفه ايضا
 قولهم لو افطر عدوا او قلنا يلزمه الفدية واخر القضا لزمه كل يوم
 فدينان ولا ندخل ويجوز تعجيل الفدية قبل رمضان الثاني كتحصيل
 الكفارة قبل الحنث المحرم لكن يحرم التأخير كالحنث ويتكررا المد للامام
 يتكررا السنين كما قاله الشيخان وهو المعتمد وان نقل عن جماعة خلافه
 قال الشيخان ويجب فدية التأخير بتحقيق الفوات وان لم يدخل
 رمضان فلولزمه عشرة ايام فوات وقد بقي من شعبان خمسة لزمه
 خمسة عشر يوما عشرة لاجل الصوم وخمسة للتأخير لانه لو عاش
 لم يمكنه الا فضا خمسة ولم يبق بدله وبين رمضان الثاني ما يسع قضا
 جميع الفايث فهل يلزمه في الحال الفدية عملا لاسعه ام حتى يدخل
 رمضان الثاني وجهان كالوجهين فمن خلف لباكل هذا الرغيف هذا
 فتلف اي بالافه قبل الفدية هل يحث حالا او بعد محي الفدية وجهان
 انتهى والاوجه كل قال الرزكري انه الصواب انه يلزمه حالا خلافا

لزم

اهلي في رمضان قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكنني يدعي العرق قال ابن
الخنزق قال انا قال تصدق بهذا او في اخري لها وطيت ابراني في رمضان
تصار انا قال تصدق قال ما عندي شي فاسم ان مجلس فجاه عرقا فيهما
طعام فاسم ان يتصدق به ولا يبا في هذا سائر لانه جاء عرقا فاعطاه
احد هلاكلهما في اخري لها في رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
في رمضان فقال يا رسول الله اخرجت احترقت فساله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شأنه فقال اصبت اهلي قال تصدق فقال واسماني اسم
مالي شي ولا اقدر عليه قال اجلس فجلس فبينما هو كذلك اقبل رجل سوف
جمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الخنزق انما انا
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله
علي غيرنا فوالله انما الجياع ما الناسي قال فكلوا اذا انقز ذلك علم منه وجوب
الكفارة وهو ما عليه جمهور الامة وما نقل عن بعضهم من عدم وجوبها شاذ
لا يعمل عليه وفي رواية للبخاري فاعتق رقيقة على الامر وكذلك في الصوم
والاطعام وهي اصرح في الوجوب مما سوان كان هو معيد ايضا للوجوب
لكن لوجوبها عندنا شروط دلت عليها الاحاديث الاول كونها وطيا
في فرج واضمح ولو لم يمت فلا يجب على ادمي سوطا لنساء صومه باول
ذكر جنس من الاكر قبل عتيوبة الحسنة فلم يفسد بجماع بل لو فسد
جماع لا كفارة ايضا بان يكون الموطوء ناعما حال الابلاج او ناسيا او مكرها
ثم يزول مانعه ويستند بمضومه فسد هنا بالجماع اذا استد امة
الجماع جماع وسبب عدم وجوبها على المرأة الموطوءة نقص صومها بتفرد
للفساد بنحو الحيض فلم تنكح حرمة حتى يتعلق به الكفارة وايضا ففي غرم
مالي يتعلق بالجماع فيخص بالرجل الواطي كالمهر والحق بهما في ذلك الرجل
الموطوء الثاني ان يفسد وطوع صوم نفسه فلا كفارة على من وطئ ناسيا

او جاهلا

او جاهلا الخرمته لغرب اسلامه او نشوبه بعيدا عن يعرف ذلك او مكرها
ولا بالجماع الثاني بعد الجماع الاول المنسد لعدم الائم وقيل يجب على
محر الناسي لا يفسد صومه ولا وجوبها على السائل من غير استقصاء له
وعدم الاستقصاء في مثل هذه الواقعة المحتملة احوال مختلفة بترها من
العموم في المثال حتى يشمل جميع تلك الاحوال وجوابه ان وقوع الجماع من الصائم
مع السنيان نادر لانه يحتاج لمحاولة مقد مائة وبطول زمانه ولا يعتاد
كل وقت فوقع سنيان الصوم مع ذلك في غاية الندرة والامور النادرة
لا تحتاج للاستقصاء عنها احدا بظواهر الحال لاسيما وقد قال الاعرابي ملكة
واخرجت وتنف شعرم وضرب فخذه فان ذلك ظاهر في نكته ومعرفة
بالخنزق قد عدم استقصاءه لذلك لان الناسي هنا كالعمامد وكبي
لهذه الغرابين فارقة بينهما وانما يكون عدم الاستقصاء شاملا لتلك
الاحوال المختلفة ان تفاوتت في احتمال الوقوع لكل على حد سواء فرب
من التساوي والجاهل والمكرم كالتاسي فيما ذكر ولو جعل علم الخنزق موهوم
وجوب الكفارة لزمته بالاحلاف والوجه الذي فيه شاذ فاسد لانه
صلى الله عليه وسلم اوجبه على الاعرابي مع جعله بوجوب الكفارة والا
لما سال عنها ولا كفارة ايضا على من انكر دبرية هلال شوال لانه
لم يفسد صومها بالنسبة الى اعتقاده اذ يلزمه الفطر ويحق به من اجرم
واعتقد صدقه ويبدى بعد اخفا فطره فان سئم ثم افطر لم يعزبر
وان افطر ثم سئم عزر واستسكه الا ذرعي بان صدقه محتمل والعقوبة
تد رابدون هذا انا قال وقد حقي هذا اهل كثير ولم لا يعرف بين من
يعرف دينه وامانته ومن يعلم منه صدق ذلك وبجاء
بان مما درته بالفطر قبل ثم هارته اورثت نمة في غير فصا ليس
له شهمة يعتد بها حتى يدرا عنه بها التحريم الذي استحقه ظاهرا

قال

عبارة الامور ودخول نفوسها لا طر
ساقية او سرقة زمانا و زمانا
فانفسهم لا تترك الخلق ولا تترك
كلما لا تترك الخلق ولا تترك
حلفت الالهة انفسها للمؤمن او جامع
وتتوكل في نفسه التوكل قائم الم لا جبر
التوكل الم لا جبر الم لا جبر الم لا جبر
الافعال مباح فيصير مباحا في
الكل ما كان في نفسه مباحا في
التوكل في نظيره مباحا في
عبارة الامور ودخول نفوسها لا طر
ساقية او سرقة زمانا و زمانا
فانفسهم لا تترك الخلق ولا تترك
كلما لا تترك الخلق ولا تترك
حلفت الالهة انفسها للمؤمن او جامع
وتتوكل في نفسه التوكل قائم الم لا جبر
التوكل الم لا جبر الم لا جبر الم لا جبر
الافعال مباح فيصير مباحا في
الكل ما كان في نفسه مباحا في
التوكل في نظيره مباحا في

عنه استحبابان او كما لا يقتضي الترتيب لا منعه فتكون الاحاديث
 السابقة سيما اولها اعني حديث الصحاحين بيانا لقد او القدر اذ يصح
 ان يجوز عن العتق او بطعم ان يجوز عن الصيام كما قدر ذلك في قوله تعالى لما جزا
 الذين يحاربون الله ورسوله الا انهم لم يقدروا ذلك كان حديثنا
 او لا انه صحيح ورواه اكثر واهم فقد رواه فوق العشرة وهو حكاية
 لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ورواه هذا السناد وهو لفظ الراوي ولا يجوز
 عندنا الكفر ان يصرف لغارته الى من نلزمه نفقته ولا منافاة قوله صلى
 الله عليه وسلم اطعمه اهلكه لانه كما في الامم يحتمل انه لما احبهم بقدر صفة
 له صدقة اي نظو عا قال ابن دقيق العيد وهو الاقرب اي لانه لم
 يساله عن عياله هل هم يستولون نفسي مع ان يلوغهم ذلك بعيد من مثل
 هذا الاعراب عانة او انه تطوع بالكفر عنه وصوغ لهم صفة لا امله
 للاعلام بان لغبر المكفر التطوع بالكفر عنه باذنه وان له صفة
 لاهل المكفر عنه اي وله كما مر المتخرج به في رواية مالك كذا فيا كذا
 هو وهم منها كما صرح بما لبس به يحيى والفاخر نقل عن الاحاديث ولا
 يقال بتقدير ردحوله في ملكه حتى يسقط عنه نظير ما قالوا فيما لو
 اصدق عنه لان ما هذا انظر اذ آله الدين عن العتق وهو لا يقتضي
 تقدير ردحوله في ملكه بل يسقط عنه من غير تقدير وكما يلزم الواطي
 الكفاية يلزمه القضا كما مر المتخرج به في الاحاديث والتخذير كما نقل
 عن النص واعتمد البغوي وابن الصلاح وابن عبد السلام ولم يصحح منه
 به فيما لان للاعام العتق عنه ومن عجز عن جميع خصال الكفار فبطلت
 مرتبة كما كانت كما اقتضاه كلام الجمهور وصرح به ابن دقيق العيد
 ثم ان قدر على خصلة فعلها او اكثر رتب وقيل الثابت الاجتهاد وقيل
 احدي الثلاث

الباب الرابع

في حكم

هذا الحديث لا يقتضي الترتيب
 ولا منعه فتكون الاحاديث
 السابقة سيما اولها اعني
 حديث الصحاحين بيانا لقد
 او القدر اذ يصح ان يجوز
 عن العتق او بطعم ان يجوز
 عن الصيام كما قدر ذلك في
 قوله تعالى لما جزا الذين
 يحاربون الله ورسوله الا انهم
 لم يقدروا ذلك كان حديثنا
 او لا انه صحيح ورواه اكثر
 واهم فقد رواه فوق العشرة
 وهو حكاية لفظ النبي صلى
 الله عليه وسلم ورواه هذا
 السناد وهو لفظ الراوي ولا
 يجوز عندنا الكفر ان يصرف
 لغارته الى من نلزمه نفقته
 ولا منافاة قوله صلى الله
 عليه وسلم اطعمه اهلكه لانه
 كما في الامم يحتمل انه لما
 احبهم بقدر صفة له صدقة
 اي نظو عا قال ابن دقيق
 العيد وهو الاقرب اي لانه لم
 يساله عن عياله هل هم يستولون
 نفسي مع ان يلوغهم ذلك بعيد
 من مثل هذا الاعراب عانة
 او انه تطوع بالكفر عنه وصوغ
 لهم صفة لا امله للاعلام
 بان لغبر المكفر التطوع
 بالكفر عنه باذنه وان له
 صفة لاهل المكفر عنه اي وله
 كما مر المتخرج به في رواية
 مالك كذا فيا كذا هو وهم
 منها كما صرح بما لبس به يحيى
 والفاخر نقل عن الاحاديث ولا
 يقال بتقدير ردحوله في ملكه
 حتى يسقط عنه نظير ما قالوا
 فيما لو اصدق عنه لان ما هذا
 انظر اذ آله الدين عن العتق
 وهو لا يقتضي تقدير ردحوله
 في ملكه بل يسقط عنه من غير
 تقدير وكما يلزم الواطي الكفاية
 يلزمه القضا كما مر المتخرج
 به في الاحاديث والتخذير كما
 نقل عن النص واعتمد البغوي
 وابن الصلاح وابن عبد السلام
 ولم يصحح منه به فيما لان
 للاعام العتق عنه ومن عجز
 عن جميع خصال الكفار فبطلت
 مرتبة كما كانت كما اقتضاه
 كلام الجمهور وصرح به ابن
 دقيق العيد ثم ان قدر على
 خصلة فعلها او اكثر رتب
 وقيل الثابت الاجتهاد وقيل
 احدي الثلاث

في حكم صوم غير رمضان استحبابا وكرهية ونحوها وغيرها وفيه فصل
 الفصل الاول في الايام التي يحرم صومها وهي نوعان النوع الاول
 هو اعياد الفطر والنحر وايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر قال
 ابو قرعة سمعت عن ابي سعيد حديثا فاجبتني فقلت له انت سمعت
 هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال سمعت يقول لا يصح الصيام في يومين
 يوم الفطر ويوم الاضحي وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر اخرجته مسلم وعند النخاس
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر ويوم النحر
 وعن الصيام ان يحتجى الزجل في ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح وعن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الاضحي
 والفطر اخرجته مسلم واخرج عن عابسة غوم واخرج مالك في رواية
 انه سمع اهل العلم يقولون لا بأس بصوم الدهر اذا افطر الايام التي
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها وهي ايام مني ويوم
 الاضحي ويوم الفطر فيما بلغتنا وذلك احب عما سمعت الي في ذلك وعن
 ابي عبيد سعيد بن مولي بن زاهر عن عمرو بن علي يستند او عن عثمان
 بن قوفان انه شهد العيد مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم
 خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله نهىكم عن صيام
 هذين العيدين وقال بعضهم اليومين الفطر والاضحي اما احدهما
 فيوم فطرتم من صيامكم واما الاخر فيوم ناكلون فيه من تسككم
 قال ابو عبيد ثم شهدته من عثمان بن عفان فصلى قبل ان يخطب
 وكان ذلك يوم جمعة فقال لاهل العوالي من احب منكم ان ينتظر
 الجمعة فليفعل ومن احب ان يرجع الى اهله فقد اذنا له ثم شهدته

مع علي بن عثمان محصورا في رواية المدركا فصل في خطبة ثم خطب
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا من لحوم
سككم فوق ثلاث اخرجها البخاري وسلم وفي رواية للترمذي
شهدت عمر بن الخطاب يوم غزاة بدر الصلوة قبل ان يخطب ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفتي عن صوم هذه بين اليومين اما يوم الفطر
فقطركم من صومكم وعيد المسلمين واما يوم الاضحي فكلوا من لحوم سككم
واخرج صحيح ابو داود وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصوم يوما فوافق اضحي او فطر فقلت ان ابن عمر امر الله بوفاء النذر
ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم اخرجها البخاري
وسلم واخرج مالك وابو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه دخل على ابيه في ايام التشريق فوجد به باكل قال قد عاني فقلت
لا اكل في صيام فقال كل فان هذه الايام الذي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمركم بافطارها وبني عن صيامها واحرج
احمد وابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح انه صلى
الله عليه وسلم قال يوم عرفة وبوم النحر واما يوم التشريق فكلوا من لحوم
السلام وهي ايام اكل وشرب واحرج مسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر انه وفي رواية له قال ما قاله
خلف الواسطي انه صلى الله عليه وسلم امره ان ينادي فيها ايام
اكل وشرب واحرج النسائي هذه عن بشر بن محمد بلفظ ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان ينادي ايام التشريق انه لا يدخل الجنة
الا مؤمن وهي ايام اكل وشرب وسلم عن كعب بن مالك بلفظ انه
صلى الله عليه وسلم بعث اوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه
لا يدخل الجنة الا مؤمن واما مني ايام اكل وشرب واحرج ابو نعيم

عن ابي سعيد

عن ابي سعيد لا تصوموا يومين يوم الفطر ويوم النحر والبطاني عن ابن عمر
ايام التشريق ايام اكل وشرب ولا يصومها احد وعن ابن عباس ان
هذه الايام ايام اكل وشرب وبغال فلا يصومها وعن علي ان هذه
ايام اكل وشرب فلا يصومها احد وعن بشر بن محمد انه لا يدخل الجنة
الا مؤمن واما ايام اكل وشرب ولا تصوموها واحرج ابن ابي قيس
واحمد والبخاري وغيرهما عن عبد الله بن جندب انه ايام اكل وشرب
ولا صوم فيها يعني ايام التشريق ولما لم ينعى عنها ايام البست ايام
صيامها ايام اكل وشرب وذكره عن ابن ابي قيس كان صائما
فليطرق فانها ايام اكل وشرب واحرج ابن عمر انها ايام طعم وذكر
والدائلي عن ابي هريرة سنة ايام من الدهر يكبر صائما عن اخر يوم
من شعبان ان نزل رمضان وبوم الفطر وبوم النحر واما يوم التشريق
فانها ايام اكل وشرب اذا تقدر ذلك علم منه ما اجمعوا عليه من بطلان
يومى العبد وخبره من النبي عنه في الصحيحين وغيرهما عن جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم ويعلم منها ايضا سيما ما مر عن ابن عمر
ما هو مدحينا وعليه اثر العلماء انه لا ينعقد نذر صوم بعد
اليومين كايام الحيض ويعلم منه ايضا انه يحرم صوم ايام التشريق
ويبطل ايضا وهي ثلاثة بان يوم النحر كما مر حديث ابن عمر عن ابيه
الصحيح على شرط البخاري وسلم المصريح بالنهي عن صومها وغيره
كما سبق ثم قال الشافعي رضي الله عنه في القدم يجوز للمتنع
الفاد المدي ان يصوم ايام التشريق عن ثلاثة الخ لقول ابن عمر
وعائشة لم يرخص في ايام التشريق ان يصوم الا من لم يجد الهدي
رواه البخاري وهذا في حكم المرفوع نظر الى انه المراد بترخيص رسول
الله صلى الله عليه وسلم مال الى القدم جماعة منهم الشيخ ابو محمد واليهيقي

وصححه ابن الصلاح واختاره النووي وراه اخرج دليلا لصحة
الحديث الواردة فيه وعليه فيختص الجواز بالمتنع وقبل يوم كل ذي
سبب غير التطوع المحض وما تفر من ان ايام التشريق ثلاثة
وهو مذمومنا وهو ما عليه اكثر العلماء وبديل له حديث اصحاب
السنن الاربعة ايام مني ثلاثة فمن تجل في يومين فلا اثم عليه ومن
ناحر فلا اثم عليه وافضلها يوم النحر وهو اولها لحديث احمد وابي
داود وغيرهما اعظم الايام عند الله يوم النحر يوم القدر وحكمه النبي
عن صيامها انها اعياد المسلمين فلا تضام عني ولا تغيرها عندكم
العلماء خلافا لقطا في تخصيصه النبي باهل بيته وقال بعض العلماء
يجوز صومها عن قضاء رمضان ونذروا قال مالك يجوز صوم
ثلاثها خاضعة عن نذر قبل وفي النبي عن صومها الا في يومها الاكل
والشرب سر حسن وهو انه تعالى لما علمنا بلي الوافدون بلي
تفنيه من مشاق السفر واداء النكاح امرهم بالاقامة عني يوم
النحر وايام التشريق ليستزكوا بالاكل فيها من حوم شكمهم ففهم
في ضيافته تعالى لطف الله بهم ورحمة لهم ويشاء ركن بغيره اهل
الارض في ذلك لا يمتثلوا ركنهم في عشر الحجة بالصوم وعمر وحصول
المغفرة بالقرب الى الله تعالى بارادة دما اصابعهم فلهذا صار
المسلمون كلهم في ضيافة الله تعالى في هذه الايام بالكون من
رضاه وشكره ونه على فضله فهو اغنى صيامها لما فيه من الاعراض
عن ضيافته الله الاعراض عن ضيافته انكرهم لا نلحق لما فيه من عظم
الحرمات النوع الثاني يوم النكاح وما بعد النصف من شعبان
يسر لها الا اخرج اليه عن ابي هريرة عن النبي عن صيام يوم قبل رمضان
والاصح والظن واخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن

الهيبرية

ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا
حتى يكون رمضان واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عنه
لا يتقدم احدكم رمضان يصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا
كان يصوم صوما فلم يصمه وفي رواية للنسائي الا لا تتقدموا رمضان
قبل الشهر بصيام الا رجلا كان يصوم صوما في ذلك اليوم على صياحه
وفي اخري لا تتقدموا الشهر بصيام يوم او يومين الا ان يوافق ذلك
صوما كان يصومه احدكم قال النسائي وهذا خطأ قال قال ابو
صلى الله عليه وسلم لا اصمت من هذا الشهر يعني اخر شعبان قال لا
قال اذا قطرت فم يومين وفي رواية قال اصمت سر هذا
الشهر قال اظنه يعني رمضان وفي اخري من سر شعبان قال
البخاري وشعبان امع وفي اخري اصمت من سر هذا الشهر
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لابي داود صمت من سر
شعبان قال قال اذا قطرت فم يومين وفي اخري قال يومين
واخرج ابوداود عن المعتمر بن قزعة قال فام بمعونة في الناس يدبر
سجل الذي على باب حمص فقال يا ايها الناس اتأفد رابعا الهلال
يوم كذا او كذا او اني متقدم بالصيام فمن احب ان يفعل فليفعله
فقام اليه مالك بن حبيب فقال يا معوية اشئ سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام شئ من رايك قال كل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسقم قال الاذرعى سقم
اوله زاد راسين وقال غيره اوسطه وقال جماعة هو اخره حين
يستقر الهلال وهو الذي عني بمعوية ويجوز فتح سبيله وكسرها
وسبيل ذلك بسط في صوم شعبان واخرج ابوداود والترمذي
والنسائي عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار في اليوم الذي يشك

فيه من شعبان او رمضان فانقضاء مصلته فتنتج بعض الغدير
فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم واخرج النسي عن سائر قال دخلت على عكرمة
في يوم يعني قد اشكل من رمضان هو او من شعبان وهو باكل خبز
وبقلا ولينا فقال لي هلم فنلت اني صائم فقال وحلف بالله ليفطر
فنلت سبحان الله مرتين فلما رايتني حلف لا يستثنى بقدرته فنلت
هات الا ان ما عندك قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وان حال بينكم
وبينه سحاب او ظلمة فاكلوا العدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا
ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان وحديث عمار صححه الترمذي
وابن حبان والحاكم ورواه البخاري تعليقا وهو كحديث الملقني
عليه السابق لا يتقدم من احدكم رمضان يصوم يوم او يومين الحديث
صرح في ان صوم يوم الشك حرام باطل وهو الاصح من مذهبننا ان
تحدث بالرؤية ليلته من يورث فيه شكها كعدا من نحو
صليان او عبيد او نسا او مسقة او كفارة غير قابل للصوم
والمعنى فيه القوة على صوم رمضان كذا قال وهو مشكل اذ
فناس ذلك وصرح الحديث الاخر حرمة صومه سواء اشك فيه
للتحدث بالرؤية ممن ذكر ام لا ونجاء **ان هذا المأثور على**
من يخصص الحرمة بيوم الشك وسيعلم مما ياتي من حرمة صوم ما بعد
نصف شعبان حرمة صوم ما قبل رمضان مما بعد النصف حيث
لم يصله مما قبله ولم يوافق نحو عاذة من غير نظر الى يوم الشك
وخلافه وانما اشترط اعتنا فيه ما ذكرنا على ان صوم ما بعد النصف
لا يحرم منه الا يوم الشك وانما ان حرمة ليلتين كونه بعد النصف
وكونه

وكونه يوم الشك وهذا السبب الثاني لا يتصور فيه انه يكون
يوم شك الا ان تحدث برؤيته من مروا شكل السكي ما ذكر
ايضا فانه يلزم عليه حرمة صوم شعبان لان الضعف يكون به اكثر
ونجاء **بمنع ذلك بل صيام الشهر جميعه او اكثر يوم**
فوق على رمضان لان الصوم يصير حيلة من النفس وخلفا لها
فلا يسبق عليها تعاطيه وهذا هو الحكمة في انه صلى الله عليه وسلم
كان يصوم شعبان كله واكثره كاياتي في تحفته بخلاف صوم نصفه
فاقل على ان صومه مظنة لقصد الناس به فلا تلقى رمضان والاحتياط
له وذلك مقتضى الاحتياط عند التحدث المذكور لانه اسند رآك
على الشارع لكونه انشا احتياط لم يامر به بل نهى عنه ولا فرق
في حرمة صوم يوم الشك بين يوم الغيم وغيره وانما لم يراع
قول احمد بوجوب صوم يوم الغيم لمخالفة سنة صحبة كما مر
بيان ذلك مبسوطا مخفيا في اوائل الباب الثاني ولا فرق ايضا
في ذلك بين ان يصوم عن رمضان وان لا والاوكت تنفق عليه
عندنا والثاني هو الاصح عند الشيوخ وهو المعتد لكن مرجح كثير
من الاصحاب كراهة صومه دون تخريمه بل انتصر له جمع
متأخرون وقالوا انه الذي عليه الاكثرون وبديل له الاحاديث
حديث الشيخين السابق في صوم سرر الشهر وحديث معوية في
ذلك السابق ايضا ولكن ان نقول لان دلالة الاحاديث لما
ذكره لانهم ان نظروا الحديث للسرر اقتضى نفيه واصحاب
القولين لا يقولون به على انما نجيب عنها فان القاعدة المنترمة
انه اذا تناقض حديثان وامكن الجمع بينهما فمقتضى ان لم ينفذ
بالغا احدهما وهما على ذلك فاحاديث النبي يحمل على ما اذا وجد

ذلك الحديث واحاديث الجواز على ما اذا لم يوجد فان قلت
 هذا مسلم في اخر يوم من شعبان اما اليوم الذي قبله فامر في حديث
 الصحيحين النبي عنه ايضا والسر على احد ثقتنا سببه بشمله فيكون
 جائزا وهذا لا يمكن الجمع فيه مما ذكر قلت **نعدل جيلنا الى العتبة**
 الاخرى وهي انه حيث تعارض حديثان قدم احدهما ولا شك ان حديث
 النبي الذي في الصحيحين اصح واشهر فوجب تقدمه وهذا الظاهر اتجاه
 التخصيم مطلقا لا تاخيه سلبا نفا رضى احاديث النبي واحاديث الامر
 بصوم السرور قلنا تقدم احاديث النبي لا سيما اصح واشهر وسياتي
 لذلك مزيد بسط في بحث صوم شعبان ايضا قال **ان العباد وعلى**
القول بكراهة صوم يوم الشك ينبغي ان لا يصح صومه على الاصح لانه
 ليس بعبادة ونسأط ما ليس بعبادة على قصد العبادة حرما انتهى
 وتبعه في الحادى وسبقهما اليه الاذرى وقاسه على الاصح من ان
 الصلاة في الاوقات المكروهة لا تعقد وان قلنا بكراهة الترتيب
 فان قلت **النهي ثم لذات كونها صلاة والنهي الذي يصادف الصلاة**
 وان كان للترتيب والالزم كون الشيء مطلوب الفعل والترك من جهة
 واحدة وهو محال وهذا الاسان هنا **قلت** ممنوع بل ذاك الذي
 في الصلاة ياتي هنا كما هو ظاهر ان سبب النهي كونه صياما فلو انعقد
 لزوم طلبه ولا يمكن ان يكون مطلوبا الا من حيث كونه صياما فلزم
 انه لو قبل بانعقاده كان مطلوب الفعل والترك من جهة واحدة
 وهو محال فتأمل ذلك فانه **حديث** اذا انتصف شعبان
 السابق ورواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن حبان في صحيحه والحاكم واسناده صحيح والترمذي وابن
 حبان والحاكم والخاوي وابن عمير لكن تكلم فيه من هو اجل من

هو لا

هو لا كما بن مهيدي واحمد وابي زرعة الرازي والانسزم قال احمد
 وبره حديث لا تغدوا رمضان بصوم يومين ولا يومين اذ منعه
 جواز التقدم باكثر منهما واسار الانزم الى ان صومه صلى الله عليه وسلم
 شعبان كله مخالفه اي فهو شاذ وذهب الخاوي الى نسخة وحكي
 الاجماع على ترك العمل به ولكن رد ذلك كله بك الامح ان الجرح لا يقبل
 الا مفسرا فمن لم يلفظ اعتنا الى الطعن فيه وردد عنهم ذلك
الحديث او يصومه صلى الله عليه وسلم لانه لا لو تغدوا الجمع بين الحديثين
 واما حيث لا تغدوا فلا يسامح للرد ووجه الجمع ما ياتي ان محل الحرمة
 ثمن صام بعد النصف لغري سبب وانه محل قبل النصف ويوم النصف
 اذا وصل صومه بما بعده والفرق انه يصوم اكثر شعبان حصل له
 تمرن على رمضان فيجده حلالا ونشأ طائفة الصوم صار ما لو فجا
 عند وصله بالنصف بخلافه بعد لغري سبب فانه يضعفه فحرم
 فاندفع قول من نقل عن وكيع وغيره ان سبب الحرمة عدم التقوى
 ثم ردد بصومه صلى الله عليه وسلم شعبان ووجه اندفاعه ان
 في ذلك غاية الخوف كما تقدم وسياتي في بحث صوم شعبان مزيد
 لذلك اذا تقرر ذلك فالحديث المذكور صحيح في حرمة صوم ما بعد
 نصف شعبان وهو ما صححه في شرح المذهب وقطع به كثير من
 من المحققين لكن ظاهر الحديث الحرمة وان وصله بما قبله وليس
 مرادا لصومه صلى الله عليه وسلم اكثر شعبان وحفظا لاصل مطلوبه
 الصوم وجزم المتولي وغيره بعدم كراهة ما بعد النصف فضلا
 عن الحرمة بوجه صحيح الحديث كما علمت فهو ضعيف فقول جمع بكونه
 وان كان عليه اثر العلماء وبريدان الاصل في النهي الحرمة فلا يحمل على
 كراهة الترتيبه الالذليل ونقول اخرين محل ذلك في تقدم الشهر يوم

مراد من حفظ المواقف عليه في الا
 عكس عليه في هذا استدلال بان صلى
 الله عليه وسلم كان يصوم ما قبله كما
 انه كان يصوم ما بعده الذي ظاهره
 الحمل ومن لا يزم ان كان يصوم بعد
 النصف اذا وصله فلهذا فلهذا

هذا حديث موقوف وليس كما قاله والخافش الشجر واداره
 فشر العنبه التي تجمع ماها والرواني وعنه عن ابي امامه لا يصوم
 احدكم يوم السبت الا في الفريضة اذا علمت ذلك ظهر لك ان يوم
 الجمعة يكون اذاه بالصوم ويوجد منه مع ما يان من ان العلة فيه الضعف
 ان كراهة صومه ليست ذاتية بل امر عارض ومن ثم وضع نذر
 وفارق صوم يوم الشك فانه لا يصح صومه وان قلنا كراهة
 كراهة تربية لا يهاذ ائنه كاذبة وقضية حديث يوم الجمعة
 عيب الى اخره وهو حديث صحيح ان علة كراهة افران بالصوم انه
 يوم عيد ويطعم فلا يباين الصوم لكن الذي نص عليه الشافعي
 رضي الله تعالى عنه كما قاله المزني واليهي وعرفها واخذها جمع متقدمون
 انه انما يكون صومه لمن يضعف به عن الوظائف الدينية وقضيته
 ان العلة هي الضعف ويؤيده تعليل كراهة افران الذي صححه
 النووي بقوله لم يتقوى بغيره على الوظائف المطلوبة فيه واعرض
 ابن الرفعة عن حديث جويرية السابق وهو صحيح فانه اخرها بالقطر
 مع ان المرأة لا وظائف عليها وهو يؤيد ما قلناه ان الحديث الصحيح
 يدل على ان علة ذلك كونه عيد او اجاب الزركشي بانه صلى الله
 عليه وسلم لعلة علم خالفا بضعفها فيه عن افراد قال والى هذا
 الجواب اشار الشافعي في الاجلا ويكن ايضا افران السبت كما
 علم من حديثه السابق قال صاحب السائل الصغير وابن بوس
 وكذا الاحد ويؤيده تعليل كراهة افران السبت فان افرادة
 بالصوم تعظيم له فيكون فيه شبه باليهود فلذلك المنصاري تعظم
 الاحد فصومه نسبة لهم وقيل العلة ان لا يبالغ في تعظيمه كاليهود
 في السبت والمنصاري في الاحد فان قلت هم لا يصومون فيهما

قلت

قلت المراد مطلق التعظيم لا خصوص الصوم وعلم من قوله صلى الله
 عليه وسلم في الحديث السابق الا يوما قبله او بعده وقوله الا ان يكون
 في صوم يصوم احدكم انتفا الكراهة اذ اوصله بصوم او وافق فادته
 كما في المجموع كان بسند وشبهه بان يند يوم شفاير يرضه او فزوم زيد
 فيوافقه واعترضه الاسوي بان الكلام في صومه نفلاد هو في هذا
 المثال فرض فالجواب تمثيله بما اذا اعتاد فطر يوم وصوم يوم
 فوافقه صومه وقد نجاب بانه ترك موافقته لذلك منزلة
 موافقته لعادته ليعيد حكم كل منهما فلا يكره افران كالسبت والا
 يصوم الفرض كما صرح به فيه في النذر ويدل له الخبر الصحيح السابق
 خلافا لمن ادعى نحوه كابي داود ومعه كالك لا تصوموا يوم السبت
 الا فيما افترض عليكم واقتى الشيخ عزالدن بكر كراهة صوم يوم
 الجمعة وان وافق عادته لكنه مردود للعلل ونقلا ونوجها وما
 ذكره في وصلة لا ينافيه مما مر من انه يضعفه لانه اذا جمع حصل
 تقصيله صوم غير ما يجبر ما حصل فيه من المنقص فانه في المجموع
 ويلبغى ان العزم على وصله مما بعه يكون رافعا لكراهة افران
 وان لم يصح ما بعه ولو لغير عذر والالزم الحكم بكراهة الفصل
 بعد انقضاءها وعدم ما حال الغلبه به ما دام قارضا على صوم
 ما بعه وهو بعيد ولو اراد الاعتكاف يوم الجمعة مثلا فصل التمتن
 الكراهة او ليس صوم حرجا من خلاف من شرط الصوم في صحة
 الاعتكاف احتملان في نكته التنبية والذي يتجه الاول لان شرط
 الخروج من الخلاف ان لا يقع في مكروه عنده ثم رأيت بعض محقق
 ما ذكرته وقال الظاهر كراهة لان نذب الخروج من الخلاف
 مقيد بما اذا لم يخالف سنة وقد نبه عن افران مخصوصه

والذي يتجه الاول
 اقول به انما به الرمي

هذا حديث موقوف ليس كما قاله والخافش الشجر واداره
 فشر العنبه التي تجمع ماها والرواني وعنه عن ابي امامه لا يصوم
 احدكم يوم السبت الا في الفريضة اذا علمت ذلك ظهر لك ان يوم
 الجمعة يكون اذاه بالصوم ويوجد منه مع ما يان من ان العلة فيه الضعف
 ان كراهة صومه ليست ذاتية بل امر عارض ومن ثم وضع نذر
 وفارق صوم يوم الشك فانه لا يصح صومه وان قلنا كراهة
 كراهة تربية لا يهاذ ائنه كاذبة وقضية حديث يوم الجمعة
 عيب الى اخره وهو حديث صحيح ان علة كراهة افران بالصوم انه
 يوم عيد ويطعم فلا يباين الصوم لكن الذي نص عليه الشافعي
 رضي الله تعالى عنه كما قاله المزني واليهي وعرفها واخذها جمع متقدمون
 انه انما يكون صومه لمن يضعف به عن الوظائف الدينية وقضيته
 ان العلة هي الضعف ويؤيده تعليل كراهة افران الذي صححه
 النووي بقوله لم يتقوى بغيره على الوظائف المطلوبة فيه واعرض
 ابن الرفعة عن حديث جويرية السابق وهو صحيح فانه اخرها بالقطر
 مع ان المرأة لا وظائف عليها وهو يؤيد ما قلناه ان الحديث الصحيح
 يدل على ان علة ذلك كونه عيد او اجاب الزركشي بانه صلى الله
 عليه وسلم لعلة علم خالفا بضعفها فيه عن افراد قال والى هذا
 الجواب اشار الشافعي في الاجلا ويكن ايضا افران السبت كما
 علم من حديثه السابق قال صاحب السائل الصغير وابن بوس
 وكذا الاحد ويؤيده تعليل كراهة افران السبت فان افرادة
 بالصوم تعظيم له فيكون فيه شبه باليهود فلذلك المنصاري تعظم
 الاحد فصومه نسبة لهم وقيل العلة ان لا يبالغ في تعظيمه كاليهود
 في السبت والمنصاري في الاحد فان قلت هم لا يصومون فيهما

بالصوم انتهى والاحتفال ان متفقان على انه لا يكون تخصيصه بالاعتكاف
 فتقول الا ذرعي ينبغي ان يكون كالصوم وقيام ليلة يرد لفقد العلة
 التي كره لاجلها فادكر وهي الضعف والاعتكاف لا يورث ضعفا
 وعلم مما تقرر انه لا يكون صوم السبت والاحد معاً لان المجموع لهم
 يعطيه احد ويوبى خبر السابى انه صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم
 من الايام هذين وكان يقول انها يوم عيد للمسلمين فاجب ان
 اخالفهم فيل ولا نظير لذلك وهو انه اذا صم مكره الى مثله زامف
 الكراهة وتوضد من خبر السابى هذا انه ليس الجمع بين صومهما
 والقصد الى ذلك مخالفة لهم تاسيا به صلى الله عليه وسلم قال في
 الجمع لا يكون اذ اذ بعض اعياد الكفار وكان وجهه انهم يعطونه
 بالعتامة وانما هو يوم فرحهم وسرورهم فلم يكن في صومه تشبها
 بهم بل مخالفة لهم بخلاف السبت والاحد فانها يوم عبادتهم فاندفع
 قول الذركشي ان ما في الخبر يرد ما مر عن ابن يونس من كراهة صوم
 الاحد وقول الا ذرعي وقد يقال بكون صوم اعيادهم كالسبت
 لان فيه تعظيما قال جماعة من اصحابنا وبكره التطوع بصوم لمن
 عليه فضاء من رمضان قبل ان يصوم ما عليه ويوبى الخبر السابق قد
 الله احق بالقضا ومنها صوم الدهر على تفصيل ياتي فيه اخرج
 السابى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صام الدهر لا بد فلا صام ولا افطر وفي رواية له عن عثمان
 ابن حصين عن ابن السجستاني انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما ذكر
 عنده رجل انه يصوم الدهر واحد والسابى وابن ماجه والحاكم والنسائي
 والترمذي عن ابي قلابة كيف صام الدهر قال لا صام ولا افطر
 والسابى عن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأنا
 برجل

ذكر في المشايخ
 في التفسير
 في التفسير
 في التفسير
 في التفسير

برجل فقالوا برسول الله هذا لا يفطر منه كذا وكذا فقال لا صام
 ولا افطر والسجستاني والسابى وابن ماجه عن ابن عمر لا صام الا بد من
 صام الا بد والتجاري عنه لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم
 الدهر والسابى وابن خزيمة وابن جرير وغيرهم من صام الا بد فلا صام
 والسجستاني والسابى وابن ماجه وابن جرير عن ابن عمر واحد وابن جرير
 والطبراني عن ابن عباس لا صام من صام الا بد واحد والطبراني عن اسماء بنت
 يزيد لا صام ولا افطر من صام الا بد وابن المبارك ان رجلا قال يا رسول
 الله ما افطرت منذ اربع سنين قال ما صمت ولا افطرت وابن
 حبان عن ابي قتادة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
 صام ولا افطر والتجاري عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله قال
 يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال فضع صوم داود كان يصوم
 يوما ويعطى يوما ولا يفطر الا في وهو افضل الصيام قال رسول الله
 اني اطيق اكثر من ذلك قال لا افضل من ذلك ومعنى لا صام ولا افطر
 انه لا يجد مشقة لكونه صار عانة له وجبلة بل لا ضرر بتركه خلا
 ما اذا كان يصوم ناره ويعطى اخري فانه يحصل له بالصيام مقصود
 بتركه للشهوات مع ما في نفسه من الداعية اليها وهذه الاحاديث
 كلها محمولة عندنا على ما يرشد اليه ظاهرها من انه صام حتى العبد بين
 وايام الشربق وعلى من خشى منه ضررا او فوت حق فقد اهو الذي
 يكون له صومه بخلاف من لا خشى منه ضررا ولا فوت حق فانه يندب
 له صومه وشمل فوت الحق فوت المندوب الواجب اخذ من قول ابن
 دقيق العيد المراد فوت مصالح راجحة على الصوم او متعلقة بحق الغير
 كالزوجه قال الركني وهو حسن وحمل الكراهة عند فوت الواجب

مدى لاصحابنا
 في التفسير
 في التفسير
 في التفسير
 في التفسير

ما اذا لم يعلم اذ ينظن فوانه والا حرم قال الاسوي وحمل على تقويت
 واجب مستقبل انتهى وفي طلاقه رفقة فان التفتت الى تقويت
 الواجب ولو مستقبل لا ينبغي ان يطلق حله قال جمع من اكارها
 واذا قلنا بانه به فصوم يوم وفطر يوم افضل منه وصحة في شرح
 مسلم لخير الصحابين عن ابن عمر بن الخطاب افضل الصيام صيام داود
 كان يصوم يوما ويفطر يوما وفيه الافضل من ذلك اي لما تقر
 من انه اشق على النفس به تحصيل مقصود الصوم واما صلى الله
 عليه وسلم بنقله عن داود ولا يفر الا في اليانة كان لا يضعفه صومه
 عن ملاقاته عدوه ومجاهدته في سبيل الله ومن ثم امر صلى الله عليه وسلم
 اصحابه بالنظر وهم سافرون في رمضان الى فتح مكة ليتقوا واعي ملاقاته
 عدوه وكان عمر اذ بعث سرية قال لهم لا تصوموا فان التقوى
 على الجهاد افضل من الصوم فعلم ان افضل الصيام ما لم يضعف عما
 هو افضل منه كالصلاة او الذكر او العلم ومن ثم كان الاطمان يومى
 الجمعة وعرفة لمن هما افضل كباقي وكان ابن سمود يقول
 انه ممنعنى فزاة القرآن وهي احب الى ويتبعه سفيان الثوري فقال
 انها افضل منه وقال غيره ومثلها بل اولى تعلم العلم وتعلمه قال
 بعض الائمة الحفاظ وقد نص الائمة الاوئعة على ان طلب العلم
 افضل من صلاة التافلة وهي افضل من صوم التطوع فالعلم افضل
 منه بالاولى واتفق ابن عبد السلام بان صوم الدهر افضل لان الحسنه
 بعشر امثا لما قال وقوله في الخبر لا افضل من ذلك اي لك قال
 القرالى ودون ذلك صوم وفطر يومين وفي معناه ثلاثة ايام اوله
 وثلاثة اوسطه وثلاثة اخره وان صام الاثنين والجميس والجمعة
 من جميعه فهو قريب من الثلث انتهى **وهي** صوم يوم عرفة

بغير

بعرفه اخرج ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 صوم يوم عرفة بعرفة والسبخان عن يمينه ان الناس شكوا في صام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه خلايا وهو
 واقف بالموقف فشرب والناس ينظرون ومالك والبخاري
 وابوداود عن ام الفضل ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صيام وقال بعضهم ليس بصيام
 فارسلت اليه بفتح كين وهو واقف على بعير فشربه وفي رواية
 لهم فبعث اليه بفتح شواب فشربه والزندي عن ابن عمر سئل عن
 صوم يوم عرفة قال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر
 فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا نهى عنه
 ذلك الحديث الاول الذي فيه النهي على انه يكره للحاج صوم يوم
 عرفة وهو ثابت في السنة وشرح مسلم يستحب صوم الحاج له
 يصل عرفة الا لئلا يفقد العلة اي التقوى على الدعاء ودلت بقية
 الاحاديث على انه ليس للحاج فطر بعرفة وان كان قويا اتاها
 له صلى الله عليه وسلم فصومه له خلاف الاول ومثله في ذلك المسافر
 والمرضى كما نرى عليهما الشافعي رضي الله عنه في العلا قال الاسوي
 وفيه رد او تقييد لا طلاق تدب صومه للحاج بعرفة انتهى
 والوجه الثاني اعلى ان فيه تقييد الاراد او حمل الذكر كشي النص على ما
 اذا اضعفه الصوم اخذ من قوله ان تضرر المسافر بالصوم فلفظ
 افضل والا فالصوم افضل سواء الواجب وغيره قال وما قاله في الاملا
 مني على قوله الفطر للمسافر افضل مطلقا والاحتجاب على خلافه انتهى
 واول ما ذكره قول الاذرعى النص محمول على مسافر جده الصوم
 وكلام النووي اي المار في الحاج بعرفة على من لم يتأثر به

منسج خلايا بكسر الهمزة
 وقول خلايا الذي جعل في الدين
 وقل خلايا الذي جعل في الدين
 وقل خلايا الذي جعل في الدين

منسج خلايا بكسر الهمزة
 وقول خلايا الذي جعل في الدين
 وقل خلايا الذي جعل في الدين
 وقل خلايا الذي جعل في الدين

خلايا بكسر الهمزة
 وقول خلايا الذي جعل في الدين
 وقل خلايا الذي جعل في الدين
 وقل خلايا الذي جعل في الدين

وَرَفَعَتْ لَهُ بِهِ رَجَائَاتٍ وَكَذَلِكَ مَلَأَ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّيِّبَاتِ
 وَصِيَابَهُمْ وَوَضَعُوا لَهُمْ رِجَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ
 فَقَطَّرُوا رَجُونَ أَنْ يَخْفَى مِنَ الْكِبَارِ رَأَيْتُمْ كَلَامَ الْجَمْعِ وَفِيهِ قَوْلُ الْبَيْتِ
 مَصْرُوحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ مَصْرُوحٌ كَمَا تَرَى فِي أَمَا كُنْ بِاعْتِمَادِ كَلَامِ الْأَعَامِ وَأَنَّهُ
 الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّنَةِ ثُمَّ تَقَلُّ ظِلَامُ ابْنِ الْمُنْذَرِ السَّابِقِ وَتَقَلُّ قِلَّةُ
 ذَلِكَ عَنْ الْمَاورِدِي أَنْ فِي مَعْنَى تَلْفِيزِ صَوْمٍ عَرَفَتْهُ سَنَتَيْنِ ثَابِلَانِ
 أَحَدُهُمَا مَقْفُوفٌ ذَنْوَبُ سَنَتَيْنِ الْمَاورِدِي عَصَمَتْهُ أَيْ حَفِظَهَا فَيَهْتَمُّ
 عَنْ الْعَصَةِ ثُمَّ الْحِكْمَةُ فِي تَلْفِيزِ عَرَفَتْهُ سَنَتَيْنِ وَغَايَةُ السَّنَةِ
 أَيْ فِيهِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ نَجَحَ لَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَكُلُّهَا تَلْفِيزُ سَنَةٍ فَيَجْعَلُ
 لَهَا نَمَةً كَأَجْرِهَا وَقِيلَ لَا تَحْمَدِي وَغَايَةُ مَوْسَوِي وَلِذَلِكَ كَانَ
 أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَمَنْ ثُمَّ أَخْرَجَ الْيَهُودِيَّ إِيَّاهُ مَلَى إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ
 بَعْدَ صَوْمِهِ بِصَوْمِ الْفِ بَوْمٍ وَحَرِّ حِينَ بَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ
 بَوْمٍ الْحَمَّةَ مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِ بَوْمٍ عَرَفَتْهُ وَقَضِيَّةٌ كَلَامُهُمْ يَنْدُبُ صَوْمَهُ
 وَأَنْ أَحْتَمِلَ أَنَّهُ الْعِيدُ بِهِ أَفْتِي بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ ظَاهِرٌ
 وَقَدْ أَطَالَ فِيهِ فِي الْخَادِمِ وَبَسَنَ نَجَحَ صَوْمٍ بَوْمٍ عَرَفَتْهُ لَعْنَةُ الْحَاجِّ
 وَمَعَ قَطْرٍ لِحَاجِّ الْحَاجِّ صَوْمُ الْأَيَّامِ الْخَامِسَةِ قَبْلَهُ وَيَكُونُ الثَّانِي فِيهَا
 إِذَا سَنَّ لَهُ صَوْمٌ عَرَفَتْهُ مَطْلُوبًا مِنْ حَقِّهِ الْإِحْتِيَاظُ وَمِنْ حَقِّهِ رَحُولُهُ
 فِي الْعِشْرِ غَيْرَ الْعِيدِ كَمَا أَنَّ صَوْمَ بَوْمٍ عَرَفَتْهُ مَطْلُوبٌ مِنْ حَقِّهِ
 ثُمَّ هَذَا السَّعْرُ وَأَنْ كَانَتْ دَاخِلَةً فِي صَوْمٍ ذِي الْحِجَّةِ فَلَهَا سَنَةٌ عَلَى
 مَا قِيلَ كَمَا يَعْلَمُ ذَلِكَ بِذِكْرِنَا فِي كُلِّ مَنِ الْأَمْرِ أَخْرَجَ الْجَارِي أَيْ ضَلَّى
 إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ
 الْأَيَّامِ بِمَعْنَى أَيَّامِ الْعِشْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 قَالَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ

هذا الحديث يدل على أن يوم النحر من أيام الجهاد في سبيل الله
 وهو أفضل من أيام الحج والعمرة في سبيل الله
 وهذا الحديث يدل على أن يوم النحر من أيام الجهاد في سبيل الله
 وهو أفضل من أيام الحج والعمرة في سبيل الله

الجهاد

ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَفِيهِ النَّصْرُ بِأَنَّ الْعَمَلَ فِي أَيَّامِهِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ
 مِنَ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا الْأَعَشَرَ رَمَضَانَ لِمَا سَرَفِيهِ وَالْأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ
 هُوَ الْأَفْضَلُ عِنْدَهُ بَلَى رَوَاهُ الْقُسَيْرِيُّ بِأَفْضَلِ بَدَلٍ أَحَبُّ وَذَلِكَ
 يُظْهِرُ سِتْرَ تَدَاوُلِ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ أَفْضَلِيَّةِ الْعَمَلِ فِيهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ
 فِيهِ قَوْلُ كَانَ فِي نَفْسِهِ مَقْصُودًا عَنْ الْعَمَلِ فِي غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا
 كَالْجِهَادِ وَأَمَّا اسْتِثْنَاءُ ذَلِكَ النَّوعِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْوَاعِهِ لِأَنَّهُ صَلَّاهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيلَ عَنْ أَيِّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَاهْتَرَأَ
 دَمَهُ وَصَاحِبُهُ أَفْضَلُ النَّاسِ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ فَضَّلَ هَذَا
 الْعَمَلَ فِي الْعِشْرِ فَعَلِمَ أَنَّ الْعَمَلَ الْمَفْضُولَ فِي الْوَقْفِ الْفَاضِلُ قَدْ
 يَلْقَى بِالْعَمَلِ الْفَاضِلِ فِي غَيْرِهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ مَضَاعِفَةً ثَوَابِهِ
 وَأَجْرَهُ وَأَمَّا فَضْلُ الْجِهَادِ عَلَى الْحَجِّ الْمَبْرُورِ مَعَ أَنَّهُ فِي الْعِشْرِ أَفْضَلُ
 أَنْ يَرَادَ بِالْجِهَادِ الْمَفْضُولُ عَلَى الْحَجِّ ذَلِكَ النَّوعُ مِنْهُ السَّابِقُ أَيْغَا
 وَأَنَّ الْجِهَادَ أَفْضَلُ فِي ذَاتِهِ وَالْحَجَّ أَفْضَلُ مِنْ حَيْثُ زَمِنَهُ وَهَذَا
 غَيْرُ مُعَيَّنٍ عَلَى أَنَّ الْحَجَّ الْمَبْرُورَ مِنَ الْجِهَادِ دَلِيلٌ هُوَ أَفْضَلُ لِحُجَّتِهِ
 أَفْضَلُ الْجِهَادِ فَحَمْدُ مَبْرُورٍ وَفِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ خَيْرٌ مِمَّا مِنْ أَيَّامٍ
 أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عِشْرِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هُوَ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّةُ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّةِ
 جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ مَا لَا يَفْضُلُ الْجِهَادُ فِي الْعِشْرِ إِلَّا عَلَى جِهَادٍ
 فِي عِدَّةِ أَيَّامِ الْعِشْرِ لَا مَطْلَقًا وَفِي حَدِيثٍ ضَعِيفٍ وَالْعَمَلُ فِيهِ أَيْ
 الْعِشْرِ ضَاعَفَ بِسَبْعِينَ وَخَرَجَ الرَّمَذِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ
 ضَعِيفٍ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَتَعَقَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ
 عِشْرِ ذِي الْحِجَّةِ بِعَدَلٍ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا سَنَةٌ وَكُلُّ لَيْلَةٍ مِنْهَا
 بِقِيَامٍ لَيْلَةٌ الْقُدْرُوعُ عَلَى أَنَّ قَالَ كَانَ يَقَالُ فِي أَيَّامِ الْعِشْرِ كُلِّ يَوْمٍ لَفْ

وبوم عرفة عشر قالت الحاکم هذا من المسانيد التي لم يذكر سند
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ضعف في يوم من أيام
 العشر كصيام شهر ربيع في فضلها احاديث كثيرة موضوعة فاحذر
 وفي المسند والسنن عن حفصة سند فيه اختلاف كان صلى الله عليه
 وسلم لا يبيع صيام عاشوراء والعشر وثلاثا من كل شهر ولم يقط
 ابي داود عن ام هانئ المؤمنين كان يصوم تسع ذي الحجة وفي رواية
 لا يبيع صيام تسع ذي الحجة لكن اخرج مسلم عن عائشة ما لا يثبت
 صلى الله عليه وسلم صام بالعشر فوط وفي رواية في العشر فوط واجب
 بان حفصة مثبته فمعها علم حتى على عائشة واجاب احمد بان حديث
 عائشة يختلف في اسناده فانسده الاشمس وارسله عنه وفيه
 نظر فان الحكم للمسند وبان عائشة اردت انه لم يصم العشر كاملا
 وحفصة ارادت انه كان يصوم غالبه وان ما ينجد على رواية صام
 العشر دون رواية صامها في العشر والاولى ان يقال مع حفصة
 رواية علم بالاثبات وعائشة انما نفت زويتها ولا يلزم من
 عدم روايتها عدم وقوعها في نفس الامر ورواها ابن سيرين
 ان يقال صام العشر لانه لم يصم الا التسع ورواها العشر فاصاب
 علم شرعا على صوم التسع اذا العاشر لا يقبل الصوم وبين انما لا يثبت
 حديثه كما ينبغي احيا ليلتي العبد مع ان حديثها ضعيف وبسبب
 اكثار الذكر فيها لقوله تعالى ونذكر اسم الله في ايام معلونات وفي
 العشر وروى احمد ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل
 فمن من هذه الايام العشر فاكر وافضل من التليل والنجد والتكبير
 وذهب بعض الحفاظ الى تفضيل هذه العشر حتى على العشر
 الاخر من رمضان فيلوث جميع الاعمال المفوعة افضل من نظرها

المفعول

في شهر رمضان الا الصوم فانه فرض وهو افضل من صوم النفل واستدل
 على ذلك باحد اثبات السابقة وفي رواية باسناد ابن حبان ولا يثبت
 افضل من لياليهن ايام العشر في حديث عند البزار وغيره افضل
 ايام الدنيا ايام العشر قالوا برسول الله ولا مثلين في سبيل الله
 قال ولا مثلين في سبيل الله الا من عرف وجهه في التراب وروى رسل
 قبل وهو اصح وفي حديث لا يصح رفعه اختار الله الزمان فاجت
 الزمان الى الله الشهر الحرام واجت الاسهر الحرم اليه ذو الحجة واجت
 ذو الحجة الى الله العشر الاول قال بعض المتأخرين ومن الناس من زعم ان
 ليالي عشر رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة فهو بعيد جدا ولو صح
 حديث كل ليلة منها قيام ليلة القدر لكان منزها في تفضيلها لله على
 ليالي عشر رمضان فانه فضل ليلة واحدة فيه وهذا اجمع ليلته
 لنفسا وبه لقا في القيام على هذا الحديث تكن الخبر السابق باسناد
 ابن حبان صحيح في تفضيل لياليه نصا وقد اقيم تعالى بها في قوله ولما
 عشر اذا اصبح عند ابن عباس وجمهور المفسرين من السلف وغيرهم
 انه عشر الحجة والرواية عنه انه عشر رمضان سندها ضعيف
 وفي حديث حسن العشر الاصحح والوتر يوم عرفة والشفع
 يوم النحر لكن لم يثبت ان لياليه ولا شيئا منها بعد ليلة القدر
 والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرين من العلماء ان مجموع هذا
 العشر افضل من مجموع عشر رمضان وانه كان في عشر رمضان
 ليلة لا يفضل عليها غيرها انتهى واختصاصه بتلك الحفصة صيا
 التي هي نزول جبريل ومدا رسته له صلى الله عليه وسلم فيه وتخصيصه
 له صلى الله عليه وسلم بالاعتكاف والاجتهاد وكره الاطلاق وغير ذلك
 مما لم يوجد منه نظير ذلك في عشر المحرم دليل واضح على ان عشر رمضان

زيد بن ثابت فسأله وهذا آية إشارة إلى أن عاشوراء ليس في الحرم
 بل بحسب حساب السنة الشمسية حساب أهل الكتاب على ما يأتي
 وهذا اختلاف ما عليه أهل المسلمين قد بما وحديثنا وابن أبي الزناد
 لا يعتمد على ما يفرده وقد جعل الحديث كله عن زيد بن ثابت
 وأخره لا يفسح أن يكون من قول زيد فلعلمه من قول من دونه وذهب
 جاهر العلماء من السلف والخلف إلى أن عاشوراء هو اليوم العاشر
 من المحرم وهو ظاهر الأحاديث وقصص اللفظ وأما ما يروى من أخذ
 عن الأمل فيعيد قال النوردي ويرد على ابن عباس أنه صلى
 الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء فقالوا له ترسل الله يوم
 نخطه اليهود والنصارى فقال صلى الله عليه وسلم فإذا كان يوم
 العاشر المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل
 حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يوضح أن الذي
 كان يصومه صلى الله عليه وسلم ليس هو اليوم التاسع فيتمتع بكونه العاشر
 قال القرطبي عاشوراء معدول عن عاشوراء المباحة والعظم وهو
 في الأصل شقة الليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر الذي هو اسم
 للعقد واليوم يضاف إليها فإذا قيل يوم عاشوراء فكانه قيل يوم
 الليلة العاشرة إلا أنه لما عدلوا به عن الصيغة غلبت عليه الامة
 فاستغنوا عن المنصوب في قول الليلة وعلى هذا يوم عاشوراء
 هو اليوم العاشر انتهى واجيب عن ابن عباس بأنه موافق
 للحديث فإن روايته برزول الاشكال ويثبت من سعة علمه وأنه
 لم يحمل عاشوراء اليوم التاسع فإنه قال للتأويل صوموا اليوم التاسع
 والمعنى معروفة التأويل أن يوم عاشوراء هو اليوم العاشر الذي
 بعده الثامن يوم عاشوراء فاشهد التأويل إلى صيام التاسع

وأخبر

وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه كذلك فاما أن يكون
 حمل فخره على الأمر به وعزمه عليه في المستقبل وهو الذي أمرنا روي
 أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيام يوم عاشوراء يوم العاشر
 وما قاله هذا وإن أمكن أن يقال لكنه فيما تطابق عليه السلف والخلف
 عنه من أن يوم عاشوراء عندنا هو اليوم التاسع وهو يوم السابق
 صريح في ذلك وتدل ذلك قول ابن سيرين كانوا لا يختلفون أنه
 اليوم العاشر إلا ابن عباس فإنه قال أنه التاسع وعن عائشة كان
 يوم عاشوراء يصومه فرير في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه
 فلما فرض رمضان ترك عاشوراء من صائمين من سائر أمته
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي واستغفروا من هذه الرواية
 بخبرين الوقت الذي وقع الأمر فيه بصيام عاشوراء وهو أول قدوم
 المدينة ومعلوم أنه كان في ربيع الأول فيكون الأمر بذلك أول
 السنة الثانية وفي شعبانها رمضان كما مر فلم يقع الأمر بصوم
 عاشوراء إلا في سنة واحدة حين لا رمضان ثم بعد فرض رمضان
 في السنة الثانية فوض الأمر إلى رأي المحلف أن صامه وإن شاء
 أقرن واختلفوا في حكمه تلك السنة الأولى لما مور به فيها قبل رمضان
 هل كان واجبا أو مندوبا قال أكثر أصحابنا أنه لم يكن مندوبا بل حين
 شرع ولم يجب قط في هذه الامة ولكنه كان مباحا للاستحباب
 فلما فرض رمضان زال ذلك وقال بعضهم كان واجبا ثم نسخ بهذا
 قال أبو حنيفة لا يشرطها وكان الناس يفترون أول يوم عاشوراء
 فامر وأمر بصيامه يفتن من النهار ولم يؤمر وانقضاه بعد
 صومه وأصحابنا يقولون كان مستحبا فصح نيته من النهار واجت

فرض رمضان

يقول الراوي امر بسميامة والامر للوجوب ويقول فلما فرض شهر
رمضان قال من شاء فصامه ومن شاء فتركه واحجوا بقوله صلى الله
عليه وسلم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليه صيامه وقال ايضا
معنا قوله فامسح الي يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم الي اخره
ولفظه بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فامسح ان
يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليصم صيامه
الي الليل واه مسلم ان من كان نوي الصوم فليصم صومه ومن لا ولم
ياكل او اكل فليصم بقية يومه لحرمة اليوم والمراد بالامساك بقية
الليلة لا حقيقة الصوم بل ليل انهم اكلوا ثم امروا بالانتهاء وقد وافق
ابو حنيفة وغيره ان شرط اجزاء الليلة في النهار في الفرض والنفل
ان لا يتقدمها بنفسه للصوم من اكل وعمر ومال بعض الحفاظ
من الشافعية الي الوجوب وقال انه الذي يؤخذ من مجموع الاحاديث
لثبوت الامر بصومه ثم تأكيد الامر بذلك شهر زيادة التأكيد
تأكيد الحام ثم زيادته بامر من اكل بالامساك ثم زيادته بامر
الاتمات ان لا يوضع فيه الا طحال ويقول ابن مسعود انما
في سلم لما فرض ترك عاشوراء مع العلم بانه ما ترك استخفافه بل
هو باق قد اعلی ان المتروك وجوبه واما قول بعضهم المتروك
تأكيد استخفافه باق ولا سيما مع استخفافه بالاهتمام به حتى
في عام وفاته صلى الله عليه وسلم حيث قال لئن عشت لا صوم
التاسع والعاشوراء لترغمه في صومه وانه يكفر السنة واه
تأكيد ما بلغ من هذا انتهى ولكن رده بان ما قاله ان ما لم على من
قال ترك تأكيد استخفافه ونحن لا نقول بذلك بل نقول خف
تأكيد فاصل تأكيد باق وذلك لانه في اول سنة لانه لما امر

مخاطب

مخاطب المسلمون بصوم غير زيد في تأكيد اظهارهم له وتبليغهم به
اعلاما بعظيم رعاية ناموس الصيام وشرف فضله سيما وقد سئلهم
ام الى زيد تعظيمه والاعتقابه فامروا بذلك والمبالغة فيه ليقولهم
في ذلك ثم لما فرض رمضان اکتفوا بظهور ناموسه عن ذلك الاعتقابه
الاكد في عاشوراء لزال السبب الحامل عليه الذي قررنا ان هذا
هو السبب في حقه تارك فرض رمضان وهذا معنى ظاهر لا تباين
الاحاديث ولا تخالفه بل المعنى يشهد له مع قاطعة ان الاصل
عدم الوجوب بل قوله صلى الله عليه وسلم ولم يكتب عليكم صوم في اتقاء
الوجوب عنه مطلقا وهذا اعظم صارف للفظ الامر في الحديث عن
الوجوب وابلغ شاهد على ان ابن عباس لم يرد ترك ترك وجوبه
بل ترك ذلك التأكيد والاعتقابه القاطع المأمور بهما فيه حين لا صوم
غير ثم رأيت حديثا يصرح بما ذكرته وهو ما رواه مسلم عن جابر بن سمير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصيام يوم عاشوراء
ويحتمل عليه ويتعاهدنا عليه فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم يتعاهدنا
ولم يتعاهدنا عنده فاثباته التعاهد قبل رمضان وسبيله
بعد فرضه دليل ظاهر فيما ذكرته فتأمل ثم على الفتح وان كان
واجبا فلا دليل فيه لعدم التبيين الدال عليه الاحاديث التي قد تناهت
في مصنفه وعن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى
اليهود تصوم فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني
اسرائيل من عدوهم فصام فقال انا احق بموسى منك فصامه وامر
بصيامه وفي رواية فقال لهم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا
هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق فيه فرعون وقومه
فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم نحن

ها

احق واوبى موسى منك فصامه صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه وفي
اخرى فحزن نضومه تعظيما له روى ذلك كله البخاري ومسلم وابوداؤد
الى قول ابن عباس بن ابي اليهود نضوم عاشور روى قوله فوجد اليهود
صياما يوم عاشور رآهم ان ما قدم المدينة يوم الاثنين ياني عشر
ربيع الاول حذف بعد برة قدمها فاقام الى عاشور فوجدهم
صياما واحتمال انهم كانوا يحسبون يوم عاشور احتساب السنين
الشمسية فصا في يوم عاشور احتسابهم اليوم الذي قدم فيه
صلى الله عليه وسلم المدينة بعد بد فعه سنا والحديث في خروج
صلى الله عليه وسلم الى خيبر اليهود اما لانه اوحى اليه بصد فيه فانه قال
في الحقيقة للوحي واما التواتره ذكره الماوردي والاول اولى لان التواتر
يطعن فيه بان تحت نصر قتلهم حتى لم يبق منهم الا سبعة من على
الارض من اليهود من ذرية تلك السبعة والسبعة من مثل اليهود
لا يحصل اخبارهم بيقين بل ولا ظنا وشرط التواتر الجيد العلم ان
يوجد عدد التواتر وهم جمع يؤمن تواترهم على الكذب وانه
الدلالة على صحته وقوة العلم الحازم عقبة في جمع طبقاته الى ان
ينتهي الامر الى معان اهل الطبقة الاولى عنه عينا فاعلى ومن بعده
ما قيل عن تحت لا ينفد اخبار اليهود تواتر او ان كثرة الاختلال
شرطه في بعض طبقاته وهو جنس كانوا سبعة انفس لكن ظاهر
خير كان بحسب موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فيه شيء
يؤيد ان التواتر موجود فيهم في سائر طبقاتهم وان ما نقل عن
تحت نصر لم يصح واعتراض القاضي عياض ما روى عن الماوردي بانه
لم يحدث له صلى الله عليه وسلم يقول اليهود حكم تخنح الى الكلام عليه
لغير مسلم ان فرس كانت نضومه فلما قدم المدينة صامه فالذي

وقع له

له تهم انما كان صفة حال وجواب سؤال فقوله صامه ليس فيه
ابتداء صومه حينئذ ولو كان قد الحظناه على انه اخبره به من استلم
من علماءهم كان سلام وغير انتهى ذلك روى بانه وان علم ان فرسا نضومه
لكنه لم يعلم لسبب صوم اليهود له فسالم عن ذلك فاجابوا بما يقتضي
تصميم موسى واحياسته فقال لهم نحن احق بموسى منكم فقد اعتمد
على قولهم على كل تقدير فحتاج الى ما قاله الماوردي ثم راي الماوردي قال
المتأثر قول الماوردي ويختص به صلى الله عليه وسلم كان يصومه
كما نضومه فريش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومونه
ايضا فصامه بوجهي وتواتر او اجتهادا لا بمجرد اخبار احادهم انتهى
قال القرطبي ولعل فرسا استند رافى صومه الى شرع من موسى
كما رايهم صلى الله عليه وسلم ويؤيد انهم كانوا يعقلون ذلك اليوم
بكسوة الكعبة وعن عكرمة انه سئل عن ذلك فقال اذنيوا ذنبا
فقط في صدورهم فقيل لهم صوموا عاشورا بكفر ذلك وروى النجاشي
وسلم وابوداؤد عن ابن عمر ان اهل الجاهلية كانوا يصومون عاشورا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عاشورا يوم من ايام الله
فن شامه وفي رواية وكان صلى الله عليه وسلم لا يصومه الا ان وافق
صومه قال القرطبي وصوم صلى الله عليه وسلم اما موافقة لهم كما في الخبر
راذن الله لهم فيه على انه فعل خير فلما قدم المدينة وسال اليهود وصا
احتل ان يكون استيلا فالتم كما استالهم باستعمال قبلتهم واحتل عند ذلك
وعلى كل حال فلم يصمه اتند انهم فانه كان يصومه قبل ذلك وكان
ذلك في الوقت الذي يحب فيه موافقة اهل الكتاب فيما لم يصمه عنه
ولاسبيا اذا كان فيه ما يخالف اهل الايمان فلما فحنت مكة واشتهر
امر الاسلام احب مخالفة اهل الكتاب ايضا كما في حديث ابن عباس

[illegible]

فان قلت ينافي ما مر من انه صلى الله عليه وسلم صام عاشورا
موافقة لليهود في صومه تعظيما له في البخاري من حديث ابي موسى
قال كان يوم عاشورا بعد اليهود عبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
فصوموه انتم وظاهروا انهم كانوا يعطرونه اذ العبد لا يصام فان الباطل
على الامر بصومه محبة مخالفتهم حتى يصام ما يفطرون فيه فلما لا يلزم
من انه عيلا لم يعدم صومهم له فلعل صومه كان في ترفعهم من حيلة
تعظيمه كما صرح بذلك جرسلم كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورا
يتخذونه عيدا او يلبسون نساهم فيه جلهم وشارتهم وهو بالجملة
القيية الحسنة وسرعن القرطبي ان قريشا علموا استتدوا في
صومه الى شرع من مضى واعلم ان صومه صلى الله عليه وسلم لم كان
على احوال احدنا انه كان يصومه عمكة ولا يابس الداس يصامه
كما مر في حديث عائشة عند الشيخين وعندها كان عاشورا
يوم تصومه قريش في الجاهلية وكان صلى الله عليه وسلم فلما قدم
المدينة صامه الحديث ثابته انه كان يصومه بالمدينة وامر
الفا من يصامه امراموكا حتى كانوا يصومونه المفاهيم كما مر
في حديث ابن عباس عند الشيخين وغيرهما ثابته انه لما فرض
رمضان ترك صلى الله عليه وسلم صيامه قال ان عاشورا يوم
من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه ويشهد له حديث
عائشة السابق كذا قاله بعضهم وفيه نظر فان الذي في حديث عائشة
فلما فرض رمضان ترك عاشورا فمن صامه وهذا ينبغي ان يحمل
على ان المراد انه ترك ما بدا لنا كذا في صامه الذي كان قبل فرض رمضان
ولا يحمل على تركه صومه جرسلم السابق انه حين صام يوم عاشورا
وامر يصامه فله والله تعظيم اهل الكتابين له فقال فاذا كان العام

منه قال ابا الحسن الفزاري الزاهد قد كره ان يوم عاشوراء
تصومه النمل وروى ابو موسى المدائني باسناده عن قيس بن عباد
قال بلغني ان الوحش كانت تصوم عاشورا باسناده رجل الى البلاد
يوم عاشوراء فرأى قوما يدحون ذبايح فسأله عن ذلك فاجروا ان
الوحش صابغة وقالوا اذهب معنا نرك فذهبا به الى روضه قار
فلما كان بعد العصر جاءت الوحش من كل وجه فاحاطت بالروضة
رافعة زاسما الى السماء ليس شيء منها ياكل حتى غابت الشمس سرعت
فاكلت باسناده عن عبد الله بن عمرو قال بين السند والصين ارض
كان بها بطة من نحاس على عود من نحاس فاذا كان يوم عاشوراء نادت
مقتارها فيفزع من مقتارها ما يملكهم لزمهم ومواسمهم الى العالم
المقبل وروى بعض العلماء المتقدمين في النوم تسيل عن حاله فقال
عفري بصومي عاشورا سنتين سنة وفي رواية يوم فتل يوم
تعد وروى انه كان يوم الزينة الذي كان فيه موسى ليعزى وان كان عيدا
لهم وروى ان موسى كان يلبس فيه الكتمان ويكتمل بالامد وكان اليهود من اهل
المدينة وخيبر في عهد علي بن ابي طالب ولم يتخذونه عيدا وكان اهل الجاهلية
تفقدونهم في ذلك وكانوا يسترون فيه الكعبة وفي الصحيح ان كان يوم
عاشوراء يوم نطفة اليهود ويتخذونه عيدا فقال صلى الله عليه وسلم صوموا
انتم ومروء ذلك وخبر مسلم فيه وخبره احمد بن النسي و ابن حبان وغير
فقان صلى الله عليه وسلم خالفهم بصوموم وهذا يدل على انه من الخرافات
عيدا قبله على يدب صوم اعياد الكفار فان الصوم نبيا في الخرافات
عيدا اجنوا قن في صيامه مع صوم يوم اخر معه فان ذلك مخالفة
لهم في تبيين صيامه ايضا فلا يبقى فيه موافقة لهم في شيء بالكلية وعلى مثل
هذا الجمل تخرجه احمد والنسائي وانما ما جاء به صلى الله عليه وسلم ان كان يصوم

البلد

البلد والاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انما يوم عيدا للمشركين
فانا احب ان اخالفهم فانه اذا صام اليومين معا خرج بذلك عن سنة
اليهود والنصارى في عظيم كل طائفة ليومين يمتنعوا او صيامه فيه مخالفة
لهم في الخرافة عيدا ويخرج بذلك بين هذه الحديث وحديث النبي
عن صوم السبت قال الحافظ ابن رجب بعد ذكر ذلك وكل ما روي
في فضل الاعتكاف في يوم عاشورا والاعتكاف والاعتكاف فيه موضوع
لا يصح واما القدوة فيه فاجوز ابو موسى المدائني عن عبد الله بن عمرو
العاصي قال من صام عاشورا فكأنما صام السنة ومن فقد في فيه كان
كصدقة السنة وذكر في حديث من وصح على قبالة وسع الله عليه
سائر السنة كالأثنا حاصله انه روي من وجوه متعددة لا يصح منها
شيء ومروء برودة ذلك وان الحديث حسن ومر عن ابن المقشر وكان
من افضل اهل زمانه انه بلغه انه من وسع على قبالة يوم عاشورا
وسع الله عليه سائر سنة قال ابن عيينة جربناه منذ حسين
سنة او سنتين فارأينا الاخير اواما الخرافات ما نكنا كالتفعله الرافضة
لاجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنه فمروء من عمل من فعل سعيه في الحياة
الدينا وهم يحسنون انهم يحسنون صنعا ولم يامر الله ولا رسوله
بالخلاف ايام المصائب سيما ايام موت الانبياء فليكن عن ذنوبهم ومن
فعلنا به حديث الترمذي السابق ان كنت صائما شهر ربيع
فصم المحرم فان فيه لومانا اب الله فيه على قوم ويتوب فيه على اخرين
وصح من حديث ابي اسحق عن الاسود بن زيد قال سألت ابن عمر
عن صيام يوم عاشورا فقال المحرم شهر الله الاثم فيه يوم تيب فيه
على ادم فان استطعت ان لا تمر بك الاثم كذا روي عن ابي اسحق
وزواه اسرأسل عن ابي اسحق ولغظه قال ان قوما اذ بنوا متابوا

فيه فتب عليه فان استطعت ان لا تمر الا وانت صائم فافعل
رواه **يونس** عن ابي اسحق ولفظه قال قال الحرم شهر الله وهو
راس السنة يثبت منه الكتب وتورخ فيه التواريخ وفيه يوم
ثابت فيه قوم قتاب الله عليهم فلا تمر بك الا صوم يعني يوم عاشورا
وروي ابو موسي المدني عن جديك ابي موسى مرفوعا هذا يوم
ثابت الله فيه علي قوم فاجعلوه صلاة وصوما يعني يوم عاشورا
وقال حسن غريب وليس كما قال **وروي** باسناد عن علي
قال يوم عاشورا هو اليوم الذي يثبت فيه علي قوم **يونس** وعن
ابن عباس قال هذا اليوم الذي ثبت فيه علي ادم وعز وهب
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان مرفوقك يفرثوا
الي في اول عشر الحرم فادأقاد كان اليوم العاشر فلخرجوا الى
حتى اغفر لهم وجاء عن قتادة كذا يتحدث ان اليوم الذي ثبت
فيه علي ادم وهبط فيه الى الارض يوم عاشورا وفي قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث السابق ويوب الله فيه علي اخيه من حيث اكيد علي بن
التوبة النصريح فيه وتوجيه لفتولها كما ثابت فيه علي من قبله وقال
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه وفيه **صوم** رجب اخرج الشرازي في اللباب واليه في
في الشعب عن اسنان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة نهر
يقال له رجب اشهد بياض من اللبن واحلي من العسل من صام
يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر واخرج ابو محمد الحلال
في فضائل رجب عن ابن عباس صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث
سنين والما في كفارة سنين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا
وفي حديث في سنن من هو ضعيف جدا انه صلى الله عليه وسلم كان

يصوم

يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وربما اخذ ذلك حتى يقضيه في رجب
وشعبان وفي رواية انه حذف رجب وهي اصح واخرج الطبراني
في الاوسط عن اسنانه صلى الله عليه وسلم قال من صام ثلاثة ايام من
شهر **الحرم** الخمس والجمعة والتبث كبت له عباد مسنين
سنة قال بعض الحفاظ لم يبع في فضل صوم رجب مخصوصه فني
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه ولكن قال ابو قتادة في الجنة
فصر لصوام رجب قال الهمني ابو قتادة من كبار التابعين لا يقول
شله الا عن بلاغ وانما ورد في صيام الشهر الحرم كلها انه صلى الله عليه وسلم
قال لبعض اصحابه ضم من الحرم وجاء عن عبد الله بن عمر هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في رجب قال نعم ويشرفه وكان
بعض السلف كان عمر والحسن البصري وابي اسحق السبيعي يصوموا الشهر
الحرم كله وقال الثوري الاشهر الحرم احب الي ان اصوم فيها واما
خير ابن ماجه ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يصوموا الشهر
الحرم كله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم شوال فترك
الشهر الحرم وصام شوال حتى مات في سنة انقطاع وله باسناد
فيه ضعف والصحيح وفقه علي ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم ي
عن صيام درواه عطاء من سلا ورواه ابن ماجه والطبراني واليه في
عن ابن عباس وروى عبد الرزاق في كتابه عن داود بن قيس عن
زيد بن اسلم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يصومون رجب
نقال ابن ماجه من شعبان وسالت امرأة عائشة عن صومها فقالت
ان كنت صائمة فعليك بشعبان وروى مرفوعا وفقه اصح وروى
عن عمر انه كان يضرب الكف الرجال في صوم رجب حتى يضيئوها
في الطعام ويقول ما رجب ان رجيا كان يعظه اهل الجاهلية فلما

كان الاسلام ترك في رواية كره ان يكون صيامه سنة وعن ابي بكر
ابن راي اهل بيته ياون لصيام رجب فقال لغير اجعلتم رجب كرمضان
وعن ابن عباس انه كرم ان تصام رجب كله بل يفطر منه يوما او يومين
وكذا عن ابن عمر وانس وابن جبير وقال الشافعي في القديم كره
ان يتخذ الرجل صوم شهر مكة كايكل رمضان واجتنب حديث عائشة
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل شهر اقط الارض ان
قال وكذا يوم من بين الالبام وانما كرهته ان لا يتباسي رجل جاهل
فيظن ان ذلك واجب وان فعل فحسن وعلى هذه الاقوال
نزول الكراهة بان يصوم معه شعبان اشارة لبعض الحفاظ
وعن احمد لا يصومه بتامه الا من صام الدهر وفي سائر عن ابن عمر
فارسلت تتكرر عليه فاتكر ذلك وقال كيف بمن يصوم الدهر اي ابي
اصوم الدهر ومن حملته رجب قيل وقمة دليل لقول الضعيف
المذكور انه لا يصوم رجب الا من ضم اليه صوم الدهر فان قلت
ما يحصل هذه الاقوال قلت هي اراكم انما ان صحت عنهم
واما مذهبن فهو نذير صوم رجب كله سواء انقض منه شيئا
ام استتمه وسواء اضمه الى غيره ام افردته لانه من جملة الامور
الحرم بل افضلها عند جماعة والحرم بين صومها كما مر عن الجرجاني
وعنه من المتقارن هو افضل من بقية الحرم بعد المحرم من خلاف
اولئك الذين فضلو على الحرم كلها فعلم انه يتأكد صومه لانه افضل
الحرم بعد المحرم وقد مر ذلك انفا امر صلى الله عليه وسلم يصومها
والصوم فيها يعولده من الحرم او صم الشهر الحرم ودل على التأكيد في طلب
ذلك بتكرره ثلاثا فعلم تاكد صوم رجب فضلا عن تدينه ومتر
ايضا حديث الشرازي والهمتي وحديث الحلال الدلائل على

تاكد

تاكد صومه وعظيم ثوابه والله صلى الله عليه وسلم صامه وكذا حديث
ابن شاهين وابن عساكر وحديث الهادي وحديث ابي نعم وابن
عساكر وحديث الخطيب وحديث الهمتي وسند ذلك كله وان كان
ضعيفا الا ان الضعيف يجعله في فضائل الاعمال اجماعا قال بعضهم
بشرط ان لا يستند ضعفه واخرج مسلم عن عثمان بن حكيم الانصاري
قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب
فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم والظاهر
ان مراد سعيد بهذا الاستدلال على انه لا يني عنه ولا يندب
فيه مخصوصة فكأنه لم يصح في طلب صومه مخصوصة شيئا كذلك
لم يصح في النهي عن صومه شيئا وتلك الاخبار والاثار السابقة انما
هي اشياء رويت ومثلا لا يستدل به الا بعد البرهان على صحة
سندك على انه قد بان لك ما قررته فبان ما بين مقامي الطلب
والنهي فالنهي لا يعمل فيه بالحديث الضعيف مطلقا وانما الطلب
فجعل فيه بشرط المذكور اجماعا توسعة من الله تعالى لمعانيه
في طرق القضاء بل وبعد ان ظهر لك الحق ندب صوم رجب كل
تاكد صومه مطلقا فلا يصح الى قاصر من كراهة صومه او صوم
كله او غير ذلك مما يخالف ما قررته او ينافي فيما حررته فانه
ليس مما تقوم به الحجة ولا يضر بمثله المحجة لما ان الحجة ظهرت
لما قلناه وبراهين الادلة شهدت لما اخررناه وفوق كل ذي
علم عليم ثم رايت عز ابن عبد السلام استغنى عن صوم رجب وان
بعضهم يني عنه واجاب من نهي عن صومه جاهل
باخذ احكام الشرع وكيف يكون منهيا عنه مع ان العلماء الذين

فقال صلى الله عليه وسلم بذلك ان الزمان قد استبدَّ اراخه تعالى ولا اله الا
 اعني الاول انكم كانوا يوحرون مع تقدير الاحكام وعدم الزيادة والزيادة
 انكم كانوا يجررون الاستمارة ويزيدون شهرها كان قوله صلى الله عليه وسلم ان
 الزمان الخ مفيد لما مر على كل منها لان جهة واقف ذاك الحق الحقيقي وقيل
 كانوا يحلون الشهر اثني عشر شهرا وخمسة ايام وهذه القعدة قريش من
 السنة الرومية ولهذا اجاب في مرسل الله صلى الله عليه وسلم بين في تلك
 الخطبة ان الشهر تسع وعشرون ناك وثلاثون اخري تزيلا على
 الهلال قيل ولعل اهل النبي كانوا يجررون الشهر وكذا ويزيدون عليها
 واختلفوا في جهة ابن كرهل واقفت ذاك الحق الحقجة الوداع او كانت
 في القعدة فقال بالتأني جماعة وبالأول اخرون ووجه احمد
 واستدل بان عليا امر بها ان ينادي لا يحج بعد العام مشرك
 وفي رواية اليوم يوم الحج الاكبر وسمي الله تعالى او ابل سورة براه
 يوم الندا يوم الحج الاكبر واستلزم وقوع الذب في الحجة وخرج الطراني
 في واسطه من حديث عمر بن شبيب عن ابية عن جده قال كان
 العرب يحلون عاما شهر او عاما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل سنة
 وعشرين سنة مرة وهو النبي الذي ذكر الله عز وجل في كتابه فلما
 كان عام حج الصديق بالناس واقف في ذلك العام الحج فسماه امة
 يوم الحج الاكبر ثم حج صلى الله عليه وسلم العام المقبل فاستقبل الناس
 الاهلة فقال صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استبدَّ اراخه
 يوم خلق الله السموات والارض وقيل ان استدارته كهيئة كان من
 عام الفتح وفي حديث عبد البر انشد فيه ضعف جدا انه صلى
 الله عليه وسلم قال في يوم الفتح ان هذا العام الحج الاكبر قد اجتمع فيه
 حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع حج اليهود

والنصارى

(الزمان)

والنصارى في ستة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات
 والارض الا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة وسميت تلك الاربعة
 الاشهر حرما لعظم حرمتها وحريته اللذبة فيها وانه اعظم فيها سنة في غير
 كما جاء عن ابن عباس قال وكذا العمل الصالح فيها اعظم اجرا ومن ثم روي انها
 احبت الزمان الى الله وصبر من في الاله قبل لها وقيل جميع السنة وقيل
 لحريته القتال فيها من زمن ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وعليه وسلم
 وقيل حرمتها العرب ليمكثوا من الحج ولو احدثه ومقدساته الاربعة
 ليمكثوا من العرفة وسط السنة ويوبدوا الى تحريم القتال فيها
 اول الاسلام بقوله تعالى في المائدة ولا الشهر الحرام وفي البقرة قل فبما فيه
 كبر ثم نسخ ذلك الا عند جمع من السلف ووجه بعض المتأخرين بانه المائدة
 اذ هي من اخر ما انزل كما في ضريحه عن عائشة هي اخر سورة تزل فها
 وجدتم فيها من خلال فاستحلوا وما وجدتم فيها من حرام فحرموه وروي
 احدا ايضا لم يكن صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزو ويغزو
 فاذا حضر اقام حتى يسلم واستدل ايضا بانه حاصر الطائف في شوال
 فلما دخل القعدة لم يقابل بل صابروهم وفي عمره المدينية لم يقابل حتى
 بلغه ان عثمان قتل فباع على القتال ثم لما بلغه ان ذلك لا حقيقة
 له كف واستدل الجمهور بان الصحابة رضوان الله عليهم استقبلوا
 بعده بفتح البلاد وهو اصله القتال والجهاد ولم ينقل عن احده ان توقف
 في القتال وهو طالب له في ثمن من الاشهر الحرم فدل على اجماعهم على النسخ
 وانما اتمه صلى الله عليه وسلم رجب مضر لانه كان رجب اي يعظم وقيل
 لان الملايكة تنزج للنبي والتمجيد فيه لغيره كغيره فموضوع
 واصيب الى مضر لانهم اسد العرب تعظيما له وقيل لان ربيعه كانت
 يحرم رمضان ومضر رجب فليسب اليهم قبل وله اربعة عشر اسما

شهر الله ورجب ومض وتضل الاسم والاهم والاصب وتنقص
وتظهر وتعلن وتبين وهم وتنشعش وتبري وقد ورد ربحهم بالمع
وتنزع الاسم وتنصل الاله وهي الحربة وما كانوا يخصونه في الجاهلية
الذبح ليعمونه العنبره واختلفوا في حكمها والاكرون على ان الاسلام
ابطالها وفي الصحيحين لا فرع ولا عتبره وقال آخرون كابن سيرين واهل
المصر وجمع من متأجري الحديثين ونقل عن احمد بن محمد بن حنبل عن
داود السائي وابن ماجه ان علي اهل كل بيت في كل عام اضحى وعتبه
وهي التي يسمونها الرجيبه وروي السائي قالوا برسول الله انا كنا
نعترف به في الجاهلية يعني في رجب قال لا ادحو الله في اي شهر
كان وبرؤا لله واظهروا زوي الحارث سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الفرع والعبار فقال لا من شاف فرع ومن شام فرع
ومن شاعتر ومن شام اعتر في خبر اخر العتبه حق وفي السائي
وفي السائي عن ابن رزين قال قلت برسول الله كنا نذبح ذبايح
في الجاهلية في رجب ففنا كل ونطعم من جانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بأس به واخرج الطبراني عن ابن عباس قال استاذنت فريش رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العتبه فقال اعتر كعتر الجاهلية ولكن من اجبت
منكم ان يدع الله فيا كل ويتصدق فليفعل وهذا يعلم انه لا خلاف
في الحقيقة وان هذه الاحاديث لا تخالف حديث افرع ولا عتبره
لان المنهي عنه في ذلك الحديث هو ما كان الجاهلية تفعله من
الذبح لغير الله والمأذون فيه في هذه الاحاديث هو ما بذبح الله
سبحا ان انضم اليه فصد اطعام الواردين ووصلة المقطوعين
وحمل شفعان حديث افرع على ان المراد به نفي الوحوب وعليه
فقول الاكبرين ان الاسلام ابطال بمعناه ابطال وجوبها بطل وابطال

خصوص

خصوص طلبها في رجب مخصوصه الذي كانوا يعتقدونه وصبر
رجبا كغيره بالنسبة الى الذبح فيه فان وجدت شروط الحل حل ولا
فلا وبالجملة استغفر طلب ذبح في زمن مخصوصه الا في عيد الاضحية وايام
التشريق فعند امراد الاكبرين والفرقة الاخرى لا تخالفهم في ذلك فالحل
لقبلي هذا هو الذي يتجه اعتقاده قبل وتخصيص رجبا باختياره سيما
وعيد الحل الحلوي وغيره ابدعة ومن ثم كره ذلك ابن عباس وفي خبر
عبد الرزاق عن عطاء قال كان صلى الله عليه وسلم يهيئ عن صياح رجب
كله ليل يتخذ عيدا وفي حديث لا يتخذوا شهر عيدا ولا يوما عيدا
اي فلا يشروع اتخاذ العيد الا ان اذن فيه الشرع ولم ياذن الا في عيد
الغفر والاضحية وايام التشريق وما يختص رجب على ما ذكره جمع
ما اعتقده من الصلاه في ليلة الرغائب فيه اول جمعة منه وهي بدعة
باطلة فبطلت واحاديثها باطلة كما سيأتي ذلك في بحث ليلة النصف
من شعبان ومن ذكر ان ذلك الحديث كذب باطل موضوع ائمة من
الحفاظ المتأخرين كابن اسماعيل الانصاري وابي بكر بن الصمغاني
وابي الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وانما لم يذكرها المتقدمون
لانها احدثت بعدهم فان اول ظهورها كان بعد الاربعماية ومما
اعتنك في بعض الافالم تخصص رجب به اخراج الزكاة فيه ولا
اصل لذلك في السنة ولا عرق عن احد من السلف وخرج ما كثر
في الموطا عن عثمان انه خطب الناس على المنبر فقال ان هذا شهره
زكائكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه ولينزل ما بقي قبل ذلك
الشهر لم يفرق وقبل كان المحترم وقد ذكر الائمة من الشافعية
وعنه انه ليس للانام ان يبعث سفانة لاحد الركوع في المحترم
وقبل كان رمضان لفضله وفضل الصدقة فيه وبكل حال فوقت

وجوب الزكاة هو تمام الحول من حين ملكه النصاب وذلك يختلف باختلاف الاملاك نعم يجزي النجيل عند جمهور العلماء ولا يجوز التاجر بعد الحول والتملك ولو اخري زمن فاضل خلافا لبعض الحنابلة وجاعل ابن اسعد ضعيف ان المسلمين كانوا يخرجون زكاهم في شعبان تقوية على الاستعداد في رمضان وما عتني به بعض الناس الاعتناء في رجب لان ابن عمر اخبر انه صلى الله عليه وسلم اعتمر فيه لكن اكرمت عليه عايشة ذلك وهو يسمع فسكت وحاجب بان يكون للادب فنقله ذلك عنه صلى الله عليه وسلم لا يسوغ لرويه وقد استحب الاعتناء في رجب لبوه عمر وعنه وكانت عايشة تقوله ونقل ابن سيرين عن السلف انهم كانوا يتخللونه ويؤديه قول جمهور الصحابة ان اتمام الحج والعمرة في شهر رجب في شهر اخر في غير اشهر الحج اي وتكريره صلى الله عليه وسلم عمر الثلاثة المشهور في الفتنة انما هو لمزيد المبالغة على اهل الجاهلية في عدم ان العمرة في اشهر الحج من احر الفجر وروي في رجب عجائب لم يصح شيء منها كونه صلى الله عليه وسلم ولد اول ليلة منه وانه نعت في السابع او الخامس والعشرين منه نعم ورد باسناد لا يصح عن القاسم بن محمد ان الاسرا كان في سابع عشره وانكره ابراهيم الحارثي وغيره وعن قيس بن عباد قال في عاشر محرم عايشة وبقيت وكان الجاهلية يتحرون الدعافيه على الظالم فليست بحجبة لهم ولقمر في ذلك اخبار مشهورة ذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب مجالي الدعوى وغيره ومرجى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وعن اسماعيل الاصبهاني انه قال لم يصح في فضل رجب غير هذا الخبر

ورويان اسناد ضعيف وفيه دليل على ندب الدعاء بالمقاة الى الاربعان الفاضلة لا ذراك الاعمال الصالحة فيها فان المؤمن لا يبر بذه طول عمر الاخر او خير الناس من طال عمره وحسن عمله وكان الخلف يستحبون ان يموتوا عقب عمل صالح من صوم رمضان او رجوع من حج فنقل من بعض الصالحين فنيل رجب فقال اني دعوت الله ان يؤخر وقائي اليه فانه بلغني ان الله فيه عتقا فبلغه الله ذلك ومات فيه فهو مفتاح اشهر الخير والبركة قال الترمذي وهو شهر الزرع وشعبان شهر سقي الدرع وشهر رمضان شهر حصا ده **ومنه** صوم شهر شعبان عن عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رايت في شهر اكثر منه صياما في شعبان رواه البخاري ومسلم ومسلم في رواية كان يصوم شعبان كله الا قليلا وفي اخري لم يالم يكن يصوم شهر اكثر من شعبان فانه كان يصومه كله وفي رواية ابي ذر اد كان احب الشهر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصله بربضان وللمساي كان يصوم شعبان او عامة شعبان وفي اخري له كان احب الشهر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصوم شعبان كان يصله بربضان وفي اخري له ايضا كان يصوم شعبان كله والمراد بلكه معطيه فقد نقل الترمذي عن ابن المبارك انه قال جاز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهور ان يقول صام الشهر كله ونقال فام فلان ليلة اجمع ولعله قد تعشى واستنقل ببعض امره قال الترمذي كان ابن المبارك جمع بين الحديثين بذلك انتهى وهو جمع حسن لقروى الجمع به بين الحديثين وان شفع بعض المحققين علي ابي عبيد في قوله ان كلاهما في معنى الاكرو كان بعضهم اخذ من ذلك

قوله ان بيان كل عيني الاكثر مجازا قليل الاستعمال انتهى وعليه فقربنة
 المجاز خبر الصحيحين السابق وخبر سلم عنهما ما علمته يعني النبي صلى الله
 عليه وسلم مقام شهر كامل منذ قدوم المدينة الا ان يكون رمضان
 وخبر عنهما ايضا ما علمته فزالت النيران كله في ليلة ولا صام شهر كاملا
 غير رمضان وجمع بعضهم جمع اخر حسن ايضا وهو انه كان تاريخ
 بصومه كله وتاريخ بصوم اكثر من الليل بنوم وجوب كله وقد اشار
 الى هذا بن الحسن بن المنبر بقوله يحمل قولها على المبالغة والمراد
 الاكثر او قولها الثاني مناخر عن الاول فاخرت عن اول امره
 بانه كان يصوم اكثر ثم عن اخر امره بانه كان يصوم كله انتهى
 نعم ما اشار اليه الثاني بقوله تاريخ هذا وتاريخ هذا اولى اذ لا دليل
 على الترتيب التي ذكره ابن المنبر واختلف في حكمة اكثر من صلى
 الله عليه وسلم من صوم شعبان فقيل كان يشتغل عن صوم ثلاثة
 ايام من كل شهر يستفراو غيره فيبقيها في شعبان لخبر الطبراني
 السابق مع بيان انه ضعيف جمل في سنة من انتم بالوضع انه
 صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما اخذ ذلك
 حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان وخرجه غير الطبراني
 ايضا وزاد عن عائشة روايته قالت فرمما اردت ان اصوم
 فلم اطق حتى اذا صام صمت معه واستشكل بما في خبر سلم عنها
 انها لم تغله افطر شهر كله حتى توفي ولا اشكال فانه يصدق بان
 يصوم من بعض الشهر دون ثلاثة فما بقي بقضيه بشعبان
 لان عمله صلى الله عليه وسلم كان دعه وكان اذا فاته شيء من
 نوافله فضاة في سن الصلاة وقيام الليل فلو كان اذا دخل
 عليه شعبان وعليه بقية من صوم تطوع فضاة فيه وجبته

نقته

المدينة

نقته عائشة فضاة ما افطرته من رمضان لانها لم تفرط في شهر رمضان
 به صلى الله عليه وسلم والمرأة لا تصوم ويجلها شأها الا اذا نه فعل
 ان من دخل رمضان وعليه سنة سن له فضاة لها او فضاة لغيره اذا
 لم يفر من الزمن الا فطرته عليه وقيل كان يصنع ذلك لتعظيم رمضان
 لخبر الزمدي سبل صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال
 شعبان لتعظيم رمضان قال الزمدي حديث غريب فيه صدقة وليس
 بذلك القوي وبها رضى خبر سلم السابق افضل الصوم بعد رمضان صوم
 الحرم وعجيب من بعض الحفاظ من الحنابلة حيث استدل على افضلية
 شعبان على الشهر الحرم فقد الحديث مع قوله وفي سنة فقال وخبر
 اسامة انه كان يصوم الا شهر الحرم فاسم صلى الله عليه وسلم تركها وصوم
 سوال مرسل فبيل وروي من وجه اخر بعضه لان ما مر حديث سلم
 من النص على افضلية الحرم اصح واظهر بخلاف مجرد الامر بايقاع الصوم
 في زمن فانه ليس كذلك والاحتجاج بانه قريب من رمضان فالتمس به في
 الفضل وكذا سوال كما ان الروايت الفقلية والبعيدة افضل من
 النقل المطلق وبان حديث الحرم يحمل على التطوع المطلق بالصوم حتى
 فضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل بان المراد به عند الجمهور انه افضل
 من التطوع المطلق دون الروايت برهان هذا التفصيل القياس ومن
 المقررات ان القياس لا دخل له في التفضل والاولى في حكمة ذلك ما اشار
 اليه خير السابى وابي داود وصححه ابن خزيمة عن اسامة قال قلت
 برسول الله لم اركن نصوم شهر من الشهر ما نصوم من شعبان قال ذاك
 شهر يعقل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الاهمال
 الى رب العالمين فاحب ان يرفع على وانا صائم بين صلى الله عليه وسلم
 وجه لصيامه لشعبان دون غيره فانه يعقل عنه لكونه التسعة شهر ان

سبحانه محرمان و رمضان و سبب استقامتهما يغفلون عنه ان كلا
 منهما اما رمضان فواضح واما رجب فلما سرائه شهر حرام والحرم الاربعة
 افضل مما بعد ارمضان ورجب سليم افضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم
 ورجب طائفة انهم يقولون ان رجب افضل من المحرم في اجية الوقت المحبوب
 عنه بالطاعة فوايد منها انما تكون في حقي منها في غير واحقا النوافل
 واسرارها افضل لاسيما الصيام فانه سور بين العبد وربه ولذلك لا يخله
 ربا كما روى نفعام بعض السلف اربعين سنة لا يعلم به احد كان يخرج من
 بيته الى سوقه ومعه رغيان يفضله فيهما ويصوم ويظن اهل
 انه اكلها ويظن اهل سوقه انه اكل في بيته وفي ذلك دليل على استحباب
 عمارة زمان العقل بالطاعة ومن ثم كثيرون اجابوا كتابي العشا
 بالقتلة لانها ساعة عقلية وكان القيام وسط الليل افضل لانه وقت
 العقلية العائمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان اكون ممن يذكر
 الله في تلك الساعة فكأن قتل صلى الله عليه وسلم يستحب تاخير
 العشا لذلك ولما خرج على صحابه وهم ينتظرونه لعا قال ما ينتظروا
 من اهل الارض احد غيركم ومنها انه اسقى على النفس لانه تناسي مما
 نشاهد من احوال بني جلدتها فبكثرة طاعات الناس تنهل على
 النفوس وبكثرة العقليات تنسى اهلها تناسيهم عموم الناس فيشتق
 على نفوس المستغفطين طاعاتهم لقلته من يقتدي بهم ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم لا محالة للعامل منهم اكثر ممن ياتي بعدهم اجر خمسين
 منكم انكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون وقال بداه الاسلام عربيا
 وسبعودا عربيا كما يد اقطوب للعربا وفي رواية قبل ومن العربا قال
 الذين يصلحون اذا انسند الناس وروى مسلم العباد في الحج كالحج
 الي رواه احمد بلفظ العباد في الفتنة كالحج الي اي لان الناس حبيبة

يكونون

يكونون كما كانوا عليه في الجاهلية فمن ترككم وقرب بينهم كان كمن هاجر
 اليه صلى الله عليه وسلم ومنه ان التقرب بالطاعة بين اهل المعاصي
 والعقلة قد يندفع به البلاء عن الناس فكانهم يحجبهم ويدفع عنهم قال
 بعض الحفاظ روى حديث ابن عمر الذي رويناه من خبر بل عرفة مرفوعا
 ذكر الله في العاقلة كالذي يقابل عن الغارين وذكر الله في العاقلة
 كالشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي يجات ورقه من الصربداي البرد
 الشديد وذكر الله في العاقلة بعقله بعد دكل رطب وبالجس وذكر
 الله في العاقلة بعقله في الجنة وراي جمع من السلف كان
 ملايكة تزلوا البلاد فيقولون بعضهم اخسفوا هذه القرية فقال بعض
 اخر منهم كيف نخسف وبها فلان قائم يصلي فيها واخرج البراء بن ربيعة
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل من ربح لصب على
 العذاب صبا وجا في الاثار ان الله تعالى يدفع بالرجل الصالح
 عن اهله وولده وذريته ومن حوله ولذلك حلة اخرى هي انه يشعل
 نسيخ فيه الاحمال لغير ضعيف عن عابسة قالت كان ارضيها النبي
 صلى الله عليه وسلم في شعبان فقلت برسول الله اري ارضيها منك
 في شعبان قال ان هذا الشهر تكليتي فيه ملك الموت من يفض قات
 احب ان لا ينسخ اسمي الا وانما روي روي من سلا قبل وهو واضح من روي
 اخر فقطح الاحمال من شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج
 اسمه في الموت وقيل ان في صباه عمر بنا على صوم رمضان لئلا يدخل
 فيه على مشقة وكلفة بل نشاطا لوجده انه خلوق الصوم ولا يعارض
 ذلك ما من حرمة صوم ما بعد نصف شعبان لغير سبب خلوق
 الصوم لما قد منه ان ذلك النشاط والخلوق انما يتم بصوم اكثر شعبان
 وكذا الوصل ما بعد النصف به جاز وقران اكثر صلى الله عليه وسلم

الصوم في شعبان لا ينافي ان افضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم لا يقال
 انه صلى الله عليه وسلم لم يجعله بذلك المحرم الاخر عمر وانه كانت تعرض
 له فيه اشغال تمنعه من الصوم فيه ومن الاحاديث الجامعة هنا
 من بعضها حديث احمد والصابي عن اسامة قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم الايام لسر حتى يقول لا يفطر ويفطر الايام حتى لا يكاف
 بصوم الايام في الجمعة ان كان في صياحه والا صامها ولم يكن يصوم
 من الشهر ما يصوم من شعبان فقلت برسول الله انك تصوم لا تكاد
 تقطر وتقطر حتى لا يكاد تصوم الايام من ان دخل في صياحك والاهتمها
 قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم الخميس قال ذاك يومان
 تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين واحب ان تعرض علي وانما يصوم
 قلت ولم ارك تصوم من الشهر ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر
 يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو ترفع فيه الاعمال الى رب
 العالمين عز وجل واحب ان يرفع علي وانما يصوم فمفهم هذا الحديث
 ذكر صياحه صلى الله عليه وسلم من جميع السنة ومن ايام الاسبوع ومن
 الشهر فاما الاول فكان يسرد الصوم اجبانا حتى يقال لا يفطر
 ويفطر اجبانا حتى لا يقال لا يصوم وهذا اجاب في الصحاح من رواية
 عتبة بن ربيعة وابن عباس واسودت هذه الروايات في اول الفصل وقد
 كان صلى الله عليه وسلم يتكبر على من يد من صوم الدهر ففي الصحيحين انه قال
 لعبد الله بن عمر انصوم النهار ونصوم الليل قال نعم فقال صلى الله
 عليه وسلم لكن اصوم وافطر واصلي وانا وامس النساء رغب
 عن سلتى فليس مني وفيها ان تقرأ من الصحابة رضوان الله عليهما
 قال بعضهم لا تترجج النساء قال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم
 لا انا على فراش زاد النسابي وقال بعضهم اصوم ولا افطر فبلغ ذلك النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فخطب وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا
 لكني اصلي وانا وامصوم وافطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وانرج
 النساء من رغب عن سلتى فليس مني وروي احمد انه ذكرت له صلى
 الله عليه وسلم مولاة لبي عبد المطلب تقوم الليل وتصوم النهار فقال
 صلى الله عليه وسلم لكني انا انا وامصلي واصوم وافطر فمن اعدي بي فهو
 مؤمن ومن رغب عن سلتى فليس مني ان لكل عمل فترة الى بدعة صل
 ومن كانت فترة الى سنة فقد اهتدى وروي احمد وابوداودان
 عثمان بن مطعون اراد القتل فقال له صلى الله عليه وسلم ان رغب عن
 سلتى قال لا والله ولكن سنتك اريد فقال انا وامصلي واصوم
 وافطر والكم النساء فانق الله يا عثمان كان لا هلك عليك حقا وانما
 عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فم وافطر وصل ونم قال عمره وعمر
 وتقتل عثمان هذا وعلى والمفاد وسالم مولى ابن حذيفة في جماعة
 تجلسوا في بيوتهم واعتزلوا النساء وحرمو اطيبات الطعام واللباس
 الا ما ياكل ويلبس اهل السياحة حتى يبي اسراسل وهو بالاحتضاوا جمعوا
 لتيام الليل وصيام النهار فتركت فيهم بال الذين اسوا الا تخروا طيبا
 ما اهل الله لكم ولا تغتدوا والاب وروى البخاري ان سلمان زاد النبي الدردا
 وكان صلى الله عليه وسلم احبا بينهما فراه ام الدرداء منذ له فتا لما شاك
 منذ له فقالت ان احاك ابا الدرداء احاجة لي في الدنيا فلما جاء
 ابو الدرداء فزب له طعنا فقال له كل منه قال اني صائم قال ما انا
 باكل حتى تاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال له سلمان
 ثم ذهب ليقوم فقال له ثم فلما كان من آخر الليل قال له سلمان قم
 الان فقاما فصلما فقال سلمان لنفسك عليك حقا وان لنفسك
 عليك حقا وان لا هلك عليك حقا فاط كل ذي حق حقه فانبا النبي

صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال صدق سلمان وفي رواية ثكلت
سلمان امه لقد اشبع من العلم ومن الكلام في صوم الدهر وسان ما فيه
من التفصيل واسار صلى الله عليه وسلم بقوله ان لنفسك عليك حقا فاعط
كل ذي حق حقه الى ان النفس ودبعت الله عند العبد فهو ما يورث يقوم
بحقوقها ومن حقها الرقيق بها حتى يبلغ علمها مفصل ومن ثم قال الحسن
نفوسكم مطايا لم الي ربكم فاصلحوا مطاياكم تؤسلكم الي ربكم ولاجل ذلك من
تعالى بها حيلة المقوي به على العباد انقلبت في حقه طاعة وابلي
عليه ثوابا كما قال معاذا اني احسب نوبتي كما احسب قوتي ومن
راد في تحصيلها الكل واجهادها في العمل حتى ضعف كان ظالمها وحق
لها ان تجز عن ابلاغه مفصله والى هذه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله
لعبد الله من عمر انك اذا فعلت ذلك نعتله النفس اي كله واجبت
وهجت به العين اي غارت وقال لا عرابي اسلم ثم اتاه من عام قابل
منتخرا فلم تحرفه فلما عرفه ساله عن حاله فقال ما اكلت طعاما
بها زفتك صلى الله عليه وسلم ومن امرك ان تغدب نفسك فعلم ان
صومه صلى الله عليه وسلم وفطره ونباهه وقيامه واتبائه للنسا
واكله ما يجد ولو طيبا كالخوي والعسل والتمر وصبره عما يجد
حتى يسد الحجر على بطنه من الجوع هو غاية العدل ونهاية
التوسط في اعطاء النفس حقا ونظيرها من حظها وقد قال عرض
على زبي ان يجعل لي بطن مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن اجوع
يوما واسبع يوما فاذا جعت نضرعت اليك وذكرتك واذا
شبعت حمدتك وشكرتك فاختار لنفسه افضل الاحوال
ليجمع بين مغايب الشكر والرضا وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله من
عمر وايضا لعنه ان تطول بك حياة اي فلا تكلف نفسك من

العبادة

العبادة للامنا يقوي عليه ايضا ومن ثم قال ائمتنا لا ينبغي للانسان
يوطى على نفسه عملا الا ان علم انه بطيئه عند كبره ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم اكلوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يعمل الله حتى تعلموا وقال
احب العمل الي الله ادومه وان قل واما صيامه صلى الله عليه وسلم من ايام
الاسبوع فكان بخري الخميس والاثني وسباني الكلام علمها واما صيامه
صلى الله عليه وسلم من اشهر السنة فكان يصوم من شعبان ثلثا بصوم
من غيره واستكمل بقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام
داود كان يصوم يوما ويفطر فكان ينص على ان هذا هو الافضل
ولم يفعلوا واجيب بان صيام داود الذي فضله فسر
في حديث اخر بانه صوم شطر الدهر وصيامه صلى الله عليه وسلم
اذا جمع بلغ صيام نصف الدهر او يزيد عليه وفيه نظر فان
المراد بالشطر اليهم في هذا المعنى مطلق الشطر الى النصفين التي
بينها صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث الاصح الا شهر اثنى عشر
يوم وفطر يوم وسقت حكمها ان لا يالف واحدا منهما فيكون
اشق على النفس وانما الذي سمع ان يحجب به انه انما ترك
ذلك لغوارض لو لم يكن منها الا انه يتوهم من ملازمته على تلك
الكيفية وجوبها فتركها لذلك وقد مر في عدم صيامه للحرم
مع نضبه على فضيلته اجوبة اخرى لا يبعد محي نظرهما هنا ولا
يبعد ان من تلك الغوارض انه صلى الله عليه وسلم كان يقصد بما
فعله المقوي على ما هو افضل من تفريق داود من اداء الرسالة
وتبليغها وخفاها للنفس علمها والقبول بحقوقها وتفريق داود
ربما اضعفه عن ذلك فان قلت لم يضعف داود قلنا كان
ملكه رعا غناه عن مزيد بذل نفسه في الجهاد ومقدامة واما

بينا صلى الله عليه وسلم فكان يتعاطى كثر الاشياء لنفسه ابشار البذل
نفسه البذل التام الذي لا يصل اليه غيره في الله واوامره ومرضاته وبود
ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن يوم ~~يخطب يوما~~ ويخطب يومين
قال وددت اني طوفت ذلك فحصل له صلى الله عليه وسلم اجر صيام
شطر الدهر وازيد منه بصيامه المرق وحصل له اجر تتابع الصيام
لذلك وانما عاقبه عن الاشتغال بما هو اهم منه وافضل **خاتمة**
في ذكر نصف شعبان وفوايد اخر روي ابن ماجة بسند ضعيف
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها
وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها اي ينزل رحمة واسم لغروب
الشمس اي عنده الى سماء الدنيا فيقول الاستغفر فاغفر له الاستغفر
فارزقه الامتنل فاعطيه الاكذ الاكذ حتى يطلع الفجر وروي
فضايلها احاديث اخر متعدة وقد اختلف فيها فضعفها
الارون ومج ابن حبان بعضها وخرجه في صحيحه ومن اسلمها حديث
عائشه قال فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذاهو
باليقين رافع راسه الى السماء فقال آنت تخافن ان يخيف
اسم عليك ورسوله قلت برسول الله طمئت انك انت بعض
نساءك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان
الى السماء الدنيا فيغفر لكل من عدد ثلث مئة خصال
والترمذي وابن ماجة ذكر الترمذي عن البخاري انه منعه وخرج
ابن ماجة ان الله ليطلع النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا
لمشرك او مشاحن واهم وابن حبان في صحيحه ان الله ليطلع الى خلقه
ليلة النصف من شعبان فادينا دهل من يستغفر فاغفر له هل من يسأل
فلا يسأل احد شيئا الا اعطيه الا ان ائمة بزرجمها او مشركا وعن ثور

البكالي

البكالي ان عليا كرم الله وجهه خرج ذات ليلة النصف من شعبان فذكر
الخروج فيها ينظر الى السماء فقال ان هذه الساعة ما دعى الله فيها احد
الا اجابة ولا استغفره احد في هذه الليلة الاغفر له ما لم يكن ختارا او
ساجدا او شاعرا او كاهنا او عربيا او شربيا او حاييا او صاحب
كوبة او عربنة قال نواف الكوكبة الطيل اي الضيق الوسط الواسع
الطرفين وهو الذي يالعه المختنون قال والفرطية الطنور واول
من عظم هذه الليلة واجتهد فيها في الطاعة التابعون من اهل الشام
كخالد بن معدان وقبحول ولغان بن حارس وغيرهم وعندهم اخذ الناس
فضلها ونظفهم قبل واعندوا في ذلك على انار اسرار ليلة فلما
استمر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس فمن من قبله كطائفة من
عباد البحر وغيرهم وانكره اكثر علماء الحجاز كعطاء بن ابي ملبكة له
وفقه المدينة كاصحاب مالك وغيرهم ثم من اهل الشام المعظمين لمعا
من يستحب احياها جماعة في المساجد كخالد ولغان وغيرهما فانهم
كانوا يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتخرون ويكتحلون ويقومون
في المسجد ليلتهم تلك قال اسحق وليس ذلك ببدعة ومنهم
من يكره الاجتماع لها في المساجد للصلاة والقصص والدعا ولا يلزم
طلالة الرجل فيها خاصة نفسه وهذا قول الادرياع امام اهل الشام
وعن عمر بن عبد العزيز قال بعض الحفاظ وفي صحته نظر انه كتب
لعماله بالبحر عليك باربع ليل في السنة فان الله يفرج بهم الرحمة
يا فراغا اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر
وليلة الاضحى وعن الشافعي بلغنا ان الدعاء يستجاب قال واستح كل
كل ما حليت في هذه الليالي قال بعض الحنابلة ولا يصح احد في ليلة
النصف من شعبان وتخرج عنه فيه روايتان من اجبي ليلتي العيد

أحدهما لا يستحب إذا لم يتقلد ثيابهما يستحب لفعل بعض الناس له وكذا
 ليلة النصف من شعبان لم يثبت فيها شيء عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن
 أحد من أصحابه وإنما ثبت ذلك عن ثابتي أهل الشام وعن كعب رضي
 الله تعالى عنه أن الله تعالى يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل
 عليه السلام إلى الجنة فيأمرها أن تتزين ويقول إن الله قد اعتق في ملكك هذه
 عدد نجوم السماء وعدد أيام الدنيا وليلاتها وعدد أوراق الشجر وزنة الجبال
 وعدد دالرمال وعن عطاء بن يسار قال ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل
 من ليلة نصف شعبان يترك الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده
 كلهم الا مشرك او مشاحن او قاطع ومن هذا ما مر يعلم انه يتعين الخط
 الاكبر من تلك الذنوب التي تمنع من المغفرة وقبول الدعاء في تلك الليلة
 سيما اعظمها وهو القتل ثم الزنا كما في حديث ابن مسعود المتفق عليه
 وكذا الشحنا وهو البعض لهوي النفس لم تنعه ايضا من المغفرة والرحمة
 في اكثر اوقاتها كما في خبر مسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
 يغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنا
 يقال انظر واخذ من حتى يسطحا وتسر الاوراع في هذه الشحنا ببعض
 الصحابة رضي الله عنهم ورواه ان هذه اعظم انواعها الا الحصر فيها وروى
 احمد عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة ثلاثة ايام يطلع عليكم
 الآن رجل من اهل الجنة فيطلع رجل واحد فاستنصافه عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما فقام عنده ثلاثا لم ينظر عمله فلم ير له في بيته كثير عمل
 فاخبره بالحال فقال هو ما نزي الا ان ابنت وليس في بيتي شيء علي
 احد من المسلمين فقال عبد الله بهذا بلغنا بلع وروى ابن ماجه
 قبل برسول الله اي الناس افضل قال محمود القلب صدوق الناس
 قالوا صدوق اللسان يعرفه فما محمود القلب قال المتقى المتقى الذي

لائم فيه ولا يعني ولا غل ولا حسد وروى عكرمة وغيره ان المراد بقوله
 تعالى فيها يعرف كل امر حليم ليلة النصف من شعبان لكن الجمهور على انها
 ليلة القدر قال عطاء بن يسار واذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى
 ملك الموت صحيفة فيقال افترض روح من في هذه الصحيفة فان العبد
 لبغض من الناس ويبلغ الادراج ويبنى البنيان وان اسمه نسخ في الموتى
 ما ينتظره ملك الموت الا ان يؤمر فيقبضه واعلم انه مرة الكلام
 على يوم الشك احاديث متعارضة فيه يحتاج الى مزيد بسط فلقد ذكر
 هنا وهو ان في الصحيحين عن عمار بن حصين انه صلى الله عليه وسلم
 قال لرجل هل سميت من سرر هذا الشهر شيئا وسرار الشهر يفتح اوله
 وكسره قبل الفتح افصح احرم على المشهور الذي ذكره ابو عبيدة وغيره
 من الائمة سمي به لسرار الشهر فيه واستشكل معه لثرون خبرهما
 هذا اخبرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
 لا بعد مواريضان بيوم او يومين الا من كان يصوم طوما فليصمه
 واجبا ابو عبيدة من تنعه كالحطابي واكثر شراح
 الحديث ان الرجل في الحديث الاول كان صلى الله عليه وسلم يعلم ان
 له عانة يصيامها او كان قد نذر فذلك امره بقضائه وقالت
 طائفة الحديث الاول ينبغي حل صوم يوم الشك مطلقا لا بنية
 الرضا فيه وهو محل النفي في الحديث الثاني وهذا امدهب مالك ونقله
 ابن عبد البر عن اكثر علماء الامصار قال مالك وهو الذي ادرت عليه
 اهل العلم ومن ثم قال بعض اصحابه بكرة الامر بفطره لئلا يعتقده
 وجوب الفطر فنزل الشهر كما وجب بعد مائة وقيل سرر الشهر اوله
 واخرج ابو داود ان معوية قال سألني متقدم الشهر من ساء فليبتعد
 فسيل عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر

وسره ثم حكى ابو داود عن الازاعي وسعد بن عبد العزيز ان
 سره اوله وعن بعضهم انه وسطه وقال الازهي سره وسره
 اخره وسره وسره وسره وسره كل شي جوفه وفي رواية لمسلم هل صحت
 من سر هذا الشهر وفسر بالايام البيض واعترض الخطابي ومن تبعه
 تفسير السرائر والسرر بالاول بانه قلب للغة والعرف اذا
 اولم يشهر فيه المهلاك فكيف يسمى سرارا وما نقل عن الازاعي
 من انه الاول نقل عنه ايضا انه الاخر وهو الصواب وفسر الخطابي
 حديث معوية صوموا الشهر وسره بان المراد بالشهر الهلال فيكون
 المعنى صوموا اول الشهر واخره فالمعنى صوموا اول الشهر واخره فذلك
 امر معوية بصوم اخر الشهر وبوبله ان معوية رضي الله عنه لما روى
 صوموا الشهر وسره وصام اخر الشهر علم انه فسر السر بالآخر
 قبل المراد بالشهر في الحديث الاول رمضان وسره اخر شعبان
 لرؤية البخاري اظنه يعني رمضان واصناف السر الى رمضان
 وان لم يكن منه كما سمي رمضان شهر عبيد وان كان العبد ليس منه
 لكنه بعفته فدل حديثه عن ان معوية على نذب صيام
 اخر شعبان مطلقا وانما امر بقضائه اول شوال لان كلا من
 الوقتين صيام على رمضان فيلحق به في الفضل من فاته ما قبله
 صامه فيما بعده انتهى وكل ذلك ليس بصحح للنبي في حديث اني
 هريم عن عدم رمضان بيوم او يومين الا ان له عادة فيه اجد
 اكثر العلماء واختاره الشافعي ولكن النبي هنا عاما لانه هو شريع
 عام فدل على حديثه ان لان ما فيه فضه عين في حق رجل واحد
 فينبغي حمله على صور يكون الصيام فيه لا النبي فيه جميعا بين الحديثين
 وتلك الصورة احسن ما يحمل عليه انه كان يصوم شعبان او اخره

موافقة لصيامه صلى الله عليه وسلم وكان قد افطر فيه بعضه فسأله
 عن صيام اخر فلما اخبره انه لم يصم اخر امره بان يصوم بدله بعد
 يوم الفطر لان صيام اول شعبان كصيام اخر شعبان فان كلاهما
 حريم لم رمضان وفيه ندب فضا التطوع الغايث وكونه في مثل من
 ادابه او قريب منه في الفعل والحاصل ان صيام اخر شعبان ان
 كان بنية رمضان احتياطا لله عنه مطلقا وكان من فعله من الصحابة
 لم يبلغه النبي ومن عن احمد كابن عمر الفرق بين يوم النحر فيجب صومه
 وغيره فلا وان كان يسبب جاز عند جمهور العلماء وتبعة طائفة
 من السلف لا يجازهم الفصل بين شعبان ورمضان بفطر يوم مطلقا
 وان كان بنية التطوع المطلق كره عند هذه الطائفة مطلقا ومن
 غيره بين ان يوافق عادته فيجوز اذ لا يمتنع والزبان على اليوم
 عندنا مثله لما مر من حرمة النساء الصوم من بعد نصف شعبان
 وحكمة النبي عن التقدم خسية تؤم الزبان على رمضان كما نهي عن
 صوم يوم العيد لذلك حذر اعيانهم وخرج الطراي عن عائشة ان ناسا
 في صومهم بارأيتهم واهوا بهم واخرج الطراي عن عائشة ان ناسا
 كانوا يتقدمون الشهر فيصومون فنهى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
 عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وكان
 في السلف جمع يتقدمون للاحتياط وحديث النبي حجة عليهم ولذلك
 نهى عن صوم يوم الشك ومن عن عمار من صامه فقد عصى ابا القاسم
 صلى الله عليه وسلم ومن نهى اكثر العلماء عن صوم يوم الشك وخص
 فيه بعض الحنفية العلماء دون العامة ليلابعتقدوا واهويه ونهوا
 صوم سنة من شوال اخرج احمد وعبد بن حميد وان رخصه والحكم
 والهمقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان

وسئل عن سؤال فكأنما صام السنة كلها وابن الجار وغيره عن البراء صام
رمضان وسنة من سؤال كان كصيام السنة كلها الحسنة بعشرة أمثاله
والبطاني وغيره من صام سنا بعد الفطر فكأنما صام الدهر والسنة
وابن ماجه عن ثوبان من صام سنة ايام بعد الفطر كان تمام السنة
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وابوالشيخ عنه جعل الله الحسنة بعشر
امثالها الشهر بعشر اشهر وصيام سنة بعد الشهر تمام السنة واليه في
عن مسلم القرشي صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخمس فاء ذا
انت قد صمت الدهر وابن ماجه عن اسامة صم سوا الا واخرج مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه سنا من سؤال
كان كصيام الدهر والحديث صحيح محتج به وان قال ابن عيينة وغيره
انه موقوف على ان صوم سنة ايام من سؤال سنة وهو مذاهبنا
وعليه ابي حنيفة والعلامة وانكر ذلك اخرون كالحنس والثوري وابي حنيفة
وابي يوسف وعللوا بمشاهدة اهل الكتاب في الدلة في صيامهم لكن
اكثر مشايخهم قالوا لا بأس به وعللوا بحصول الفضل بيوم العيد
وكرهها ايضا لما قال لم ارا احدا من اهل العلم والفقه يصوم بها ولم
يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك وتخافون
بمقتضاه وان يلحق برمضان ما ليس منه اهل الجمالة لورا واحدا من
من اهل العلم يفعل ذلك ثم العاقلون يندبها منهم من يرى ان افضل
سابعها وايضا لما بيوم العيد وهو مذهب الشافعي وابن المبارك
لجرب الطائي وغيره مرفوعا عن طريق ضعيفة من صام سنة ايام
بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة والضعف يعمل به في القضاء
اجماعا ومنهم من يرى ان تتابعها وتقر بها سوا وهو قول وجيع
وقيل انما يصام ثلاثة ايام البيض وما بعدها وهو قول عمر وعبد

الرزاق

الرزاق بل قيل بكم صوم ثاني ايام الفطر ولو عن قضاء رمضان
والصواب خلافه لجبر الصحيحين السابق اتفاقا في اخر شعبان ففقه
اذا افطرت فصم وورد بسند ضعيف عن ام سلمة انها كانت تقول
لاهلها من كان عليه رمضان فليصمه الغد من يوم الفطر من صام الغد
من يوم الفطر فكأنما صام رمضان وفي خبر ضعيف من صام بعد
الفطر يوما فكأنما صام السنة وفي خبر ضعيف ايضا الصيام بعد رمضان
كالكار بعد الغار ولو كان عليه فضا من رمضان لم يتقدمه فالاولى
البداة به ثم ان شاتوي سنة السنة وتحصل وان شاة اخرها
اليان يوقعها في سؤال واحد هاتاك بعض الحفاظ ولو بدا بها قيل
الفضاء لم تحصل له ثواب من صام رمضان وانبعث سنا من سؤال
لانه لم يكمل رمضان ومتر في الاحاديث ما يدل على ندب صوم سؤال
كله وهو خبر احمد والنسائي من صام رمضان وسؤال والاربعاء والخميس
دخل الجنة واخرج احمد واوداد والترمذي والنسائي من حديث
مسلم القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن صيام الدهر فقال
ان لك عليك حقا تصم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس
فاذا انت قد صمت الدهر وافطرت ويوحى من هذا سنة غريبة
لم يذكرها اصحابنا وهي ان يوم الاربعاء من صوم مخصوصه كالحميس
واخرج ابن ماجه باسناد منقطع ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما
كان يصوم اشهر الحرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم سؤال
فترك اشهر الحرم ثم لم يزل يصوم سؤال حتى مات ووصله ابو يعلى
عنه ولقطه كنت اصوم شهر من السنة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
ابن انت من سؤال فكان اسامة رضي الله عنه اذا افطر اصبح الغد
صائما من سؤال حتى ياتي على اخره قيل وصيام سؤال كصيام شعبان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الاطعام

تلمیذ

السنة والظاهر من صومها مطلقا وان كان المذكور في الحديث مرتبا
على صومها مع صوم رمضان لان ذلك لبيان الاكل الى ليلتان اصل
السنة وحديثه فيلغى نذرها حتى لمن بلغ ادا سلم او افان خلا لما
يقتضيه كلام بعض المتأخرين ثم رآيت الدرر كشي قال قضية اطلاقهم
استحباب صومها لكل احد سواء صام رمضان ام افطر لغذر لكن
ظاهر الحديث يقتضي قصرها على من صام رمضان وبه صرح جمع
من الأصحاب ومحل نذرها كما علم مما قدمته حيث يلزمه فضاها
افطر من رمضان فورما ومنها **صوم الاثنين والخميس** اخرج
احمد والفساي من حديث اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم الايام لسرد حتى يقول لا يفطر ويفطر الايام حتى لا
يكاد يصوم الايوين من الجمعة ان كانا في صيامه والاصامهما ولم
يكن يصوم من الشهر يوما يصوم من شعبان قلت **بارسول الله**
انك تصوم لانك لا تقطر وتقطر لا تكاد تصوم الايوين ان دخلا
في صيامك والاصامهما قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم
الخميس كان ذلك يوما نعرض فيهما الاعمال على رب العالمين
واحب ان تعرض على وانا صائم الحديث واخرج الترمذي عن ابي
هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال نعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان تعرض على وانا صائم واخرج احمد والترمذي وحسنه
والفساي وابن ماجه عن عابسة انه صلى الله عليه وسلم كان يتجري
صيام الاثنين والخميس وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس فقبل بارسول الله انك تصوم الاثنين
والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا من اخر
يقول دعوهما حتى يصطلي واخرجه احمد وعنده ان رسول الله صلى الله

علیه السلام

والمختار في البلاد المعروفة من حديث الائمة
ايضا ان ابي الهيثم بن ادريس بن عيسى بن
ابن الحكم فلا يغفل عن كتاب الادب

عليه وسلم كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له فقال إن الأعمال
تغرض كل اثنين وخميس فيعقر أو لكل موطن إلا المهاجرين فيقول
أخرها وأخرج ابن مسك عن بكر بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاني ولدت يوم الاثنين وادعى إلى يوم الاثنين واموت يوم الاثنين
والطبايسي وأحمد بن محمد بن زنجويه عن أبي قتادة أن أعرابيا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه
وبوم يموت فيه ويوم أنزل علي فيه وأخرج مسلم عن أبي هريرة
أنه صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم
الاثنين فيعقر لكل عبد لا يسرك بالله شيئا إلا رحل كان عليه
وبين أخيه يحسبنا فقال أنظر وأهد من حتى يصطالحا وفي خبر ضعيف
ترفع الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس فيعقر المستغفرين وتترك
أهل الجنة يحفدهم وأخرج ابن أبي حاتم وعنه عن ابن عباس
في قوله تعالى ما بلغ من قول الله رقيب عند قال يكتب
كلما تكلم به من خير وشر حتى أنه يكتب قوله أكلت وشربت
ودعيت وجهيت ورايت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله
وعمله فأقر منه ما كان من خيرا وشره والغنى ما بره فذلك قوله

على نحو ما يشاء ويثبت وعندك أم الكتاب وهذا يدل
على اختصاص يوم الخميس بالعرض وأنه لا يوجد في غيره لكن بما فيه
الحديث الأول والثاني والرابع فيستغنى تأويله أن المختص
به عرض ما بعد يوم الاثنين إليه ويوم الاثنين عرض ما بعد
الخميس إليه ثم هذا العرض فهما غير العرض في كل يوم فإن ذلك عرض
والجواب بكونه وعشا ويدل له حديث الصحيحين يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فجمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر

يا ابن رسول الله محمد ان الذي
 فتح ابواب الجنة التي لا يدخلها
 الا المتحابون في الله وحبهم
 في الجنة فتح ابواب ومحمد
 العشر والاحد عشر يا محمد
 الحبيب الذي لا يخافه الا
 الله والابواب التي لا يفتحها
 الا المتحابون في الله وحبهم
 في الجنة فتح ابواب ومحمد
 العشر والاحد عشر يا محمد
 الحبيب الذي لا يخافه الا
 الله والابواب التي لا يفتحها

[illegible]

نيسال الذي ياتوا فيكم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
 ايتناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وفي صحيح مسلم عن ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
 يحقظ لنفسه ويرفعه برفع الله عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
 قبل الليل حجاب المور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى
 إليه بصر من خلقه وذلك الحجاب وما بعده كناية عن من يد
 التفرز والفقير والجبروت والا فهو تعالى منزّه عن المكان والجمع
 ولو ازمها وكان ابراهيم الخليل يبي الى امرائه وتبكي اليه ويقول
 اليوم تعرض اعمالنا على الله عز وجل وكان الصالح يبي اخر
 النهار ويقول لا اذرى ما وقع من علي ثم فضيلة خبر
 اسامة الاول بل ضحكة انه صلى الله عليه وسلم كان يواظب
 على صوم الاثنين والخميس ومن ثم كان اسامة يصومهما خضرا وسفرا
 وأخرج احمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم امر ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فقال له اني اقوي على الر
 من ذلك فقال صم من الجمعة يوم الاثنين والخميس قال اني اقوي
 على اكثر من ذلك قال فصم صيام داود والامر بصومهما صريح
 في ندمهما ولا يعارض هذا من الحديث حديث احمد عن انس بن سيرين
 قال انبنا انس بن مالك يوم الخميس فاني مما يثبته قد عام الى العدا
 فنقدي بعض القوم واسك بعض ثم نوه يوم الخميس ففعل
 مثلهما فقال انس لعلمك اثنيتون لعلمكم خمسين كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال
 لا يصوم ووجه عدم المعارضة ان هذا ضعيف وكل من ذكرك

اصح

اصح منه فقد ما عليه ومن ثم كان اكثر العلماء على استحباب وجا من غير
 وجه عن انس كراهيته وكان يجاهد بفعله ثم كرهه وتركه وكس
 ابو جعفر محمد بن علي صيام الاثنين وكرهت طائفة صيام يوم معين
 كما مر بالاسنان روي عن عمران بن حصين وابن عباس والتقي والخم
 ونقله ابن القاسم عن مالك وقال الشافعي في القديم ثم كرهه
 ذلك وانما كرهته ليلتنا سي جاهل فيظن ان ذلك واجب
 فان فعل فحسن ونقله الهيثمي عنه فقال قال الشافعي في القديم
 واكرم ان يتخذ الرجل صوم شهر كماله من بين المهور لقول عائشة
 ما رايتني صلى الله عليه وسلم اكل شهر اقط الا رمضان وكذا ابوما
 من الايام ليلنا يظن جاهل وجوبه وان فعل فحسن ثم قال
 الهيثمي بن الشافعي وجه الكراهة قال وان فعل فحسن
 وذلك ان من العلم العام بين المسلمين انه لا يجب يا صل الشرع
 غير رمضان فارتفع بذلك نفي الكراهة وربما تقرر اندفع
 قول الحلبي بكم اعيننا دصوم بعينه كالايمن والخميس
 وسما ايام البيض ونغير بعضهم بالايام البيض غلط قاله في المجموع وفيه وقفة
 لفظ في الحديث وهي بضع وكان وجه تسميتها بذلك الاشارة الى ليلاتها وهي
 ثلاث عشر وتاليها والا حوط الثاني عشر ايضا خروجا من خلاف من قال
 انه اول الثلاثة كذا قيل وفيه وقفة لمخالفة للاحاديث الصحيحة لكن
 براعي خلافه ويليغي ان يصام معه الثلاثة السود سابع عشر من قال
 بعض المتأخرين ولا تخفى سقوط تاليها اذا انقض الشهر ولعله يعوض
 عنه باول الشهر الذي يليه لان ليلته كلها سود وفي الانوار يستحب صوم
 اول الشهر قال الشيخ عز الدين وفي ذي الحجة يصوم سادس عشر اي
 لانه لا يبد الا في رابع عشر لخرمة صوم الثالث عشر فكان السادس عشر

هذا الحديث
 في صحيح
 مسلم
 عن
 انس بن
 سيرين
 عن
 النبي صلى
 الله عليه
 وسلم
 انه قال
 يصوم
 يوم
 الاثنين
 والخميس
 فاني مما
 يثبته

قوله قال النبي عز وجل
 من صام يوما
 فاستغفر الله
 مائة مرة
 فانه لا يضره
 فيه شيء
 من ذنوبه
 الا ما
 كان عليه
 من قبله
 فان
 صام
 يوما
 فاستغفر
 الله
 مائة
 مرة
 فانه
 لا يضره
 فيه
 شيء
 من
 ذنوبه
 الا
 ما
 كان
 عليه
 من
 قبله

عوضا عنه **وسمى** ايام التود كما ذكره الماوردي وهي ثمان عشر بين وتالياه
 وخصت هاتان بذلك لتعظيم ليلتي الاولى بالنور والثانية بالتوا
 فتا سب صوم الاولي شكر الله تعالى والثانية لطلب كشف السواد ومنها
 ثلاثة من كل شهر ولو غير البيض والسود فان صام احدهما حصل السنان ذكر
 الاول الروياني وغيره والثاني السبكي وروى له السنين الثلاثة
 ادلة خاصة وعامة **اخبر** الطبراني عن نيس بن زبد الجعفي عن صام
 يوما تطوعا عرس له شجرة في الجنة ثمها اصغر من الزمان واضمح
 من التفاح وعدو وبنة كعدو بنة الشهيد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم
 الله منه الصائم يوم القيمة وابن زنجويه عن جرير بن صام يوما تطوعا
 واحسنا با بعده الله من النار اربعين شهرا وابن زنجويه عن عبد الرحيم
 ابن عاتم عن صام يوما يفتي بذلك وجه الله باعد الله بينه وبين
 النار خمسين عاما للراكب المصروع واليقوي وابن قانع وابن زنجويه
 والطبراني وابن الجار من صام يوما ابتغا وجه الله بعده الله من جهنم
 كبعد عذاب طائر وهو فرخ حتى مات هربا وابن عساكر وابن النجار
 عن اسن والسهمي عن سلامه ويقال سلمه بن قنصر من صام يوما تطوعا
 فلو اعطي ملي الارض ذهبها وفي اخره دون يوم الحساب وابن النجار
 عن ابني هزيم لو ان رجلا صام الله تعالى يوما تطوعا ثم اعطي ملي
 الارض ذهبها لم يستوي ثوابه دون يوم الحساب والسهمي عن ابن
 عمر من صام يوم الاربعاء والخميس ونصدق بما قل او اكثر غفر الله له
 ذنوبه وخرج من ذنوبه كبوم ولدته امه والسهمي عن انس بسند
 فيه مجهول بان عالم سأل عليه من صام الاربعاء والخميس والجمعة بني
 الله له قصر في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزرجد وكنت الله له
 براءة من النار وابن مبيع والطبراني وغيرهما عن ابي امامة عن صام

يوم

يوم الاربعاء والخميس والجمعة بني الله له بيتا في الجنة يرى طاهر من
 باطنه وباطنه من ظاهره واحد والزمري وابن خاجة وابن حبان
 عن ابني ذر اصبحت من الشهر ثلاثا فصح ثلاث عشر واربع عشر
 وخمس عشر ومسلم وابوداود والنسائي عن ابني قتادة ثلاث من كل
 شهر ورمضان الى رمضان فهذا اصيام الدهر كله والنسائي عن ابني
 هريز شهر الصبر اي رمضان وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر واحد
 عن اعرابي من سره ان يذهب كثير من حرا الصد زليخ شهر
 الصبر وثلاثة ايام من كل شهر وابن زنجويه وابن حبان عن
 معوية بن قرف عن ابيه صوم ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر واقفا
 قال ابن حبان قال وبيع عن شعبة في هذا الخبر واقفا وقال
 يحيى القطان عن شعبة وقتادة وها حافظان متفقان وابن زنجويه
 والبخاري والباوردي والطبراني والسهمي عن ابني ذر صوم شهر الصبر
 وثلاثة ايام من كل شهر يذهب حرا الصدر والطبراني والسهمي عن ابني
 ذر صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر وبذهب
 مضلة الصدر قبل وما مضلة الصدر قال رجس الشيطان والطبراني
 والسهمي صوم شهر رمضان الصبر وثلاثة ايام من كل شهر تذهب
 وحرا الصدر واحد والنسائي وابن حبان عن عثمان بن القاضي
 صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر وفي لفظ من كل شهر والطبراني
 عن ابن مسعود صيام ثلاث عشر واربع عشر وخمس عشر صيام
 الدهر واقفا واحد والنسائي وابن خاجة عنه ان كنت صائما
 فصح الايام العشر والنسائي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
 الاخير كما يذهب وحرا الصدر اي صومها صوم ثلاثة ايام
 من كل شهر وابوداود والزمري عن قتادة بن ملحان صوموا اياما

البیض ثلاث عشر واربعة عشر وخمس عشر هي كثر الدهر والنسای
 وابو یعلی والیهقی عن جریر صیام ثلاثة ايام من كل شهر هي صیام
 الدهر وهي ايام بیض صلیحة ثلاث عشر واربع عشر وخمس عشر
 واحمد وابن حبان عن من بن ایاس صیام ثلاثة ايام من كل شهر صیام
 الدهر وقطاره واحمد والنسای وابن حبان عن عثمان بن ابی العاص
 صیام حسن صیام ثلاثة ايام من كل شهر فقد صام الدهر كله
 والخطیب فی امثاله وابن عساکر عن ابن مسعود مرفوعا وموقوف
 لكن اوردته ابن الجوزی فی الموضوعات وقال فی اسناد مجهول
 ان آدم لما عصی وأكل من الشجرة فادحی الله الیه یا آدم اهبط وعزني
 لا یجاورني من عصائی فهبط الی الارض سودا فبكت الملائكة
 وضجت وقالوا بارئت خلقته بیدك واسكنته جهنم
 واستحدث له ملائكتك فی ذنب واحد حوت بیاضه فادحی الله
 الیه ضم فی هذه الیوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه بیض ثم
 اوحی الله الیه یا آدم ضم فی هذه الیوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه
 بیض ثم اوحی الله الیه یا آدم ضم فی هذه الیوم خمسة عشر فصامه
 فاصبح كله بیض فسمیت الایام البیض والذی عن ابن عباس انما
 سمی البیض لان آدم لما هبط الی الارض احرقته الشمس فاسود فادحی الله
 الیه ان ضم البیض فصام اول يوم فابیض ثلث حصه فلما صام
 الیوم الثانی ابیض ثلثا حصه فلما صام الیوم الثالث ابیض حصه
 كله فسمی البیض والطبرانی عن اسماعیل بن جریر عن ابيه من صام من
 هذه الشهر ثلاثة ايام فلیضم الثلاثة ايام البیض ثلاث عشر واربع عشر
 وخمس عشر واحمد وابن زحویه عن ابی ذر من كان صام صام فلیضم
 الثلاث البیض والطبرانی عن ابن عمر ان رجلا سال النبی صلی الله علیه وسلم

وان صام من هذه الیوم
 صام الدهر كله

عن الصیام

عن الصیام فقال الايام البیض ثلاثة من كل شهر والطبرانی من كل شهر ثلاثة
 ايام من استطاع ان یصومها فان كل يوم یكفر عشر سیات وانه یقی
 من الائم كما یقی الماء الثوب والبغوی وابن سعد والیهقی عن مجیب الباهلیه
 عن ابيهما وعنها صم شهر الصبر ای رمضان قال زدی قال صم شهر
 الصبر وبوما بعده قال زدی قال صم شهر الصبر وبومین فی كل شهر
 قال زدی قال صم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر قال زدی
 قال صم من الحرم وانك زدی رواه عنها عن ابيها او عنها لم عدت
 نفسك صم شهر الصبر وبوما من كل شهر صم بومین صم ثلاثة ايام من الحرم
 وانك صم من الحرم وانك وابن حبان عن ابی هریرة من صام ثلاثة ايام
 من كل شهر فقد صام الشهر كله والطبرانی عن حکیم بن حزام صم ثلاثة
 ايام من كل شهر صم صیام داود وبوما وافطر بوما والطبرانی عن الحسن الطحطاي
 وابن سعد والطبرانی والیهقی عن ابی عقیب صم شهر الصبر من كل شهر وبوما
 قال زدی قال بومین قال زدی قال ثلاثة من كل شهر **تمه**
 یكره كما قاله جمع مستقدون لمن علیه فصار رمضان ان یتطوع بصومه
 قبل ان یوفی ما علیه من القضا وطاهر ان یحل ذلك ما اذا فاته بلا عذر
 اما من اضر من صوم واجب ولو غیر رمضان بلا عذر فیلزمه القضا
 فورا ولا یجوز له ان یؤخر القضا عن ثانی سوال لغد به وعلم بما
 مر فی احادیث بیحیث النیة انه یجوز لمن دخل فی تطوع صوم او غیره
 إلا الحج والعمره ان یقطعه ویخرج منه لغد وغیر لانه صلی الله
 علیه وسلم فعل ذلك كما مر بیانا للجواز نعم یكره لنا فطع ذلك من
 غیر عذر مخرج وجاز خلاف كثيرین من الائمة حرمو الحرج منه تحسبا
 بتعم قولهم فی ولا یتطاولوا اعمالکم ومن ثم ندب المفطر ولو لغد خلاف
 لمن وهم فیہ فضا وق خروجا من خلاف من اوجبه ومن العذر المانع

فكر أهنة ان يكونوا ضيقا ويشق علي مضيغه اسأله عن طعامه فليسن
 حينئذ حيث لا شبهة بطعام المضيف ان يفطر وكذا لو كان المضيف
 صائما وشق علي المضيف اسأله فليسن له ايضا رعاية لغير الخاطر فيهما
 وقيد الزر كشي ذلك مما اذا لم يكن احدهما ذميا قال لان عد اوته
 قد تحمله علي فطره فلا ينبغي مساعدته اما اذا لم يشق علي احدهما
 اسأله الاخر فالأفضل عدم خروجه منه قال بعض المناظرين
 وينبغي لمن نزل يقوم ان لا يصوم الا اذا نزل في الحديث ومرو في الباب
 الرابع ان من خرج من عادة صوم او صلاة او غيرها فان كان لغدر
 اثبت علي الماضي او لغير عذر لم يثبت علي ذلك لان العادة لم
 تتم وعلي هذا الشق يحمل نص الشافعي رضي الله عنه علي الثواب
 وعلي الثاني يحمل اطلاق المتنولي عدم الثواب لكن الذي يتجه
 انا اذا قلنا بالثواب هنا فهو نظير ما قالوا فيمن لو صلى وهو
 لا يعلمه بخو حده ثم او نجاسته من انه يثاب علي الاذاكار
 وخوها مما لا تعلق له بخصوص الصلاة فان قلنا
 هذا واضح في الصلاة دون الصوم لانه اذا فسد لا يمكن الثواب علي شيء
 منه قلنا هو كذلك الا ان القول بالثواب هنا ينبغي حمله علي
 انه يثاب عليه من حيث كونه اسأله كاطاعة في ظنه دون خصوص
 كونه صائما لان هذا الخصوص مشروط بتمام اليوم ولا يمكن علي البعض
 لان الصوم لا يمكن تنقيضه فان اراد الثواب علي البعض من حيث خصوص
 كونه صائما ما كان بعيد المناقاة لقوله لم يمكن تنقيضه ولما مر في الصلاة
 مع نحو النجاسة وتحرم علي من تلبس بواجب صوم او صلاة او غيرها
 فطعمه وان كان موسعا وعليه تحمل الآية السابقة اعني قوله تعالى ولا
 تبطلوا اعمالكم قال الماوردي وليسن لمن اعتاد صوم التطوع اذا

زفت

زفت اليه امرأة ان يفطر في ايام الزفاف لانهما ايام اكل وشرب
 وبغال كايام الفسريق وتحرم كما ذكره في النفقات علي الحليلة
 من الامة المستقرشة للسيد والزوجة ان تصوم صوما تطوعا
 مطلقا الا عرفة وعاشورا وخليتها حاضرا بالبلد الا ان ياذن لها
 او تعلم رضاه بذلك فان صامت مع فقد شرط مما ذكرناه
 اثبت لكن يصح صومها لان الحرمة لا يخرجها من حق
 الحليل ولا تنظر الي ان ذلك لا يفوت عليه شي لانه يجوز له وطئها
 وفساد صومها وان اذن لها في النفل وذلك لان نكسها بعبادة
 الصوم يمنع الحليل عادة من التمتع لانه يقاب انتهاك حرمة
 الصوم بالافساد ولا يلحق به في ذلك صلاة التطوع لقصر زمنها
 وخرج بالامة الحليلة من لا تمل والعبد فان نضرا بصوم التطوع
 يضعف او غيره لم تجز تغير اذن السيد والاجاز ذكره في المجموع
 وغيره وقياس كلامهم هنا وفي باب صلاة النفل ان الصوم الراتب
 يندب فضاوة وهو ظاهر وقوله بعضهم لا يندب فضاوة
 كالأصحية فهو بدات السبب اشبه برديان الأصحية
 بخروج وقتها ينسلخ عنها اسم الأصحية فلما زال اسمها زال ظلها
 من حيث كونها أصحية فلم يندب تداركها من تلك الحقيقة
 المذكورة لتغير رها بخلافه هنا فان بقوات الوقت لا يزول
 اسم الطلب بطلب تداركه لتدارك رواتب الفرائض واي
 فرق بينهما وبغارق ذوات السبب بانها لا تختص بزمن كل
 بعروض وينبغي بالتفانيه فاشبهت الأصحية ثم رابت الركني
 وغيره صرحا في ستة شواال بانه يسن فضاوها قال
 بعض اصحابنا ومن الصوم المستحب ان لا يجد عدا قال الاذري

وكانه اخذ من الحديث الوارد في ذلك ان اذن اصوم
خاتمة في احاديث تتعلق بزكاة الفطر والعيد اردنا
 التبرك بالخير بها اخرج احمد وابوداود عن عبد الله بن ثعلبة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقة الفطر صاع
 تمر او صاع شعير عن كل رأس او صاع من بر او صاع قمح بين
 اثنين صغيرا وكبيرا او حرا وعبد او ذكرا وانثى غني وفقير
 اما غنيكم فيزكاه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما
 اعطاه واوفيه للمتوب والتمتع وغيره سوا عندنا في انه لا بد على
 كل رأس من صاع وهو قد كان بالمصري تغريبا والخطيب عن
 ابن مسعود الفطر على كل مسلم وابن مسعود في مال به عن جبر ان
 شهر رمضان يعلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر
 والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس زكاة الفطر طهرة للصائم من
 اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلاة فهي زكاة
 مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات
 والديلمي عن انس صيام الرجل معلق بين السماء والارض حتى يودي
 صدقة فيه والخطيب وابن عساکر عنه لا يزال صيام العبد متعلقا
 بين السماء والارض حتى يودي زكاة فطره وابوداود عن ابن
 عباس فرض زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة
 للمساكين من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها
 بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وابن عساکر عن انس انه
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطلع في العبد من الارض فابرزوا
 في المنازل تخفكم الرحمة وابن ماجه عن ابى امامة عن فام لبلع
 العبد محتسبا لم تمت قلبه يوم تموت القلوب والحسن بن شعيب
 من اجبي لبلع العبد من ليلة المصنف من شعبان لم تمت قلبه
 يوم تموت القلوب والطبراني عن عباد بن الصامت من صلي ليلة

الفطر

٣٢٨ الفطر والاصحى لم تمت قلبه يوم تموت القلوب وابوداود عن ابن عمر
 التكبير في الفطر سبع ابي الاولي وخمس في الاخرة والقرأة بعدهما
 كلناهما والطبراني وغيره عن انس زبنوا اعباءكم بالتكبير وابو بصير
 عنه زبنوا العبد بن بالليل والتكبير والتحميد والتقدس وابن
 ماجه عن ابى هريرة الفطر يوم نقطرون والاصحى يوم تقطرون
 وابن ماجه والحاكم عن عبد الله بن السائب قد قضينا الصلاة
 فمن احب ان يجلس للخطبة فليجلس ومن احب ان يذهب فليذهب
 والنسائي عن انس قد كان لكل ابي معشر الانصار يومان تلعبون
 فيهما وقد ابدى لكما خبر انهما يوم الفطر ويوم الاصحى وابوداود
 وابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة قد اجتمع في يومك هذا عبيد ان
 فمن شأ اجزاه عن الجمعة وانا مجمعون ان شأ الله تعالى ومنه اخذ
 لثقتان ان يوم العید اذا كان يوم جمعة سقطت عن اهل البوادي
 الحاضر من العید وان كانوا يسمعون النداء اخصته لهم ودفعوا اليه
 عليهم في عودهم لا هلم ثم ذهبهم وفي استمرارهم الى الجمعة ولقاء
 اهلهم في ذلك اليوم والبيهقي عن انس ان الله قد ابدى لكم يومين هذين
 خيرا انهما الفطر والحر اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم الاصحى
 فصلاة وتسك قال

المصنف

وهذا انما ما اردته وختم ما سر دته والحمد لله الذي بنعمته
 تتم الصالحات وبهدايته ونوفيقه تنيسر الخوبيات والحمد لله
 الذي هدانا لهذا والحمد لله جدا واني نعمه وبكافي مؤيد كرمه بارئنا
 لك الحمد كما يليق بحلال وجهك وعظم سلطانتك وصلي اللهم على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وآزواجه وذريته كما صليعت وبارك على ابراهيم
 وعلي السابراهم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظم شرفه